من منشورات اتحاد الكتاب العرب

دمشق – ٢٠٠٤

مقدمة

لم يكن اختياري لإعادة جمع شعر ديك الجن وتحقيقه[1] وليد مصادفة عارضة، بل كان نتيجة لدراسة متأنّية نابعة من تواصل عميق مع هذا الشاعر، ومتابعة جادة لمعظم ما ورد عنه في كتب التراث، ولكلّ ما جُمع من شعره، أو ما صدر عنه من بحوث ودراسات وأعمال إبداعية. لقد عايشت هذا الشاعر، لسنوات عديدة خلت، قراءة ودراسة ومحاضرة، وشاركت في عدد من الندوات الجامعيّة والمصوّرة (التلفزيونية) والإذاعية التي بحثت في الشاعر وشعره، كما تتبّعت أخباره وشعره التائه في بطون كتب التراث، حتى اجتمعت لديّ مادّة، أحسب أنها جليلة وهامّة، كما أزعم أنها كانت حافزاً قوياً ومؤرّقاً، يطالبني بين الفينة والفينة بإنصاف هذا الشاعر وإبراز المكانة الهامّة التي احتلها بين أنداده من شعراء العصر العباسي.

وتأسيساً على ما أسلفت، فإنني أزعم أن الشاعر عبدَ السَّلامِ بنَ رَغْبانَ، الملّقب بدِيك الجنِّ، والمتوفّى عام ٢٣٦ هـ/٨٥٠م، هو واحد من أهم الشعراء العرب في العصر العباسي الأول. ولعل أبلغ دلالة على أهميته، أن كتب التراث تزخر بأخباره وأشعاره، إذ قلّما يخلو كتاب منها، من خبر أو شعر يتعلق بالشاعر بطرف، وربّما تأتّت له هذه المنزلة من شاعريته العالية ،واحتلاله مكاناً هامّاً بين أقطاب حركة التجديد الشعرية التي بدأت بَبشَّار بن بُرد، واستوت على يَدَيْ أبي تَمّام، حبيبِ بن أَوس الطائيّ، صديق ديك الجن وتلميذه؛ ثم من مأساته الفاجعة مع زوجته وحبيبته (وَرد) التي قضت على يديه مقتولة

---

[1] صدر عملي الأول عن وزارة الثقافة بدمشق عام ١٩٨٧ م وكان بعنوان : ديوان ديك الجن الحمصي. جمع وتحقيق مظهر الحجي.

بسيف غَيرته.

ديوان ديك الجن المخطوط :

لم يصل إلينا مخطوط كامل لديوان ديك الجن، وإنما ورد شعره مفرّقاً في كتب الأدب والنقد والتراجم. ونحن لا نعثر فيما وصلنا إلا على عدد قليل من القصائد المتكاملة، وأمّا ما تبقّى فمقطوعاتٌ أو أبيات مُفردة،يدلّ سياقها على أنها منتزعة من القصائد الأمّ،لتكون شواهد على موضوعات الكتاب التي أوردها.

وأكاد أجزم أن الناقد (ابن وَكِيع التَنيسي)، كان يضع أمامه نسخة من ديوان ديك الجن، عندما ألف كتابه (المنصف في نقد الشعر)[1] الذي درس فيه شعر المتنبي، وتتبع سرقاته الشعرية وأعادها إلى مواطنها، ولقد كان شعر ديك الجن من أهم المواطن التي سطا عليها المتنبي.

وما ينطبق على ابن وكيع، ينطبق على (السريّ الرفّاء) في كتابه (المحبّ والمحبوبّ)[2] الذي تناول فيه الخمر وأوصافها في الشعر. إنه لا يستطيع أن يتخيرّ ما تخيّره إلا من ديوان يسمح له باختيار الشاهد المناسب على موضوعه المحدد.

لقد تقصّيت طويلاً أثر هذا المخطوط الضائع، ولكنني لم أستطع الوصول إليه حتى الآن، مما يدفعني إلى الاعتقاد بأنه ضاع، مع ما ضاع من تراثنا، وإن كنت يخامرني الظنّ، أحياناً، أنه يرقد في مكتبة من المكتبات منتظراً اليد التي تنفض عنه غبار النسيان. ومما يقوّي هذا الظنّ في نفسي وجود عدد من الإشارات التي تقطع بأن (ديوان ديك الجن المخطوط) كان موجوداً في زمنها.

الإشارة الأولى : جاءت على لسان سعيد بن يزيد الحمصي، في ترجمة ديك الجن، في تاريخ دمشق، قال : " دخلت على ديك الجن، وكنت أختلف إليه

(1) المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل شعره : ابن وكيع التنيسي. تح : محمد رضوان الداية. دمشق، دار قتيبة، ١٩٨٢ م.

(2) المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب : السريّ بن أحمد الرفّاء : تح مصباح غلاونجي. دمشق، مجمع اللغة العربية، دار الفكر للطباعة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

أكتب عنه شعره. "[٣] ا هـ

والإشارة الثانية : جاءت في كتاب المُحِبّ والمَحْبوب، حين قدّم لإحدى المقطوعات، وقد نسبها إلى الشاعر العَبَّاس بن الأَحْنَف[٤]، فقال : " وقد قرأتها في ديوان ديك الجن، والعباس بها أولى."[٥].

والإشارة الثالثة : جاءت على لسان الثّعالبي، في معرض حديثه عن (ديك العرش)، فقال : " وقد ضرب ابن طَباطَبا[٦] به المثل في قوله لأبي عمرو بن شريك، يعاتبه على منعه إيّاه شعرَ ديك الجن، ويهزّه لإنفاذه :

يا جـواداً يُمسي ويصبحُ فينا واحداً في النَّدى بغير شَريكِ

أنتَ مِنْ أَسْمَحِ الأَنامِ بِشِعرِ النّـ ـاسِ، ماذا اللّجاجُ في شِعر ديكِ

يا حليفَ السَّماحِ لو أنّ ديكَ الـ ـجنِّ مِنْ نَسْلِ ديكِ عَرْشِ المَليكِ

---

(3) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩. (تاريخ دمشق : ابن عساكر (علي بن الحسن بن عبد الله الدمشقي) : تح سكينة الشهابي، دمشق، مجمع اللغة العربية، = ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م). وقد تكررت العبارة عينها في مختصر تاريخ دمشق : ج ١٥ / ١١٢. (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر : الجزء الخامس عشر، اختصرته على نهج ابن منظور وحققته سكينة الشهابي. دمشق، دار الفكر، المطبعة العلمية، ط ١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).

كما تكررت، مع بعض الخلاف، في الوافي بالوفيات : ج ١٨ / ٤٢٣. وفيه " وقال سعيد بن زيد الحمصي : دخلت على ديك الجن لأكتب شعره ".

(الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. الجزء ١٨، تح فؤاد السيد. بيروت، دار صادر، ط٢، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م).

(4) العباس بن الأحنف : شاعر عباسي، قصر شعره على الغزل، توفي في بغداد عام ١٩٢هـ /٨٠٧م.

(5) المحب والمحبوب : ج ١ / ٥٩.

(6) ابن طباطبا (محمد بن أحمد العلوي) : شاعر وناقد عباسي، له كتاب في نقد الشعر هو (عيار الشعر)، توفي عام ٣٢٢ هـ/٩٣٣م.

لم يكنْ فيــه طائــلٌ بعــد أنْ يُــدْ   خِلَه الذِّكْرُ فــي عــدادِ الــدُّيوكِ "[٧]

والإشارة الرابعة : جاءت عند ياقوت الحموي في ترجمة الإمام الحــافظ الدّار قُطْني، يقول: " رحل إلى مصر والشــام، وكان أديباً، يحفظ عدة دواوين، منها : ديوان ديك الجنّ، كان مولده سنة ست وثلاثمائة. ووفاته ســنة خمــس وثمانين وثلاثمائة. "[٨] ا هــ

والإشارة الخامسة : جاءت في كتاب (مرآة الجنان). يقول اليافعي فــي معرض حديثه عن ابن الأثير، صاحب كتاب المثل السائر : " ولــه مجمــوع أخبار، فيه شعر أبي تمّام، والبحتري، وديك الجن، والمتنبيّ، في مجلّد واحــد كبير، وحفظه مفيد ."[٩] ا هــ وقد تكررت العبارة نفسها في وفيات الأعيان[١٠].

والإشارة السادسة : جاءت في مقدمة تحقيق كتــاب الأنــوار ومحاســن الأشعار، فقد ذكر المحقق ثمانية وثلاثين مؤلفاً للشمْــشاطي، ومنهــا : " ١٠ – عمل شعر ديك الجن وصُنعه "[١١] ا هــ

---

(7) ثمار القلوب : ص ٤٧٠. (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل). تح محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٦٥ م).

(8) الخزل والدّأل : ج ١ / ١٠٨. (الخَزَل والدَّأَل بين الدُّور والدَّارات والدِّيَرَة : ياقوت الحموي الرومي. تح يحيى زكريا عبارة وأديب جمران. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٨م).

(9) (مرآة الجنان : ج ٤ / ٩٩. (مرآة الجنان وعبرة اليقظان : عبد الله بن أسعد اليافعي. بيروت، مؤسسة الأعلمي، لا. تا) .

(10) وفيات الأعيان : ج ٥ / ٣٩٢. (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان. تح إحسان عباس. بيروت، دار صادر، ١٣٩٨هــ / ١٩٧٨ م).

(11) الأنوار ومحاسن الأشعار : ج ١ / ٩. (الأنوار ومحاسن الأشعار : لأبي الحسن علي بن محمد بن المطهّر العدوي المعروف بالشمشاطي، تح السيد محمد يوسف. الكويت، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٧هــ / ١٩٧٧ م).

ديوان ديك الجن المطبوع :

تواترت الأعمال التي تصدّى أصحابها لجمع شعر ديك الجن بين دفّتي ديوان مطبوع، حتى بلغت أربعة أعمال إلى يومنا هذا، وهي على التوالي :

أ – **ديوان ديك الجن الحمصي**[١٢] : جمع عبد المعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش.

قام الباحثان بجمع مادة الديوان من كتب الأدب والنقد والتراجم، وقد ضم الديوان بين دفتيه (١٠٩) قطعة شعرية، بين القصيدة والمقطوعة والبيت المفرد، وبلغ عدد الأبيات (٤٢٢) بيت. لقد بذل الباحثان جهداً كبيراً، وكان لهما فضل الرّيادة في إحياء شعر ديك الجن، ولكنهما لم يتّبعا قواعد الجمع والتحقيق العلميين، فلم يقوما بتخريج الأبيات، ومعارضتها، كما أهملا ذكر المصادر بأجزائها وصفحاتها.

ب – **ديوان ديك الجن**[١٣] : جمع أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري .

جمع الباحثان بين دفتي الديوان (١٣١) قطعة شعرية، وبلغ عدد أبياته (٦٤١) بيت. ثم أحال الناشر عملهما إلى أحد الأدباء الباحثين[١٤]، فأضاف بعض الاستدراكات في التخريج والشعر، وبلغ ما أضافه (٣٠) بيتاً.

لقد اعتمد الباحثان في صنع هذا الديوان على مصدرين :

أ – نسخة مخطوطة جمعها الشيخ محمد السماوي[١٥]، وسماها (الملتقط

---

(12) ديوان ديك الجن الحمصي : عبد المعين الملّوحي ومحيي الدين الدرويش. حمص، مطابع الفجر الحديثة، ١٩٦٠ م.

(13) ديوان ديك الجن : جمع وتح أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري. بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٤ م.

(14) لم تصرح دار الثقافة باسمه، وطبعت إضافاته تحت عنوان : (استدراكات وإضافات)، ص ٢٠٥.

(15) الشيخ محمد السماوي : باحث عراقي معاصر، توفي عام ١٩٥٠ م. وانظر معجم المؤلفين : ج ١٠ / ٩٧. (معجم المؤلفين : عمر رضا كحّالة. بيروت، دار إحياء التراث العربي، لا. تا) .

من شعر عبد السَّلام بن رَغْبان ديك الجن).

ب – كتب الأدب والنقد والتراجم .

وقد اعتمد الباحثان مخطوطة السّماوي أصلاً تمّماها بما وجداه في بطون الكتب فجاء الديوان في أربعة أقسام :

الأول : في آل البيت : ويضم ثماني قصائد وعدد أبياتها (١٥٦) بيت .

الثاني : فنون مختلفة : ويضم (٣٩) قصيدة، وعدد أبياتها (٢٧٨) بيت.

الثالث : تكملة الديوان : وهو ما لم يرد في مخطوط السماوي، ويضم(٨٤) قصيدة، وعدد أبياتها (٢٠٧) بيت.

الرابع : استدراكات وإضافات : وهو ما أضافه أحد الباحثين، ومجموع أبياته (٣٠) بيتاً.

لقد بذل الجامعان جهداً كبيراً في جمع وتخريج القصائد والمقطوعات، ومطابقة الأبيات والإحالة إلى المصادر التي عادا إليها، وذكر التنازع، إن وجد، وشرح غريب اللغة، ولكن عملهما لم يسلم من بعض الهَنات. ولعل أبرزها أنهما عدّا ما جمعه الشيخ محمد السّماوي في (مُلتقطه) ديواناً مخطوطاً، وبَنَيا عليه عملهما، وهذا مرفوض علمياً، لأن السّماوي عالم معاصر، ومن غير المقبول علمياً أن نعتبر (جمع) عالم معاصر (مخطوطاً).

إن اعتمادهما هذا المنهج في صُنع الديوان تسبب ببعض التشويش والاضطراب فيه، لأن الباحثين لم يعيدا ترتيب ما اجتمع لديهما من شعر، على حروف المعجم، بل أثبتا مجموع السماويّ على ما هو عليه في قسم مستقل، ثم أكملاه بالشعر المجموع من كتب التراث، ثم جاءت استدراكات دار الثقافة لتزيد من اضطرابه، حيث أُثبتت منفردة في نهاية الديوان.

إن الشيخ السماويّ لم يرتب مجموعه على خطة معينة، وإنما جمعه كيفما تيسّر له، وقسمه قسمين : الأول آل البيت، والثاني فنون مختلفة. وإن متابعة الباحثين للسماوي في ترتيبه، اضطرتهما إلى تكرار بعض القصائد التي أثبت السماوي أبياتاً منها في مُلتقطه، ثم وجدها الباحثان كاملة في مصادر أخرى،

فأثبتاها ثانية كما وجدت.[16]

وقد عثر الباحثان على شعر لديك الجن في آل البيت، فلم يلحقاه بمجموع السماوي، الذي أفرد لهذا الغرض باباً خاصاً، وإنما أثبتاه في تكملة الديوان.[17]

ج – ديوان ديك الجن[18] : جمع عبد الأمير مهنّا .

لم يضف هذا الديوان الكثير إلى سابقه (مطلوب وجبوري)، وكان جديده، كما صرح في مقدمة العمل[19]، أنه أعاد ترتيب الديوان السابق على حروف الهجاء، وأضاف إليه (٢٨) بيتاً وقع عليها في كتاب (المحب والمحبوب) للسريّ بن أحمد الرفّاء.

لم يولِ عبد الأمير مهنا قواعد الجمع والتحقيق العلميين كبير اهتمام، ولم يتبع منهجاً واحداً في جمعه، فمرة يذكر المصدر الذي نقل عنه محدداً الجزء والصفحة [20]، ومرة يكتفي بذكر المصدر دون تعيين الجزء والصفحة[21]، وثالثة يغفل ذكر المصدر إغفالاً تامّاً[22]. كما أنه اكتفى بترتيب قصائد الديوان ومقطوعاته حسب حروف الهجاء، ولكنه لم يرتب القصائد والمقطوعات التي يجمعها روي واحد، حسب منهج محدد، يتصل بحركة الروي، وطرائق ترتيبها. التي تعتمد تسلسل حركات الإعراب[23].

ولم يقم الباحث بدراسة شعر الديوان دراسة متأنية، فوقع بالتكرار في

---

(16) انظر ديوان ديك الجن (مطلوب، جبوري) : القصيدة رقم ٢٠ ص ١١٢، وهي من مجموع السماوي. والقصيدة رقم ٥١ ص ١٧٧، وهي من مجموع جامعي الديوان. وهذا ينطبق على المقطوعة رقم ٤٨ ص ١٧٥، واستدراكات دار الثقافة ص ٢٠٦.

(17) انظر المصدر السابق : ص ١٨٦ المقطوعة رقم ٦٣.

(18) ديوان ديك الجن : عبد الأمير مهنّا. بيروت، دار الفكر اللبناني، ط ١، ١٩٩٠ م. لم يعد إلى طبعتي السابقة .

(19) ديوان ديك الجن (مهنا) : ص ١٠ – ١١ .

(20) المصدر السابق : ص ١٧، المقطوعة ٤، وهو يفعل ذلك على ندرة .

(21) المصدر السابق : ص ٢٤، المقطوعة ٨. اكتفى بالقول : راجع محاضرات الأدباء. وهذا كثير عنده .

(22) المصدر السابق : ص ١٥، المقطوعة ١. وهذه سمة غالبة على العمل كلّه.

(23) المصدر السابق : ص ١٧، البيت ٣، حركة رويّه الضمة، ثم المقطوعة ٤، حركة رويها الكسرة ثم أورد القصيدة رقم ٥، ص ١٨ وحركة رويّها الضمة.

رواية بعض النصوص،[٢٤] وربما أوقعه في ذلك اقتصارُه في تخريج النص على مصدر واحد، في الأعم الأغلب،[٢٥] وهذا الاقتصار لم يتح له مقابلة الروايات في النص الواحد.[٢٦]

د – ديوان ديك الجن الحمصي[٢٧] : أنطوان محسن القوّال .

لقد استفاد هذا الباحث ممن سبقه إلى جمع شعر ديك الجن، ولكنه لم يقف عند هذا الحد، بل تابع البحث في كتب التراث حتى اجتمعت لديه مادة جليلة، فبلغ شعر ديك الجن في مجموعة (٧٨٤) بيت مرتّبا على حروف الهجاء، موثّقاً بذكر المصادر والمراجع التي نُقل عنها بأجزائها وصفحاتها. ولكن هذا العمل الجادّ لم يسلم من بعض الكبوات، فقد وقع أحياناً فيما وقع فيه سلفه (مهنا) من تكرار لرواية بعض الأبيات داخل النص الواحد[٢٨]، أو إفرادها في مقطوعات مستقلة[٢٩]. كما وقع بعض التخليط في تخريج بعض النصوص[٣٠]،

[24] المصدر السابق : القصيدة رقم ٥، ص ١٨ – ٢١. كرّر البيت (٨) فرواه ثانية في القصيدة نفسها، ورقمه (٢٨). كما كرّر البيت (٢٣) من القصيدة، فرواه مستقلاّ عنها برقم خاص في ص ٤٥.

[25] هذه السمة غالبة على الديوان كله تقريباً.

[26] المصدر السابق : ص ١٨. قابل روايات الأبيات على (الأغاني)، طبعة دار الكتب العلمية، ولكنه أهمل ذكر المصدر الذي نقل عنه أبيات القصيدة.

[27] ديوان ديك الجن الحمصي : تحقيق وشرح أنطوان محسن القوّال. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م. لم تقع يده على طبعتي السابقة .

[28] ديوان ديك الجن الحمصي (القوال) : ص ٢٩ – ٣٢. القصيدة ٩، كرر البيت (٨) ثانية برقم (٢٦) في النص نفسه .

[29] المصدر السابق : ص ٣٥. البيت رقم (١٨) هو من أبيات القصيدة ٩، ص ٢٩، ورقمه فيها (٢٣). والمقطوعة رقم ١٠٨، ص ٩٦، هي جزء من القصيدة رقم ١٠٧، ص ٩٤ – ٩٥، وقد كرر روايتها مفردة عن القصيدة الأمّ برقم مستقل. وكذلك البيت ١٥٥، ص ١٢٣، ورد سابقاً في المقطوعة ١٤٠، ص ١١٧.

[30] المصدر السابق : المقطوعة ٣٥، ص ٤٨-٤٩، التخريج عن (المحبّ والمحبوب)، والمتن برواية ديوان ديك الجن (مطلوب وجبوري). وكذلك المقطوعة ٤١، ص٥٤، التخريج عن (المحبّ والمحبوب)، ولكن المتن برواية (قطب السرور)، ولم يُثبت (قطب السرور) في مصادر النص .

مع إهماله لذكر عدد الأبيات وتعيينها في كل مصدر عند ورود النص في مصادر متعددة [31]، واكتفائه أحياناً بذكر المصدر مع إهمال الجزء والصفحة[32]، ولم يحسن تقسيم بعض الأبيات المدورة تقسيماً صحيحاً[33] .

عملي في هذا الديوان :

لم يكن العمل في هذا الديوان هيّنا، وعلى الرغم من أن شعر ديك الجن قد طُبع في أربعة دواوين متلاحقة، فإنه ما يزال أرضاً بكرا، يحتاج دخولها إلى الكثير من الحذر والتأنّي، وقد استدعى ذلك منّي أن أدرس شعره دراسة جادة متأنية مدقّقة. وإحقاقاً للحق، فإنني أعترف باستفادتي من أعمال من سبقني إلى جمع شعر ديك الجن، ولكنني لم أعدّ أيّ ديوان من الدواوين المطبوعة أصلاً، وإنما اعتبرتها من مراجع الجمع، فدرست ما أَوْرَدَتْه من شعر، ودقّقت تخريج النصوص في مصادرها الأصليّة، مشيراً إلى خلافي معها في الطبعات إن وجد. وتجنّبا للتكرار فقد رمزت إلى الديوان الأول (الملوحي والدرويش) بالرمز (أ)، ورمزت للديوان الثاني (مطلوب والجبوري) بالرمز (ب)، ورمزت للديوان الثالث (مهنا) بالرمز (ج)، كما رمزت للديوان الرابع (القوّال) بالرمز (د).

ولقد درست كل قصيدة من القصائد التي اجتمعت لديّ، وتأمّلت رواياتها المختلفة، ثم أثبتّ الرواية الأعلى[34]، واعتبرتها أصلاً للقصيدة، ثم قابلتها على بقية الروايات، وأثبتّ الخلاف بينها، مفضلاً الدقة العلميّة على التذوّق الجمالي، الذي يميل إلى إثبات الرواية الأجمل مع تجاوز بعدها الزمني عن الشاعر. كما درست القصائد والمقطوعات الممزقة، بسبب ورود أبياتها متفرقة في مصادر مختلفة، ولا يجمعها مصدر واحد، واجتهدت في جمعها في قصيدة أو مقطوعة

---

(31) المصدر السابق : ص ٢٩، في تخريج القصيدة رقم ٩، يقول : " والحماسة البصرية١ : ٢٣٧ (١٨ بيتاً) " .

(32) المصدر السابق : ص ١٣٠، البيت رقم ١٧٠. يكتفي في تخريجه بالقول : " محاضرات الأدباء " .

(33) المصدر السابق : ص ٤٨، المقطوعة ٣٤. البيت (٣). و، ص ١٣٧ المقطوعة ١٨٥. البيت (٢).

(34) نريد الرواية الأقرب إلى زمن الشاعر، والمنسوبة إلى عالم موثوق.

واحدة، معتمداً في ذلك على وحدة البحر والقافية والروي والموضوع، ثم على الحس والذوق الشخصيين.[35]

ولقد وقفت وقفة متأنية أمام نسبة النصوص، فميّزت النصوص التي أجمعت المصادر على نسبتها إلى ديك، من النصوص التي تنازعت المصادر نسبتها إلى ديك الجن وغيره من الشعراء، ثم وضعتها في قسمين مستقلّين، وهذا، في ظني، يسهل عمل الدارسين.

وقد اجتمع لدي من شعر ديك الجن (٩٨٨) بيت، موزعة على (٢١٣) نص، ما بين القصيدة والمقطوعة، والنتفة، والبيت المفرد والشطر، وبذلك أكون قد أضفت إلى آخر ديوان مجموع (القوّال)، (٢٠٤) بيت شعري، إضافة إلى عشرات المصادر التي لم يستطع الجامعون السابقون الوصول إليها[36] .

لقد وسمت كلّ (نصّ) من نصوص الديوان برقم خاص به، ثم رتّبت نصوصه على حروف الهجاء، ثم رتّبت النصوص التي يجمعها حرف واحد حسب حركة حرف (الرويّ) فيها، معتمداً الابتداء بالرويّ الذي حركته السكون، ثم الفتحة، ثم الضمة، ثم الكسرة. ثم قمت بترتيب النصوص التي تجمعها حركة الرويّ الواحدة، حسب تسلسل البحور الشعرية المألوف، الذي يبدأ بالطويل وينتهي بالمتدارك.

وقد جعلت النص الشعري متناً، ثم أثبت في الحاشية (مناسبة النص)، عند وجودها، اعتقاداً مني أنها تساعد الدارس على فهم النص، ثم أثبت مصادر (التخريج)، وميّزت المصدر الذي جعلتُ روايَته (متناً)، فابتدأت بتدوينه في أول المصادر، مميّزاً بنجمة، ومطبوعاً بخط مغاير لبقية المصادر، وغايتي من هذا الفعل إبراز الخلاف في الرواية عند وجوده. ثم أعقبت التخريج (بالروايات والشرح) فقابلت روايات المصادر على المتن الشعري، مثبتاً الخلاف عند وجوده، ثم شرحت غريب اللغة، كما شرحت بعض المعاني في الأبيات، أو الأبيات التي اعتقدت أنها قد تستغلق على فهم القارئ.

---

(35) انظر هذا الديوان : المقطوعة ١٠٣، ص ١٦٦-١٦٧. والمقطوعة ١٠٦ ص١٧٢-١٧٣.

(36) لم أثبت ديوان ديك الجن الذي أصدرته عن وزارة الثقافة بدمشق عام ١٩٨٧ م بين الطبعات المذكورة، وترتيبه الثالث بينها، لأنني جعلته مصدراً خاصاً من مصادر الجمع.

وبعد طول تأمّل، ارتأيت أن أقسم هذا الديوان قسمين : الأول : الشعر الــذي صحّت نسبته إلى ديك الجن بإجماع المصادر. والثاني : الشعر الــذي تنازعــت المصادر نسبته إلى ديك الجن وغيره من الشعراء. كما ارتأيت أن أقدم له بدراسة نقدية موجزة، لعلها تضيء السبيل أمام السالكين إلى عوالم ديك الجن.

والآن، وبعد كل ماأسلفت، أشعر بكثير من الراحة والرضى عما أنجزت، لأنني كنت قد جمعت شعر ديك الجن، وصدر عن وزارة الثقافة في دمشق عام ١٩٨٧م، ولكنني لم أتنفس الصعداء مع صدوره، لأنني أدركت بعــد قليــل أن العمل لم يكتمل، ولم أصل إلى شعره كاملاً .

وعلى مدار خمسة عشر عاماً تلت صدوره، اجتمع لديّ الكثير من شــعر الشاعر وأخباره مما لم يتضمنه الديوان المطبوع، وذلك من قراءاتي في كتــب التراث، ومن مراسلات الأصدقاء، ووقوعي على بعض المصادر المخطوطة، حتى غدا مااجتمع لدي مادة جليلة تستحق وقفة نقدية متأملة، وقد حثتنــي هــذه الوقفة على العمل به من جديد. ومما قوى مــن عزيمتــي صــدور ديــوانين متلاحقين للشاعر، كانا من صنع الباحثين عبد الأمير مهنا وأنطــوان محــسن القوال، لأنني بعد دراستي للعملين اكتشفت أنهما لم يصنعا الكثير، وقد فــصلت الكلام عنهما آنفاً، فعقدت العزم على إخراجه بثوب جديد اعتقاداً مني بأهميته. وبعد فإن تواصلي مع التراث ليس حديثاً، وإن جمع هذا الديوان ليس أول عمل لي، ولكنّه الأصعب والأكثر استنفاداً للوقت والجهد. لقد أدركت، بعد إنجازه، أن العمل بجمع الشعر أكثر صعوبة من تحقيق الشعر المخطوط، إنه يحتاج إلــى الصبر والتأنّي، نظراً لتبدّده في بطون المصادر ،وليس الوصول إلى المصادر بالأمر الميسور دائماً، فقد عانيــت مــن الوصــول إلــى بعــض المــصادر المخطوطة(٣٧)، والمصورة(٣٨)، وبعض المصادر المطبوعة في بعض الأقطار العربية، كما أجهدتني معارضة الروايات في بعض النصوص التــي تعــددت

(37) تاريخ دمشق : ابن عساكر (علي بن الحسن بن عبد الله الدمشقي). مخطوطة خزانة أسعد باشا العظم. دمشق، مكتبة الأسد، رقم ٣٣٩١.

(38) الدرّ الفريد وبيت القصيد : محمد بن أَيْدَمَر. مصور عن المخطوطة رقم ٢٧٦١، مجموعة فاتح، استنبول، مكتبة السليمانية.

رواياتها كثيراً بسبب شهرتها الواسعة[٣٩]. وأحسب أنني بذلت ما استطعت من جهد للوصول بهذا العمل إلى غاية مُرضية، ولكنني لا أدّعي الكمال فيما أنجزت، فإن قصّرت، فبنقص مني، وإن أجدت واستوفيت، فبتوفيق من الله، وإن الباب إلى جمع شعر ديك الجن ما زال مفتوحاً، ما دمنا نقع كل حين على مخطوط مكتشف لكتاب من كتب التراث، وما دامت المطابع تلفظ كل يوم جديداً.

يسعدني أن أتقدم بشكري العميق إلى الأصدقاء المحققين والباحثين الذين أغنوا هذا العمل بملاحظاتهم الجادة وبالمادة العلمية التي رفدوني بها، وأخص بالشكر الصديق الشاعر الدكتور ياسين الأيوبي الذي كانت له اليد البيضاء في متابعة هذا العمل.

حمص

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢ م

مظهر رشيد الحجي

**

(39) انظر هذا الديوان : المقطوعة رقم ٦٦ ص ١٢١-١٢٢. والمقطوعة رقم ٣٢ ص ٢٧٦(صلة الديوان).

مدخل

ديــك الجــن الحمصــي

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه : (١)

عبدُ السَّلامِ بنُ رَغْبَانَ بنِ عبيد السلامِ بنِ حَبيب بنِ عبدِ الله بنِ رَغْبَانَ بنِ يزيدَ بنِ تَميم بن مَجْد(٢)، أبــو مُحمــد(٣) الكَلْبِــيُّ، الحِمْــصِيُّ(٤)، الــسَّلَمانيُّ،

---

(1) الأغاني : ج ١٤ / ٥١. " ديك الجن لقب غلب عليه، واسمه عبد السلام بن رَغْبان بن عبد السلام بن حَبيب بن عبد الله بن رَغْبان بن يَزيــد بن تَميم ". (الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني (عليّ بن الحســين). مصور عن طبعة دار الكتب، دار إحياء التراث، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، لا. تا).

(2) نهاية الأرب : ج ٣ / ٩٨ " ابن مجد ". وقد انفرد بذكره. (نهاية الأرب في فنون الأدب : النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب). القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر).

(3) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٥. وقد أضاف إلى نسبه في الأغاني : " أبو محمد، الشاعر المعروف بديك الجن ". وقد وردت هذه الإضافة أيضاً في (مختصر تاريخ دمشق : ج ١٥ / ١١١).

(4) الوافي بالوفيات : ج ١٨ / ٤٢٢ " أبو محمد الكلبيّ، الشاعر الحمصيّ المعروف بديك الجن ". كما وردت هذه الإضافة في (أعيان الشيعة) : ج ٨ / ١٢. (أعيان الشيعة: الإمام السيد محسن الأمين. تح حسن الأمين. بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م).

الشِّيعيُّ[٥]، الشاعرُ المعروف بدِيكِ الجِنِّ .

إن كتب التراث تتّفق على اسمه، كما تتفق على نسبه، باستثناء جده (يزيد)، لأنه جاء في بعضها (زيد)[٦]، و (مزيد)[٧] في بعضها الآخر. ولكنها لا تجمع كلها على لقب (الكلبيّ)، بل تنفرد كتب المتأخرين بذكره، وهذا يحتاج الكثيرَ من التدقيق والتأمّل، لأن المشهور أن جَدَّه الأعلى (تميماً) هو من (مُؤْتَة)، وأكبر الظن عندي أن المتأخرين استخلصوا هذا اللقب من قصيدته التي يفتخر فيها بقبيلة (كَلْب)، والتي يقول في مطلعها :[٨]

كَلْبٌ قبيلي وكلبٌ خيرُ مَنْ وَلَدَتْ حَوَّاءُ من عَرَبٍ غُرٍّ ومِن عَجَمِ

والمرجّح عندي أن افتخاره بقبيلة (كَلْب) لا ينبع من انتمائه إليها على الحقيقة،

وقد غلب عليه لقب " دِيكُ الجِنِّ " حتى كاد يطمس اسمه، فأصبحت معظم كتب الأدب تستغني بذكر اللقب عن ذكر اسمه، لأنه أصبح معروفاً به، ومشتهراً شهرة بالغة. وقد ذكرت كتب التراث أسباباً عدة لغلبة هذا اللقب عليه.

والسبب الأول : إدمانه الخروج إلى البساتين في ظاهر حمص.

وقد ربط هذا التعليل بين عبد السلام وبين دُوَيِّبَة صغيرة اسمها (دِيكُ الجِنّ). يقول الدُّمَيْرِيّ : " ديك الجن دويّبة توجد في البساتين، إذا أُلقِيتْ في خمر عتيق حتى تموت. وتُترك في محارة. وتسد رأسها وتدفن في وسط الدار،

---

(5) سير أعلام النبلاء ج ١١ / ١٦٣. وقد انفرد بهذه الإضافة " السلماني الشيعي ". والسَّلَمَانِيّ : نسبة إلى سَلَمْيَة، وهي بُلَيْدَة في بلاد الشام، على مشارف البادية، تبعد عن حمص قرابة (٣٠ كم)، في الجهة الشمالية الشرقية، وقد أقام بها بعض وجوه آل البيت في العصر العباسي، وما تزال قائمة إلى اليوم، وتلفظ (سَلَمِيَّة) بتشديد الياء. (سير أعلام النبلاء : الذهبي، (الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان). ج/١١، تح صالح السَّمر. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م).

(6) في الأغاني (دار الشعب) : ج ١٤ / ٤٩٢٥ " ابن زيد بن تميم ". (الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني. تح إبراهيم الإيياري، مصر، دار الشعب، ١٩٦٩ م).
وهو (زيد) أيضاً في (وفيات الأعيان) : ج ٣ / ١٨٤، وفي (نهاية الأرب) : ج ٣ / ٩٨ .

(7) أعيان الشيعة : ج ٨ / ١٢.

(8) انظر هذا الديوان : القصيدة ١٥٤ص ٢١٩.

فإنه لا يوجد فيها شيء من الأَرَضَة. "[٩] ا هـ .

والسبب الثاني : الألوان.

وقد ربط هذا التعليل بين ألوان الديك المتنوعة وبين عيني عبد السلام الملوّنتين، فشُبِّه بالديك لتلوّن عينيه. ففي (تاج العروس) : " والديك أيضاً : الربيع في كلامهم. كأنه لتلوّن نباته. فيكون على التشبيه بالديك. وديكُ الجنِّ. لقب عبد السلام بن رغبان الحمصيّ الشاعر المشهور "[١٠] ا هـ. وفي (تاريخ دمشق) : " وكانت عيناه خضراوين. ولذلك سُمي ديكَ الجنِّ "[١١] ا هـ. وقد اتكأ (الزركلي) في ترجمته للشاعر. على هذا التعليل، فقال"سُمي بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين"[١٢] ا هـ.

والسبب الثالث : ذكرُه الديكَ في شعره .

فقد ورد في كتاب (سرور النفس) : " عبد السلام بنُ رغبانَ ديكُ الجن يرثي ديكاً لأبي عَمْرو عُمير ابن جَعفر، كان لـه عنده مدة، فذبحه وعمل عليه دعوة. وبها لقب ديك الجن "[١٣] ا هـ. ثم يذكر الأبيات ومنها :

دعانا أبو عَمْرٍو عُمَيْرُ بنُ جَعْفَرٍ على لحمِ ديكٍ دعوةً بعد موعدِ

فقدَّمَ ديكاً عُدْ مُلياً مُلَدَّحاً مُبَرْنَسَ أثيابٍ مُؤذّنَ مَسْجدِ

---

(9) حياة الحيوان الكبرى :ج١/٤٨٨ .(حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين الدُّميري. القاهرة، دار التحرير ،١٩٦٥م).

(10) تاج العروس : ج ٧ / ١٣٤، مادة (ديك) : (تاج العروس من جواهر القاموس : الزَّبيدي (محمد مرتضى الحسيني). بيروت دار صادر، مصورة عن ط ١، مصر، المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ). وفي القاموس المحيط : ج ٣ / ٣٠٣، مادة (الديك) : " والديك : الربيع، كأنه لتلوّن نباته. وديك الجن لقب عبد السلام الشاعر ". (القاموس المحيط : مجد الدين الفيروز اباذي. مصر، المكتبة التجارية الكبرى، مؤسسة فن الطباعة، لا. تا).

(11) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩ .

(12) الأعلام : ج ٤ / ١٢٨. (الأعلام : خير الدين الزركلي. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٧٩ م).

(13) سرور النفس : ص ١١٦. (سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : التيفاشي (أحمد بن يوسف). تح إحسان عباس. بيروت، المؤسسة العربية، ١٩٨٠ م).

وقد اتكأ الشيخ محمد السَّماوي، أول جامع لشعره، على هذا التعليل[١٤] .

والسبب الرابع : جنونه وتقليده صوت الديك .

وقد ورد هذا السبب في كتاب (نَفْحة اليمن)، في خبر مطول يروي لقاء الخليفة الرشيد[١٥] بغلام ذميم ضعيف البدن يحفظ ثياب رفاقه وهم يلعبون، وكان ينشد شعراً ومنه :

قولي لطَيْفِك يَنْثَني عنْ مُقْلَتي عند الهُجوعْ

ويعجب الرشيد بالغلام وشعره. ويسأله تغيير القافية، لأنه شكّ أن يكون الشعر له. فلما غيرها مرتين، سأله عن اسمه، فحمل ثياب رفاقه وصاح : قاق، قاق " فعلم الرشيدُ أنه ديكُ الجنِّ "[١٦]. وواضح أن هذه الرواية من صنع المتأخرين لأنه لم يُعرف عن ديك الجن أنه ضعيف، ذميم، أو مجنون، وما عرف عنه أنه دخل بغداد قطّ .

وباستثناء خبر جنونه فإن كل سبب من الأسباب الثلاثة المذكورة آنفاً يصلح ليكون تعليلاً مقبولاً لتسميته بهذا اللقب. لأن هذه الأسباب مرتبطة بالشاعر بشكل أو بآخر؛ بلون عينيه. أو بما أُثر عنه من خروج إلى البساتين، أو بما ورد على لسانه في رثاء الديك.

وفي رأيي أنّ ما أُثر عن الشاعر من ولع في الخروج إلى البساتين هو أرجح هذه الأسباب. ولست أردّ هذا اللقب إلى الدويّبة المعروفة بديك الجن، وإنما أرده إلى عبث عبد السلام ولهوه. أكبر الظن أن عبد السلام كان يرفع عقيرته بالغناء أو إنشاد الشعر في أخريات الليل وهو عائد مع أصحابه من سهراته الطويلة، ومجالس الأُنس والخمر في غِياض العاصي، فيجرح سكون الطبيعة والمدينة الهاجعة.

---

(14) مقدمة ديوان ديك الجن (مطلوب والجبوري) : ص ٦. وانظر المقطوعة ٦١ ص ١١٦ من هذا الديوان.

(15) هرون الرشيد الخليفة العباسي المشهور .

(16) نفحة اليمن : ص ٣٣ – ٣٤. (نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن : الشرواني (أحمد بن محمد الأنصاري). الناشر حسين شرف ومحمد أمين الخانجي. المطبعة الشرفيّة، ١٣٢٤هـ).

ومشهد السكارى العائدين من نزهاتهم على ضفاف (العاصي)[١٧] بعــد منتصف الليل وهم يغنون ويطربون حتى دخولهم المدينـــة، مــشهد معــروف ومألوف في مدينة حمص حتى أيامنا هذه.

ومن المعروف أن الدِيَكَة تصدح في أوقات متفرقة من الليل[١٨]. لذا أطلقوا على هذا الصوت الغريب (ديكَ الجِنِّ) نسبة إلى الجِنّ والعفاريت التي يُعتقــد أنها تخرج في الظلام. وتمييزاً له عن الديَكة الحقيقية، وعن البشر الذين ينــدر خروجهم وغناؤهم في مثل هذا الوقت. وربما يدعم هذا الرأي هجاء ديك الجن لنفسه، بقوله :

أنــا إنســانٌ بَرانــي اللّـــهُ فــي صُــورة جِنّـــي[١٩]

ثانياً : أسرة ديك الجن :

تعود أسرته في أصولها إلى قرية مُؤْتَة[٢٠]. وتَميم هو أول جَدٍّ معــروف من أجداده، وقد أنعم الله عليه بالإسلام على يدي حَبيب بن مَسْلَمة الفِهْرِيّ[٢١]. فكان أولَ من أسلم من أجداده، وكان قد أُخذ محارباً[٢٢]. وهذا يعني أنه ربمــا كان واحداً من العرب المتنصّرين الذين حاربوا مع الروم. وقد انفردت بعــض المصادر برواية تقول : إنه مولىً لطَيِّىء[٢٣] ولكن معظم كتب التراجم تجمــع

---

(17) العاصي : نهر يمر بحمص في الجهة الغربية منها، وهو متنـــزّه أهلها إلى اليوم .

(18) ما يزال أهل حمص حتى أيامنا هذه، يطلقون على هذه الديكة (ديوك الحراميّة)، لأن صداحها في هذا الوقت المتأخر من الليل إيذان بنهوض اللصوص.

(19) ديوان المعاني : ج ١ / ١٩٤. (ديوان المعاني : أبو هلال الحسن بن عبد الله اللغوي العسكري. القاهرة، مكتبة القدسي، ١٣٥٢ هـ). وانظر هذا الديوان : المقطوعة ١٧٠ ص ٢٣٢.

(20) مُؤْتَة : قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وبها كانت تطبع السيوف .

(21) الأغاني : ج ١٤ / ٥١. وحَبيب بن مَسْلَمة الفِهْريّ القُرشيّ : كان من خواصّ مُعاوية بن أبي سُفيان، وله معه في وقعة (صَفّين) آثار شكرها له، فقد ولاّه (أرمينيا)، وبها توفي عام ٤٢ هـ / ٦٦٢م.

(22) وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٤.

(23) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٦. والمولى : العبد. طيّء : القبيلة العربية المعروفة. وهذه العبارة توحي بأن جدّه الأعلى (حبيباً) كان عبداً.

على أنه من أهل مؤتة. ولم تكن هذه الأسرة مغمورة، بل كانت أسرة معروفة برز منها بعض الرجال الذين عملوا في الدولة وتقلّبوا في مناصبها. فكان حبيبُ بن عبد الله بن رَغبان كاتباً في أيام الخليفة العباسيّ المنصور. وكان يتقلد له الإعطاء، وإليه ينسب (مسجد ابن رغبان) في مدينة السلام[٢٤] .

وقد استقرت أسرة الشاعر في سَلَمْيَةَ[٢٥]. ثم انتقلت إلى مدينة حِمْص، وفيها ولد الشاعر عبد السلام عام ١٦١ هـ / ٧٧٧م، وتوفي فيها عام ٢٣٦ هـ / ٨٥٠م في خلافة المتوكل.

ولا تذكر كتب الأدب شيئاً عن أبيه (رَغْبان) أو جدِّه (عبيد السَّلام). فنحن لا نعرف عن أسرته إلا القليل، ومن خلال هذا القليل نتعرف إلى (أبي الطَّيِّب)[٢٦] ابن عم ديك الجن، هذا الرجل المتديّن المتزمّت الذي كان غير راض عن سيرة الشاعر، واستمر في مطاردته ووعظه حتى تسبب في مأساته الشهيرة مع زوجته (وَرْد). كما نتعرف إلى (أبي وَهْب الحمصي)[٢٧]. وهو ابن أخٍ لديك الجن، وكان من المشتغلين بالأدب، كما كان مُتتبّعاً لأخبار عمِّه، حافظاً لشعره وقصصه ومغامراته. وقد غدا أبو وهب هذا المصدر الرئيس لأخبار عمه ديك الجن. واعتمد عليه (محمدُ بن طاهر)[٢٨] في تدوين حياة الشاعرِ وشعره في كتاب كان معروفاً لمعاصريه ولاحقيه، وقد اعتمد أبو الفرج اعتماداً تاماً على هذا الكتاب عندما دوَّن أخبار الشاعر في الأغاني.

---

[24] الوزراء والكتّاب : ص ١٠٢. (الوزراء والكتّاب : الجهشياري (محمد بن عبدوس). تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م). ويقع مسجد ابن رَغبان في الجانب الغربي من بغداد، وكان معروفاً في العصر العباسي، وقد ورد ذكره في (الأغاني) : ج ٤ / ٣٦١.

[25] تقدم التعريف بها في ص ١، ح٥ .

[26] أبو الطيب:ابن عمّ لديك الجن، كان شديد التزمّت،منكراً على ديك الجن لهوه ومجونه.وانظر (الأغاني):ج١٤/٥٢.

[27] أبو وَهْب الحمصيّ : ابن أخ لديك الجن كان يحفظ أخباره وشعره وانظر (الأغاني): ج ١٤ / ٥٢.

[28] محمد بن طاهر : يبدو أنه أديب معاصر لديك الجن، جمع أخباره وشعره في كتاب، نقل عنه أبو الفرج كما صرح في (الأغاني) : ج ١٤ / ٥٢. ولكن هذا الكتاب لم يصل إلينا.

وباستثناء زوجته (ورد) فإننا لا نعرف الكثير عن أسرة الشاعر الصغيرة؛ زوجته أو زوجاته وأولاده. لقد تزوج ديك الجن وأنجب، وكان يكنى (أبا محمد)[٢٩]، ثم فجع بابنه (رَغْبان) فبكاه قائلاً[٣٠] :

بأبي نبذتُكَ في العَراءِ المقفرِ وسترتُ وجهَكَ بالترابِ الأَعْفَرِ

بأبي بذلتُكَ بعدَ صونٍ للبِلى ورجعتُ عنكَ صبرتُ أمْ لَمْ أصبرِ

لو كنتُ أَقدرُ أنْ أرى أثَرَ البِلَى لتركتُ وجهكَ ضاحِياً لم يُقْبَرِ

ولكننا لا ندري بعد ذلك عن عَقِبِه شيئاً.

ثالثاً : حِمْصُ .. مدينة ديك الجن :

تقع مدينة حمص في وسط سورية المعاصرة، وتحتلّ منبسطاً من الأرض، ينحدر من الشرق إلى الغرب، لينتهي عند أقدام نهر العاصي. وتحاصر بادية الشام خاصرتها الشرقية ويحاصر الوعر[٣١] خاصرتها الغربية، فيضفي عليها ذلك الحصار شيئاً من التجهُّم، ولكن هذا التجهّم لا يلبث أن يتبدّد حينما يدور الزمان دورته كل عام، ويحلّ الربيع، فيستحيل الوعر بساطاً من الأزهار، وتستحيل البادية مروجاً خضراء. وما بين الوعر والبادية ينساب نهر (العاصي) رزيناً، هادئاً، فيمرّ بحمص على بعد بضعة مئات من الأمتار من خاصرتها الغربية، وتستحيل الأرض من حوله غياضاً وبساتين وآجاماً من الصفصاف والأشجار المثمرة. وإلى هذه الغياض والبساتين كان أهل حمص، وما زالوا، يخرجون للتنزّه والسَّمر على ضفاف العاصي، ولعل أشهر مُتنزّهاتها اليوم مُتَنَزَّه (ديك الجن) الذي أقيم على العاصي، في المكان الذي أُثر عن عبد السلام أنه كان مولعاً بالخروج إليه.

إن حمص، في طبيعتها ومناخها، تشكّل عالماً فريداً، هو مزيج من قسوة

(29) وردت هذه الكنية في عدد من المصادر المتأخرة عن أبي الفرج. وانظر (تاريخ دمشق): ج ٤٢ / ٢٣٥، و (الوافي بالوفيات) : ج ١٨ / ٤٢٢.

(30) وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٤.

(31) الوعر : أرض بركانيّة شديدة الوعورة، تمتدّ إلى الغرب من حمص، وتمتاز بحجارتها البازلتية السوداء التي طبعت المدينة بطابعها المميز، فكانت أبنيتها تبنى بهذه الحجارة.

البادية، وتجهّم الوعر، وبشاشة الماء والخضرة، ويبدو أن انسياحها سهولاً فسيحة خضراء قد أكسب أهلها سماحة وليناً ودماثة في الخُلُق، كما أكسبهم تجهّم الوعر وقسوة البادية عنفاً كامناً قابلاً للانفجار، فكان العنف والدماثة وجهين متقابلين أبداً.

لقد عرف العرب (حمصَ) منذ الجاهلية، على أن وجودهم الحقيقي فيها كان مع بداية الفتوحات الإسلامية، وانسياح العرب نحو بلاد الشام، فكان معظم سكانها من القبائل اليمنيّة .

ومع تحول قاعدة الخلافة الإسلامية من دمشق الأموية إلى بغداد العباسية، تحولت حمص إلى مركز من مراكز المعارضة السياسية، شأنها في ذلك شأن المدن الشامية التي أصابها الضرُّ بسبب تحول قاعدة الخلافة عنها، فغدت مدينة مضطربة دائمة الرفض، دائمة الثورة، وإنّ كتب التاريخ حافلة بالثورات التي أجّجها أهل حمص في وجه ولاة العباسيين، والتي كانت دائماً انتفاضات مسلّحة لا تهدأ إلا بكثير من دماء أهلها. ولقد عايش ديك الجن بعض هذه الحالة الدامية المحمومة، فتركت في نفسه ما تركت، من آثارها الحمراء، فكان من أكثر أبناء حمص عنفاً وانفجاراً .

رابعاً : حياة ديك الجن :

في مدينة حمص، وفي واحد من أحيائها القديمة[٣٢]، ولد عبد السلام بن رغبان وعاش في هذه المدينة حياته الحافلة التي امتدت قرابة خمسة وسبعين عاماً[٣٣]. ونستطيع أن نميز في حياته مراحل ثلاثاً، مع الانتباه إلى أن الحياة الإنسانية كلٌّ متكامل متداخل لا يقبل الفصل .

---

[32] يدور على ألسنة الناس في حمص أن ديك الجن عاش في حَيّ (باب الدُّرَيْب) وهو من أقدم أحياء المدينة، يقع قرب أسوارها الشرقية، وما يزال هذا الحيّ قائماً. ويتعايش فيه المسلمون والنصارى. وقد سمي أحد الشوارع المؤدية إليه باسم (شارع ديك الجن الحمصي). وانظر كتاب أعلام الأدب والفن : ج ١ / ١٩. (أعلام الأدب والفن: أدهم الجندي. دمشق، ، لانا، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م).

[33] بعض المصادر تجعل وفاته سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩م، وانظر وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٥ والأعلام : ج ٤ / ١٢٨.

المرحلة الأولى : الطفولة والشباب

عاش ديك الجن في طفولته حياة عادية، لم يأبه بها أحد، وليس هناك ما يميزه من أترابه، كما أن كتب التراث لا تذكر شيئاً عن طفولته. لقد أصاب هذه الطفولة من النسيان والتجاهل ما يصيب طفولة معظم المبدعين الذين لا يُلتفت إليهم إلا بعد ظهور مواهبهم وتأكُّدها.

وما نستطيع الجزم به أن ديك الجن دُفع في طفولته إلى المساجد حيث المعلمون والعلماء، وحيث حلقات الدرس والبحث. ولقد انسحبت هذه الفترة على طفولته ومراهقته وصدر شبابه، لأن آراءه وشعره ينطقان بتحصيل كم وافر من مختلف علوم عصره.

ولقد سارت حياة عبد السلام، في مرحلة شبابه، على صورة واحدة لا تتخطاها ولا تحيد عنها، وكانت اللذة المادية في شتى أشكالها وألوانها هي المكوّن الأساسي لهذه الصورة. لقد انكب على اللذات انكباباً مطلقاً فأدمن معاقرة الخمرة ومطاردة الفتيات والنساء والغلمان، جرياً وراء اللذة المادية الجسدية، ولم يعرف الحب الإنساني الذي ينهض على أساس من العواطف النبيلة والمشاعر الرقيقة. إنه لا يفرّق بين ذكر أو أنثى، فتاة أو امرأة، جميلة أو قبيحة. وهو القائل :(٣٤)

حَدُّ ما يُنكَحُ عندي حَيَوانٌ فيه روحُ

أنا من قولي مَليحٌ أو قبيحٌ مستريحُ

كلُّ مَنْ يمشي على وجهِ الثَّرى عندي مَليحُ

لقد عاش شبابه مغامرات متصلة، ولعل من أبرز هذه المغامرات غرامه ببَكْر بن دَهْمَرْد(٣٥) .

وبكر هذا غلام من أهل حمص تعشّقه ديكُ الجن واشتهر به، وكان جميلاً فاتناً. ومن أشهر ما قاله فيه، وكان يجالسه في ليلة قمراء(٣٦) :

---

(34) انظر هذا الديوان : المقطوعة ٤٦ ص١٠٥.

(35) الأغاني : ج ١٤ / ٦٠ .

(36) انظر هذا الديوان : المقطوعة ٧٣ ص ١٣٠.

دَعِ البــدرَ فَلْيَغْــرُبْ فأنْــتَ لنــا بــدرُ إذا مــا تجلّــى مــن مَحاسِــنِكَ الفجــرُ

وإمّــا انقــضى ســحرُ الــذين ببابــلٍ فطَرْفُكَ لي سِــحْرٌ وريقُــكَ لــي خَمْــرُ

ولو قيلَ لي:قُــمْ فادْعُ أحسنَ مَنْ تَــرى لصحتُ بأعلى الصوتِ يا بَكْرُ يا بكــــرُ

ولكن بكراً لا يستجيب لديك الجن فينقلب عليه ويجد الفرصة مواتية لينالـه بهجائه اللاذع، حين علم أن جماعـــة من المُجّان، احتالوا عليه فذهبوا به إلـــى متنــزه (الميماس) على نهر العاصي[٣٧] فأســكروه، وفسقوا به جميعاً. ومما قاله فيه[٣٨] :

وثقــــتَ بالكــأسِ وشُــــرَّابها وحَتْــفُ أمثالـــكَ فــي الكــاسِ

ودَيْــرِ مِيمــاسٍ ويــا بُعْدَمــا بـــينَ مُغيثيـــكَ ومِيمــــاسِ

تقطيــعُ أنفاســكَ فــي أَثْــرِهِمْ ومَلْكِهِـــمْ قَطّـــعَ أنفاســـــي

لقد بدد ديك الجن في هذه المرحلة كل ما ورثه من مــال عــن آبائــه[٣٩] وتعرض لمضايقة مجتمعه، بل الصدام معه، بسبب مجونه المكشوف الذي لــم يكن يهتم كثيراً بإخفائه عن عيون الناس. وكان ابن عمه أبو الطيب مــن أشــد الناس عليه، ولقد هجاه ديك الجن بقصيدة مطولة، ومطلعها:(٣٩)

مَوْلاتُنـــا يـــا غُــلامُ مُبْتَكِـــرَهْ فباكِــرِ الكأسَ لــي بــلا نَظِــرَهْ

كما هجا أهل مدينته جميعاً لمضايقتهم لــه وإنكارهم إفراطه في الخلاعة

---

[37] الميماس :متنــزه لأهل حمص على نهر العاصي ،يقوم فيه الآن عدد من المقاهي ويحمل أحدها اسم " ديك الجن ". وكان فيه زمن الشاعر دير للنصارى، وكانوا يعتقدون أن في الدير شاهداً من حواريّي السيد المسيح، يشفي المرضى. انظر : جولة أثرية في بعض البلاد الشامية : ص ٣٥٣. (جولة أثرية في بعض البلاد الشامية : أحمد وصفي زكريا. دمشق، دار الفكر، ط٢، ١٩٨٤ م).

[38] انظر هذا الديوان : المقطوعة ٩٦ ص ١٥٩.

[39] الأغاني : ج ١٤ / ٥٢ .

والمجون، ومما قاله فيهم :[٤٠]

سمعوا الصلاةَ علـى النّبـيِّ تَـوالى فتفرَّقـوا شِـيَعاً وقـالوا : لا لا

يا أهلَ حِمْصَ تَوَقّعـوا مِـنْ عارهـا خِزْيـاً يحـلُّ علـيكُمُ وَوَبـالا

لقد دفعه الصدام مع مجتمعه إلى الفرار إلى الطبيعة والانزواء في بساتين حمص وغياضها، بعيداً عن أعين المترّصدين وعَذل اللائمين وتقريعهم .

المرحلة الثانية : وَرْدٌ .

كان لقاء ديك الجن بورد حادثة معترضة في مسيرة حياته اللاهية العابثة، ولكن هذه الحادثة لم تنقض بسلام، بل مرت في حياته مرور العاصفة العنيفة التي انقشعت بعد حين مخلّفة وراءها خراباً لا يُعَمَّر، وكسراً لم تجبره يد الأُساة. لقد أحدثت شرخاً عميقاً في قلب ديك الجن، واستمر هذا الشرخ المتفجّع ينزف مرارة وفجيعة، صابغاً أيامه بلون الدم المُراق، فكان لا يرى إلا الحُمرة، وكان لا يحسّ إلا بالوجع المرّ، ولا ندري كم امتدّت آثار هذه العاصفة في حياة الشاعر، وإلى أيّ مدى بقيت طريّة مُعْوِلَةً في ذاكرته، ولكن من المؤكّد أنه لم ينسها بقية أيامه. ولئن بَهَتَ لون الدم قليلاً، وتعب العويل فخفَتَ، فإن هذا لا يعني التئام الجرح أو برءه، ذلك لأن البقع الحمراء بقيت تطفو في ذاكرة ديك الجن بين الحين والحين، والعويل المجهد يعاود أذنيه، حتى تخطّفته يد الموت. لقد بقيت نظرات الرعب الزائغة في عيني (ورد) لعنة تطارد الشاعر، وتحيل حياته فجيعة، بل جرحاً ناغراً لا يعرف السكينة، فمن هي (ورد) هذه ؟

لقد اختلفت كتب التراث اختلافاً كبيراً حولها، وانصبّ الخلاف على اسمها فالبعض يجعله (ورداً)،[٤١] والبعض الآخر يجعله (دُنيا)[٤٢]، كما يهمل

---

[40] الأغاني : ج ١٤ / ٦٧. وكان أهل حمص في معظمهم من اليمن، ولأن خطيبهم كان يصلي في خطبته ثلاث مرات على النبيّ (ص) العدنانيّ، فقد تعصّبوا عليه وعزلوه، فهجاهم ديك الجن لهذا السبب. وإذا صحّ هذا الخبر فإنه يكون دليلاً على ما بلغه القوم من تعصّب قَبَليّ.

[41] الأغاني : ج ١٤ / ٥٥.

[42] وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٦.

البعض اسمها فلا يذكره[٤٣]. وكان الخلاف الثاني حول أصلها. فالأغاني يجعلها فتاة نصرانية، بينما يجعلها بعض المتأخرين جارية لديك الجن. أما الخلاف الثالث فحول مسكنها. فكتب المتقدمين تجعله مدينة حمص، بينما يجعله نسيب عريضة، الشاعر الحمصيّ المهاجر، قرية من قرى حمص تدعى (الدُّوَيْر)[٤٤].

وانفرد عمر رضا كحالة برواية تجعل من ورد " مغنية نصرانية من حمص كانت تجيد الغناء مع فصاحة وبراعة "[٤٥]. وهو وَهْمٌ وقع فيه المؤلف حيث خلط بين ورد، معشوقة ديك الجن، وورد، جارية (الماهاني). وقد نقل صفة الغناء من جارية الماهاني وألصقها بورد معشوقة ديك الجن[٤٦] .

وأرجح الظن، في رأيي، أن ورداً واحدةٌ من جاراته النصرانيات أحبها ديك الجن، وأحبته، فأسلمت على يديه، وتزوجها. ولا غرابة في ذلك، ومثل هذه الحادثة يقع كثيراً في مجتمعاتنا المتسامحة، ولكن الغرابة تنبع من النهاية المأساوية الفاجعة لهذا الزواج. لقد انتهى بمصرع (ورد) بسيف زوجها، العاشق الغيور، فكان هذا الزواج وما رافقه من قصة حب فوّارة بالعواطف الإنسانية، ثم ما استتبعه من قتل مأساويّ، حدثاً فريداً في تاريخنا الأدبي .

المرحلة الثالثة : الكهولة فالشيخوخة.

ليس لدينا الكثير لنقوله عن هذه المرحلة من حياة ديك الجن. فقد هدأت العاصفة، وانقشعت غيوم الحادثة المعترضة في مسيرة حياته، بمصرع ورد،

---

(43) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٤١ .

(44) الدُّوَيْر : قرية للنصارى على نهر العاصي شمالي حمص. وفي ظني أن نسيب عريضة ربط بين (الدوير)، وبين خروج ديك الجن الدائم إلى بساتين العاصي التي تشكل هذه القرية امتداداً طبيعياً قريباً لها. وانظر مجموعة الرابطة القلمية لسنة ١٩٢١ : ص ١٢٨. (أعمال الرابطة القلمية لسنة ١٩٢١ : قصة ديك الجن الحمصي. لنسيب عريضة. بيروت، دار صادر، دار بيروت، ١٩٦٤ م).

(45) أعلام النساء : ج ٥ / ٢٧٧. (أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام : عمر رضا كحّالة. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م).

(46) انظر العقد الفريد : ج ٨ / ١١٦. حيث نقل كحالة العبارة بنصها عنه. ولم أعثر على ترجمة للماهاني، ويبدو من السياق، أنه واحد من رجالات العصر العباسي .

(العقد الفريد : ابن عبد ربه (أحمد بن محمد) : تح محمد سعيد العريان. دار الفكر، لا. تا).

زوجته ومعشوقته التي كانت حُبَّه الصادق اليتيم؛ وعاود الديكَ الحنينُ إلى متابعة السير في دروب اللهو والمجون .

وفي ظنّي أنه لم يعد مندفعاً عنيفاً كأيام شبابه، فذكرى ورد، بجرحها الناغر، ونظراتها الزائغة، لا تفارقه. وما غرقه في اللهو والخمر إلا ضرب من التناسي أو النسيان. وأنّى له أن ينسى ؟

وهذه صورة من شريط حياته ينقلها لنا سعيدُ بنُ يزيدَ الحِمصيّ، الذي كان يتردد على ديك الجن، يكتب عنه شعره. لقد دخل عليه في أخريات أيامه وقد شابت لحيته وحاجباه وشعر يديه، وصبغ لحيته وحاجبيه، وبين يديه صينية الشراب، وهو يضرب بطنبوره، ويتغنى بشعر نفسه[٤٧] :

أقصيتموني مِنْ بعد فرقتكم فَخَبِّروني عَلامَ إقصائي

عَذَّبني الله بالصُّدودِ ولا فَرَّجَ عنّي همومَ بَلْوائي

إنْ كنتُ أحببتُ حُبَّكُمْ أحداً أو كان هذا الكلامُ مِنْ رائي

فلا تَصدُّوا فليسَ ذا حسناً أنْ تُشْمِتوا بالصُّدودِ أَعْدائي

خامساً : مأساة ديك الجن في كتب التراث .

تُعدّ مأساة ديك الجن واحدة من أغرب المآسي، وأشدّها فجيعة، في تاريخ شعراء العربية، بل هي فريدة في بابها، لم تضارعها أيّة مأساة معروفة، ولذلك تواترت روايتها في كتب التراث من عصر إلى عصر، وامتدت ذيولها حتى عصرنا الراهن.

أ – مأساة ديك الجن في كتاب الأغاني :

كان أبو الفرج الأصفهاني أول من روى وقائع هذه المأساة في كتابه (الأغاني)، بصيغة متماسكة مقنعة لقارئها، يقول أبو الفرج : [٤٨]

" وكان عبدُ السلام قد اشتُهر بجارية نَصرانية من أهل حِمْصَ، هَوِيَها، وتمادى به الأمر حتى غلبتْ عليه، وذهبتْ به. فلما اشتهر بها دعاها إلى

(47) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩.

(48) الأغاني : ج ١٤ / ٥٥.

الإسلام ليتزوج بها، فأجابته لعلمها برغبته فيها، وأسلمت على يديه، فتزوجها، وكان اسمها وَرْداً؛ ففي ذلك يقول(٤٩) :

اُنظرْ إلى شمسِ القُصور وبَدْرِها   وإلى خُزَاماها وبَهْجَةِ زَهْرِها

لَمْ تَبْلُ عينُكَ أبيضاً في أسودٍ   جَمَعَ الجمالَ كوجهها في شَعْرِها

قال : وكان قد أعسر واختلّت حاله، فرحل إلى سَلَمْيَةَ قاصداً لأحمدَ بنِ عَليٍّ الهاشمي(٥٠)، فأقام عنده مدة طويلة، وحمل ابنَ عمّه بغضُه إيّاه بعد مودّته له وإشفاقه عليه، بسبب هجائه له على أن أذاع على تلك المرأة التي تزوجها عبدُ السّلامِ، أنها تهوى غلاماً له، وقرّر ذلك عند جَماعة من أهل بيته وجيرانه وإخوانه، وشاع ذلك الخبرُ حتى أتى عبدَ السَّلامِ، فكتب إلى أحمدَ بنِ عَليٍّ شعراً يستأذنه في الرجوع إلى حِمْصَ، ويعلمه ما بلغه من خبر المرأة من قصيدة أولها :

إنَّ رَيْبَ الزمانِ طالَ انتكاثُهْ   كَمْ رَمَتْني بحادثٍ أحداثُهْ

يقول فيها :

ظَبْيُ أُنْسٍ قلبي مَقِيلُ ضُحاهُ   وفُؤادي بَريرُهُ وكَبَاثُهْ (٥١)

وفيها يقول :

خيفةً أنْ يخونَ عَهْدي وأَنْ يُضْـ   ـحي لغيري حُجُوله ورِعاثُهْ(٥٢)

ومدح أحمدَ بعد هذا؛ وهي طويلة. فأذن له فعاد إلى حمصَ؛ وقدّر ابنُ عمه وقت قدومه. فأرصد له قوماً يعلمونه بموافاته باب حمصَ. فلما وافاه خرج إليه مستقبلاً ومعنّفاً على تمسُّكه بهذه المرأة بعد ما شاع من ذكرها بالفساد. وأشار عليه بطلاقها ،وأعلمه أنها قد أحدثت في مغيبه حادثةً لا يَجْمُلُ به معها

---

(49) المصدر السابق : ج ١٤ / ٥٥.

(50) أحمد بن علي الهاشمي : من وجوه آل البيت في العصر العباسي، وكانت إقامته في سَلَمْيَةَ .

(51) البَرير : الأول من ثمر الأراك. والكباث : النضيح منه.

(52) حُجول : جمع حِجْل وهو الخَلْخَال. رِعاث : جمع رَعْثَة وهي القُرْط.

المقام عليها. ودسَّ الرجلَ الذي رماها به، وقال له : إذا قدم عبد السلام، ودخل منــزله، فقف على بابه كأنك لم تعلم بقدومه، وناد باسم وَرْدٍ؛ فإذا قال : مــن أنت ؟ فقل : أنا فلان. فلما نزل عبدُ السلامِ منــزلَه وألقى ثيابه، ســألها عــن الخبر وأغلظ عليها، فأجابته جواب من لم يعرف من القصة شيئاً. فبينما هو في ذلك إذْ قرع الرجلُ الباب، فقال : من هذا ؟ فقال : أنا فلان. فقــال لهــا عبــد السلام : يا زانيةُ، زعمتِ أنكِ لا تعرفينَ من هذا الأمر شيئاً ! ثم اخترطَ ســيفه فضربها به حتى قتلها، وقال في ذلك[٥٣] :

ليتنــي لَــمْ أَكُــنْ لعطفــكِ نِلْــتُ وإلــى ذلــكَ الوصــالِ وصلْــتُ

وقال فيها أيضاً[٥٤]:

لَــكِ نَفْــسٌ مُواتيــهْ والمنايــا مُعَادِيــهْ

أَيُّهــا القلــبُ لا تَعُــدْ لهــوى البِــيضِ ثانيــهْ

قال : وبلغ السلطانَ الخبرُ فطلبه، فخرج إلى دمشق فأقام بها أياماً. وكتب أحمدُ بن علي إلى أمير دمشق أن يُؤَمِّنه، وتحمّل عليه بإخوانه حتى يــستوهبوا جنايتَه. فقدم حمص، وبلغه الخبر على حقيقته وصحته، واستيقنه، فندم، ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء، ولا يَطْعَمُ من الطعام إلا ما يقيم رَمقه. وقــال فــي ندمه على قتلها[٥٥] :

ياطلعــةً طَلَــعَ الحِمــام عليهــا وَجَنَى لها ثَمَرَ الرَّدَى بيدَيْها " ا هــ

تقدم رواية أبي الفرج لمأساة ديك الجن حكاية محكمة البنــاء، متماســكة الأحداث، مدعّمة بشعر الشاعر نفسه، الذي رصد فيه أحداث حكايته مع (ورد)، منذ اللقاء الأول، وحتى لحظة القتل. ولكن هذه الحكاية لم تبق على حالها كمــا وردت على لسان أبي الفرج، بل أصابها كثير من التطور والتغيير على أيــدي

[53] انظر بقية المقطوعة في الأغاني : ج ١٤ / ٥٦. وهذا الديوان : المقطوعة ٣٥ ص٩٥.

[54] المصدر السابق : ج ١٤ / ٥٧. وهذا الديوان : المقطوعة ١٧٦ ص٢٣٧.

[55] المصدر السابق : ج ١٤ / ٥٧. وهذا الديوان : المقطوعة ٣٤ (التنازع) ص٢٧٨.
وقد شكّك أبو الفرج بانفراد ديك الجن بهذه المقطوعة فقال : " وهذه الأبيات تروى لغير ديك الجن " ولكنه لم يتطرّق إلى أحداث مأساة ديك الجن بأيّ شكّ.

من جاء بعد أبي الفرج من المتأخرين، ويجب ألا يغيب أنّ المتأخرين جميعـــاً، كانوا عالة على أبي الفرج، ومن نبعه غرفوا ما غرفوا، كما يجب ألا يغيب عن البال أن كل تغيير أصاب (الحكاية) بعد رواية الأغاني، إنّمـــا كـــان قـــصده الإغراب، أو الطرافة، أو التهويل من شناعة الفعل الذي ارتكبه ديك الجن .

ب – مأساة ديك الجن في تاريخ دمشق :

يقول ابن عساكر :(٥٦) " كان عبدُ السلام بنُ رَغْبانَ الملّقب بـــديكِ الجـــنِّ شاعراً أديباً، ذا نغمة حسنة، وكان له غلامٌ كالشمس، وجاريةٌ كـــالقمر، وكـــان يهواهما جميعاً، فدخل يوماً منـــزله، فوجد الجاريةَ معانقةً للغلام تُقبّلـــه، فـــشدَّ عليهما، فقتلهما، ثم جلس عند رأس الجارية، فبكاها طويلاً ثم قال :

ياطلعـــةً طلـــعَ الحِمـــامُ عليهـــا وجَنـــى لهـــا ثمـــرَ الـــرَّدى بيـــديها

ثم جلس عند رأس الغلام، فبكى، وأنشأ يقول :

أشفقتُ أنْ يـــردَ الزمـــانُ بغـــدرِه أو أُبتلى بعدَ الوِصَالِ بهجرِه " ا هـــ

لقد متح ابنُ عساكر من مَعين أبي الفرج، فاستوحى أحداث الحكاية منـــه، ولكنّه لم يبقها على حالها، بل جعل (ورداً) (جاريةً) مملوكة لـــديك الجـــن، تعشق غلاماً له فتُقتل معه. وفي ظني أن الأحداث اختلطت على ابن عـــساكر، فخلط بين حُبّ ديك الجن لورد، وحبّه (لبَكْر بن دَهْمَرْد)، حيثُ جعله (غلاماً) لديك الجن، وهو، في رواية أبي الفرج، واحد من أهل حمص(٥٧)، ولا علاقة له بحادثة القتل .

ج – مأساة ديك الجن في وفيات الأعيان :

يقول ابن خِلِّكان(٥٨) : " وكانت لديك الجن جاريةٌ يهواهـــا اســـمها دُنْيـــا، فاتهمها بغلام وَصيفٍ فقتلهما، ثم ندم على ذلك فأكثر من التغزّل فيهما " ا هـــ. والجديد في هذه الرواية أن ابنَ خِلّكان استبدل اسم (دُنْيـــا) باســـم (وَرد).

---

(56) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٤١. وقد وردت هذه الرواية في (مختصر تاريخ دمشق): ج ١٥ / ١١٣. ووردت موجزة في (سير أعلام النبلاء) : ج ١١ / ١٦٤ .

(57) الأغاني : ج ١٤ / ٦٠ .

(58) وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٦.

ولكنه لا يقف عند هذا الحدّ، بل يعرض رواية ثانية تقول(٥٩) : " ويــروى أن المتهم بالجارية غلام كان يهواه، فقتله أيضاً، وصنع فيه أبياتاً هي :

أَشــفقتُ أنْ يــردَ الزمــانُ بغَــدره   أو أُبتلــى بعــدَ الوِصــال بهجــرِه

فصنعت أخت الغلام :

يا ويحَ ديكَ الجــن يــا تَبّــاً لــــه   مما تــضمّنَ صــدرُه مــن غــدرِه

قتلَ الــذي يَهــوى وعُمِّــرَ بعــدَه   يا ربِّ لا تمدْد لهُ في عمرِه "ا هـــ

لقد أضافت هذه الرواية شخصية جديدة هي (أخت الغلام)، وهي شاعرة، تُعارض ديكَ الجن، وتهجوه. وأكبر الظن عندي أن هذه الشخــصية الجديــدة، وهذا الشعر، من صنع المتأخرين.

د – مأساة ديك الجن في الكشكول :

يقول العامليّ(٦٠) : " وكان لــه جاريةٌ وغلامٌ قد بلغا من الحُـسْن أعلـى الدرجات، وكان مشغوفاً بحبهما غايةَ الشَّغف، فوجــدهما فــي بعــض الأيــام مختلطين تحت إزار واحد، فقتلهما وأحرق جسديهما، وأخذ رمادهما، وخلط به شيئاً من التراب، وصنع منه كُوزين للخمر، وكان يُحضرهما في مجلس شرابه، ويضع أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، فتارةً يقبّل الكوزَ المُتَّخذ من رماد الجارية وينشد :

ياطلعــةً طلــعَ الحِمــام عليهــا   وجَنــى لهــا ثمــرَ الــردى بيــديها

وتارةً يقبل الكُوزَ المُتَّخذ من رماد الغلام وينشد :

وقتلتُــــه وبــــه علــــيَّ كَرامــــةٌ   فلهُ الحَشَا وله الفؤادُ بأَسْرِه " ا هـــ

تلتقي هذه الرواية، في جزئها الأول، مع الروايات السالفة، حــين تجعــل سببَ القتل غرامَ الجارية بالغلام، ولكنها تُغرب في جزئها الثاني الذي يكاد يدفع بديك الجن إلى حافّة الجنون، حين جعله يصنع كوزين لــشرابه، مــن رمــاد

(59) المصدر السابق : ٣ / ١٨٧.

(60) الكشكول : ص ٩٨ – ٩٩. (الكشكول : بهاء الدين العاملي. تح الطاهر أحمد الزاوي. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦١ م).

ضحيّتيه، وما أُثر عن ديك الجن أنه كان مجنوناً، وهذا يدفعني إلى القول إنّ الخيال والافتعال يغلبان على هذه الرواية، وربما كان مَرَدُّ ذلك إلى رغبة المؤلف بالإغراب، وإدهاش سامعه بطرفة متميّزة .

هـ – مأساة ديك الجن في تزيين الأسواق :

يقول الشيخ داود الأنطاكي[٦١] : " وأنه عشق جاريةً وغلاماً واشتد بهما كَلَفُه، وتهالَكَ في حبّهما حتى حان تلفُه، فاشتراهما، وكان يجعل الجارية عن يمينه، والغلام عن شماله، ويجلس للشرب، فيلثمهما، ويشرب من يدها تارة والغلامِ أخرى، ولم يزل كذلك إلى أن أحسّ نفسه من شدة الحب أنه سيموت، ويصيران إلى غيره، فذبحهما وحرقهما، وعمل من رمادهما بَرْنِيَّتين، فكان يشرب فيهما، ويقبّلهما عند الاشتياق، وأشعاره في ذلك متظافرة، ومن أحسن ما كان ينشده عند تقبيل بَرْنِيَّة[٦٢] الجارية :

ياطلعةً طلعَ الحِمامُ عليها وجَنى لها ثمرَ الردى بيديها

وعند تقبيل بَرْنِيَّة الغلام :

أَشفقتُ أن يردَ الزمانُ بغَدرِه أو أُبتلى بعدَ الوِصَالِ بهجرِه " ا هـ

تنفرد هذه الرواية بعرض سبب جديد للقتل، هو الغَيرة. الغيرة التي ملكت على ديك الجن أقطار نفسه وأشعلت في صدره وساوس تقول : إنك ميت، وإن هذين الحبيبين سيصيران إلى غيرك.

إن هذه الرواية تجعل من ديك الجن إنساناً مريضاً، مجنوناً، أقدم في إحدى نوبات جنونه على فعلٍ لم يسبقه إليه أحد؛ لقد قتل محبوبهُ غيرةً عليه. وعلى الرغم مما أُثر عن ديكَ الجن من تسرّع وعنف في ردود أفعاله، إلاّ أنه لم يبلغ حد الجنون. فمن أين استقى صاحب (الكشكول) هذه الرواية ؟.

أكبر الظنّ عندي أنه استقاها من شعر ديك الجن نفسه، عندما صرّح بغيرته الشديدة في قوله : [٦٣]

---

(61) تزيين الأسواق : ج ١ / ٢٩٢ – ٢٩٣. (تزيين الأسواق في أخبار العشاق : داود الأنطاكي. بيروت، دار حمد ومحيو، ط ١، ١٩٧٢ م).

(62) البَرْنِيَّة : إناء من الخزف.

(63) تقدمت الإشارة إلى المقطوعة في ص ٣٢ الحاشية ٥٥.

لكنْ ضَنَنتُ على العيــونِ بحُـسنها وأَنِفْتُ مــن نَظَــرِ الحــسودِ إليهــا

ويبدو من كل ما سلف أن كثيراً من الاضــطراب والاخــتلاط والتمحّــل والخيال، قد أصاب هذه الحكاية بعد أبي الفرج، وأن الغاية من هــذا التزيّــد، الإغراب، وإتحاف السامعين بحكاية فريدة، تحمل طابع المأســاويّة المتميّــزة الفاجعة. وقد وجد المألفون جميعاً في طبيعة الحادثة وغرابتهــا، وفــي ســيرة الشاعر، عاملاً معيناً ومناخاً مناسباً.

وربما كان من المناسب أن نذكر هنا أنّ هذه الحكاية الفريــدة، لــم تبــق حبيسة كتب التراث، بل امتدت ذيولها إلى الأعمــال الإبداعيــة المعاصــرة، شعراً[٦٤] ونثراً[٦٥]، فكانت معيناً ملهماً للشعراء وكتّاب القصة والمسرح، كمــا امتدّت آثارها إلى الدراسات النقدية المقارنة، فتناولتها بالدرس والتحليل، وقابلت بعض الدراسات بين حكاية ديك الجن، وحكاية (عُطَيْل) عنــد شكــسبير[٦٦] الكاتب المسرحي الإنكليزي المشهور.

---

[64] تناول عدد من الشعراء هذه الحادثة، ومنهم عمر أبو ريشة في قصيدته (كأس)، في ديوانه : ص ١٣٣. (ديوان عمر أبو ريشة : بيروت، دار العودة، ١٩٧١ م). كما نظم الشاعر محمد طاهر الجبلاوي مسرحية شعرية بعنوان (ديك الجن الحمصي). (ديك الجن الحمصي. قصة مسرحية شعرية تاريخية : محمد طاهر الجبلاوي. مصر، المنيا، مطبعة صادق، ١٩٣٥ م).

[65] ربما كان الشاعر الحمصي نسيب عريضة من أوائل من عاد إلى فاجعة ديك الجن، فأبدع منها أقصوصة نثرية نشرها في المهجر في (مجموعة الرابطة القلمية لسنة١٩٢١) ص : ١١٧. كما كتب الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب الطرابلسي رواية بعنوان (عبد السلام المعروف بديك الجن مع زوجته ورد) وقد وردت الإشارة إلى هذه الرواية في مجلة (الطريق) : ص ٢١٤ (الطريق : طرابلس، العدد السادس، تشرين الثاني، كانون الأول ١٩٩٤ م، كُلَيْمات في علم الرواية. حكمت الشريف).

[66] مجلة الفيصل : ص ٢٣. وقد نوّه الباحث فؤاد عبد المطلب بالدراسات التي تناولت احتمال تأثير قصة ديك الجن بمسرحية شكسبير (عطيل، مغربي البندقية). (الفيصل: الرّياض، العدد ٢٩٢، شوال ١٤٢١هـ / يناير ٢٠٠١ م، ديك الجن الحمصي وعطيل شكسبير : نظرة مقارنة، فؤاد عبد المطلب).

سادساً : مكوّنات ديك الجن الثقافية والفنية .

عاش ديك الجن في أوساط أسرة متعلمة معروفة، تقلّب بعض رجالها في أعمال الدولة، كما أسلفت، فكان من الطبيعي أن يُدفع الصبي إلى المسجد، حيث حلقاتُ الدرس ومجالسُ العلماء. وفي المسجد تَلَقَّى علوم عصره، فوعى علوم اللغة والأدب والدين والتاريخ، وحصّل كَمّاً جيّداً من المعارف، كان موضع فخره، فهو يقول :(٦٧)

ماالذّنْبُ إلاّ لجدّي حين ورّثني علماً وورَّثَهُ مِن قبلِ ذاكَ أبي

ولقد انصبّ اهتمام ديك الجن على اللغة والأدب والتاريخ، وكان له منها مكوّناتٌ ثقافية ممتازة، ظهرت بوضوح في شعره. فوعيه لعلوم اللغة جعله مالكاً لناصيتها، قادراً على التصرّف بها، واستيعاب مفرداتها، وتوظيف دلالاتها المعنوية لإبراز أفكاره ومعانيه، مع سلامة من اللحن، وقدرة على ترتيب المفردات في أنساق لغوية سليمة، تجري على سنن العرب. كما قرأ ما وصل إلى عصره من آداب العرب السالفين، ووقف طويلاً عند الشعر الجاهلي عامّة، وشعر الصعاليك خاصة. وقد أعجب بالصعاليك وفلسفتهم القائمة على التمرّد والرفض، بل لقد فاق صعاليك الجاهلية في تمرّده ورفضه، فرأى فيهم أطفالاً رُضّعا إذا ما قيسوا به. فهو القائل يصف نفسه : (٦٨)

وَخَوْضُ ليلٍ تخافُ الجِنُّ لُجَّتَهُ ويَنْطوي جيشُها عن جيشه اللَّجِبِ

ما الشَنْفَرَى وسُلَيْكٌ في مُغَيَّبَةٍ إلا رَضِيعا لَبانٍ في حِمىً أَشِبِ

إنه يصرح باسمي اثنين من الشعراء الصعاليك هما (الشَّنْفَرَى) و (السُّلَيْك بن السُّلَكة)، في سياق يدل بوضوح على وعيه لشعرهم وسِيَر حَيَواتهم.وإن بصمات شعر الجاهليّين عامة، والصعاليك خاصة، واضحة في شعره، في المعاني وطرائق البناء الفني ،ولعلّها أوضح ما تكون في قصيدته التي يفتتحها بقوله:(٦٩)

---

(67) هذا الديوان : المقطوعة ٢١ ص ٧٦.

(68) هذا الديوان : المقطوعة ٢٢ ص ٧٧.

(69) هذا الديوان : المقطوعة ١٣٠ص ١٩٩- ٢٠١.

أُحْلُ وامْرُرْ وضُرَّ وانْفَعْ ولِنْ واخْـــ ـــشُنْ وَرِشْ وَابْرِ وانْتَدِبْ للمَعَــالِي

لأننا لو حذفنا اسمه عنها، لظنهــا القــارئ لــشاعر مــن الجــاهليين أو صعاليكهم. وكما وعى ديك الجن اللغة والأدب، فقد وعى التاريخ أيضاً، وقرأه قراءة متأنيّة، ووقف طويلاً عند تاريخ الدعوة الإسلامية، ووقف وقوفاً أطــول عند آل البيت – وهو الشيعيّ المذهب – فوعى حَيَواتهم وأخبارهم وصــراعَهم الطويل من أجل الخلافة، كما وعى مصارعَهم التي تركت في قلبه جرحاً نازفاً لا تجفّ له دماء، وكم غطّ ريشته بدماء هذا الجرح ليرثي آل البيت أو يمدحهم. وإن شعره حافل بالإشارات التاريخية التي تناولت أسماء الأشخاص أو أمــاكن المواقع الحربية الفاصلة في التاريخ الإسلامي.

لقد عاش ديك الجن قمة الثقافة والازدهار الحضاري في العصر العباسي، وكان على الشاعر أن يكون مثقفاً، مُلِمّاً بفنون عصره وعلومه، ليــتمكن مــن السير في زحمة حركات الإبداع والتجديد، وقد استطاع أن يكون واحــداً مــن شعراء عصره المثقّفين المبدعين والمجدّدين.

ولا يخفى على العارفين التطوّرُ الكبير الذي وصل إليه فنّ الموسيقى فــي زمنه، وما استتبعه من تطور في فنّ الغناء، وانتشار المغنيّن والمغنيّات من كلّ لون وجنس .لقد خطّ هذا الفن لنفسه طرقاً واضحة المعالم، وكان لــه علمــاؤه ومجيدوه، وكان لــه عشاقه ومؤيدوه. وديك الجن واحد مــن عــشاق الغنــاء والموسيقى، فالشعر والموسيقى فنّان متواشجان، وهما جناحا الغنــاء، وبهمــا ينهض، كما أنّ موسيقى الشعر عنصر هام من عناصر بنائه الفنيّ.

أقبل ديك الجن على الغناء إقبال المشارِك المبدعِ، فتعلم العــزف، وأتقــن قواعد الغناء، ولقد غدا ما تعلمّه في هذا الباب، جزءاً مــن مكوّناتــه الثقافيــة والفنية. كان حسن الصوت، مجيداً للضرب (بالطُّنْبُور)(٧٠)، وكــان يتغنّــى بشعره، لنفسه، أو لندمائه الذين كانوا يتحلّقون حوله في مجالس الشراب، فيلتذّ بشعره وغنائه، ويلتذّ بما يحدثه من إعجاب في نفوس سامعيه.

(70) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩. والطُّنبور : آلة وترّية معروفة تشبه العود، إلاّ أنها أطول عنقاً .

سابعاً : مكوّنات ديك الجن السياسيّة والدينية .

أ – انتماؤه السياسي .

عايش ديكُ الجن العصرَ العباسيَّ الأول، هذا العصر المضطرب الفوّار الذي ظهر على ساحته العديد من الحركات الفكرية والسياسية، والذي يمكن أن نتبيّن فيه بوضوح تيارين سياسيين رئيسين :

الأوّلُ تيار السلطة الحاكمة الممثَّل ببني العباس، والثاني تيار المعارضة الذي تشعب إلى تيارات متعدّدة، وكان تيار (الشّيعة) المناصرين لآل البيت العلويّ الهاشميّ، وحقهم في الخلافة، أشدَّها بروزا.

كان ديك الجن يقف في الجانب المعارض لبني العباس الذين قوّضوا سلطان الدولة الأموية، باسم بنيِ هاشم ثمِ دافعوهم عن الخلافة، واستأثروا بها، وكان ديك الجن (متشيّعاً) متشدّداً، مناصراً لآل البيت وحقهم المغتصب في الخلافة.

يقول أبو الفرج في ترجمته : " وكان يتشيّع تشيّعاً حسناً، وله مراث كثيرة في الحُسَيْن بن عليّ عليهما السلام، منها قوله :

يا عينُ لا للغَضَا ولا الكُتُبِ بُكا الرَّزايا سوى بُكا الطَّرَبِ

وهي مشهورة عند الخاصّ والعامّ، ويُناح بها، وله عدّة أشعار في هذا المعنى "[٧١] اهـ .

لقد وقف ديك الجن إلى جانب آل البيت مناصراً بلسانه وشعره، فكان واحداً من شعرائهم المخلصين. وقد قرأ تاريخ الدعوة الإسلامية، ووعاه جيداً، وتأثر بعلم الكلام كغيره من شعراء السياسة، فعرض الحقائق التاريخية بصيغة تتوافق مع مذهبه السياسي، واتكأ على المنطق والجدل لإقناع سامعيه، وكانت معظم معانيه تدور حول قطب واحد هو حق آل البيت في الخلافة، مع إبراز مواقف (عَلِيٍّ) (ر) في نصرة الإسلام، ورِضَى رسول اللهﷺ، عليه ومباركته زواجَه من ابنته (فاطِمَةَ) (ر)، ثم إبراز مصارع آل البيت وتاريخهم الدامي.

وكثيراً ما دفعه إخلاصه إلى تجريح (الصّحابة) والتهجّم على مواقفهم من عَلِيٍّ (ر)، وكان أبو بَكْر وعُمَر (ر) أكثرهم تعرضاً لهجماته، لأنهما

---

[71] الأغاني : ج ١٤ / ٥١ .

سبقا عليّاً في الخلافة، وهو القائل : (٧٢)

مـــا كـــان تَـــيْمٌ لهَاشِـــمٍ بـــأخٍ ولا عَـــدِيٌّ لأحمـــدٍ بـــأبِ (٧٣)

قاما بـدعوى فـي الظُّلـم غالبـةٍ وحُجَّـــةٍ جَزْلَـــةٍ مـــن الكَـــذِبِ

وانسجاماً مع إخلاصه لمذهبه السياسي انقطع لأَحمدَ وجَعْفَرٍ، ابنيْ علـيٍّ الهاشميّ (٧٤)، وخصَّهما بمديحه وصداقته الحميمة، ومـا كـان يـرى فيهمـا ممدوحين صديقين، بل كان يراهما إمامين من أئمّة الهدى. ولقد بكـى إمامـه وصديقه جَعفرَ بن عليٍّ بكاء حاراً حينما تخطّفته يدُ الموت، في واحـدة مـن عيون قصائد الرثاء حرارة وصدقاً. لقد كان موته فاجعاً لـديك الجـن وممـا قاله:(٧٥)

أخاً كنتُ أبكيـه دمـاً وهـو حاضـرٌ حَذاراً وتعمى مُقْلَتي وهو غائـبُ

فماتَ فلا صَبْري على الأَجْـرِ واقـفٌ ولا أنا في عُمْرٍ إلـى اللهِ راغِـبُ

وما الإثْـمُ إلا الـصّبْرُ عنـكَ وإنّمـا عواقِبُ حَمْـدٍ أنْ تُـذَمَّ العَواقِـبُ

ب – موقفه من الدين :

إن تشيّع ديك الجن لا يعني أنه كان إنساناً متديّناً، مطبقاً لمـا أمـر بـه الإسلام أو نهى عنه، لقد كان هناك انفصال تامّ بين انتمائه السياسي ومواقفـه الدينية. يقول أبو الفرج على لسان ابن أخي ديك الجن : " كان عمّـي خَليعـاً ماجناً مُعْتكفاً على القصف واللّهو "(٧٦) ا هـ.

والدين يحرّم عليه القصف واللهو؛ يحرّم عليه الزّنى ومطـاردة النـساء المسلمات والذمّيات، وملاحقة الغلمان، كما يحرم عليه الخمر. ومن هنـا نبـع

(72) انظر هذا الديوان : القصيدة ٢٩ ص ٨٤.

(73) تيم : رهط أبي بكر (ر)، عديّ : رهط عمر بن الخطاب (ر).

(74) أحمد وجعفر الهاشميان : من وجوه بني هاشم في العصر العباسي، وكانت إقامتهما في سَلَمْيَة.

(75) هذا الديوان : القصيدة ١٣ص ٦٧.

(76) الأغاني : ج ١٤ / ٥٢.

عداؤه للدّين، ونبع صدامه مع مجتمعه وقيمه الأخلاقية المستمدّة من الدين؛ هذا الصدام انتهى به طريداً مشرّداً في بساتين حمص، يمارس لهوه ومجونه بعيداً عن أعين الرقباء المتربّصة به، متوارياً بين غياض العاصي وصفصافه الحاني. إن القراءة الأوليّة السريعة في شعر ديك الجن تبدي لنا مظاهر واضحة لما يمكن أن نسمّيه (رِقَّة الدِّين)، وهذه الرقّة نابعة من التعارض بين فلسفته الحياتيّة القائمة على الإقبال على اللذّات المادية الحسيّة، وبين الدين الصارم الذي نهى عن مثل هذا السلوك الحياتي .

إن الدين يحرّم الخمر. وشعر الديك حافل بتصوير الخمر وشغفه بها ورَسْمِ صور ملوّنة لمجالسها .

وحسبنا قوله : (٧٧)

ألا إِسْقِنيها صَاحبي وخَلِيلي شَمولاً، وهلْ أَحْيا بغيرِ شَمُولِ ؟

والدين يحرم الزّنى، وشعره حافل بتصوير مغامراته مع النساء والغلمان. وحسبنا قوله : (٧٨)

حَدٌّ ما يُنكح عندي حَيَوانٌ فيه رُوحُ

على أن رقّة دينه لم تقف عند مخالفة الدين فيما نهى عنه من مُحرّمات، بل تجاوزت إلى العبادات التي تعطي الصورة الظاهرة لإيمان المسلم، فلم يكن يعبأ كثيراً أو قليلاً بالصلاة والصيام والحج، ولم يكن مدارياً، بل كان جريئاً متهوّراً في إبداء ذات نفسه، ولعل الأبيات التالية تفصح بوضوح فاضح عن موقفه من العبادات كلها. يقول : (٧٩)

أنا مالي وللصِّيامِ وقد حا نَ على المسلمين شهرُ الصِّيامِ

تاركاً للجِهادِ والحَجِّ والعُمْـ ـرَةِ والحِلِّ راغباً في الحَرامِ

واقفاً بين فَتْكَةٍ ومُجون راقصاً في الصلاةِ خلفَ الإمامِ

---

(77) هذا الديوان : المقطوعة ١٢٥ ص ١٩٤.

(78) هذا الديوان : المقطوعة ٤٦ ص ١٠٥.

(79) هذا الديوان : المقطوعة ١٦٠ ص ٢٢٤.

أنـــا لا أطلـــبُ الحـــلالَ لأنّـــي   قدْ وجـدتُ الحـرامَ خيـرَ طَعـامِ

ثم تجاوزت رقة دينه العبادات لتصل إلى الإيمان بـالله واليـوم الآخـر وملائكته وكتبه ورسله. لقد اتّخذ (تشكّكه) بوجود الله، واضطراب إيمانه به، طابع السخرية المرّة، فحملت وسيلته التعبيرية الكثير مـن المجـون المتهتّـك اللامبالي. إنه يقابل بين إيمانه بطيب مذاق فم الحبيب قبل أن يقبّله، وبين إيمانه بالله، وشهادته بربوبيّته، قبل أن يراه بعينيه. فيقول : (٨٠)

بأبـي فَمٌ شـهدَ الـضَّميـرُ لـــه   قبـــلَ المَـــذاقِ بأنّـــهُ عَـذْبُ

كـــشـــهادتي للهِ خالـــــصةً   قبـــــلَ العِيــــانِ بأنّـــه رَبُّ

أما (تشكّكه) بوجود اليوم الآخر والحساب، فقد اتّخذ طابعاً أكثر حـدّة، وصل به إلى الانفجار والتصريح بعدم إيمانه بالقيامة والبعث. وربما كانت هذه الحدّة نابعة من التمرّد والتحدّي، والتصدي للوعّاظ الذين يلاحقونـه فـي كـل مكان، مذكّرين بالموت والحساب، والجنة والنار. إنه في البدايـة يجـنح إلـى مناقشتهم مناقشة تنطوي على الكثير من الاضطراب والقلق والتـردّد والـشك، فإذا كانوا كاذبين في ادّعائهم بوجود الحياة الآخرة، فقد أَمِنَ ونجا من العقـاب عمّا اقترفه من آثام، أما إذا صدقوا فإنه سينجو أيضاً، لأن الله هو الذي ابـتلاه بهذه الآثام، وهو الذي سيسامح ويعفو، وما ذنبه فيما قدّر الله لـه ؟ ثم ينفجـر بغتة، معلناً عدم إيمانه بالقيامة، قائلاً : (٨١)

هـيَ الـدُّنيا وقـد نَعِمـوا بـأُخرى   وتسويفُ النّفوسِ مـن الـسَّوافِ

فـإنْ كـذبوا أمنـتَ، وإنْ أصـابوا   فإنّ المبتليـكَ هـو المعافـي

وأصـدقُ مـا أبثُّـك أنَّ قلبـي   بتـصديق القيامـةِ غيـرُ صـافي

إن هذا التصريح وأمثاله دفع الناس إلى اتهامه بالإلحاد، ولقد جـاء فـي (ديوان المعاني) عند التقديم لهذه الأبيات : " ومن كلام المُلْحِدين، لعنهم الله "(٨٢)

---

(80) هذا الديوان : المقطوعة ٢ (تنازع) ص ٢٤٢.

(81) هذا الديوان : المقطوعة ١٠٦ ص ١٧٢.

(82) ديوان المعاني : ج ٢ / ٢٥١ .

ا هـ

على أنّ من أطرف المواقف من ديك الجن ومعتقده، موقفَ أبـي العـلاء المعريّ الذي كان متعاطفاً مع أخيه في الشعر، ولذلك فقد منحه صكَّ البـراءة من تهمة الإلحاد. يقول في (رسالة الغفران) : " ورأى بعضهم عبدَ السَّلامِ بنَ رغبانَ المعروف بديك الجن في النوم، وهو بحُسن حال، فذكر له الأبيات الفائية التي فيها :

هي الـدُّنيا وقـد نَعمـوا بـأخرى وتسويفُ النفـوسِ مـن الـسَّوافِ

أيْ الهَلاك. فقال : كنت أتلاعبُ بذلك ولم أكن أعتقدُه. "[٨٣] ا هـ

ثامناً : مكونات ديك الجن النفسية والفكرية :

عاش ديك الجن عصره بكل ما فيه من صراعات سياسية وفكرية، ومـا نتج عنها من تمزّقات نفسية وروحية. إنه العصر العباسـي، عـصر النـضج الحضاري، ولكنه في الآن نفسه عصر القلق والتصدّع النفسي والروحي.

وأمّا مصادر القلق والتصدعِ فمتعدّدة، ومختلفة من إنسان إلى آخر، بحسب مكوناته وانتماءاته، ولكنها جميعاً تعود إلى مصدر واحد هو : التَّضَادُّ.

التضادُّ بين الترف الحضاري المادي وبين تعاليم الدين المقترنة بالـسُّمُوِّ الروحي والنفسي، والتضادّ بين ما يفرزه العقل من فكر أو فلسفة وبين ثبـات هذه الفلسفة وصمودها في وجه الفلسفات الأخرى، ومن ثم فشلها أو سـيادتها، بذاتها أو بمناصرة السلطان لها. والتضاد بين الرغبة في تحقيق الـذات وبـين القدرة على التحقيق، والتضاد بين سعي المعارضة السياسية للوصول إلى مواقع السلطة وبين إمكانية القدرة على الوصول، ومن ثم الاصطدام بسلطة عباسـية قوية أَوْدَتْ بكل محاولات المعارضة، وحكمت عليها بالموت الأكيد .

هذه المجموعة وغيرها من التضادَّات أحدثت ضروباً من الاختلال علـى الصعيدين النفسي والفكري عند الناس عامة والمفكرين والمبـدعين خاصـة، واستتبع ذلك سعي حثيث للوصول إلى ضروب من التوازن بين هذه التضادّات. ولقد رافق هذا السعي الحثيث قلقٌ مستبدٌ واضطراب كبير. وكان عبد الـسلام

---

(83) رسالة الغفران : ص ٤٤٦. (رسالة الغفران : أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان). تح عائشة عبد الرحمن. مصر، دار المعارف، ط ٦، ١٩٧٧ م).

ابنَ عصره، كما كان صورة صادقة تبرز تناقــضات العــصر واضــطراباته وغليانه الدائم.

عاش الديك حياته قلقاً مضطرباً يحكمه إحساس حادٌّ بأنه محاصر ومطارد، وكان هذا الإحساس وليد الخوف. ولقد عَبَّرَ عن خوفه بأشكال مختلفــة وفــي مناسبات متعددة. فَمِمَّ كان يخاف ؟

كان يخاف من السلطة السياسية العباسية. ذلك لأنه كان يقف في صــفوف المعارضة الشيعية المناصرة لآل البيت وحقهم في الخلافة، ولَشَدَّ ما كان يمضُّه إحساس حاد بالألم الغاضب بسبب إخفاق المعارضة المتوالي في الوصول إلى مواقع السلطة، واستعادة الحقوق المسلوبة.

كان التضاد بين التعبير عن رأيه والخوف من التعبير، ينهكه ويضنيه[٨٤]:

أبكيكُمُ يا بنــي التَّقــوى وأُعْــوِلكم   وأشربُ الصَّبْرَ وهو الصَّابُ والصَّبِرُ

إنه لا يستطيع إلا الصبر، كما أنه لا يستطيع التــصريح باســم أعــدائهم فيكتفي بهذا الرمز المتسائل[٨٥] :

واحــــسرتا مـــــن غَـــصَبْـــهِ   وســـــــكوتِهِ واحَـــــــسْرتا

طالـــــتْ حيـــــاةُ عَـــــدُوِّهِ   فإلـــى متـــى وإلـــى متـــى ؟

وكان ديك الجن يخاف من المرأة. وقد يكون من المستغرب أن يخاف من المرأة رجلٌ عرف الكثيرات من النساء، ولكن الاستغراب ينتفي، والدهشة تزول إذا عرفنا أن خوفه نابع من هذه المعرفة الكثيرة للنساء. إن هذه المعرفة ولَّدت في نفسه الشَّكَ بوفاء المرأة أو قدرتها على الوفاء، وحينما حاول أن يقيم توازناً بين خوفه من غدر المرأة وبين وفائها، أخفقت محاولته إخفاقاً مريعاً، وانتهــت تجربته مع " ورد " نهاية مأساوية فاجعة، وعاوده خوفه من جديد[٨٦] :

لَـــــكِ نَفْـــــسٌ مُواتِيَـــــهْ   والمنايـــــا مُعَادِيَـــــــهْ

---

(84) هذا الديوان : القصيدة ٧٤ ص ١٣١.

(85) هذا الديوان : المقطوعة ٣٣ ص ٩٣.

(86) هذا الديوان : المقطوعة ١٧٦ص ٢٣٧.

أيّهـــــا القلــــــبُ لا تَعُـــدْ لهـــوى البِـــيْضِ ثانيـــهْ

لـــيس بَــرْقٌ يكـــونُ أَخْــ ـــلَبَ مـــن بـــرقِ غانِيَـــهْ

إن مغامراته المادية المقترنة باللذة، ومعرفته لصنف معين مـن النـساء، ولَّدت في نفسه الخوف من المرأة عموماً، وعدم الثقة بوفائها لمن تحب .

وكان الديك يخاف من المجهول. إنه عدوّ يتربّص به، ولا يستطيع له دفعاً أو اتّقاءً أو مواجهة، لأنه لا يعرفه ولا يراه، ولكنه يلمس آثاره عليه، مُمَثَّلاً بهذه الكوارث والنكبات المتوالية التي تنهال عليه.

لقد تسلطت عليه هذه الفكرة وعذبته طويلاً، وعَبَّر عنها بالشكوى العاجزة المُرَّة من الزمان تارة، ومن الدهر تارة أخرى. يقول[٨٧] :

إنّ رَيْبَ الزمـــانِ طـــالَ انْتِكَاثُـــهْ كمْ رمتنـــي بحـــادثٍ أحداثُـــهْ

وهو يجنح أحياناً إلى ملاينة هذا العدو المجهول، عله يتقي شره، وينجـو من ضرباته، ولكن هيهاتَ، وأَنَّى له النجاةُ، والدهر لصٌ غادرٌ فاتكٌ يترقب منه غفلة للانقضاض[٨٨] :

يَرْقُـدُ الناسُ آمنيـنَ وريْـبُ الـدَّ هـــرِ يرعـــاهُمُ بمُقْلَـــةِ لِـــصِّ

إنه لا يدري متى يفجؤه الدهر بالموت أو بنكبة تزلزله، ولـذا فعليـه أن يسابق الزمان وينتهب اللذات، لأنه لا يدري ما الذي يخبئه له دهرُه القاسي في غده المرتقب. يقول ناصحاً[٨٩] :

تَمَتَّـعْ مِنَ الدنيـــا فإنـــكَ فـــانِ وإنكَ في أيدي الحوادثِ عـــانِ[٩٠]

ولا تُنْظِـرَنَّ اليومَ لَهْـواً إلـى غـدٍ ومَنْ لِغَـدٍ مِـنْ حـــادثٍ بأمـــانِ

ولكن هذا الخوف المتلَوِّن لم يكن كل شيء في عالم ديك الجن النفسي، بل

---

(87) هذا الديوان : المقطوعة ٤٠ ص ١٠٠.

(88) هذا الديوان : المقطوعة ٩٩ ص ١٦٢.

(89) هذا الديوان : المقطوعة ٣١ (تنازع) ص ٢٧٥.

(90) العاني : الأسير .

كان يجد لـــه معادلاً وموازناً في مُكَوِّناته النفسية الأخرى. لقـد كـان التمـرد والانفجار معادلين للخوف، في تركيبة ديك الجن النفسية.

لقد كان حادَّ الطبع ناريَّ المزاج، شديد النَّـزَق، عنيفاً حتى حدود التهور القاتل الذي لا يتبصَّر بالعواقب، وحينما تشتد عليه الضغوط والمخاوف، يقابلها بالانفجار العنيف الذي ينسف كل الجسور. والنماذج متعددة في سيرة حياته، فقد هجا ابن عمه أبا الطيب هجاءً مقذعاً، حينما عجز عن تحملِ مطاردته ووعظه، كما هجا أهل مدينته (حمص)، وثار في وجه والي دمشقَ، بعد أن كان يقـف ببابه طالباً عطاءه ورفده، وانقض على محبوبته وزوجته " ورد " بسيفه فأودى بحياتها في واحدة من انفجاراته المجنونة.

الخوف معادل الانفجار. إنها معادلة واضحة في مكوناته النفسية، وهـذه المعادلة، مع ما كان يحمله في أعماقه من بذور العنـف والانـدفاع المتّهـور اللاّمبالي، جعلته يميل إلى التشبه بالصعاليك، والسير في دروبهم، والنظر إلـى الحياة نَظْرَتَهم المتمردة الجريئة، لقد عَبَّر عن انتمائه إلى عالم الصعاليك فـي واحد من أروع نصوصه وأعنفها، يقول[٩١] :

أُحْلُ وامْرُرْ وضُرَّ وانفعْ ولِنْ واخْـــ ـــشُنْ ورِشْ وابْرِ وانتدبْ للمَعالي

ولئن لم يعش ديك الجن حياة الصعاليك بدقائقها، فيقطع الطريق، ويسطو على أموال الأغنياء، ويُطلب بالثارات والدماء، فإنه عاش صـعلكته بطرائقـه الخاصة الفريدة. لقد طَوَّر حياة الصعلكة بما يتناسب مع عـصره ومجتمعـه، متجاوزاً طرائق الجاهليين، لأن الحال مختلف تماماً في عصر ديك الجن عمـا كان عليه في الجاهلية، فقد عاش في ظل نظام صارم لـه مناهجـه الـسياسية والأخلاقية الرادعة المستَمَدة من أحكام الـشريعة الإسـلامية، لا مجـال إذن، لإعادة سيرة صعاليك الجاهلية العنيفة، بل لا بدّ من تطويرها، ولقـد طوّرهـا الديك فانتقل بها من فلسفة الرفض والتمرد القائم على العنف والاحتكـام إلـى السيف، إلى الرفض والتمرد القائم على النقد والهجوم الجريء على كـل مـا يحكم مجتمعه من قوانين أخلاقية، دينية، سياسية. ولقد تجاوز بهجومه كل حد، فكان بحق، صعلوكاً جريئاً بل متهوراً غير مُبالٍ بالنتائج المترتبة على تصرفاته

---

[91] هذا الديوان : القصيدة ١٣٠ ص ١٩٩.

وآرائه العنيفة. إنه يرى في نفسه صعلوكاً حقيقياً، وهو يقول : (٩٢)

لا تَقِفْ للزمانِ في مَنْـزِلِ الضَّيْـ ـمِ ولا تَستَكِنْ لِرِقَّةِ حالِ

وإذا خفتَ أنْ يراهِقَكَ العُدْ مُ فَعُذْ بالمثَقَّفاتِ العَوالي

ولقد جعلته الحياةُ المتصعلكةُ عُرضة للنقد اللاذع من المتمسكين بقوانين المجتمع ونظمه، بل والهجوم على مجالسه من قبل أقربائه المتزمتين وعلى رأسهم ابنُ عمّه أبو الطيب، ثم انتهى إلى منفاه الاختياري خارج مدينة حمص في بساتين نهر العاصي وغياضه، منغمساً بلذّاته، بعيداً عن عيون مطارديه، لأنه لم يكن قادراً على المجابهة الطويلة أو الدائمة، وإنما كان في كَرٍّ وفَرٍّ مع مجتمعه وقوانينه، وحينما تشتد عليه الوطأة، كان يفرُّ في اتجاهين : الاتجاه الأول كان الطبيعة، والاتجاه الثاني كان الخمرة. لقد كوَّن لنفسه ما يمكن أن نسميه الفلسفة الماديَّة الحِسِّيَّة، وكان ركنا هذه الفلسفة، الخمرة واللذة الجنسية. انكبَّ الديك على الخمرة انكباباً شديداً، وزادته فاجعته إمعاناً في هذا الانكباب الذي استمر حتى أخريات حياته، لقد شاب رأسه وشابت لحيته وحاجباه، ولكنّ صينيَّة الشراب لم تفارق مجلسه(٩٣)، كما انكبَّ على اللذة المادية الجنسية التي لا ترى في الإنسان إلا المادةَ التي تُشبع الرغبةَ وتُولِّد اللذة. وما بين هذين القطبين : الخمرة واللذة، أمضى أيامه سادراً، يقول : (٩٤)

خُذْ يا غلامُ عِنانَ طَرْفِكَ فالْوِهِ عنّي فقدْ ملَكَ الشَّمولُ عِناني

سُكْرانِ : سُكْرُ هوىً وسكرُ مُدامَةٍ أَنَّى يفيقُ فتىً به سُكْرانِ

وفي مناخ ما سبق من قول، يلحّ عليّ سؤال يقول : هل كان إغراق ديك الجن في اللذة والخمر نابعا من تعلقٍ مرضيٍّ بهما ؟ أكبر الظنّ عندي أن هذا التعلق كان نابعاً من مكوناته النفسية التي تفصح عن إقبال شديد على الحياة بمباهجها وملذّاتها المادية، كما كان في الآن نفسه تعبيراً عن روح التحدّي التي يحملها بين جنبيه؛ التحدي للمجتمع الذي حرّم هذه الفلسفة المادّية على أبنائه.

---

(92) هذا الديوان : القصيدة السابقة.

(93) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩ .

(94) هذا الديوان : المقطوعة ٣٢ (تنازع) ص ٢٧٦.

وهذه المجابهة مع المجتمع هي التي أملت عليه الأخذَ بفلسفة (التَّصَعْلُك) لما تنطوي عليه من تمرّد وعنف.

لقد كان ديك الجن (المتنبيَ) الأول، في طموحاته الكبيرة، ولكنه كان يقف في صف المعارضة السياسية، وقد حرمه هذا الانتماء من بلوغ ما يريد، كما حرمته نفسه الكبيرة التي لا ترى فوقها أحداً، من الاتصال برموز السلطة والتقلب في مناصبها التي سبقه إليها جدُّه (رَغْبان).

وفي حين قضى المتنبي حياته على ظهر جواده ساعياً وراء هدفه الكبير الذي يليق بنفس المَلِك التي يحملها بين جنبيه، ثم قضى نحبه مقتولاً بسببه، فإن ديك الجن آثر الانكفاء، والانسحاب من الساحة التي نزلها فارساً صعلوكاً متمرداً. لقد انسحب نحو الخمرة والمرأة، وأغرق فيهما آماله وطموحاته.

ولئن لم يغادر بلاد الشام جسداً، فإنه لم يعش فيها روحاً، لأن هذا الصراع الممزِّق، جعله يعيش غربة نفسية دائمة. لقد عاش ديك الجن مع أهله غريباً مطارداً، وقضى نحبه بينهم غريباً مُفْرَداً.

تاسعاً : علاقات ديك الجن برجالات عصره .

لم تكن لديك الجن علاقات واسعة برجالات عصره، فهو لم يبرح بلاد الشام قطّ، كما تقول معظم كتب التراث(٩٥)، وأغلب الظنّ أنه قضى معظم أيام حياته في مدينة حمص. وعلى الرغم من أن العراق كان قِبْلَة الشعراء في زمنه، إلاّ أنه لم يزره، ولم يَفِدْ على بلاطات خلفائه أو وزرائه وأمرائه، لأنه لم يكن شاعراً مدّاحاً متكسّباً بشعره.

وأكبر الظن عندي أن ما منعه من الانتجاع والمديح بشعره أمران : الأول مذهبه السياسي المعارض لبني العباس، والثاني طبيعة تكوينه النفسي ومزاجه العنيف المترفع، وقد كان له من أَنَفَته واعتداده بنفسه ما يمنعه من الوقوف بين أيدي الخلفاء والأمراء، وتلقّي المكافآت والهبات .

أ – علاقته بجَعْفَرٍ وأَحْمَدَ ابني عليٍّ الهاشِميّ .

لئن نفينا عن ديك الجن صفة المدّاح، فإنّ هذا النفي لا يعني أنه لم يمدح أحدا قطّ، لأنه مدح أَحْمَد وجَعْفَر الهاشميين. ولكن هذا المديح لا يثبت عليه

(95) انظر (الأغاني) : ج ١٤ / ٥١. وكذلك (وفيات الأعيان) : ج ٣ / ١٨٤.

صفة التكسّب، وإن كان يستعين بهما أحياناً في حل أزماته الماليّة. لقد كانت علاقته بهما علاقة صداقة حميمة، وكان دائم التردد على (سَلَمْيَةَ)، موطن إقامتهما، لأنهما كانا من وجوه آل البيت في بلاد الشام، وكان ديك الجن شيعيّا متحزّبا لآل البيت، فكان من الطبيعي أن يتصل بهما، وأن يمدحهما، لأنه كان يمدح آل البيت في شخصيهما.

كان ديك الجن مُحبّا لهما، صادقاً في حبه، ولذلك كان موت جعفر بن علي فاجعة، صاعقة للشاعر، ولقد رثاه بقصيدة رائعة، تعتبر من عيون شعر الرثاء، لأنه فقد فيه الأخ الحبيب والإمام الهادي.[٩٦] وكان أحمد وجعفر محبين للشاعر وفيّين لـه، وقد وقف أحمد بن علي إلى جانبه عند محنته بزوجته (ورد)، فنهض بأمره، وتوسّط لدى السلطان، وتحمّل عليه بوجوه قومه، حتى نال العفو لديك الجن عن جريمته البشعة .

ب – اتصاله بأحمدَ بنِ محمّدِ بنِ المُدَبِّر .

وعلى الرغم من أنّ معظم كتب التراث تؤكد أنّه لم يتصل بأحد من رجالات عصره سوى الهاشميّين، فإن ابن عساكر ينفرد بمخالفتهم، ومما يرويه في ترجمته لديك الجن[٩٧] أنه أقبل إلى دمشق، قاصداً واليها أحمدَ بنَ المُدَبِّر، فأقام ببابه أياماً، ولكن الوالي يحجبه، ولا يصله بشيء، فيدفع ديك الجن إلى الوالي قصيدته التي يقول في مطلعها :

إنّي ببابكَ لاوُدِّي يُقرِّبُني ولا نَسيبيَ يَعْلُو بي ولا نَسَبِي

ولقد ردّ الوالي على ديك الجن بشعر عابثٍ، فغضب الشاعر وأقسم أن يمزق عِرْضَ الوالي. ولكنّ حامل الرسالة هدّأ من ثورته، وأعلمه أن الأمير يمازحه. ثم استقبله ابن المدبّر وخلع عليه، وعاشره، وأحسن إليه، وتتابعت صِلاته.

وإذا كانت هذه الرواية تدل على أن ديك الجن قد اتصل ببعض أمراء الشام، فإنها لا تفصح عن مديح الشاعر لابن المدّبر، ولا تروي شعراً في المديح، بل تروي شعراً يفخر فيه ديك الجن بنفسه، وهو فخر يدل على اعتداد وأنفة.

---

(96) الأغاني : ج ١٤ / ٦٥.

(97) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٧ – ٢٣٨ .

وبعد فإن هذا الخبر برّمته يدفعنا إلى بعض التأمّل، ويثير لدينا بعض الشك بصحته. فإذا كان أحمد بن المدّبر يلي دمشق، وأعمالاً مضافة إليها، لأحمد بن طولون[٩٨]، وإذا كان ابن طولون قد ولي مصر عام ٢٥٤ هـ/٨٦٨م، ثم تغلّب بعد ذلك على الشام، فكيف يلتقي ديكُ الجن أحدَ ولاته، وهو المتوفى عام ٢٣٦ هـ/٨٥٠م، ؟. وإذا صحّ خبر اتصال ديك الجن بوالي دمشق، فإن هذا الوالي ليس ابن المدّبر، وإنما هو واحد ممّن وَلِيَها قبله بزمن طويل.

عاشراً : مكانة ديك الجن بين شعراء عصره .

أين يقف ديك الجن بين شعراء عصره ؟ يمكننا القول إن ديك الجن كان قامة طويلة، لا تقلّ طولاً عن كبار شعراء العصر العباسي، من أمثال أبي تَمّام، وأبي نُواس، والبُحتري، ودِعْبِل الخُزاعيّ، ومن في طبقتهم من الشعراء الروّاد المجدّدين، وإن الاهتمام الواسع الذي لقيه شعرُه من النقاد في زمنه، وماتلاه، دليل كبير على مكانته الشعرية، إذ قلّما يخلو كتاب من كتب التراث، من خبر عنه، أو حكم نقدي، لـه أو عليه، وأذكّر هنا بأن (ابن الأَثِير) قد جمع شعره مع شعر أبي تَمّام والبُحتري والمتنبيّ في مجلّد واحد[٩٩] وإن تقوقعه في الشام، وهيامه على وجهه في بساتين حمص وغياضها، لا يعني أنه كان مجهولاً أو مغموراً في عصره، على الرغم من أنه لم يَسْعَ إلى البلاطات والقصور، ولم ينافس المنشدين، ولم تُسلَّط عليه الأضواء التي سُلطتْ على شعراء المديح.

ولئن لم يكن الاتصال بشعراء العصر هدفاً عند ديك الجن، فإن الاتصال به كان هدفاً عند هؤلاء الشعراء. لقد فُتنوا بروائع هذا الرائد المجدد. وفي يقيني أنه لو قُدر له أن يقف بينهم، ويعيش حياتهم، لنافسهم جميعاً ولنال من الحظوة ما ناله أكبرهم.

أ – بين ديك الجن وأبي تمّام .

---

[98] أحمد بن طولون : مؤسس الدولة الطولونية في مصر. ولد ببغداد عام ٢٢٠ هـ/٨٣٥م، وتوفي عام ٢٧٠ هـ/٨٨٣م. كان والده مملوكاً تركياً للخليفة المأمون. وقد ولي مصر عام ٢٥٤هـ/٨٦٨م، للخليفة المعتز، ثم تغلّب على الشام. وانظر (تاريخ مختصر الدول) : ص ٢٥٥. (تاريخ مختصر الدول : ابن العبري (أبو الفرج بن أهرون). بيروت، دار الرائد اللبناني، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م).

[99] مرآة الجنان وعبرة اليقظان : ج ٤ / ٩٩.

يقول ابن خِلِّكان : " حدّث عبدُ الله بنُ محمدِ الزّبيدي، قال : كنتُ جالساً عند ديك الجن فدخل عليه حَدَثٌ فسلّم وأنشده شعراً عَمِلَه،فأخرج ديكُ الجن من تحت مُصَلاّه دَرَجاً كبيراً فيه كثير من شعره فسلمه إليه وقال : " يا فتى تكسَّبْ بهذا واستعنْ به على قولك ". فلما خرج سألته عنه فقال :" هذا فتىً من أهل جاسِم يذكر أنه من طَيِّء يُكنى أبا تمام ،واسمه حَبيبُ بنُ أَوْس وفيه أدبٌ وذكاء وله قريحةٌ وطَبْع"[١٠٠] اهـ .

وسواء أصحَّ أنّ ديك الجن أعطى شيئاً من شعره لأبي تمام أم لم يصح فإن الأهم عندنا هو اتصال أبي تمام به في أوائل نشأته الشعرية، وما أحدثه هذا الاتصال من تأثير في هذه النشأة. لقد صادفتْ طرائق ديك الجن في بناء القصيدة الشعرية هوى في نفس أبي تمام، وتركت بصماتها واضحة على أعماله الشعرية، ثم تطورت على يديه حتى بلغ بها ما بلغ.

ولم ينقطع اتصال أبي تمام بديك الجن بل بقي مستمراً متصلاً، ولم يمنع أبا تمام من اللقاء بأستاذه، ما وصل إليه من مكانة عالية وشهرة كبيرة طبقت الآفاق وفتحت له أبواب القصور، وفي تاريخ دمشق ما يؤكد ذلك.

يقول في واحدة من رواياته[١٠١] " قلنا لأبي تمام : لو أنبهتَ لنا ديك الجن مما هو فيه ولك عشرةُ آلاف درهم. قال أبو تمام : فدخلت عليه وهو مطروح على حصير سكرانُ، وغلام على رأسه يُروِّحه. فلما رآني الغلام قال له : مولاي أبو تمام. قال : ويلك، حَبيب ؟ قال : نعم. فقام فلبَّبَني وقال : الحسنُ[١٠٢] يقول مثلي ؟ ثم أنشدني[١٠٣] :

أما ترى راهبَ الأسحارِ قد هتَفا وحَثَّ تغريدُه لما علا الشَّعَفا

قال : فلم أزل به حتى نَوّمته وخرجتُ. فقيل لي : إنما قلنا أَنْبهه ولم نقل لك نَوِّمه. قال، قلتُ لهم : دعوا ذا ينام فإنه إن انتبه كَرّمنا عشرةَ آلاف كبيرة " اهـ.

وواضح من هذه الرواية أن الرجلين كانت تربطهما علاقة ودّ وتَبَسُّط لا

---

(100) وفيات الأعيان : ٣ / ١٨٤.

(101) تاريخ دمشق ج ٤٢ / ٢٣٩ – ٢٤٠ .

(102) يقصد أبا نواس، الحسن بن هانئ .

(103) القصيدة في تاريخ دمشق، ج ٤٢ / ٢٣٩ – ٢٤٠ .

كلفة فيها. ولقد عُمِّر ديكُ الجن إلى أن مات أبو تمام ورثاه(١٠٤). ومما وصلنا من رثائه قوله : ١٠٥

فُجِع القريضُ بخاتم الشعراء وغَديرِ رَوضتها حَبيبِ الطّائي

ماتا معاً فتجاوروا في حُفْرَةٍ وكذاك كانا قبلُ في الأحياءِ

ب – بين ديك الجن وأبي نواس .

ولم يكن أبو تمامٍ الشاعرَ الوحيد الذي التقى بديك الجن، بل هناك آخرون من روّاد الشعر في العصر العباسي ممن أرسوا مذاهب جديدة في فنّ القَريض. فهذا أبو نواس(١٠٦) يجتاز حمص، قاصداً مصرَ. ويسمع ديكُ الجن بوصوله فيستخفي منه، خوفاً من أن يظهر لأبي نواس أنه قاصر بالنسبة إليه، فقصده أبو نواس في داره وهو بها، فطرق الباب واستأذن عليه، فقالت الجاريةُ : ليس هو هاهنا. فعرف قصدَه، فقال لها : قولي له، اُخرج فقد فَتَنْتَ أهلَ العراق بقولك :

مُوَرَّدَةٌ من كفّ ظَبْيٍ كأنّما تناولها من خَدِّه فأدارَها

فلما سمع ديك الجن ذلك، خرج إليه، واجتمع به وأضافه .

د – بين ديك الجن ودعبل .

وهذا دِعْبِلٌ الخُزاعيُّ (١٠٧) وقد " ورد حمص، فقصد دار عبد السلام بن رغبان، ديك الجن فكتم نفسه عنه، خوفاً من قوارصه ومُشَارَّتِه، فقال : ماله يستتر وهو أشعر الجنّ والإنس ؟ أليس هو الذي يقول :

بها غير مَعْذولٍ فَداوِ خُمارَها وَصِلْ بعشيَّاتِ الغَبوقِ ابتكارَها

ونل من عظيمِ الرِّدْفِ كَلَّ عَظيمةٍ إذا ذُكرتْ خافَ الحَفيظانِ نارَها

---

(104) وفيات الأعيان : ٣ / ١٨٥ .

(105) انظر هذا الديوان : المقطوعة ١ (التنازع) ص ٢٤١.

(106) وفيات الأعيان : ٣ / ١٨٠ .

(107) دعبل بن علي الخزاعي : شاعر عباسيّ من شعراء الشيعة، كان مولعاً بالهجاء، ولم يسلم من هجائه أحد، حتى الخليفة المعتصم، ويقال إنه مات مسموماً بسبب هجائه لأحد الأمراء العباسيين .

فظهر إليه، واعتذر له، وأحسن نُزُلَهُ .

ثم تناشدا، فأنشد ديك الجن ابتداء قصيدة :

كأنّهـــا مـــا كأنـــه خَلَـــلَ الخُـــ ـــــلَّةِ وَقْـــفَ الهلـــوكِ إذْ بَغَمـــا

فقال له دِعْبِلٌ : أَمْسِكْ، فوالله ما ظننتكَ تُتم البيتَ إلا وقد غَشي عليـكَ أو تَشَكَّيتَ فكَّيكَ، ولكأنك في جَهنم تخاطب الزبانية، أو قد تَخبَّطَكَ الـشيطانُ مـن المسّ. "[108] ا هـ .

لقد أوقع الديك نفسه فيما فَرّ منه وكتم نفسه بسببه؛ خاف لسان دعبل فأوقع نفسه في قوارصه من حيث لا يريد، وإنما أراد أن يروعه ويهول عليه ظناً منه أن في هذا ردعاً لدعبل، ولكنه لم يوفق في محاولته وناله مـن لـسان دعبـل الخبيث ما ناله. وكان يريد أن يُغرب في وصف محبوبته، فقال : إن عـشيقته، كأنها في جيدها وعينها الغزالُ الذي كأنه بين نبات الخلة سوارُ الجارية الحسنة المشي.

إن أبرز ما في اتصال أبي نواس ودعبل بديك الجن، هو شـهادة هـذين الشاعرين الكبيرين بشاعريته. وهي شهادة خطيرة، لأنها صادرة عن منافـسين في المهنة – إن صح التعبير – قادرين على التذوق والتمييز بين الغثّ والسمين من الشعر، لأنهما من أربابه وصاحب البيت أدرى بما فيـه، وإن فـي هـذه الشهادة دلالة كبيرة على مكانة الديك بين شعراء عصره، وافتتانهم بشعره .

حادي عشر : آراء النقاد القدماء بديك الجن وشعره .

رأيت، في نهاية هذه الإضاءة المتعجّلة لديك الجن، أن أذيّلهـا بالأحكـام النقدية التي أطلقها النقاد القدماء، لتقييم تجربة ديك الجن الشعرية، وهي أقـوال نقدية هامّة، تلقي بعض الأضواء على شعر ديك الجن، وتبصّر الدارس ببعض مصطلحات النقد وأساليبه. ولن أستعرض، هنا، كتب النقد والأدب كافّة، لأنني لا أقصد الإحاطة، بل الاستئناس، ولذا فإنني سأكتفي بنماذجَ من الأحكام النقدية العامّة التي قيلت في شعره.

---

[108] العمدة : ٢١٩ – ٢٢٠. (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقـده : ابـن رشـيق القيرواني (الحسن بن رشيق). تح محيي الدين عبد الحميد. بـيروت، دار الجيـل، ط ٥، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م) .

أ – **في الأغاني :** " وهو شاعرٌ مُجيدٌ، يذهب مَذْهَبَ أبي تمّام والـشّامِيّين في شعره. "[١٠٩] ا هـ .

ب – **في العمـدة :** " وأبو تمّام من المعدودين في إجادة الرّثاء، ومثله عبدُ السلام بنُ رَغْبان، ديكُ الجن، وهو أشهر في هذا من حَبيبٍ، وله طريق انفرد بها. "[١١٠] ا هـ .

وفي معرض حديثه عن الشعراء الذين طغت عليهم شهرة أبي تمام، يقول ابن رشيق : " وديكُ الجنّ، وهو شاعر الشّام، لم يذكر مع أبي تمّام إلا مجازاً، وهو أقدم منه، وقد كان أبو تمّام أخذ عنه أمثلة من شعره، يحتذي عليها، فسرقها. "[١١١] ا هـ .

ج – **في فصول التماثيل :** " ومما ينضاف إلى ذلك من مليح كلام شاعر الشّام، وهو عبدُ السلام ابنُ رَغْبَان، ديكُ الجن، قوله في صفة الخمر. "[١١٢] ا هـ. ولم يصرّح ابن المعتز باسم ديك الجن سوى هذه المرّة، ثم كان يكتفي بلقب (شاعر الشام) عندما يعرض شعره، مما يدّل على اشتهاره بهذا اللقب.

د – **في ثمار القلوب :** " هو عبدُ السلام بن رَغْبان الحمصي، شاعر مُفْلِق في المحدَثين "[١١٣] ا هـ .

هـ – **في كفاية الطالب :** " وديكُ الجن، عبدُ السلام بن رغبان، أشهر من حَبيب في الرثاء، وله طريقة انفرد بها "[١١٤] ا هـ.

---

(109) الأغاني : ج ١٤ / ٥١ .

(110) العمدة : ج ٢ / ١٤٩ .

(111) المصدر السابق : ج ١ / ١٠١ .

(112) فصول التماثيل في تباشير السرور : ص ٦١. (فصول التماثيل في تباشير السرور : عبد الله بن المعتز. تح جورج قنازع وفهد أبو خضرة. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م) .

(113) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ص ٦٩ .

(114) كفاية الطالب : ص ٨٨. (كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب : ضياء الدين بن الأثير. تح نوري القيسى وحاتم الضامن وهلال ناجي. العراق، جامعة الموصل، ١٩٨٢ م).

و – **في تاريخ دمشق** : " كان عبد السلام بن رغبان الملقب بديك الجـنّ شاعراً أديباً ذا نغمة حسنة "[115] ا هـ .

ز – **في وفيات الأعيان** : " وكان ماجناً خليعاً، عاكفاً على القصف واللهو، متلافاً لما ورثه، وشعرُه في غاية الجودة "[116] ا هـ.

ح – **في مسالك الأبصار** : " كان إذا قيل شاعرُ الشَّام لا يُراد غيـرُه، ولا يُستفاد إلا خبره ... ولم يكن من شعراء زمانه إلاّ من ينافـسه فـي عزّه، ويناوئه، ولا يحسن أن يأتي بمثل طَرزه. "[117] ا هـ.

ط – **في تزيين الأسواق** : " كان أديباً حاذقاً لبيباً، كأنما تنطـق قريحتُـه بالرقّة واللطافة، والغزل والظرافة "[118] ا هـ.

خاتمـة :

إن ما قدمته بين يدي شعر ديك الجن، في دراستي المتواضعة السالفة، هو إضاءة سريعة متعجلة لإبداع هذا الشاعر ومكوناته. ولكنها تحتاج إلى كثير من الإغناء والتعميق، كي تفي هذا الشاعر حقه أو بعض حقه علينا. وإنني أرجـو أن تكون عوناً للقارئ على فهم هذا الشاعر المبدع، ومفاتيحَ تشرع الأبواب أمام الدراسين للولوج إلى عوالمه الرحبة .

ربما أمكننا القول إن ديك الجن الحمصي يمثل نموذجاً فريداً، أو هو يمثل النموذج الأكثر غرابة وإثارة في تاريخنا الشعري العربي الطويل. بـل ربمـا أمكننا القول إنه يمثل شخصية الشاعر النمطية في نظر الكثيرين مـن شـعراء الحداثة المعاصرين، لأنه، كما يرى البعض، قد عاش حياة شاعر حقيقية، عاش بالشعر وللشعر، في مواقفه السياسية المعارضة الحادة، وفي ابتعاده عن التكسّب

---

(115) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٤١ .

(116) وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٤ .

(117) مسالك الأبصار : ج ١٤ / ١٣. (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : ابن فـضل الله العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى) : مصور عن مخطوطة المكتبة البريطانيـة، لندن، رقم أ ٩٥٨٩٥٥. يصدره فؤاد سزكين. ألمانيا الاتحادية، معهد تاريخ العلـوم والإسلامية، جامعة فرانكفورت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).

(118) تزيين الأسواق : ج ١ / ٢٩٢.

بشعره، وفي مجونه وهيامه بالمرأة والخمر والطبيعة، وفي تمرّده على مجتمعه وهجومه عليه متشبّهاً بالشعراء الصعاليك الرافضين. وهو في الآن نفسه شاعر هامٌّ مجدّد عاصر المجدّدين الكبار من أمثال أبي نواس وأبي تمام، واستطاع أن يبلغ قاماتهم العالية، بما قدمه للقصيدة العربية من إضافات هامة، تمكننا من اعتباره واحداً من أهم المجددين في العصر العباس بشهادة أقرانه ومعاصريه من الشعراء .

إنه شاعر إشكالي يفصح عن الكثير من التناقض القائم على التضاد في مواقفه السياسية والفكرية والفنيّة والنفسية. فهو شاعر يتشيع لآل البيت، رهط الرسول الكريم (ص) الذين يرفعون راية الدين ويُستشهدون من أجلها، وهو في الآن نفسه يستخفّ بالدين والعبادات حتى يبلغ به استخفافه مشارف الكفر حين يعبّر عن عدم إيمانه بالقيامة والبعث .

وهو الشاعر العربي الذي يفخر بانتمائه إلى قبيلة (كلب)، ولكنه في مواقف مضادّة يهاجم العرب هجوماً شديداً دفع بعضهم إلى اتّهامه بالشعوبية.

وهو إنسان العصر العباسي الذي يعيش في المدينة بكل ما تنطوي عليه من أبعاد اجتماعية، ولكنه بوجهه الآخر شاعر متصعلك يرفض المدينة وقيمها الاجتماعية وينتهي شريداً طريداً في بساتين حمص.

وهو الشاعر الشاميّ الذي تمسك بالقصيدة العربية ونظم على منوالها، ولكنه هجم هجوماً عنيفاً على هيكلها، فدعا في شعره إلى تجاوز المقدمات الطللية ليكون صادقاً مع نفسه ومعاصراً لزمنه الذي ابتعد كثيراً عن حياة البداوة.

وهو العاشق المتيّم الذي قال في حبيبته (ورد) الكثير من شعر الغزل الرفيع، معبراً عن حبه الصادق للمرأة ممثّلة بورد. ولكن وجهه الآخر يفصح عن رأي سيّء بالمرأة حين لا يرى فيها سوى مخلوقة متقلّبة غادرة لا تصلح إلا للذّته المادية الجسدية.

ربما كانت هذه الأسباب مجتمعة هي التي جعلت الأدباء والشعراء يتنبهون قبل النقاد، منذ أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، إلى أهمية هذا الشاعر وفَرادته، فسبقوا المحقّقين وجُمّاع الشعر والنقاد في محاولات إحيائه في أعمالهم الإبداعية التي ما زالت مستمرة حتى اليوم، كما دفعت بعض النقّاد

المعاصرين إلى محاولة تأكيد تأثيره في الآداب العالمية من خلال المقارنة بين مأساته ومأساة عطيل في مسرحية شكسبير الشهيرة.

إنه الشاعر ديك الجن الحمصي، شاعر الشام .

***

(ديوان ديك الجن الحمصي)

أوّلاً :

الشعر الذي صحّت نسبته إلى ديك الجن بإجماع المصادر

قافية الهمزة

-١-

قال ديك الجن : [من الرمل]

١ – فإذا شُوفِيَ بِي كُنْـتُ حِمَامـاً وإذا عُولِجَ بِي كُنْـتُ شِـفَاءً [(١)]

-٢-

قال ديك الجن : [من الطويل]

١ – فإنْ ماتَ لَمْ يُحزنْ صديقاً مَماتُـهُ وإنْ عاشَ لم يَضْرُرْ عدوّاً بَقَـاؤهُ[(٢)]

-1-

التخريج:

* **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** (الفلك الدائر على المثل السائر): ج ٤/ ١٥٦. (ضياء الدين بن الأثير. تح: د. أحمد الحوفي، وبدوي طبانة. القاهرة، دار نهضة مصر، لا. تا). خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلها، وجاء مفرداً.

الشرح:

١ – شُوفِيَ: شَفا المريض: بَرِئَ من علته، وأظنّه يريد اشْتَفى. يقال: اِشْتَفى من عدوّه: بَلغ ما يُذْهِبُ غيظَه منه، وبذلك يستقيم معنى البيت. الحِمام: الموت. الشِّفاء: البَرْء.

المعنى: إذا جُعِلْتُ وسيلةً للتشفّي من العدو، كنتُ موتاً له، وإذا جُعِلْتُ وسيلةً لنصرة الصديق كنتُ الدواءَ الشافي .

-2-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ١٥٣. وقد جاء البيت مفرداً.

=- الديوان ب (مطلوب وجبوري) ص ٢٠٩. – الديوان ج (مهنّا) ص ١٧.

←

-٣-

قال ديك الجن : [من الوافر]

١ – وأَقْــــتحمُ الكَتيبــــةَ لا أُبـــــالي إذا نَزَلَتْ بما نَزَلَ القَــضاءُ(٣)

-٤-

وقال يصف الخمر : [من البسيط]

١ – وكأسِ صَهْباءَ صِرْفٍ ما سَرَتْ بِيَدٍ إلى فَــمٍ فَــدَرَى مــا طَعْـمُ ضَـرَّاءِ

٢ – كأنَّ مِشْيَتَها فـــي جِـسْمِ شَـــاربِها تَمَشِّيَ الصُّبْح في أَحْـشاءِ ظَلْمــاءِ(٤)

– الديوان د (قوّال): ص ٢٥ . المعنى: إنه إنسان تافه لايفيد صـــديقاً ولا يخيـــف عدوّاً.

-3-

التخريج :

* **الدرّ الفريد وبيت القصيد:** المجلد ٥/ الورقة ٢٣٧. (محمـــد بـــن أَيْـــدمر. مخطوط، يصدره فؤاد سزكين. جامعة فرانكفورت). وقد جاء البيت مفرداً. خـــلا ديوانه المطبوع من هذا البيت، في طبعاته كلها.

الشرح:

الكتيبة: الجيش، أو الجماعة من الفرسان من المائة إلى الألف .

-4-

المناسبة:

جاء في (فصول التماثيل في تباشير السرور): ص ٥٩، ٦٠ : " وقـــال أبـــو العَبَّاسِ بنُ المُعْتَزِّ: بلغني أنَّ الحَكَمِيَّ (١) اجتمع هو وشاعرُ الشَّام (٢) فأنشده هـــذه القصيدةَ :

= يا شَقيقَ النَّفْسِ مِنْ حَكَــمِ نِمْتُ عـــنْ لَيلـــي ولَـــمْ أَنَـــمِ

فلما انتهى إلى قوله :

←

-٥-

وقال متغزّلا : [من المنسرح]

١ – أَقْـصَيْتُموني مِـنْ بَعْـدِ فُـــرقَتِكمْ فَخَبِّروني عَـلامَ إِقْـصائي

٢ – عَذَّبَني اللهُ بالـصُّدُودِ ولا فَـرَّجَ عنّـي هُمُـوم بَلْـوائي

٣ – إنْ كُنْتُ أَحْبَبْتُ حُبَّكُمْ أَحَداً أَوْ كانَ ذاكَ الكَلامُ مِـنْ رائي

فَتَمَـشَّتْ في مَفاصِـلِهِمْ كَتَمَـشِّي النَّـارِ في الفَحْـمِ

قال لـه شاعرُ الشَّام: أفسدتَ كلَّ ما جئتَ به من الإحسانِ، ووصلتَ خَطَلاً بخلل. أَمْسكْ عليكَ أَبا عَلِيٍّ، فإنَّ هذه كلمةٌ عاميَّةٌ يلوكُها الشاردُ والواردُ. أَلاَ قلتَ:

فَتَمَـشَّتْ في مَفاصِـلِهِمْ كَتَمَـشِّي البُـرْءِ في الـسَّقَمِ

فهو أَبْيَنُ للمعنى. فأَذْعَنَ الحَكَمِيُّ لقوله، ثم إنَّ شاعرَ الشّامِ سرقَ المعـنى مـن الحَكَمِيِّ فجاء بمعنىً بديعٍ فقال :

كأنَّ مِشْيَتَها في جِسْمِ شَـارِبِها تَمَشِّيَ الصُّبْحِ في أَحْشَاءِ ظَلْماءِ

فأحسـنَ وجَوَّد سـرقةَ المعنى وجانس بين الظَّلماء والفحمِ والصُّبحِ والنّـارِ، وناسبَ الكَلِمَ من أوجهه. " ا هـ. (١) الحَكَمِيُّ: أَبو نُوَاس. (٢) شـاعرُ الـشَّامِ: ديكُ الجِنِّ. وقد صرح ابنُ المُعْتَزِّ باسمه في أكثر من موضع. وانظر (فصول التماثيل): ص ٥٧ " قال شاعرُ الشام المشهورُ بديكِ الجِنِّ " ا هـ.

التخريج:

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ٤/ ٢٩٥. – فصول التماثيـل في تباشير السرور: ص ٥٩. البيت الثاني. – الديوان د (القوّال): ص ٢٧.

الشرح :

١ – الصَّهباء: من صفات الخمر، وهي التي يضرب لونها إلى الحُمرة. صِـرْف: غير ممزوجة. الضَرّاء: الشدّة. ٢ – يشبه دبيب الخمرة في جسم شاربها بِسَرَيان ضَوء الصُّبح في ظلام الليل .

٤ – فلا تَصُدُّوا فليسَ ذا حَسَناً   أَنْ تُشْمِتُوا بالصُّدُودِ أَعْـدائي(٥)

-٦-

وقال ديك الجن :   [من الخفيف]

١ – لَوْ أَطَقْتُ العَزاءَ ما قَلَّ صَبْرِي   وقَبِيحٌ في الحبِّ حُسْنُ العَزَاءِ(٦)

-5-

المناسبة:

جاء في (تاريخ دمشق): المجلد ٤٢/ ٢٣٩. " أنشدني أبو الحَسَنِ سَعيدُ بنُ يزيدَ الحِمْصِيُّ قال: دخلتُ على ديكِ الجِنِّ، وكنتُ أختلفُ إليه، أكتبُ عنه شِعْرَه، فرأيتُه وقد شابَتْ لحيتُه وحاجباه، وشعرُ يديه، وكانتْ عيناهُ خَضْراوين، ولـذلك سُـمِيَّ ديكَ الجنِّ، وقد صبغ لحيتَه وحاجبيه بالزِّنْجار (١)، خُضْراً، وعليه ثيـابٌ خـضرٌ، وكان حسنَ الغناء بالطُّنْبور، وبين يديه صينيةٌ الشرابِ، وهو يغنّي بـشعر نفـسه: أقصيتموني .. .. (الأبيات). " ا هــ .

(١) الزنجار: صَدَأُ النُّحاس. وهو أخضرُ اللون.

التخريج:

* **تاريخ دمشق:** المجلد ٢٣٩/٤٢. – مختصر تاريخ دمـشق: ج١١٢/١٥. – الديوان أ (ملوحي ودرويش): ص ١١٧. –الديوان ب (مطلوب وجبـوري): ص ١٤٨. –الديوان ج (مهنّا): ص ١٥. –الديوان د (قوّال): ص ٢٦.

الشرح:

١ – أقصيتموني: أبعدتموني. الإقصاء: الإبعاد. ٢ – البَلْوَى: المِحْنَـةُ تنـزل بالإنسان لِيُختبر بها.

٣– الرائي: الناظر، اسم فاعل من (رأى)، وصاحب الرَّأْي. ٤ – الصَدُّ: الهِجْران.

-6-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٢٩٥. وقد جاء البيت مفرداً. الديوان:د:ص٢٦

= الشرح:

١ – أطقت: قَدَرْتُ على. العزاء: الصَّبْر والسلوان.

←

-٧-

وقال ديك الجن متغزّلا : [من المتقارب]

١ – حَبيبــي مُقِــيمٌ علــى نَائِــهِ وقَلْبــي مُقــيمٌ علــى رَائِــهِ

٢ – حَنَانَيْــكَ يــا أَمَلــي دَعْــوَةً لِمَنْ صــارَ رَحْمَــةَ أعدائِــهِ

٣ – سَأَصْبِرُ عَنْكَ [وأَعْصِي]الهَوى إذا صَبَرَ الحُوتُ عنْ مائِــهِ(٧)

المعنى: لم أستطع الصبر على فراق الحبيب، وإن نسيان الحبيب أمر بشع ومكروه.

-7-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ٢/ ٥٤. – الدّر الفريد وبيت القصيد: ج ٣/ ٣٣٥. الأبيات(١– ٣). المصدر نفسه: ج ٣/٣٣٩. البيت (٣). – الديوان ج:ص ١٧. – الديوان د: ص ٢٦.

الروايات والشرح:

١ – الدر الفريد: " وقَلبي مُقيم على دائه ". نائه: نَأْيه. والنَّأْيُ: البُعد. رائه: رَأْيه. ٢– حَنانَيْكَ: رحمةً منكَ موصولةً برحمة. والحنان: الرَحمة ورقَّة القلب. ٣ – المحَب والمحبوب: " وأُعطى " والتصويب عن (الدرّ الفريد). أَعْصِي الهوى: أخالفُه. والعِصيان: المخالفة والخروج على الطاعة .

المعنى (١–٣): ما زال الحبيب مخاصماً هاجراً وما زلتُ ثابتاً على حبه، وإنني أسألكَ الرحمةَ أيها الحبيبُ لعاشقٍ رقَّ أعداؤه لما يعانيه من آلام الهجر، فأنا لا أستطيع الصبر على فراقك، ولا أستطيع مُخالفة قلبي، لأن حياتي معلقة بهذا الحب كتعلّق حياة السمك بالماء .

قافية الباء

-٨-

وقال ديك الجن : [من مجزوء الكامل]

١ – خِيَـــارُ لَـــوْنٍ قَـــدْ أَتَـــى أَبْـــيَضْ تَـــرى مِنْـــهُ العَجَـــبْ

٢ – يَحْكـــي سَـــبَائِكَ فِـــضَّةٍ فِيهـــا شُـــذُورٌ مِـــنْ ذَهَـــبْ(٨)

-٩-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١ – هوَ عَارِضٌ زَجِلٌ فَمَنْ شَـاءَ الحَيَـا أَرْضَى، ومَنْ شَاءَ الـصَّوَاعِقَ أَغْـضَبَا(٩)

-8-

التخريج:

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق:** مجلد ٥١ ج/ ١: ١٥٢-١٥٣ مقالة محمد يحيى زين الدين، نقلاً عن (روضة الأديب ونزهة الأريب). مخطوط في مكتبة الأسد، رقم ١٤٤٧١. خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها .

الروايات والشرح :

١- لا يستقيم الوزن إلا بتسكين الضاد في (أبـيضْ) وأظـن أن في البيـت تصحيفاً. الخِيَارُ: جمع خَيْر وهو ضدُّ الشـر، والخِيَارُ: نُضَارُ المَـال، أي أَفْـضَلُـه. وأظن أن الكلمة هنا بمعنى اسـم التفضيل. وانظر معجم (تاج العَـروس) مـادة: [خ ي ر]. ٢- السبائك: جمع سَبيكَة وهي الكُتلة من الذَّهَب أو الفِضّة المـصبوبة على صورة مَعْلومة. الشُّذور: جمع شَذْرَة: القطعة من الذهب .

-9-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٣٢٤. وقد جاء البيت مفرداً. شرح مقامـات = الحريري: ج ٢/ ٣٣. - الـديوان ب: ص ١٥٠. - الـديوان ج: ص ٤٣. -

←

-١٠-

قال ديك الجن في الرّبيع: [من الكامل]

١ - والسَّرْوُ تَحسبهُ العُيونُ غَوانِياً قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سُوقِها أَثْوابَها

٢ - ونَباتُ باقِلَّاءَ يُشْبِهُ لَوْنُهُ زُرْقَ الحَمامِ مُشيلَةً أَذْنابَها

٣ - لو كُنْتُ أَمْلِكُ للرِّياضِ صِيانَةً يوماً لَما وَطِئَ اللِّئامُ تُرابَها (١٠)

-١١-

وقال في التطيّر من الإبل: [من الخفيف]

١ - أَيُّ صَبْرٍ يَوْمَ التَّفَرُّقِ غَابَا أَيُّ دَمْعٍ دَعَوْتُهُ فَأَجَابَا

٢ - مَا المنَايَا إلاَّ المطَايَا ومَا فَرَّ قَ شَيْءٌ تَفْرِيقَها الأَحْبَابا

الديوان د: ص ٢٨.

الشرح:

١- العَارِضُ: السَّحَابُ المُعْتَرِضُ في الأُفُق. الزَّجَل: الجلبة ورفع الصوت. الحَيا: الخِصْبُ والمطر .

المعنى: لقد سدّ الأفقَ هذا السحابُ الماطر فكان في ظهوره رضىً لمن يرجو خيره ومطره وغضبٌ لمن لا يطيق أصوات رعده وبريق صواعقه .

-10-

التخريج:

* **روح الروح**: الورقة ٩٨. (المؤلف مجهول. مخطوط، مكتبة الأسد، دمشق، رقم ١٤٤٧٦). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١ – الغواني: جمع غانية، وهي المرأة التي تستغني بجمالها عن الزينة. السُّوق: جمع ساق، وهو ما بين الركبة والقدم. ٢ – الباقلّاء: نبات عشبيّ تؤكل قرونه وبذوره مطبوخة. مُشيلة: رافعة .

٣ – ظَلَّ حــادِيهُمُ يَــسُوقُ بِقَلْبِــي وَيَرَى أَنَّهُ يَسُوقُ الرِّكَابَــا [١١]

-١٢-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- سَيُرضيكَ أنّي مُسْخِطٌ فيكَ كاشِحاً ومُرتَقِــبٌ هَــوْلَين : مَــوْتٌ مُرَقَّــبُ

-11-

التخريج:

* **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**: ج ١٤/٣١٤. وقــد أورد الأبيــات الثلاثة. الأنوار ومحاسن الأشعار:

ج ١/ ٣٨٥. البيتان: (٢، ٣). الزهــرة: ج ١/ ٢٥٨. البيتــان: (٢، ٣). (محمد بن داود الأصفهاني. تح نيكل البوهيمي وإبراهيم طوقان. بــيروت، مطبعــة الآباء اليسوعيين، ١٩٣٢ م). الأشباه والنظائر: ج ٢/ ١٩٥. البيتــان: (٢-٣). (الخالديان (أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد). تح السيد محمد يوسف. بيروت، دار الشــام للتراث، لا. تا). المنــصف: ص ٥١٢. البيــت: (٣). الــدرّ الفريــد: ج ٥٦/٤. البيت: (٣) بلا نسبة. الوزراء والكتاب: ص ١٠٢. البيت: (٢). وهو يصرّح بأن البيت جزء من قصيدة مطولّة. يقول: " ولَهُ أَشْعَارٌ مُختارة، ومن جَيِّدها قصيدتُه في إِبْراهيمَ بنِ الُمَدِّبرِ الكاتبِ، وهي التي يقول فيها: ما المنايا ... (البيت) " ا هــ. الديوان ب: ص ١٤٩. البيتان: (٢-٣). الــديوان ج: ص ٤٤. البيتــان: (٢-٣). الديوان د: ص ٢٨. البيتان: (٢-٣). خلا ديوانه المطبوع من البيت(١) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

٢- في الديوان: ب،ج،د: "ما المطايا إلا المنايا". والبيت مدوّر. المنايــا: جمــع مَنيَّة: الموت .المطايا: جمع مَطِيَّة: ما يُركب من الــدوابّ كالنّاقــة والــبَعير. ٣-في المَنصف :"يَسوقُ بروحي". في الأنوار والزهرة والحماسة والمنصف والــدرّ الفريــد والديوان ب، ج، د: " ويُري ". الحَادِي: الرجل الذي يُغَنّي للإبل لتنشطَ في سيرها. الرِّكاب: الإِبلُ .

٢- وجانِبُ ليـلٍ لـو تعلّـقُ قِطْعَـةٌ   بقِطْعَةِ صُبْحٍ لانْثَنَتْ وهي غَيْهَـبُ (١٢)

-١٣-

وقال يرثي جعفر بن عليّ الهاشمي :   [من الطويل]

١- على هذهِ كانـتْ تَـدورُ النَّوائِـبُ   وفي كُـلِّ جَمْـعٍ للـذَّهَابِ مَـذَاهِبُ

٢- نزَلْنا على حُكْـمِ الزَّمَـانِ وأَمْـرِهِ   وهَلْ يَقْبَلُ النَّصْفَ الأَلَدُّ المُـشَاغِبُ؟

٣- وتَضْحَكُ سِنُّ المَرْءِ والقَلْبُ مُوجَعٌ   ويَرْضَى الفَتَى عنْ دَهْرِهِ وهوَ عاتِبُ

٤- أَلا أَيُّها الرُّكْبَـانُ والـرَّدُّ واجِـبٌ   قِفُـوا حَـدِّثُونا مـاتَقُولُ النَّـوادِبُ

٥- إلى أيِّ فِتْيانِ النَّدَى قَصدَ الـرَّدَى   وأيُّهُـمُ نابَـتْ حِمَـاهُ النَّوائِـبُ

٦- فَيا لأَبِي العَبَّـاسِ كَـمْ رُدَّ راغِـبٌ   لِفَقْدِكَ مَلْهُوفاً وكَـمْ جُـبَّ غَـارِبُ

٧- ويـا لأَبـي العَبَّـاسِ إنَّ مَنَاكِبـاً   تَنُـوءُ بِمَـا حَمَّلْتَهـا لَنَواكِـبُ

٨- فيا قَبْرَهُ جُـدْ كُـلَّ قَبْـرٍ بجُـودِهِ   ففيـكَ سَـماءٌ ثَـرَّةٌ وسَـحائِبُ

-12-

التخريج:

* **ديوان المعاني:** ج ١/ ٣٤٤. - الديوان أ: ص٢٠. - الديوان ب: ص١٥١ - الديوان ج: ص ٢٣. - الديوان د: ص ٣٣.

الروايات والشرح :

١ – الكَاشِحُ: المُبْغِضُ. ٢ - الغَيْهَبُ: الظَّلامُ الشديدُ.

ومعنى البيتين: لقد أغضبت في حبك الأعداء والمبغضين لترضى عني، وإنّي أتوقّع أَنْ يُصيبني أمران مُخيفان، مُفزعان: موتٌ يتربَّص بي، وتَخبُّطٌ في ليل حالِك الظُلمة، لو أصابت قطعةٌ منه نورَ الفجر لجعلته ظلاماً دامساً .

٩- فإنّكَ لَوْ تَدْري بِما فيكَ مِـنْ عُــلاً   عَلَوْتَ وباتَتْ فــي ذُراكَ الكَواكِــبُ

١٠- أخاً كُنْتُ أَبْكيهِ دَماً وهــوَ نــائمٌ   حَذاراً وتَعْمَى مُقْلَتي وهــوَ غائِــبُ

١١- فماتَ،ولا صَبْري على الأَجْرِ واقِفٌ   ولا أَنَا في عُمْــرٍ إلــى اللهِ راغِــبُ

١٢- أَأَسْعَى لأَحْظَى فيكَ بــالأَجْرِ إِنَّــهُ   لَسَعْيٌ إِذَنْ مِنّــي لَــدَى اللهِ خَائِــبُ

١٣- وما الإِثْمُ إلاّ الصَّبْرُ عَنْكَ وإنَّمــا   عَوَاقِــبُ حَمْــدٍ أنْ تُــذَمَّ العَواقِــبُ

١٤- يقولونَ:مِقْدَارٌ على المَرْءِ واجِبٌ   فقلتُ:وإعْوالٌ على المَــرْءِ واجِــبُ

١٥- هُوَ القَلْبُ لَمَّا حُمَّ يَوْمُ ابْــنِ أُمِّــهِ   وَهَى جانِبٌ منــهُ وأُسْــقِمَ جانِــبُ

١٦- تَرَشَّفْتُ أَيَّــامِي وَهُــنَّ كَــوالِحٌ   عليكَ،وغالَبْتُ الرَّدَى وهــوَ غَالِــبُ

١٧- ودافَعْتُ في صَدْرِ الزَّمانِ ونَحْرِهِ   وأيُّ يَدٍ لــي والزَّمــانُ مُحَــارِبُ ؟

١٨- وقُلْتُ لــهُ:خَلِّ الجَــوادَ لِقَوْمِــهِ   وهاأَنَــذَا فــازْدَدْ فإنَّــا عَــصَائِبُ

١٩- فواللهِ إِخْلاصاً مِنَ القَوْلِ صَــادِقاً   وإلاَّ فَحُبِّـــي آلَ أَحْمَـــدَ كَـــاذِبُ

٢٠- لَوَ انَّ يَدِي كانتْ شِفَاءكَ أَوْدَمِــي   دَمَ القَلْبِ حَتّى يَقْضِبَ القَلْبَ قاضِــبُ

٢١- لَسَلَّمْتُ تَسْليمَ الرِّضَــا وتَخِــذْتُها   يَــداً للــرَّدَى مــا حَــجَّ للهِ راكِــبُ

٢٢- فَتىً كانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ حَيْثُ جِئْتَهُ   لِنَائبَــةٍ نابَتْــكَ فهــوُ مُــضَارِبُ

٢٣- فَتىً هَمُّهُ حَمْدٌ على الدَّهْرِ رابِــحٌ   وإنْ غابَ عنهُ مالُهُ فهــوَ عــازِبُ

٢٤- شَمَائِلُ إنْ يَشْهَدْ فَهُــنَّ مَــشَاهِدٌ   عِظَامٌ، وإنْ يَرْحَــلْ فَهُــنَّ كتائــبُ

٢٥- بكــاكَ أَخٌ لَــمْ تَحْــوِهِ بقَرابَــةٍ   بَلَــى إنَّ إِخْــوانَ الــصَّفَاءِ أَقَــارِبُ

٢٦- وأَظْلَمَتِ الدُّنْيا التي كُنْتَ جَارَهَا كأنَّـــكَ للـــدُّنْيا أَخٌ ومُنَاسِـــبُ

٢٧- يُبَــرِّدُ نِيْــرانَ المَــصَائِبِ أَنَّنـــي أَرَى زَمَناً لَمْ تَبْــقَ فيــهِ مَــصَائِبُ

(١٣)

-13-

المناسبة:

كان ديكُ الجِنِّ يتردّد على سَلَمْيَةَ قاصداً أحمدَ بنِ عَلِيٍّ وجَعْفَــرَ بـــنِ عَلِـــيٍّ الهَاشِمِيَّيْن (١). وجاء في (الأغاني): ج ١٤/٦٥ :" ثم مات جَعْفَرُ بنُ عليٍّ الهَـــاشميُّ فرثاهُ ديكُ الجِنِّ فقال: .. (الأبيات) " ا هـــ .

١- أحمد بن علي وجعفر بن عليّ الهاشميان: من رجالات آل البيت في العصر العباسي، كانت إقامتهما في سَلَمْيَةَ وهي بُلَيْدَة من أعمال حِمْصَ على أطراف بادية الشام.

التخريج:

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٦٥ – ٦٧. وقد أورد النص كاملاً. - زهــر الآداب: ج ٣/ ٨٠٨ – ٨٠٩. الأبيات: (١٠ - ١١ و ١٦ - ٢٧) مع خلاف في الترتيـــب. (الحصـــري القيرواني (إبراهيم بن علي). تح محمد محيي الدين عبد الحميد. عمان، مكتبة المحتسب، بيروت ،دار الجيـــل، ط ٤، لا. تـــا).- الحماســـة البـــصريـــة: ج ٢٣٧/١ – ٢٣٨. الأبيـــات: (١ – ٦، ٨ – ١٥، ٢٢، ٢٥، ٢٧) (البـــصري (علي بن أبي الفرج). تح عادل جمال سليمان. القاهرة، مكتبة الخانجي، ٢٠٠٠ م). -حلية المحاضرة في صناعة الـــشـــعر: ج٤٣٥/١. البيـــت: (١٢). و ج١/ ٤٤٤. الأبيـــات: (١٩-٢١). (الحاتمي (محمد بن الحسين بن المظفّر). تح جعفر الكتّاني. بغداد، ١٩٧٩ م). - المنصف في نقد الشعر: ص ٢٣٦. البيتـــان: (٨-٩) وفي ص ٦١١. البيت: (٢٢). - الدر الفريد: ج ١٩٨/١. البيت: (١٢).

- الديوان أ: ص ١٢. - الديوان ب: ص ٧٢. - الـــديوان ج: ص ١٨. - الديوان د: ص ٢٩.

الروايات والشرح :

←

١ – النَّوائِب: جمع نَائِبَة: الكارِثَةُ والحادِثَةُ المؤلمة. الذَّهابُ: المَوْتُ. المـــذاهِبُ: = جمع مَذْهَب: الطريقة.

٢ – النَّصْفَ: (بفتح النون وضمها وكسرها): الإنصافُ. الأَلَـدُّ: الخَـصْم الشَّحيح الذي لا يرجع إلى الحق. المشاغِبُ: المُهَيِّجُ للشرِّ. ٣– في الحماسة البصرية: " والقلبُ عابِسٌ ". – في الديوان ب، د: "ويضحكُ سِنُّ المَرْءِ " .

٤ – في الحماسة البصرية: " قِفُوا خَبِّرونا ". النوادِبُ: جمع نادِبَةٍ: المرأةُ الـتي تبكي الميت وتعدِّدُ مَحاسِنَهُ .

٥ – في الحماسة البصرية: " سَبَقَ الرَّدَى، وأَيُّهُمُ انْتَابَتْ ". النَّـدى: الكَـرَمُ. الرَّدى: الموتُ. الحِمَى: المَنْزِلُ. ٦ – في الحماسة البصرية: " أَلا يا أَبـا العَبَّـاسِ ". جُبَّ: قُطِعَ. الغَارِبُ: الكَاهِلُ. ٧– المناكِبُ: جمع مَنْكِب: مُجْتَمَـعُ رَأْسِ الكَتِـف والعَضُدِ. نَواكِبُ: مَفْجُوعة. ٨ – في الحماسة البصرية: " ويا قبرُ جُدْ كلَّ القُبـورِ بجُودِهِ ". – في الديوان ب: " ويا قَبْرَهُ ". الجُودُ: المَطَرُ الغزير. ثَرَّة: غَزِيرةٌ.

٩ – في الحماسة البصرية: " عَلَوْتَ فلاحَتْ ". – في المنصف: " عَلَوْتَ فغابَتْ في ثَرَاكَ الكَواكبُ ". الذُّرا: جمع ذُرْوَة. وذُرْوة كل شيء: أعـلاه ١٠ – في زهـر الآداب: " أخٌ كنتُ أبكيهِ دماً وهو حاضرٌ ". – في الحماسة البصرية: " أخٌ كنـتُ تَدْمَى مُهْجَتِي وهو نائِمٌ ". – في الديوان ب، د: " أخاً كنتُ أبكيـهِ دمـاً وهـو حاضرٌ". ١١ – في زهر الآداب: " فماتَ فما شَوْقي إلى الأَجْـرِ واقِـفٌ ". – في الحماسة البصرية: " فمات فما صَبْري على الأَجْرِ واقِفاً ". – في الديـوان ب، د: " فلا صَبْري ". ١١: الأَجْـرُ: عِوَضُ العمل، والانتفاع، والمقصود هنا: الثَّوابُ عنـد الله. ١٢ – في الدرّ الفريد: " مِنْكَ بالأَجْرِ، إلى الله ". في حلية المحاضـرة: "مِنْـكَ بالأَجْرِ". في الديوان ب، د: " إلى الله ". ١٤ – في الحماسة البصرية :

"يقولونَ مِقْدارٌ على الحُرِّ واجبٌ فقلتُ وإعْوالٌ على الحُرِّ واجبُ ". المِقْـدارُ: القَضاء الذي يقضي به الله على عباده. الإِعْوال: الانْتِحَـاب. ١٥ – في الحماسـة البصرية:

" هوَ القَلْبُ لَمّا حانَ يومُ ابنِ أُمِّهِ وَهَى جانبٌ منهُ وخُلِّفَ جانِـبُ ". حُـمَّ: قُضِيَ. وَهَى: تَخرّق وانْشَقَّ .

١٦ – في زهر الآداب: " إليكَ، وغالَبْتُ ". تَرَشَّفَ الماء ونحوَه: مَصَّهُ بشفتيه. ←

وقال ديك الجن متغزّلاً : [من الطويل]

١ - وَمَجْدولـــةٍ أَمَّـــا مَـــلاثُ إزارِهَـــا فَـــدِعْصٌ، وأَمَّـــا قَـــدُّهَا فَقَـــضِيبُ

٢ - لَها القَمَرُ الـــسَّارِي شَـــقيقٌ وإنَّهـــا لَتَطْلُـــعُ أحيانـــاً لَـــهُ فيَغِيـــبُ

كَوالِحُ: عَوابِسُ .

= ١٧ - في زهر الآداب: " ودافَعْتُ في كَيْدِ الزَّمانِ ونَحْرِهِ وأَيُّ يدٍ لِيْ والزَّمانُ المُحَارِبُ ".

١٨ - في زهر الآداب: " وقلتُ لَهُ: خَلِّ ابنَ أُمِّي لِعُصْبَةٍ وَها أَنا أَوْ فازْدَدْ فإنَّا عَصَائِبُ ". العَصَائب: جمع عِصَابة: الجَماعة من الناس .

١٩- في حلية المحاضرة: " وباللهِ ". ٢٠ - في زهر الآداب: " حـــتى يَقْـــضِبَ الحَبْلَ ". في حلية المحاضرة:

" لَوَ آنَّ يَدِيْ كانَتْ شِفَاءَكَ أَوْدَمْ مِنَ القَلْبِ حتى يَقْضِبَ الحَبْـــلَ قاضِـــبُ ". يَقْضِب: يَقْطَع. والقاضِبُ: القَاطِع. ٢١- في زهر الآداب: " واتَّخَذْتُها ". ٢٢ - في الحماسة البصرية: " لنَائِبَةٍ تَأْتِيكَ ". في المنصف:

" فَتىً كانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ أَيْنَ جئْتَهُ لنائِبَةٍ نابَتْهُ فهي مَـــضَارِبُهْ ". وقـــد أورده (الديوان ب): ص ٢٠٧. بالرواية السالفة، مكرراً ومفرداً. وكذلك أفرده (الـــديوان ج): ص ٤٥. مكرراً ومستقلاً عن القصيدة. كما أفرده مكـــرراً (الـــديوان د): ص ٣٥. وربما جاءهم الوهم من (هاء السكت) في رواية (المنـــصف). مُـــضَارِب: مُقَاتِل ومُدَافِع عنكَ. ٢٣ – في زهر الآداب: " فَتىً هَمُّهُ حَمْدٌ على الدَّهْرِ رَائِجٌ وإنْ نابَ عنهُ مَالُهُ وهو عَازِبُ " .

٢٤- في زهر الآداب :"شَمَائِلُ إنْ تَشْهَدَ فَهُنَّ مَشَاهِدٌ عِظَامٌ، وإنْ تَرْحَلْ فَهُـــنَّ رَكَائِبُ". الشَّمائِل: الأَخْلاق. يَشْهَد: يَحْضُر. ٢٥ - في زهر الآداب: " بُكاءُ أَخٍ ". البيت مكرر في (الديوان د، قوّال) في القصيدة نفسها. فقد أورده برقم (٨) وروايته: " فهالَتْ أخاً لم تَحْوِهِ بقَرَابَةٍ ". ثم أورده برقم (٢٦) بلا خلاف.

٢٦ - في زهر الآداب: " وأَظْلَمَتِ الدُّنْيا الَّتِي أَنْتَ نُورُهَا ". ٢٧ - في الديوان أ: " لم يَبْقَ فيهِ " .

٣ - أقولُ لَهــا واللَّيــلُ مُلْــقٍ سُــدولَهُ وغُصْنُ الهَوَى غَضُّ الشَّبابِ رَطِيــبُ

٤ - ونحنُ مَعاً فَرْدانِ في ثِنْــيِ مِئْــزَرٍ: بِكِ العَيْشُ يا زَيْــنَ النِّــساءِ يَطِيــبُ

٥ - لأَنْتِ المُنَى يــا زَيْــنَ مَــنْ وَطِــئَ الحَــصى وأنتِ الهَوى أُدْعَــى لَــهُ فأُجِيــبُ

٦ - فقالتْ : نَعَمْ إنْ لَمْ يكنْ لكَ غَيْرُنــا ببغدادَ مِنْ أَهْلِ القُــصور حَبيــبُ(١٤)

-14-

التخريج:

* **المحبّ والمحبوب والمــشموم والمــشروب:** ج ١/٣١١-٣١٢. الأبيــات (١-٥). - المستطرف في كلّ فنّ مــستظرف: ج ٢/٢٧٠. الأبيــات(١، ٣، ٥) (الأبشيهي. تح عبد الله أنيس الطبّاع. بيروت، دار القلم، ١٤٠١هـــ/١٩٨١م) .- الظرف والظرفاء :ص١٤٥. الأبيات (١-٣، ٦) .(الوشّاء. بيروت، عالم الكتــب، ١٣٢٤هـــ). -أعيان الــشيعة: ج ٨/١٥. الأبيــات (١-٥). -الــديوان أ : ص ٢٣. الأبيــات (١-٣، ٥). -الديوان ب: ص ١٥٥. الأبيات (١-٣، ٥). - الديوان ج: ص ٢٨. الأبيات (١-٥). -الديوان د: ص ٣٤. الأبيــات (١-٥). خلا ديوانه المطبوع من البيت (٦) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١ – في المستطرف والديوان أ، ب، ج، د: " وَمَعْدُولَةٍ مَهْما أَمالَــتْ إِزارَهَــا فَغُصْنٌ، وأَمَّا قَدُّها فَقَضِيبُ ".

– في الظرف والظرفاء: " ومَجْدُولَةٍ أَمَّا مَجَالُ وِشَاحِها فغُصْنٌ، وأَمَّا رِدْفُهــا فكَثِيبُ ". - في أعيان الشيعة: " ومَجْزُولَةٍ". المَجْدولَةُ: الجاريَــةُ الحَــسَنَةُ الخَلْــق. المَلاَثُ: لاثَتِ المرأةُ الإزارَ: لَفَّتْهُ مَرَّتين على جسمها، والمقصود هنا: مكــانُ الإزار على الجسد، وهو النِّصْفُ الأسفَلُ منه. الإزّارُ: ثَوْبٌ يحيط بالنِّصْفِ الأســفلِ مــن البَدَنِ. الدِّعْصُ: قِطْعَــةٌ من الرَّمْلِ مُسْــتَديرة. القَدُّ: القامَــةُ أو القَــوَام. يــصف امرأةً كبيرةَ العَجيزَةِ ولكنَّ قامَتَها رَقيقةٌ ممشوقةٌ كغصن. ٣- في المستطرف وأعيــان الشيعة والديوان أ، ب، ج، د: " والليلُ مُرْخٍ، غَــضُّ النَّبــاتِ ". - في الظــرف والظرفاء: " أقولُ لَها والليلُ مُرْخٍ سُدُولَهُ عَلينا: بِكِ العَــيْشُ الخَــسِيسُ يَطِيــبُ ".

←

-١٥-

وقال في قلة لَبْثِ الورد : [من البسيط]

١ – لِلْوَرْدِ حُسْنٌ وإِشْراقٌ إذا نَظَـرَتْ إليـهِ عَـيْنُ مُحِـبٍّ هَاجَـهُ الطَّـرَبُ

٢ – خافَ المَـلالَ إذا دامَـتْ إِقَامَتُـهُ فصارَ يَظْهَرُ حِينـاً ثُـمَّ يَحْتَجِـبُ(١٥)

-١٦-

وقال فيمن تضمَّنَ قبرُه عزّةً ومنفعةً : [من الوافر]

١ – عَجِبْتُ لحُفْرَةٍ حُـشِيَتْ بطَـوْدٍ وقَبْـرٍ حَـشْوُهُ بَلَـدٌ رَحِيـبُ(١٦)

السُّدول: جمع سِدْل: السِّتر. وسَدَل السِّتْر: أَرْخاه، والمقصود: الظَّلامُ. ٤- فَـرْدانِ = في ثِنْيِ مِئْزَر: اثْنَانِ في ثَوْب واحِدٍ. ٥- في المستطرف وأعيان الشـيعة والديوان أ، ب، ج، د: " لأَنْتِ المُنَى يا زَيْنَ كُلِّ مَلِيحةٍ " .

٦- انفرد (الظرف والظرفاء) برواية هذا البيت. وقد أكد (أبو الفـرج) في (الأغاني): ج ١٤/ ٥١. على أن ديك الجن: " لم يَبْرَحْ نواحي الشّامِ، ولا وَفَـدَ إلى العراقِ ولا إلى غيره مُنْتَجِعاً بِشعْرِهِ ". ا هـ .

-15-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٤/ ٥٧٥. وقد أورد البيتين. (الراغـب الأصـفهاني (حسين بن محمد). بيروت، دار مكتبة الحياة،، لا. تا). – حسن المحاضرة: ج ٢/ ٤٠٨. (السـيوطي (عبد الرحمن). تح أبو الفضل إبراهيم. القـاهرة. دار إحيـاء الكتب العربية، ط ١، ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٨ م).

– الدر الفريد وبيت القصيد: ج ٣/ ٢٤٠. البيـت (٢). – الـديوان أ: ص ٢١. – الديوان ب: ص ١٥٢. – الديوان ج: ص ٣٤. – الديوان د: ص ٣٣ .

الشرح:

١- المُحِبُّ: العاشِقُ. الطَّرَب: الخِفَّة والاهْتِزَاز من الفَرح أو الحُزن. ٢- المَلاَل: السَّأَم والضَّجَر .

-16-

←

-١٧-

وقال يتغزل : [من الهزج]

١ -كِلاَنَا غُصُنٌ شَطْبُ فَذَا بالٍ وذَا رَطْبُ

٢ - إذا ما هَاجَتِ الرّيحُ ومالَ المِرْطُ والإِتْبُ

٣ - أَبانَتْ مِنْهُ ما طَابَ ومِنِّي ما بَرَى الحُبُّ

٤ - ضُلُوعٌ ما لها رُوحٌ ولا يَسْكُنُها القَلْبُ(١٧)

- ١٨-

وقال متغزلاً : [من السريع]

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٤/ ٥٢٦. جاء البيت مفرداً. - الديوان أ: ص ٢٢. - الديوان ب: ص ١٥٤. - الديوان ج: ص ٢٧. - الديوان د: ص ٣٣.

الشرح:

١ – الطَّوْد: الجَبَل .

-17-

التخريج:

* **نضرة الإغريض في نصرة القريض:** ص ٤٤١. الأبيات: (١-٣). (المظفرّ بن الفضل العلوي. تح نهى عارف الحسن. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٩٧٦ م) -الديوان ب: ص ٢١٠. - الديوان ج: ٣٤. - الديوان د: ص ٣٣. الأبيات (١-٤) .

الشرح:

١- الشَّطْب: الطَويلُ الحَسَنُ الخَلْق. ٢- المِرْط: كِسَاء من الصُّوف أو الخَزّ. الإِتْب: بُرْدُ المرأة ودِرْعُها، وما قَصُر من الثياب، والسَّرَاويل بلا رجلين، والقَمِيص بلا كُمَّين .

١ – نَدِيمُ عَيْنِي بَعْدَكَ الكَوْكَـبُ　　وَلَوْعَـةٌ إِنْسانُها يَلْهَـبُ

٢ – ودَمْعَةٌ في الخَدِّ مَسْفُوحَةٌ　　كأنَّهـا مِـنْ جَمْـرَةٍ تُحْلَـبُ

٣ – ما امْتَنَعَ الدَّمْعُ وإِسْبالُهُ　　علـيَّ لمَـا امْتَنَـعَ المَطْلَـبُ

٤ – إنْ تكُنِ الأيّـامُ قَـدْ أَذْنَبَـتْ　　فيكَ فإنَّ الـدَّمْعَ لا يُـذْنِبُ(١٨)

-١٩-

وقال ديك الجن :　　[من الخفيف]

١ – لا وحُبِّيكَ ما مَلَلْتُ سَقَاماً　　لكَ فيهِ مِنْ مُقْلَتَيْكَ نَصِيبُ

٢ – كلَّ شَيْءٍ وإنْ أضَرَّ بجسْمي　　لكَ فيهِ الرِّضَى إليَّ حَبيبُ(١٩)

-18-

التخريج:

* **تاريخ دمشق:** مجلد ٤٢/ ٢٤٣. – الديوان أ: ص ٢٧. – الديوان ب: ص ١٥٨. – الديوان ج: ص ٣٢. – الديوان د: ص ٣٤ .

الروايات والشرح:

١– في الديوان أ، ب، ج، د :"ولَوْعَةٌ أَنَّاتُها تَلْهَبُ". النَّدِيم: المُصَاحِب على الشَّراب، والمُسَامِر .اللَّوْعَة: الأَلَم الذي يَعْرو الإنسانَ مِنَ الحُبِّ أو الهَمِّ أو الحُزن. الإِنْسَان: بُؤبؤ العَيْن. ٢– في الديوان أ: " تُخْلَبُ ". يشبه عينيه بالجمر لشدة ألمه وحزنه. المعنى (١–٢): لقد بت ليلتي مسهّداً أساهر النجوم وآلامَ الحب، ولا أستطيع كفكفة دموعي التي تنهمر من عينين محمرّتين كالجمر .

-19-

التخريج:

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب** :ج ٢/٢٩. – الديوان ج :ص ٢٥ – الديوان د: ص ٣٥ .

= الشرح :

١ – السَّقَام: المرض الطويل. مقْلَتيك: مثنّى مُقْلَة، وهي العَيْن.

←

-٢٠-

وقال ديك الجن : [من البسيط]

١ - سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الآدابَ في عُـصَبٍ حَظّاً وصَيَّرَها غَيْظاً على عُـصَبِ(٢٠)

-٢١-

وقال يفتخر : [من البسيط]

١ - ماالذَّنْبُ إلاّ لِجَدِّي حـينَ وَرَّثَنِـي عِلْمـاً وَوَرَّثَـهُ مِـنْ قَبْـلِ ذاكَ أَبِـي

٢ - فالحَمْـدُ لله حَمْـداً لا نَفَـادَ لَـهُ ما المَرْءُ إلاّ بمَا يَحْوي مِنَ النَّسَبِ(٢١)

المعنى: أقسم بحبك أنني لم أسأم المرض الذي سببته لي نظراتُ عينيكَ .

-20-

التخريج:

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج ٣/ ٣٤٥. والبيت مفرد. - التمثيل والمحاضرة: ص ١٠٠. (الثعالبي (عبد الملك بن إسماعيل). تح عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة، ١٩٦١ م). -الديوان ب: ص ٢٠٩. - الديوان ج: ص ٤٥. - الديوان د: ص ٤٢. وفي ظني أن هذا البيت جزء من البيتين التاليين (رقم ٢١) وقبلهما في الترتيب.

الشرح:

١- العُصَبُ: جمع عُصْبَة، وهي الجماعة من الناس.

المعنى: المجد لله الذي منح الأدبَ لبعض الناس وحرمه بعضَهم الآخر، فكان هذا الحرمان ناراً في صدورهم.

-21-

التخريج:

* **أعيان الشيعة:** ج ٨/ ١٥. البيتان.- الدّر الفريد: ج١/ ١٨٦. = البيت(٢).الديوان ب: ص ١٥٩ - الديوان ج: ص ٣٣. - الديوان د:ص ٤٢.

الروايات والشرح:

٢ – في الدر الفريد: " الحَمْدُ، النَّسَبِ ". في الديوان ب، ج، د: " النَّسَبِ ".

←

-٢٢-

وقال ديك الجن يفتخر : [من البسيط]

١ – إنِّـــي ببَابِـــكَ لاوُدِّي يُقَرِّبُنـــي ولا [نَـسيبِيَ يَعْلُـو بِـي] ولا نَـسَبِي

٢ – إنْ كَانَ عُرْفُكَ مَذْخُوراً لِـذِي سَـبَبٍ فَاضْمُمْ يَدَيْكَ علـى حُـرٍّ أَخِـي سَـبَبِ

٣ – أَوْ كُنْتَ وافَقْتَهُ يومـاً علـى نـسَبٍ فاقْبِضْ يَـدَيْكَ فـإنِّي لَـسْتُ بـالعَرَبِي

٤ – إنّي امْرُؤٌ نازلٌ في ذِرْوَتَـيْ شَـرَفٍ لِقَيْـصَرٍ ولِكِـسْرَى مَحْتِـدِي وأَبِـي

٥ – فإنْ تَجُدْ تَجِدِ النُّعْمَـى وتَحْـظَ بهـا وإنْ تُضِقْ لا يَضِقْ في الأرضِ مُضْطَرَبِي

٦ – حَرْفٌ أَمُـونٌ ورَأْيٌ غيـرُ مُـشْتَرَكٍ وصَارِمٌ من سُـيوفِ الهِنْـدِ ذُو شُـطَبِ

٧ – وخَوْضُ لَيْـلٍ تَهـابُ الجِـنُّ لُجَّتَـهُ ويَنْطَوِي جَيْشُها عـن جَيْـشِهِ اللَّجِـبِ

٨ – ما الـشَّنْفَرى وسُـلَيْكٌ فـي مُغَيَّبَـةٍ إلاّ رَضِـيعا لِبَـانٍ فـي حِمـىً أَشِـبِ

٩ – وَاللهِ رَبِّ النَّبِـيِّ المُـصْطَفَى قَـسَماً بَرّاً ،وحَقِّ مِنـىً والبَيْـتِ ذِي الحُجُـبِ

١٠ – والخَمْسَةِ الغُرِّ أَصْحابِ الكِسَاءِ مَعاً خَيْرِ البَرِيَّـةِ مِـنْ عُجْـمٍ ومِـنْ عَـرَبِ

١١ – ماشِدَّةُ الحِرْصِ مِنْ شَأْنِي ولا طَلَبِـي ولا المَكَاسِـبُ مِـنْ هَمِّـي ولا أَرَبِـي

١٢ – لكِـنْ نَوائِـبُ نَـابَتْنِي وحادِثَـةٌ والـدَّهْرُ يَطْـرُقُ بالأَحْـداثِ والنُّـوَبِ

١٣ – وليسَ يَعْرِفُ لِي قَـدْرِي ولا أَدَبِـي إلاّ امْـرُؤٌ كـانَ ذَا قَـدْرٍ وذَا أَدَبِ

١٤ – لا يُفْلِتَنَّكَ شُـكْرِي إذْ ظَفِـرْتَ بِـهِ فإنَّهـا فُرْصَـةٌ وافَتْـكَ مِـنْ كَثَـبِ

١٥ – وَاعلَمْ بأنَّكَ ما أَسْدَيْتَ مِـنْ حَـسَنٍ عِنْدِي [أَبا حَـسَنٍ أَبْقَـى] مِـنَ الـذَّهَبِ

والنَّسَبُ: المالُ الأصيل الناطِقُ والصَّامِتُ .

-22-

المناسبة:

جاء في (**تاريخ دمشق**): ج ٤٢/ ٢٣٧ – ٢٣٨. " حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى قـــال: كنتُ عند أَحْمَدَ بن المُدَبِّر بدِمَشْقَ، وهو يَليها وأَعْمالاً مُضَافةً إليها، لابْنِ طُولُـــونَ، فقَدِمَ علينا عبدُ السَّلامِ بنُ رَغْبَانَ، المعروفُ بديكِ الجِنِّ، فدفعَ إليَّ شِـعْراً، وقـــال: تُوصله إلى أبي الحَسَنِ – وكان قد أقامَ ببابه أيّاما فلم يَصِلْهُ – فأوصلتهُ، فقرأهُ أَحْمَدُ، فإذا فيه: إني ببابكَ ... (الأبيات). فلما قرأ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُدَبِّرِ الشعرَ قال: أُريد أن أَوْلَعَ (١) به. فوَقَّعَ في ظهر الرُّقْعَةِ:

مـــا عنـــدنا شـــيءٌ فنُعْطِيـــهِ ... ولا يَفِـــي(٢) بالـــشُّكر شُـــكْرِيهِ
فإنْ رَضِي (٢) بالشِّعْرِ عن شِعْرِهِ ... عارَضْـــتُ في حُـــسْنِ قَوافِيـــهِ
وإنْ يكـــنْ تَنْفَعُـــهُ دَعْـــوَةٌ ... دَعَـــوْتُ رَبِّـــي أنْ يُعَافيـــهِ
وإنْ رَضِـــي مِنَّـــا بِمَيْـــسُورِنا ... أَمَـــرْتُ يَحْيَـــى أَنْ يُفَدِّيـــهِ

وأمرني بإخراج الأبيات إليه، فلما قرأها قال: واللهِ لأُصَيِّرَنَّ باطنَ أُمِّه ظَاهِرَها، فقلتُ له: لا تَعْجَلْ، فإنَّهُ مازَحَكَ، وسترى ! ثم أَذِنَ لهُ، وخَلَعَ عليه وعاشَرَهُ وأَحْسَنَ إليهِ. وتَتَابَعَتْ صِلاتُه لَهُ، وانصرفَ وهو أَشْكَرُ النَّاسِ لَهُ " ا هـــ.

١- وَلِعَ به وتَوَلَّع: استَخَفَّ وسَخِرَ وحَرَصَ على إيذائه. ٢- ترك حركةَ بناء الماضي في: يَفِي، رَضِي.

التخريج:

* **تاريخ دمشق:** ج ٤٢ /٢٣٧-٢٣٨. الأبيات كلـــها .-مختـــصر تـــاريخ دمـــشق: ج ٢٣/ ٢٧١ .الأبيـــات: (١-٥، ١١-١٣، ١٥). وفي ج ١٥/ ١١٢. الأبيات: (٤-٧، ١١-١٣). -ثمار القلوب في المـــضاف والمنـــسوب: ص ٦٠٤. البيت (٩). – الديوان أ: ص ٢٥. – الديوان ب :ص ١٥٦. – الـــديوان ج: ص ٢٩-٣١. – الديوان د: ص ٤٠-٤١ .

الروايات والشرح :

= ١ – في تاريخ دمشق: " ولا [......] أَبي، ولا نَسبي ". والتصويب عـــن ←

مختصر تاريخ دمشق. – في مختصر تاريخ دمشق: " إنّي ببابكَ لاودٌّ يُقَرِّبني ولا نَسيبيَ يَعْلُو بي ولا نَسَبي ". – في الديوان أ: " ولا أبي شافِعٌ عندي ولا نَسَبي ". وهو اجتهاد من الجامعين. وقد تابعهما في ذلك الاجتهاد، الديوان ب، ج، د. النَّسيبُ: شِعْرُ الغَزَل والتَّشْبيب. ويقصد الشعرَ مطلقاً. النَّسَبُ: القَرابة. ٢– في مختصر تاريخ دمشق :

" إنْ كان عُرْفُكَ مَذْخُوراً لذي حَسَب فاشْدُدْ يديك على حُرٍّ أخي حَسَبِ ".
العُرْفُ: الجُود. السَّبب: الذَّريعة، والمَودَّة والقُرْبى، وما يتوصل به إلى غيره. ٣– في مختصر تاريخ دمشق :

" لو كان نَيْلك مَذْخُوراً لذي نَسب فاضْمُمْ يديكَ فإنّي لَسْتُ بالعَربي ". – في الديوان: أ، ب، ج، د: " فاضْمُمْ يديكَ ". ربما كان هذا البيت مع الذي يليه من أقوى أسباب اتهامه بالشُّعُوبيّة عند من اتهمه .

٤– في مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٣/ ٢٧١: " إنّي امرؤٌ نَجْدِي في ذُرْوَتَيْ شَرَفٍ ". في الديوان أ، ب، ج، د: " بازلٌ ". الذُّرْوة من كل شيء: أعلاه. المَحْتِدُ: الأَصْل. ٥– في مختصر تاريخ دمشق: "مُطَّلَبي". أهمل (الديوان أ) رواية هذا البيت، وربما أسقطه من القصيدة بسبب اضطرابه الشديد في الأصل المخطوط. وقد تابعه في إهماله الديوان ب، ج، د. جادَ: مَنَح وأعطى. النُّعمى: الخَفْضُ والدَّعَة، ويريد هنا الثناء والمدح. اضْطَرب: تَحَرَّك على غير انتظام. والمُضْطَرَب: مكانُ التحرك أو اتجاهه. والمعنى: إن تمنحني جزيلَ عطائكَ أمدحك بشعرِ خالدٍ وإن تُضَيِّقْ عليَّ فإنني سأضربُ في أرضِ الله الواسعةِ. ٦– الحَرْفُ: النَّاقَةُ النجيبةُ الصّلبة. الأَمُون: الناقة الوَثِيقَةُ الخَلْقِ قد أُمِنَتْ أنَ تكون ضعيفة. الصَّارِم: السَّيْف القاطع. الشُّطَبُ: جمع شَطْبَة: الخَطُّ الذي يكون في مَتْنِ السيف. ٧– في الديوان أ، ب، ج، د: " خَوَّاضُ لَيْلٍ ". اللُّجَّةُ: البَحْر وتَرَدُّد أمواجه. وهو يشبه الليل بالبحر المتلاطم الموج. لَجبَ البَحْرُ: اضطربَ موجُه. واللَّجَبُ: ارتفاعُ أصواتِ الأبطال واختلاطُها في المعَركة. ٨– الشَّنْفَرَى: عَمْرُو بنُ مَالِكٍ. شاعرٌ جاهليٌّ صُعْلُوكٌ عَدَّاءٌ مِنَ الفُتَّاك. السُّلَيْكُ بن السُّلَكَةِ: شاعرٌ جاهليٌّ فاتِك عَدَّاءٌ من الصَّعَاليك. المُغَيِّبَةُ: الصَّحراءُ التي تُغَيِّبُ سالِكَها. الحِمَى: مكانٌ فيه كَلأٌ يُحْمَى من الناس. الأَشِب: أَشِبَ الشجرُ: كَثُرَ والْتَفَّ. ٩– البيت ذو الحُجُب: الكَعْبَة.

١٠– أصحابُ الكِسَاء: النبيُّ مُحَمَّدٌ (ص)، وعَلِيٌّ والحَسَنُ = والحُسَيْنُ وفَاطِمَةُ(ر). ١٢– النَّوائب: جمع نائِبَة: الكَارِثَة. النُّوَبُ: جمع نُوبَة:
←

-٢٣-

وقال : [من الكامل]

١ - بِــأَبِي وإنْ قَلَّــتْ لَــهُ بِــأَبِي　　مَــنْ لَــيْسَ يَعْــرفُ غَيْــرَهُ أَرَبِــي

٢ - قَرْطَسْتُ عَــشْراً فــي مَوَدَّتِــهِ　　لِبُلُــوغِ مــا أَمَّلْــتُ مِــنْ طَلَبِــي

٣ - ولَقَدْ أُرَانِي لــو مــدَدْتُ يَــدي　　شَهْرَيْنِ أَرْمِي الأرضَ لَــمْ أُصِــبِ(٢٣)

-٢٤-

وقال يصف الخمر : [من الكامل]

النَّازِلَةُ والمصيبة. ١٣- في مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٣/ ٢٧١:
" وليسَ يعرفُ لي قَدْري ولا حَسَبي إلاّ امْرُؤٌ كانَ ذا قَدْرٍ وذا حَسَب ". ١٤- في الديوان أ، ب، ج، د: " لا يَفتِنَنَّكَ شُكْري إنْ ظَفِرْتَ بهِ ". لا يَفلِتَنَّكَ شُكْري: لا تَدَعْ شُكْري لك يهربُ منكَ بعد أنْ أصبحَ بين يديكَ. ١٥- في تاريخ دمشق المطبوع: "عندي أنا حسَنٌ أَنْقَى مِنَ الذَّهب ". والتصويب عن: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مجلد ٦٦/ ج ٤/ ٧٠١. وقد صَوّب د. شَاكِرٌ الفَحَّام فيها عن (تاريخ دمشق) ج ١٦/ ٤٠. (مخطوطة سليمان باشا – المكتبة الظاهرية). – في مختصر تاريخ دمشق :"عندي أَبا حَسَنٍ أَنْقَى مِنَ الذّهب ". – في الديوان أ، ب، ج، د: " عندي أنا حَسَنٌ أَنْقَى مِنَ الذّهبِ ". أَبو حَسَنٍ: كُنْيَةُ أَحْمَدَ بنِ الْمُدَبِّرِ .

-23-

التخريج:

* **ديوان المعاني**: ج ٢/ ٢٢١. – الديوان أ: ص ١٩. – الديوان ب: ص ١٥١. – الديوان ج: ص ٢٢. – الديوان د: ص ٤١ .

الشرح :

١- بأبي: أَفدِيهِ بأبي. الأَرَبُ: الحاجَةُ الشَّدِيدة، والبُغْيَةُ، والأُمنِيَة. ٢- قَرْطَسَ: رَمَى، وأصابَ القِرْطَاسَ. والقِرْطَاسُ: كلُّ ما يُنْصَبُ للنِّضَال. يُقال: رَمَى فَقَرطَسَ: أصابَ الهَدَفَ .

١ - فَتَنَفَّسَتْ في البَيْتِ إذْ مُزِجَتْ بالماءِ وَاسْتَلَّتْ سَنَا اللَّهَبِ
٢ - كَتَنَفُّس الرَّيْحَان مَازَجَهُ مِنْ وَرْدِ جُور نَاضِرُ الشُّعَب[٢٤]

-24-

المناسبة :

ذكرتْ بعضُ المصادر البيتين شاهداً على الحَشْوِ، يقول الحاتِمِيُّ في (حلية المحاضرة): ج ١/ ١٩٢: "فقولُه (بالماء) مع ذِكْرِهِ (مُزِجَتْ)، لا فائدةَ فيه، لأَنَّه مُسْتَغْنٍ بقوله (مُزِجَتْ) عن ذِكْرِ الماءِ" ا هـ.

التخريج :

* **حلية المحاضرات في صناعة الشعر**: ج ١/ ١٩٢ - المنصف في نقد الشعر: ص ٧٧، ١٠٩. - الغيث المسجم: ج ١/ ١٨٤. (صلاح الدين الصفدي. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٥ م). معاهد التنصيص: ج ١/ ١٠٩ (عبد الرحيم بن أحمد. تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، عالم الكتب، لا. تا) .- شرح مقامات الحريري: ج ١/ ٢٨٥. (الشريشي. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٩ م). نضرة الإغريض: ص ١٨٢- ١٨٣ - نفحات الأزهار: ص ٩١- ٩٢. - فصول التماثيل: ص ٧٠. ورد البيتان متداخلين في بيت واحد منسوب لأبي نُوَاس. وكذلك وردا متداخلين في (العقد الفريد): ج ٨/ ٦٦ بلا نسبة. وفي ظني أن هذه الرواية لا تدخل في التنازع - الديوان ب: ص ٢٠٩ - الديوان ج: ص ٤٦. — الديوان د: ص ٤٢.

الروايات والشرح:

١ - في فصول التماثيل والعقد الفريد :

" فَتَنَفَّسَتْ في البيتِ إذْ مُزِجَتْ كَتَنَفُّسِ الرَّيْحانِ في الأَنْفِ " - في شرح المقامات: " واستَلَّتْ سَنَا الذَّهَبِ ". ٢- في شرح المقامات: " كَتَنَفُّسِ الرَّيْحَانِ مازَجَهُ مَا وَرْدُ جُورٍ قاطِرُ الشَعَبِ ".

- في المنصف، والغيث المسجم، ونضرة الإغريض، ومعاهد التنصيص، = والديوان ب، ج، د: " كَتَنَفُّسِ الرَّيْحانِ خَالَطَهُ ". وَرْدُ جُور: الوَرْدُ الجوريُّ، نَوع من فصيلة الورد يضرب لونُه إلى الحُمْرَة. الشُّعَب: جمع شُعْبَة: الفِرْقَة من الشيء. ←

-٢٥-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١ - يُزْهَـى بـِهِ القَلَمـانِ إلاَّ أَنَّ ذَا ... لَـدْنُ المجَـسِّ وأنَّ ذَا بِكَعُـوبِ

٢ - عُودانِ يَقْضِبُ ذَا الطَّلَى بِلُعَابِـه ... ويَجُوبُ ذَا المُهجـاتِ بالتَّرْكِيـبِ[٢٥]

-٢٦-

" وعلى ذكر الرقيب قول ديك الجن طريف " [من الكامل]

١- عَيْنَ الرَّقِيبِ غَرِقْتِ في بَحْرِ العَمَى ... لا أَنْتِ ،لا بَلْ عَـيْنُ كُـلِّ رَقِيـبِ

٢- مَنْ عاشَ في الدُّنْيا بغيـرِ حَبيـبِ ... فحياتُـهُ فيهـا حَيـاةُ غَريـبِ

٣- أوَمَا تَرَى الطَّيْرَيْنِ كيْفَ تَزَاوَجَـا ... مِنْ غَيرِ خاطِبَـةٍ وغيـرِ خَطِيـبِ

٤- ماتَنْظُرُ العَيْنَـانِ أَحْـسَنَ مَنْظَـراً ... مِنْ طالِـبٍ إِلْفـاً ومِـنْ مَطْلُـوبِ

٥- ماكـانَ فـي حُـورِ الجِنَـانِ لآدَمٍ ... لَوْ لَمْ تَكُنْ حَـوَّاءُ مِـنْ مَرْغُـوبِ

٦- قَدْ كانَ في الفِرْدَوْس يَشْكُو وحشَةً ... فيها ولمْ يَأْنَسْ بغيـرِ حَبيـبِ[٢٦]

المعنى: إن روائح الوَرْدِ تفرَّقتْ وتداخلت مع روائح الريحان " .

-25-

التخريج:

* **المثل السائر:** ج ١/ ١١٤. - الـديوان أ: ص ٢٤. - الـديوان ب: ص ١٥٠. - الديوان ج: ص ٤٢. - الديوان د: ص ٤٤.

الشرح: ١- يزهى: زُهِيَ بالشيء: أُعْجبَ به. القَلَمان: قَلَمُ الكِتَابة والـرُّمْحُ. لَدْنُ المَجَسِّ: لَيِّنُ المَلمَس. الكعُوب: جمع كَعْب: عُقْدَةُ قَنَاةِ الرُّمْحِ. ٢ - يَقْـضِبُ: يَقْطَعُ. الطُّلَى: جمع طُلْيَة: العُنُق. اللُّعَاب: المِدَاد .

-26-

←

- ٢٧ -

وقال يرثي ورداً : [من مجزوء الكامل]

١ - تَبْكي وتَقْتُلُ مَنْ تُحِبُّ فَقَدْكَ مِنْ عَجَبٍ عَجِيبِ(٢٧)

- ٢٨ -

وقال يتمنى عودة الشباب : [من مجزوء الكامل]

التخريج:

* أصاب هذه المقطوعة تمزّق كبير، و لم ترد كاملة في أي مصدر، وقد اعتمدت في لمّ شعثها على تداخل الأبيات، في المصادر التي روتها. وهي في: - **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ٢/ ١٩٧. البيتان (١-٢) - محاضرات الأدباء: ج ٣/ ٤١. الأبيات: (٢، ٤-٦) بلا نسبة. حماسة الظرفاء: ج ١٠٣/٢. البيتان: (٢-٣). بلا نسبة. (عبد الله بن محمد الزوزني. تح محمد جبار المعيبد. العراق، وزارة الثقافة، ١٩٧٨ م). - المستطرف من كل فن مستظرف: ج ٤٢١/٢. البيتان: (١-٢) بلا نسبة. وقد جاء الثاني أولاً. - الديوان د: ص ٤٥. الأبيات: (١-٢، ٤-٦). خلا ديوانه المطبوع من البيت الثالث في طبعاته كلها .

-27-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٥٣١. - الديوان أ: ص ٢١. - الديوان ب: ص ١٥٢. - الديوان ج: ص ٢٤. - الديوان د: ص ٤٣.

الروايات والشرح:

١- في الديوان أ: " عجبْ ". والبيت مدوّر. قدك: اسم فعل بمعنى يكفيك أو اسم بمعنى حَسْبُ .

المعنى: ما أعجب أمرك أيها الحبيب، إنك تقتل حبيبك ثم تبكي حزناً على موته.

١- لِلَّــهِ دَرِّي فــي الــشَّبيــ ـــبَةِ مِــنْ أَخِــي لَهْــوٍ أَرِيــبِ
٢- أَيَّـــامَ يَحْمِلُنـــي الـــشَّبَا بُ على التَّهاوُنِ فــي الــذُّنُوبِ[٢٨]

-٢٩-

وقال يمدح أمير المؤمنين عليه السلام : [من المنسرح]

١- يــا عَــيْنُ لا لِلغَــضَا ولا الكُتُــبِ بُكَــا الرَّزَايــا سِــوَى بُكَــا الطَّــرَبِ
٢- جُودِي وجِدِّي بِمِـلْءِ جَفْنِـكِ ثُـــ ـــمَّ احْتَفِلـــي بالـــدُّمُوعِ وانْــسَكِبِي
٣- يا عَــيْنُ فــي كَـرْبَلا مَقَــابِرُ قَــدْ تَـــرَكْنَ قَلْبِـــي مَقَـــابِرَ الكُـــرَبِ
٤- مَقَـــابِرٌ تَحتهـــا مَنَـــابِرُ مِـــنْ عِلْـــمٍ وحِلْـــمٍ ومَنْظَـــرٍ عَجَـــبِ
٥- مِـــنْ البَهاليـــلِ آلِ فاطِمَـــةٍ أَهْـــلِ المَعَـــالي والـــسَّادَةِ النُّجُـــبِ
٦- كَمْ شَـرِقَتْ مِـنهُمُ الـسُّيوفُ وكَـمْ رُوِّيَـــتِ الأَرضُ مِـــنْ دَمٍ سَـــرِبِ
٧- نَفْــسِي فِــدَاءٌ لَكُــمْ ومَــنْ لَكُــمُ نَفْـــسِي وأُمِّـــي وأُسْـــرَتي وأَبِـــي
٨- لا تَبْعَـدُوا يــا بَنِــي النَّبــيِّ علــى أَنْ قَــدْ بَعُــدْتُمْ والــدَّهْرُ ذُو نُــوَب

-28-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣٢٨/٣. الديوان أ: ص ٢١. الديوان ب: ص١٥٣. الديوان ج: ص ٢٥. الديوان د: ص ٤٣ .

الروايات والشرح :

١- البيت مدوّر. الشَّبيبة: الشَّباب. أَرِيب: ذُو دَهَاءٍ وفِطْنَة. ٢- البيت مدوّر.

٩- يــا نَفْــسُ لا تَــسْأَمِي ولا تَــضِقِي وَارْسَيْ على الخَطْبِ رَسْــوَةَ الهُــضُبِ
١٠- صُونِي شُعَاعَ الضَّميرِ واسْتَشْعِرِي الــصَّبْرَ وحُــسْنَ العَــزَاءِ واحْتَــسِبِي
١١- فالخَلْقُ في الأرضِ يَعْجَلونَ ومَــوْ لاكِ علـــى تَـــوْأَدٍ ومُرْتَقَـــبِ
١٢- لا بُــدَّ أنْ يُحْــشَرَ القَتيــلُ وأنْ يُــسْأَلَ ذُو قَتْلِـــهِ عـــنِ الـــسَّبَبِ
١٣- فالوَيْــلُ والنَّــارُ والثُّبُــورُ لِمَــنْ قَـــدْ أَسْـــلَمُوهُ لِلْجَمْـــرِ واللَّهَـــبِ
١٤- يـــا صَـــفْوَةَ اللهِ فـــي خَلائِقـــهِ وأَكْـــرَمَ الأَعْجَمِـــينَ والعَـــرَبِ
١٥- أَنْـــتُمْ بُـــدورُ الهُـــدى وأَنْجُمُـــهُ وَدَوْحَـــةُ المَكْرُمَـــاتِ والحَـــسَبِ
١٦- وسَاسَةُ الحَـوْضِ يـومَ لا نَهَـلٌ لِمُـــورِدِيكُمْ مَـــوَارِدَ العَطَـــبِ
١٧- فَكَّرْتُ فيكمْ وفي المُصَابِ فما انْـــ ـــفَكَّ فُـــؤادِي يَعــومُ فــي عَجَــبِ
١٨- مــا زِلْــتُمُ فــي الحيــاةِ بَيْــنَهُمُ بـــينَ قَتيـــلٍ وبـــينَ مُـــسْتَلَبِ
١٩- قَدْ كانَ في هَجْـرِكُمْ رِضَــىً بِكُــمُ وكَــمْ رِضَــىً مُــشْرَجٌ علــى غَــضَبِ
٢٠- حتـــى إذا أَوْدَعَ النَّبِــيُّ شَــجاً قَيْــدَ لَهَــاةِ القَــصَاقِصِ الحَــرِبِ
٢١- مَــعْ بَعيــدَيْنَ أَحْــرَزَا نَــسَباً مَــعْ بُعْــدِ دارٍ عــن ذلــكَ النَّــسَبِ
٢٢- مــا كــانَ تَــيْمٌ لِهَاشِــمِ بــأَخٍ ولا عَـــدِيٌّ لأَحْمَـــدٍ بـــأَبِ
٢٣- لكــنْ حَــديثا عَــداوةٍ وقِلــىً تَهَـــوَّرَا فـــي غَيابَـــةِ الـــشُّقُبِ
٢٤- قَاما بدَعْوى فــي الظُّلْــمِ غَالِبَــةٍ وحُجَّـــةٍ جَزْلَـــةٍ مِـــنَ الكَـــذِبِ

٢٥- مِــنْ ثَــمَّ أَوْصَــى بــهِ نَبِــيُّكُمُ نَــصّاً فأَبْــدَى عَــداوَةَ الكَلِــبِ

٢٦- ومِنْ هُنــا انبَـرى الزَّمَــانُ لهـمْ بَعْــدَ الْتيــاطٍ بغَــارِبٍ جَــشِبِ

٢٧- لا تَــسْلُقُوني بِحَــدِّ أَلْــسُنِكُمْ مــا أَرَبُ الظّــالمينَ مِــنْ أَرَبِــي

٢٨- إنّــا إلــى اللهِ راجِعــونَ علــى سَــهْوِ اللَّيــالي وغَفْلَــةِ النُّــوَبِ

٢٩- غَــدَا علِــيٌّ ورُبَّ مُنْقَلَــبٍ أَشْــأَمَ قَــدْ عــادَ غَيْــرَ مُنْقَلَــبِ

٣٠- فــاغْتَرَّهُ الــسَّيْفُ وهــوَ خَادِمُــهُ متى يُهِـبْ فـي الـوَغَى بـهِ يُجِـبِ

٣١- أَوْدَى ولو مَدَّ عَيْنَــهُ أَسَـدَ الــ ـغابِ لناجَى الـسِّرْحَانَ فـي الهَـرَبِ

٣٢- يا طُولَ حُزْنــي ولَــوْعَتِي وتَبــا رِيحــي، ويــا حَـسْرَتي ويــا كُرَبِــي

٣٣- لِهَوْلِ يـومٍ تَقَلَّـصَ العِلـمُ والـدِّ يــنُ بثَغْرَيْهمــا عــنِ الــشَّنَبِ

٣٤- ذلــكَ يــومٌ لــمْ تَـرِمْ جَائحــةٌ بِمِثْلِــهِ المُــصْطَفَى ولــمْ تُــصِبِ

٣٥- يــومٌ أصــابَ الــضُّحى بظُلْمَتِــه وقَنَّــعَ الــشَّمْسَ مِــنْ دُجَــى الغُهُــبِ

٣٦- وغادَرَ المُعْوِلاتِ من هَاشِـم الــ ــخَيْر حَيــارى مَهْتُوكَــةَ الحُجُــبِ

٣٧- تَمْرِي عُيوناً علـى أَبـي حَـسَنٍ مَحْفُوفَــةً بــالكُلُومِ والنُّــدَبِ

٣٨- تَغْمُــرُ رَبْــعَ الهُمــومِ أَعْيُنُهــا بالــدَّمْعِ حُزْنــاً لِرَبْعِهــا الخَــرِبِ

٣٩- تَــئِنُّ والــنَّفسُ تَــسْتَدِيرُ بهــا رَحــىً مِــنَ المــوتِ مُــرَّةَ القُطُــبِ

٤٠- لَهْفِي لذاكَ الرُّواءِ أَمْ ذلــكَ الــ ــرَّأْيِ، وتلــكَ الأَنْبــاءِ والخُطَــبِ

٤١- يا سَيِّدَ الأَوْصِياءِ والعَالِيَ الـ حُجَّةِ والمُرْتَضَى وذَا الرُّتَبِ

٤٢- إنْ يَسْرِ جَيْشُ الهُمومِ منْكَ إلى شَمْسِ منِىً والمَقَامِ والحُجُبِ

٤٣- فَرُبَّما تَقْعَصُ الكُمَاةَ بأَقْـ دَامِكَ قَعْصاً يُجْثِي على الرُّكَبِ

٤٤- ورُبَّ مُقْوَرَّةٍ مُلَمْلَمَةٍ في عَارِضٍ للحِمَامِ مُنْسَكِبِ

٤٥- فَلَلْتَ أَرْجَاءها وجَحْفَلَها بِذِي صِقَالٍ كَوَامِضِ الشُّهُبِ

٤٦- أَوْ أَسْمَرِ الصَّدْرِ أَصْفَرٍ أَزْرَق الرَّ أْسِ وإنْ كانَ أَحْمَرَ الحَلَبِ

٤٧- أَوْدَى عَلِيٌّ صَلَّى على رُوحِهِ اللهُ صلاةً طَويلَةَ الدَّأَبِ

٤٨- وكُلُّ نَفْسٍ لِحَيْنَها سَبَبٌ يَسْرِي إِلَيْهَا كَهَيْئَةِ اللَّعِبِ

٤٩- والنَّاسُ بالغَيْبِ يَرْجُمُونَ وما خِلْتُهُمُ يَرْجُمُونَ عَنْ كَثَبِ

٥٠- وَفِي غَدٍ فاعْلَمَنْ لِقَاؤُهُمُ فإنَّهُمْ يَرْقُبُونَ فارْتَقِبِ

(٢٩)

-29-

المناسبة:

ورد البيت الأول مفرداً في (الأغاني): ج ١٤/ ٥١. وقال أبو الفَرَجِ معرّفا بديكِ الجِنِّ: " ولهُ مَراثٍ كثيرةٌ في الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ – عليهما السلام – منها قوله: يا عين ... (البيت). وهي مَشْهورةٌ عند الخاصِّ والعامِّ ويُناح بها. وله عدةُ أشعارٍ في هذا المعنى ". ا هـ.

التخريج:

←

* **الديوان ب**: ص ٣١. وقد نقل القصيدة من مجموع مخطوط لمحمد السَّماويّ، أسماه: (الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبان ديك الجن). وقد توفي السماوي عام ١٩٥٠ م. -الأغاني: ج ١٤/ ٥١. البيت: (١). -أعيان الشيعة: ج ١٤/٨. الأبيات: (١-٨، ١٠-١٨، ٢٨-٣٣، ٣٥-٥٠). -الديوان أ: ص ٢٤. البيت (١). -الديوان ج: ص ٣٥-٤٢. -الديوان د: ص٣٥-٤٠.

الروايات والشرح:

= ١- في الأغاني والديوان أ: " يا عَيْنُ لا للقَضا ولا الكُتُب" وقد حذف الهمزة من (القضاء) لإقامة الوزن، وهو أمر جائز. الغَضَا: جمع غَضَاة: شجرة معروفة. الكُثُب: جمع كَثِيب: التَلُّ من الرمل. الرزايا: جمع رَزيئة ورَزِيَّة: المصيبة. المعنى: لا تبكي يا عينُ الأطلال ولا حَنيناً للغَضا وأهله. ٢ - اَحْتَفَلَتِ العَيْنُ بالدموعِ: امْتلأَتْ. والبيت مدوّر. ٣- كَرْبَلاء: المكان الذي قتل فيه الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ (ر) الكُرَب: جمع كُرْبَة: الحزن .

٥- البَهاليل :جمع بَهْلول: السيد الجامِعُ لكلّ خير. النُّجُب: جمع نَجِيب: الكريم الحَسَب. ٦ - سَرِب: سَائل .

٧- في أعيان الشيعة: " نفسي ومن أُسرتي لكمْ وأبي ". ٨- النُوَب: جمع نَائبة: المصيبة. ٩- لا تَضِقِي: الصواب لا تَضِيقي. وقد حذف الياء لإقامة الوزن. الخَطْب: الشَّأْن والأمر صَغُرَ أَمْ عَظُمَ. الهُضُب: جمع هَضْبَةٍ: الجَبَلُ المنبسط على الأرض، أو الجبل خُلق من صخرة واحدة، أو الجبل. ١٠- البيت مدوّر. اِسْتَشْعَرَ: لَبِسَ. والشِّعَار: القَميص الذي يرتديه الإنسان على جَسَده مباشرة. اِحْتَسَبَ بكذا، أَجْراً عند الله: اعْتَدَّهُ ينوي به وَجْهَ الله. ١١- التُؤْدَة (بفتح الهمزة وسكونها)، والوَئيد والتَّوْأَد: الرَّزانة والتَّأَنّي. وتَوْأَدَتْ عليه الأرضُ: غَيَّبته وذهبت به. ١٣- في أعيان الشيعة: " أَسْلَمْتُمُوهُ للَجمْرِ واللَّهَب " .الثُّبُور: الهَلاك والوَيل. ١٤- الصَّفْوَة من كل شيء: خِيارُه وخَالِصُه. ١٥- الدَّوْحَة: الشَّجَرَةُ العظيمة. ١٦- الحَوْضُ: مُجْتَمَعُ الماء. والمقصودُ هنا حَوْضُ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ ع الذي يسقي منه أُمَّته يوم القيامة. النَهَلُ: أَوَّلُ الشُّرب. العَطَب: الهَلاك. ١٧- البيت مدوّر. ١٨- سَلَبَ الشيء: اِنْتزعه قَهْراً. والمُسْتَلَبُ والمَسْلُوب: الرجل الذي انْتُزعَتْ منه ثيابُه وسلاحُهُ. ١٩- المُشْرَج: المشدود، المربوط .والبيت يشير إلى هجر قُرَيْشٍ لِبَني هَاشِمٍ وكتابة الصَّحيفة. ٢٠-
←

الشَّجَا: ما اعترضَ في الحَلْق من عَظْم وغيره. اللَّهاة: اللَّحْمة المشرفة على الحلق. القَصَاقِص: القويّ. الحَرِب: الشجاع. ٢١- المقصود بالبَعيدَيْن أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وعُمَرُ بنُ الخَطَّاب (ر). وقد أحرز نسباً بإصهار الرسول إليهما. ٢٢- تَيْمٌ: هو تَيْمُ بنُ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ، رَهْطُ أبي بَكْرٍ الصدِّيق (ر). عَدِيٌّ: رَهْطُ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب (ر). الصواب: لأحمدَ. وقد صرف الممنوع جوازاً لإقامة الوزن. ٢٣- القِلَى: البُغْض. الشُّقُب: المَهَاوي بين الجبال. ٢٤- الجَزْل: الكَثِير العظيم من كل شيء. ٢٥- في قوله (أبدى)، إشارة إلى عُمَرَ(ر). = ٢٦- الالْتِيَاطُ: الالْتِزَاقُ. الغَارب: الكَاهِل. الجَشِب: الخَشِن. ٢٧- سَلَقَهُ بالكلام: أذاه. ٢٨- النُّوَب: المَصَائب. ٣٠- اِغْتَرَّهُ: غرَّهُ وخدَعه. أَهَابَ به: ناداه. الوَغَى: الحَرْب. ٣١- في أعيان الشيعة: " لَبَاخَ السِّرْحانُ من هَرَبٍ ". والبيت مدوّر. والتقدير: لو مدّ عينَه إلى أسدِ الغاب لَفرّ. السِّرْحَانُ: الذِّئْبُ .

٣٢- تَباريحُ الشوق: تَوَهُّجه، وبُرَحَاء الحُمَّى وغيرها: شِدَّة الأذى، ومنه بَرَّحَ به الأمر تَبْرِيحاً. ٣٣- في أعيان الشيعة: " فَغَراهما عنِ السَّلَبِ ". والبيت مدوّر. الشَّنَب: ماءٌ ورقَّةٌ وعُذوبة في الأسنان أو حِدَّةُ الأَنْياب. والمعنى: إن ثَغْرَيِ العلم والدين تقلّصت الشِّفَاهُ عنهما حتى بانت الأسنان وذلك من كُلُوح الوجه لهول المصاب. ٣٤- الجَائِحَةُ: المصيبة. المُصْطَفَى: النَّبِيُّ ٤. ٣٥- الغُهبُ والغَيْهَب: الظُّلْمَة. ٣٦- البيت مدوّر.

٣٧- في أعيان الشيعة: " مَخْفُوقَةً بالكُلُوم ". مَرَى: مَسَحَ. ومَرَى الناقةَ يمريها: مَسَحَ ضَرْعَها فأَمْرَتْ، أي: دَرَّ لبنُها. والمعنى: إنَّ عيونهن تذرف الدمعَ الغزيرَ حزناً على عَلِيٍّ (ر). الكُلوم: جمع كَلْم: الجُرْح. النُّدَبُ: جمع نَدَبَة: أَثَرُ الجُرْح الباقي على الجلد. ٣٩- الرَّحَى :حجر الطاحون. القُطْب: حَديدة تدور عليها الرحى .

٤٠- في أعيان الشيعة: " أَمْ ذلكَ المَرْأَى " والبيت مدوّر. اللَّهْفُ: الحُزْن والأسى. الرُّواء: التَّرْوِئَةُ في الأمر وعدم التعجُّل بالجواب. ٤١- البيت مدوّر. ٤٢- مِنَى: موضع قرب مَكَّةَ ينزله الحُجَّاجُ أيام التَّشْريق. المَقَام: الضَّريح. ٤٣- البيت مدوّر. قَعَصَهُ: قتله مكانَه. ومات قَعْصاً: أصابته ضَرْبَةٌ أو رَمْيَةٌ فمات مكانَه. الكُماةُ: جمع كَمِيٍّ: لابسُ السِّلاح، والشجاع المقدام الجريء. ٤٤- المُقْوَرَّة: الضَّامِرَةُ. المُلَمْلَمَةُ: المُجْتَمِعَةُ. وهو هنا يصف الكتيبة من الجيش. العارِضُ: السَّحاب المُطِلُّ يسدّ الأفقَ. الحِمَام: الموت .

←

-٣٠-

وقال ديك الجن : [من المنسرح]

١- نارٌ ونُورٌ في الكَأْسِ مُؤْتَلِفٌ رقَّـــةُ مـــاءٍ ورِقَّـــةُ العِنَـــبِ

٢- شَجَّ قِرَاعُ المِزَاجِ صُــورَتَها كَلُؤْلُــوٍ جَائِــلٍ علـــى ذَهَـــبِ

٣- طوراً وطوراً كَنَسْجِ سَــابِغَةٍ مُنْسَكِبِ الــشَّخْصِ إِثْـرَ مُنْــسَكِبِ

وتــــارَةً كالـــسُّطورِ مُتَّـــصِلاً مِيماتُـــهُ فـــي جَوانِـــبِ الكُتُـــبِ

هـــذا وهـــذا وذاكَ تُظْهِــرُهُ كأنَّمـــا كَأْسُــها أَبُــو العَجَــبِ(٣٠)

٤٥- فَلَلْتَ أَرْجَاءها: هزمتها وبدّدها، والكتيبةُ الفَلَّى: المنهزمـــة. الجَحْفَـــلُ: الجيش الكثير. بذي صِقَال :بسَيْفٍ صَقِيلٍ مَجْلُوّ. ٤٦- البيت مـــدوّر. الـــصواب: أَصْفَرَ. وقد صرف الممنوع جوازاً لضرورة إقامة الوزن. أَحْمَرَ الحَلَبِ: يقطرُ سِـــنانُه بدماء الأعداء. وهو في البيت يصف الرُّمْحَ. ٤٧- البيـــت مـــدوّر. ٤٨- الحَـــيْنُ: الهَلاك .

٤٩- الرَّجْم: الغَيْب والظَّن. عن كَثَبَ: عن قُرْب .

-30-

المناسبة :

جاء في (فصول التماثيل): ص ٦١: " قال عَبْدُ الله بنُ المُعْتَزِّ بالله: ومِمّا يَنْضَافُ إلى ذلك مِنْ مَلِيحِ كَلامِ شَاعِرِ الشَّامِ، وهو عَبْدُ السَّلامِ بنُ رَغْبانَ دِيكُ الجِنِّ، قَوْلُــه في صِفَةِ الخَمْرِ...(الأبيات)". ا هـــ .

التخريج:

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**:ص ٦١. خلا ديوانه المطبوع من هـــذه ←

-٣١-

وقال في وصف جواد : [من الخفيف]

١- أَحْمَرٌ كالخِضَابِ فــي صَــفْحِ هاديــــ ـــهِ مِنَ الهادِيَاتِ مِثْلُ الخِـضَابِ

٢- وكأنِّي أَرْمِي الهِـضَابَ علــى حيــــ ـــنِ وَنَاهُ بِقِطْعَــةٍ مِــنْ هِـضَابِ

٣- وكـــأنّي رَفَعْــتُ بـــالبَرْقِ شَــمْلا تِـــيَ لَمَّـــا ثَنَيْتُهـــا بِعُقَـــابِ (٣١)

الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١ - النَّار: الخَمْر. النُّور: الماء. ٢ - شَجَّ الشرابَ بالماء: مَزَجَهُ. يشبه الماء الذي تُمزج به الخَمْرُ باللؤلؤ ويشبه الخمرَ بالذهب في لونه. ٣ - السَّابِغَةُ: الدِّرْعُ الطويلة. يشبه الخمرَ الممزوجةَ بنَسيجِ الدِّرْع.

٤ - يشبه الخمرَ بسطور الكتابة ودوائرِ المِيمَاتِ فيها. ٥ - إن الناظرِ إلى الخمرِ في الكأس يرى فيها كلَّ ما سلفَ في الأبيات السابقة .

-31-

التخريج:

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق:** مجلد ٥١/ ج ١/ ١٥٣. مقالة محمد يحيى زين الدين، نقلا عن (الوشي المرقوم في حل المنظوم). مخطوط، المكتبة العثمانية. رقم ١١٠٩. - الديوان د: ص ٤٤ .

الشرح:

١ - هَادِيهِ: عُنُقُهُ. الهادِياتُ: الوحوش التي تجري في أوّل القَطيع. شبه دماءَ الوحوش التي اصطادَها بالخِضَاب على عُنُقِ جواده، وذكر دماءَ الهاديات ليدلّ على سُرعة جواده. ٢ - الوَنَى: التعب. ٣ - شَمْلاتي: جمع شَمْلَة: كِسَاءٌ دون القَطِيفَة يُشْتَمَلُ به .

قافية التـاء

-٣٢-

وقال في فاطمة الزهراء صلوات الله عليها : [من الكامل]

١- يا قَبْرَ فاطِمة الـذي مـا مِثْلُـهُ قَبْـرٌ بطَيْبَـةَ طـابَ فيـهِ مَبِيتَـا

٢- إذْ فِيكَ حلَّتْ بِضْعَةُ الهادِي الَّتـي تُجْلَـى مَحَاسِـنُ وَجْهِهـا حُلِّيتَـا

٣- إنْ تَنْأَ عنهُ فمـا نَأَيْـتَ تَباعُـداً أوْلَـمْ تَـبِنْ بَـدْراً فمـا أَخْفَيتـا

٤- فَسَقَى ثَراكَ الغَيْثُ ما بَقِيـتْ بـهِ لُمَـعُ القُبُـورِ بطَيْبَـةٍ وبَقِيتَـا

٥- فَلَقَـدْ بِرَيَّاهـا ظَلَلْـتَ مُطَيَّبـاً تَسْتَافُ مِسْكاً فـي الأُنـوفِ فَتِيَّتـا

٦- ولَقـد تأَمَّلْـتُ القُبـورَ وأَهْلَهـا فتَـشَتَّتَتْ فِكَـرِي بِهـا تَـشْتِيتا

٧- كَمْ مُقْرَب مُقْصىً وكَـمْ مُتَباعِـدٍ مُدْنىً، فَساوَرَتِ الحَشَا عِفْرِيتا (٣٢)

-32-

التخريج:

* **الديوان ب:** ص ٥٥. وقد نقل عن مجموع محمد السماوي (مخطوط). مناقب آل أبي طالب: ج٣/٤١٥. الأبيات (١-٢، ٤-٥). (محمد بن علي بن شهر أشوب. تح يوسف البقاعي. منشورات ذوي القربى، ط١، ١٤٢١ هـ). الديوان ج: ص ٤٨. الديوان د: ص ٤٦.

الشرح:

١- طَيْبَةُ: المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ. ٢- بضْعَةُ الهَادِي: فَاطِمَةُ (ر) ابنةُ النَّبيِّ (ص). ٤- ثَرَاكَ: تُرابك .الغَيْثُ: المَطَر. ٥- رَوِيَ من الماء ونحوه رِيّاً: شَرِبَ وشَبع. اِسْتَافَ: ←

-٣٣-

وقال في أهل البيت عليهم السلام : [من مجزوء الكامل]

١- شَـــرَفِي مَحَبَّــــةُ مَعْـــشَرٍ شَــرُفوا بِــسُورَةِ (هَــلْ أَتَــى)

٢- ووَلايَ فــــيمنْ فَتْكُـــهُ لِــــذَوي الـــضَّلالَةِ أَخْبَتَــــا

٣- وإذا تكلَّــمَ فــي الهُــدى حَــــجَّ الغَــــوِيَّ وأَسْــــكَتا

٤- فَلِفَتكِــــهِ ولِهَدْيِــــهِ سَـــــمَّاهُ ذُو العَــــرْشِ الفَتـــــى

٥- ثَبْـــتٌ إذا قَـــدَمَا سِـــوا هُ فــــي المَهــــاوِي زَلَّتَــــا

٦- لَمْ يَعْبُـدِ الأَصـنامَ قَـطُّ ولا أَرابَ ولا عَتَــــــــــــــــا

٧- غَرَسَتْ يَدُ البـارِي لـــهُ رَبْـــــعَ الرَّشَـــــادِ فأَنْبتَــــــا

٨- وأقامَـــهُ صِـــنْواً لأَحْـــ ـــــمَدَ دَوْحُــــهُ لــــنْ يُنْحتَــــا

٩- صِـــنْوانِ هـــذا مُنْـــذِرٌ وافَـــــى، وَذَا هـــــادٍ أَتَـــــى

١٠- يَهْدِي لِمَـا أَوْفَـى بـهِ حُكْــــــمُ الكتــــابِ وأَثْبَتــــــا

١١- فهوَ القَرِينُ له وما افْـ ـــــتَرقا بــــصَيْفٍ أَوْ شِـــتَا

١٢- لكنَّمـــا الأعـــداءُ لـــمْ يَــــــــدْعُوهُ أَنْ يَتَلَفَّتــــــا

١٣- ثِقْــلُ الهُــدَى وكتابُــهُ بَعْــــــدَ النَّبِــــيِّ تَــــشَتَّتَا

شَمَّ. الفَتِيت: المَفْتُوت. ٧- سَاوَرَ: واثب وصَارَع .

١٤- وَاحَسْرَتا مِـنْ غَـصْبِهِ وسُـــــــكُوتِهِ، واحَـــــــسْرَتا

١٥- طالَـــتْ حيـــاةُ عَـــدُوِّهِ حتـــى متَـــى ؟ وإلـــى متَـــى ؟(٣٣)

-٣٤-

وقال يتغزل : [من مجزوء الكامل]

١- بِـــأَبِي الـــثَّلاثُ الآنِـــسَا تُ الرَّائِقـــاتُ الفَاتِنـــاتُ

٢- أَقْـــبلْنَ والأَصْـــداغُ مـــن وَجْنَـــاتِهِنَّ مُعَقْرَبـــاتُ

٣- أَلْفَـــاظُهُنَّ مُؤَنَّثَـــا تٌ والْجُفُـــونُ مُـــذَكَّرَاتُ

٤- حَتَّـــى إذا عـــايَنْتُهُنَّ وللأُمُـــورِ مُـــسبِّباتُ

-33-

التخريج:

* **الديوان ب:** ص ٤٧. وقد نقل عن مجموع محمد السـماوي. -مناقب آل أبي طالب: ج ٢٠٣/٢. الأبيـات (١-٢، ٥-٦، ١٣-١٥). -الـديوان ج: ص ٥٠-٥١. -الديوان د: ص ٤٧-٤٨.

الشرح:

١ – (هَلْ أَتَى): إشـارةٌ إلى قوله تَعالى: (هَلْ أَتَى على الإنْسَانِ حِـينٌ مِـنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً). سورة الإنسان. الآية ١. والمعنى: إنهم شَرُفُوا بالقُرآن الكريم. ٢- ولاَيَ: وَلاَئي. أَخبَتَ: أَخْشَعَ وأَذَلَّ. ٤- الفَتَى: لَقَـبُ عَلِـيٍّ (ر). ٦ – أَرَابَ: جعل فيه رِيبَةً، أَيْ ظِنَّة وتُهمة. عَتَا: اِسْتَكْبَر وجاوز الحَدَّ. البيت مدوّر. ٨- الصِّنْوُ: الأَخُ الشَّقيق والابنُ والعَمُّ. ونَحْتُ الدَّوْحَةَ: كناية عن التَـنَقُّص، والمعنى: ليس في نَسَبه مَغْمَزٌ. ١٠- الكِتَاب: القُرآن الكريم. ١١- القَرِينُ: المُصَاحِبُ. ١٤- إشارة إلى عدم تولّي عَلِيٍّ (ر) الخلافةَ بعد وفاة النَّبيِّ (ص) .

٥- جَمَّـــشْتُهُنَّ وقُلْـــتُ طِيـــــ ـــــبُ عِنَـــاقِكُنَّ هُـــوَ الحيـــاةُ

٦- فَخَجِلْـــنَ حَتَّـــى خِلْـــتُ أَنَّ خُـــدُودَهُنَّ مُعَـــصْفَراتُ (٣٤)

-٣٥-

وقال بعد قتل ورد : [من الخفيف]

١- لَيْتَنــي لَــمْ أَكُــنْ لِعَطْفِــكِ نِلْــتُ وإلـــى ذلـــكَ الوِصَـــالِ وَصَـــلْتُ

٢- فالّـــذي فِـــيَّ اشْـــتَمَلْتِ عليـــهِ أَلِعَـــارٍ مـــا قَـــدْ عليـــهِ اشْـــتَمَلْتُ

٣- قالَ ذُو الجَهْلِ قَدْ حَلُمْتَ ولا أَعْـــ ـــلَمُ أَنِّـــي حَلُمْـــتُ حتّـــى جَهِلْـــتُ

٤- لائِـــمٌ لـــــي بِجَهْلِـــهِ ولمـــاذَا أَنـــا وَحْـــدِيْ أَحْبَبْـــتُ ثُـــمَّ قَتَلْـــتُ

-34-

التخريج:

* **المحب والمحبوب**: ج ١/ ٨٣. - نهاية الأرب: ج ٢/ ٧٢. - الديوان أ: ص٢٩. - الديوان ب: ٦٩.

- الديوان ج: ص ٥٥. - الديوان د: ص ٤٨.

الروايات والشرح:

١- في نهاية الأرب: " الرَّائِعَاتُ الفَاتِنَـاتُ ". -في الديوان أ: " الرائِقَـاتُ الغَانياتُ ". -في الديوان ب، ج، د: "الرائِعَاتُ الغَانياتُ ". والبيت مدوّر. ٢- في نهايةَ الأرب والديوان أ، ب، ج، د: "والأَصْداغ فيَّ". مُعَقْرَبات: عَكَفْنَ خُصَلاً من الشَّعر على أَصْداغِهِنَّ على هَيْئَةِ العَقَارب. ٣- البيت مدوّر. إنَّ كلامَهُنَّ رقيقٌ ولكنَّ نظراتِهِنَّ فاتكةٌ. ٤- البيت مدوّر. ٥- البيت مدوّر. جَمَّشَ: قَرَصَ ودَاعَبَ. ٦- البيت مدوّر. مُعَصْفَراتٌ: كأنّها مصبوغَةٌ بالعُصْفُر، وهو نَبات يُسْتَخْرَجُ منه صَبْغٌ أَحْمَرُ .المعنى: إنَّ خدودهنَّ قد احْمَرَّتْ خجلاً مِنْ مداعبته الجريئة .

٥- سَوْفَ آسَى طُولَ الحيـاةِ وأَبْكِيـــ ـــكِ على ما فَعَلْتِ لا ما فَعَلْـتُ(٣٥)

- ٣٦ -

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

١- أَعْشَقُ المُرْدَ والنَّكَارِيشَ والشَّيـــ ـــبَ وعِنْدِي مثْلُ البَنِينَ البَنَاتُ

-35-

المناسبة:

أورد أبو الفرج في (الأغاني) :ج١٤/٥٦، خبراً مطوّلاً بمناسبة هذه القصيدة، ويحكي الخبرُ أنَّ ديكَ الجنِّ أحبَّ فتاة نصرانية تدعى وَرْداً، وقد أسلمت على يديه وتزوَّجها، ثم قتلها بوشاية كاذبة من ابن عَمِّه، تَتَّهمها بخيانة زوجها في غَيْبته. وقد قال القصيدة لحظةَ قتلها، وكان ما يزال مُصَدِّقا الوشاية. وانظر الخبر مفصَّلاً في (الأغاني).

التخريج:

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٥٦-٥٧. - الزهرة: ج ١/ ٨٤. - أعلام النساء: ج ٥/ ٢٧٧. - الديوان أ: ص ٢٨. - الديوان ب: ص ٨٧. - الديوان ج: ص ٥٢. - الديوان د: ص ٤٨ .

الروايات والشرح:

١- في الزهرة: " لِعَطْفِكِ مِلْتُ ". الوِصَال: التواصُل واللقاء في الحُبِّ مع عَفاف أو دَعارة. ٢- في الزهرة: " قالَ ذُو الجَهْلِ لِمْ جَهِلْتَ ". اشتمل على كذا: احْتَواه وتَضَمَّنَه. ٥- آسَى: أَحزن. المعنى: سيحزن على نفسه مِمَّا أصابه من هذه المحبوبة الخائنة، لا على قتله لها. لصاحب (الزهرة) تعقيبٌ طريف على القصيدة يقول فيه: " وهذا وإنْ سَلِمَ أَنْ يكون مغلوباً على عقله، فَظَنُّهُ الظَّنُّ الذي لا غايةَ بعدَه، وذلك أَنَّهُ قد أَيِسَ من حبيبه بقتله له، وهو غير نادم على فعله، بل مُصَوِّبٌ له وراجعٌ باللوم على نفسه فيما أتاهُ مِنَ الغَدر ". اهـ .

٢- حَدُّ ما يُشْتَهى ويُعْـشَقُ عِنْـدي   حَيَوانٌ تَحلُّ فيــهِ الحَيَــاةُ (٣٦)

-٣٧-

وقال ديك الجن :   [من الطويل]

١- سَأَطْوِي الهَوَى تَحْتَ الحَشَاطَيَّ نَازِحٍ   قَضَى وَطَراً إنْ لَـمْ تَـبُحْ عَبَراتــي

-36-

التخريج:

* **ديوان الصبابة:** ص ١٩٩. (أحمد بن أبي حجلة المغربي. بيروت، دار أحمد ومحيو، ط ١، ١٩٧٢ م). – نفحات الأزهار: ص ١٠١. بلا نسبة .(عبد الغني النابلسي. بيروت، عالم الكتب، لا. تا). – الديوان أ: ص ١١٨. – الديوان ب: ص ١٦٠. – الديوان ج: ص ٥٤. – الديوان د: ص ٤٩.

الروايات والشرح:

١ – المُرْد: جمع أَمْرَد: الغُلام الذي طَرَّ شَارِبُه، ولم تظهرْ لِحْيَتُه. النَّكَاريش: جمع نِكْرِيش، وهي من الفارسية: (نيكْ: جميل، رِيشْ: لِحْيَة) فهي بمعنى المُلْتَحي أو ذي اللحية. جاء في (شفاء الغليل): ص ٢٥٨: " قال البَدِيعُ:

قَالَ قومٌ عَشِقْتَهُ أَمْرَدَ الخَـدِّ وقَدْ قِيلَ إنَّهُ نكْرِيشُ
قُلْتُ: فَرْخُ الطّاوُوسِ أَحْسَنُ ما كا نَ إذا ما عَلا عليه الرِّيشُ. "

كما ورد في (الأغاني): ج ٧/ ٢١٤. في أخبار حُسَيْن بن الضَّحَّاكِ:

" نُصَيْرُ ليسَ المُرْدُ مِنْ شَـأْنِهِ   نُصَيْرُ طَـبٌّ بالنَّكَـاريشِ
يقولُ للِّنكْـريشِ في خَلْـوَةٍ   مَقَالَ ذي لُطْفٍ وَتَجْمِـيش
هَلْ لَكَ أَنْ نَلْعَبَ في فَرْشِـنا   تَقَلُّبَ الطَّيْـرِ المَـرَاعِيشِ "

والأبيات في طَبيب اسمه نُصَيْر. ٢ – في نفحات الأزهار: " وينكح عندي " .

٢- وأَعْلَمُ أَنْ مــا فــاتَ لــيسَ بِرَاجِــعٍ   وإنَّ قَريبــاً كُــلُّ مــا هُــوَ آتــي(٣٧)

- ٣٨-

وقال في الخمرة :   [من الوافر]

١- شَرِبْنا في غُروبِ الشَّمْسِ شَمْــساً   لها وَصْــفٌ يَجِــلُّ عــنِ الــصِّفاتِ

٢- عَجِبْتُ لِعَاصِــرِيها كيــفَ مــاتُوا   وقَدْ صَنَعُوا لنــا مــاءَ الحَيــاةِ(٣٨)

- ٣٩-

وقال يصف السكارى :   [من الكامل]

١- فَتَراهُمُ صَرْعَى وقدْ صَعَقَتْهُمُ   بِكُؤوسِها فــي عِــدَّةِ الأَمْــواتِ

-37-

التخريج:

* **نفحات الأزهار:** ص ٢٤٩ – ٢٥٠. خلا ديوانه المطبوع مــن البيــتين في طبعاته كلها.

الشرح:

الحَشَا: كل ما يحتويه البَطْن من كَبِدٍ وطِحَالٍ وغيره. النَّازِحُ: البَعيد، نَزَحَ: بَعُدَ. الوَطَرُ: الحاجَة، وقضى وَطَرَهُ: نَالَ بُغْيَتَهُ. العَبَرات: جمع عَبْرَة وهي الدَّمْعَة .

-38-

التخريج:

* **النجوم الزاهرة:** ج ٣٢٣/٥. (يوسف بن تغري بــردي. القــاهرة، وزارة الثقافة، لا. تا). – مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق؛ مج ٥١/ ١٥٣. مقالة محمد يحيى زين الدين نقلا عن (مجموعة أشعار)، مخطوطة المكتبة الأحمدية رقم ١٢٠٨. خــلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها .

الشرح:

١- شَمْساً: خَمْرا كالشَّمس في لونها. ٢- ماء الحياة: الخَمْر .

٢- يا حَبَّذَا هُـمْ مَيِّتِـينَ وحَبَّـذَا ذاكَ المَمَاتُ لهمْ فَخَيْـرُ مَمَـاتِ

٣- مَوْتٌ تَنافَسُهُ الملُوكُ ويُشْتَرى بعَقَائِـلٍ تُلْـدٍ ومُطَّرَفَـاتِ

٤- مَوْتٌ أَعَزُّ من الحياةِ عَلَـيهِمُ وأَلَذُّ في الأَفْـواهِ واللَّهَـواتِ(٣٩)

-39-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٥٦٣. - الديوان ب: ص ٢١٠. - الديوان ج: ص ٥٦ .

- الديوان د: ص ٤٩ - ٥٠.

الشرح:

١- لقد تساقط الندماءُ على الأرض أمواتاً بعد أن رمتهم الخمر بكؤوسها القاتلة.

٢- ما أجمل هؤلاء الموتى، وما أجمل هذا الموت. إن الموت بالخمر هو أفضل موت يصيب الإنسان.

٣- العَقَائل: جمع عَقِيلة: المرأة الكَريمة المُخَدَّرَة. التَالِدُ: المالُ القَديم المتزايد عند صاحبه. المُطَّرَفَات: الحَدِيثَات العَهْد. ٤- اللَّهَوات: جمع لَهَاة: اللَّحْمَةُ المُشْرِفَة على الحَلْق .

قافية الثـاء

- ٤٠ -

وقال يستأذن أحمد بن عليّ في الرجوع إلى حمص :   [من الخفيف]

١- إنَّ رَيْبَ الزَّمــانِ طــالَ انْتِكَاثُــهْ   كَــمْ رَمَتْنِـــي بحـــادثٍ أَحداثُـــهْ

٢- ظَبْيُ أُنْسٍ قَلْبِـي مَقِيـلُ ضُـحَاهُ   وفُـــؤادِي بَرِيـــرُهُ وكَبَاثُـــهْ

٣- كَمْ وكَمْ أَسْتَغِيثُ مِنْ شَحْطَةِ الـدَّا   رِ، ولَمْ يُـسْعِفِ النَّـوى مُـسْتَغَاثُهْ

٤- ولِعَيْنِـي دَمْـعٌ تَـسِيلُ مَثَانِيــ   ــهِ وتَجْـرِي رباعُــهُ وثلاثُـــهْ

٥- خِيفَةً أَنْ يخونَ عَهْدِي وأَنْ يُضْـ   ــحِي لِغَيْـرِي حُجُولُــهُ ورِعاثُــهْ

٦- فــإذا شَــاءَ أَحْمَــدُ بــنُ عَلِــيٍّ   ضَمَّ شَمْلاً لَهُ يَخَــافُ انْـشِعَاثُهْ(٤٠)

-40-

المناسبة:

جاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٥٥: " وكانَ قَدْ أَعْسر واخْتَلَّت حالهُ، فرحل إلى سَلَمْيَةَ (١) قاصداً لأَحْمَدَ بنِ عَليٍّ الهَاشِمِيِّ، فأقام عنده مدّةً طويلة، وحمل ابنَ عَمِّهِ بُغْضُهُ إيّاهُ بعد مودّته له وإشفاقِه عليه بسبب هجائه له، على أَنْ أذاعَ على تلك المرأة التي تزوجها عَبْدُ السَّلامِ أنها تهوى غُلاما له، وقَرَّرَ ذلك عند جماعة من أهل بيته وجيرانه وإخوانه، وشاع ذلك الخبرُ حتى أتى عَبْدَ السَّلامِ، فكتب إلى أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ شعراً يستأذنه فيه في الرجوع إلى حِمْصَ، ويعلمه ما بلغه من خبر المرأة من قصيدة أوّلها: ... (الأبيات)، ومدحَ أَحْمَدَ بعد هذا؛ وهي طويلة، فأَذِنَ له، فعاد إلى حِمْصَ. " اهـ.

١ – سَلَمْيَة: بُلَيْدَة من أعمال حِمْصَ، كانت مَقَرّاً لبعض وجوه آلِ البَيْتِ في ←

بلاد الشَّامِ.

= **التخريج**:

* **الأغاني**: ج ١٤/٥٥. الأبيات: (١-٢، ٥). -المنصف: ص ٥٤٣. البيت: (٤). -أعيان الشيعة: ج ١٣/٨. الأبيات: (١-٢، ٥). -الديوان أ: ص ٣٠. الأبيات: (١-٢، ٥). -الديوان ب: ص ٨٥. الأبيات: (١- ٣، ٥- ٦). -الديوان ج: ص ٥٧. الأبيات: (١- ٣، ٥- ٦). -الديوان د: ص ٥١. الأبيات: (١-٣، ٥-٦). والبيت (٤): ص ٥٢. وقد أورده برقم مستقل عن المقطوعة.

الروايات والشرح :

١- رَيْب الزَّمان: نَوَائبه وحِدْثَانُه. اِنْتِكَاثُه: اِنْتِقَاضُه. ٢- الظَّبْي: الغَزَال. والمقصود هنا زوجته وَرْدٌ. المَقِيل: القَيْلُولَة: النَّوْم عند الظهيرة. أو إنَّ قلبَه مكانُ نومِ غَزالِه عند الضُّحَى. البَرِير: الأَوَّل من ثَمَر الأَرَاك. الكَبَاث: النَّضِيج منه. ٣- لم يرد في (الأغاني)، وقد نقله الديوان (ب) عن مجموع محمد السماوي، (مخطوط). شحطة الدار: بُعْدُها. ٤- ورد البيت في (المنصف) مفرداً، ولم يرد فيما وصلنا من شعر ديك الجن، قصيدةٌ على حرف الثاء سوى هذه المقطوعة، وهو يلتقي معها في المعنى والوزن والرويّ، مما جعلني أرجّح أنه جزء منها . ٥- الحُجُول: جمع حَجْل (بفتح الحاء وكسره): الخَلْخَال: الرِّعَاث: جمع رَعْثَة: القُرْط .

المعنى: إنني أخاف أن تخونني (ورد) وأن يتمتع غيري بمفاتنها.

٦- نقل الديوان (ب) هذا البيت عن مجموع محمد السماوي، (مخطوط). الشَّعَث: اِنْتِشَار الأمر. يقال: لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ، أي: جَمَع أمرَكَ المُنْتَشِر .

←

قافية الحـاء

ـ٤١ ـ

وقال في خفقان القلب : [من الطويل]

١- ولِي كَبِدٌ حَـرَّى ونَفْـسٌ كأنَّهـا بكَفَّـيْ عَـدُوٍّ مـا يريـدُ سَـرَاحَها

٢- كأنَّ على قَلْبـي قَطَـاةً تَـذَكَّرَتْ على ظَمَإٍ ورْداً فَهَـزَّتْ جَنَاحَهـا (٤١)

-41-

التخريج:

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشرب:** ج ٢/ ٣٩. - التشبيهات: ص ٢١٢. - مجموع المعاني: ص ٥١٠.

- نفحات الأزهار: ص ٣٨٤. بلا نسبة. - المختار من شعر بشار: ص ١٠. البيت (٢). (الخالديان (محمد وسعيد ابنا هاشم). تح محمد بدر الدين العلوي. القاهرة، مطبعة الاعتماد، ١٣٥٣ هـ). - المستطرف من كل فنّ مستظرف: ج ٢/ ٤١٨. - الديوان أ: ص ٣٢. - الديوان ب: ص ١٦٣. - الديوان ج: ص ٦١. - الديوان د: ص ٥٥.

الروايات والشرح:

١- ورد هذا البيت ثانياً في ترتيبه في (التشبيهات ومجموعة المعاني). وباستثناء (المحب والمحبوب) فإن الرواية في المصادر كلها: بكفِّ عَدُوٍّ. حَرَّى: يابسَة من الحزن.
٢- القَطَاةُ: واحدةُ القَطَا، وهو نوع من اليَمَام يُؤْثِر الحياةَ في الصحراء. الوِرْدُ: الماءُ.
←

- ٤٢ -

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١- مَنْ شاءَ تَــشْبيهَ الــشَّقَائق فَلْيَقُــلْ كَنِسَاءِ قَتْلَى قَدْ خَــرَجْنَ صَــوَائحا

٢- أُلْبِــسْنَ أَثْــوابَ الــدِّماءِ شَــنَاعَةً ونَشَرْنَ شَعْراً ثُمَّ قُمْنَ نَوائحــا(٤٢)

- ٤٣ -

وقال ديك الجن : [من السريع]

١- لا بِــتَّ إخْــواني ولا بِــتُّمُ بِلَيْلَــةٍ بِــتُّ بهــا البارِحَــهْ

٢-لمْ يَبْقَ ليْ فــي مَنْزلــي بُقْعَــةٌ إلاّ وفيهــا لُجَّــةٌ سَــابحَهْ(٤٣)

أو الإشراف على الماء. يشبه اضطراب قلبه وخفقانه بقطاةٍ تنتفض ظمأً.

-42-

التخريج:

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق:** مجلد ٥١/ ج١/ ١٥٤. مقالة محمد يحيى زين الدين، نقلاً عن روضة الأديب ونزهة الأريب. مخطوط، مكتبة الأسد، رقم ١٤٤١٧. - الديوان د: ص ٥٦.

الشرح:

١- الشَّقَائِق: شَقَائِق النُّعْمَان. أزاهير بَرِّيَّة معروفة بِحُمْرَتها القانِية.
٢- الشَّنَاعَة: القُبْح .

-43-

التخريج:

* **المصون في الأدب:** ص ٨٠. (أبو أحمد العسكري. تح عبد السلام هارون. الكويت، ١٩٦٠ م).
- الديوان ب: ص ١٦٣. - الديوان ج: ص ٦١. - الديوان د: ص ٥٥.

الشرح :

٢- اللُّجَة: البَحر وتَرَدُّد أمواجه .

-٤٤-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- خَلِيلَــيَّ هُبَّــا عَلاَّنِــي مُدَامَــةً مُعَتَّقَـــةً مِمَّـــا تَخَيَّـــر نُـــوحُ

٢- فَماالعَيْشُ إلاّ أنْ أفـوزَ بِـسكْرَةٍ وما الغَـبْنُ إلاّ أنْ يُقَـالَ صَـحِيحُ

٣- سأَجْمَحُ في حُبِّ البَطَالةِ والـصِّبَا وإنْ لامَ فيــهِ عــاذِلٌ ونَـصِيحُ(٤٤)

-٤٥-

وقال : [من الوافر]

١- فلمْ يُظْهرْ لَها الخَلْخَـالُ سِـرّاً ولكنْ أَظْهَرَ السِّرَّ الوِشَـاحُ(٤٥)

-44-

التخريج:

* **قطب السرور في أوصاف الخمور:** ص ٥٦٠. خلا ديوانه المطبوع من هذه الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١- عَلِّانِي: العَلُّ والعَلَلُ: الشُّرْبَة الثانية، أو الشُرْبُ بعد الشُرْبِ تِباعــا. ٢- الغَبْن: النَّقْص والضَّعْف.

٣- الجَموح: الرجل الذي يَرْكَب هَواه فلا يمكن رَدُّه. المعنى: إنني سأمضي في الجري وراء اللذّات غير عابئ بلوم اللائمين .

-45-

التخريج:

* **المختار من شعر بشار:** ص ١٤٩. -الديوان ب: ص ١٦٢. -الـديوان ج: ص ٦٠. -الديوان د: ص ٥٦ .

١- المعنى: إنها ممتلئة السّاقين لا يُسمع صوت لخلخالها عند سـيرها، ولكنـها ضامرة الخصر .

-٤٦-

وقال : [من مجزوء الرمل]

١- حَـدُّ مــا يُـنْكَحُ عِنْـدي حَيَــــوانٌ فيــــهِ رُوحُ

٢- أَنــا مِـنْ قَـوْلِي مَلِـيحٌ أَوْ قَبِـــيحٌ مُــــسْتَريحُ

٣- كُلُّ مَنْ يَمْشِي علـى وَجْـــهِ الثَّـرَى عِنْـدي مَلِـيحُ(٤٦)

-٤٧-

وقال ديك الجن : [من البسيط]

١- حتّى أُصَادِفَ مالاً أَوْ يُقـالَ فَتـىً لاقَى الرَّدَى بينَ أَسْيافٍ وأَرْمَـاحِ(٤٧)

-46-

التخريج:

* **ديوان الصبابة (الملحق بتزيين الأسواق)**: ص ٢٤٢. -نفحات الأزهـار: ص ١٠١. بلا نسبة، وقد جاء الأول ثالثاً. - الـديوان أ: ص ١١٩. - الـديوان ب:ص ١٦٢. - الديوان ج: ص ٦٠. - الديوان د: ص ٥٦.

الروايات:

٢- في نفحات الأزهار: " وقَبيحٌ " .

-47-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ١٥٢. - الغيث المسجم: ج ٧٨/٢. - الديوان ب: ص ٢١٠.

الديوان ج: ص ٦٢. - الديوان د: ص ٥٧.

١- المعنى: سأمضي وراء المال حتى أحوزه أو أموت دونه .

-٤٨-

وقال يتغزل : [من الوافر]

١- أَيا قَمَـراً تَبَـسَّمَ عـنْ أَقَـاحٍ ويا غُـصْناً يميـلُ مـعَ الرِّيـاحِ

٢- جَبينُـكَ والمُقَلَّـدُ والثَّنايـا صَباحٌ في صَباحٍ في صَـباحِ (٤٨)

-٤٩-

وقال في نحافته وهزاله : [من الوافر]

١- أَلَسْتَ تَرَى الضَّنَى لمْ يُبْقِ مِنِّي سِوَى شَبَحٍ يَطيرُ بكُلِّ ريـحِ(٤٩)

-48-

التخريج:

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب**: ج ٢/ ٢٩٨. وقد قدّم للبيتين بقوله: "وديكُ الجِنِّ هو الذي أَبْدَعَ هذا الفَنَّ ونَهَجَهُ للشُعراءِ فقال: .. (البيتان). "مشيراً بالعبارة السابقة إلى تكرير كلمة (صَباح). - المستطرف في كل فنّ مستظرف: ج ٢/ ٢٦٢ بلا نسبة. - نفحات الأزهار: ص ٢٥٨. بلا نسبة.

- أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٥. - الدرّ الفريد وبيت القصيد: ج ٣/ ١٩٣. البيت (٢). - الديوان ب: ص ١٦٤.

- الديوان ج: ص ٦٢. - الديوان د: ص ٥٧.

الشرح:

١- الأَقَاحي: جمع الأُقْحُوان: نَبات مُتَعدِّدُ الألوان، منه البابونج الأبيض، ومنه المُسمَّى بالغَريب في بلاد الشَّامِ. ٢- المُقَلَّدُ: العُنُق، لأنه مكان القِلادَة. الثَّنَايا: الأَسْنان الأَرْبَعُ التي في مُقَدَّمِ الفَم.

والمعنى: إن جبينك وعنقك وأسنانك مجموعة صباحات بيضاءَ مشرقةٍ .

-49-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء**: ج ٣ /٩١. وج ٣/ ٩٣. - الديوان أ: ص ٣٢. = الديوان ب: ص ١٦٢.

←

-٥٠-

وقال في غلام دخل الماء : [من الخفيف]

١- شادِنٌ راحَ نَحْوَ سَرْحَةِ مــاءٍ مُـــسْرِعاً وَجْنَتَـــاهُ كالتُّفـــاحِ

٢- وَرَدَ الماءَ ثمّ راحَ وقَدْ أَصْـــ ـــدرَهُ الماءُ فـــي غُلالَـــةِ راحِ

٣- رَقَّ حتّى حَسِبْتُهُ وَرَقَ الـــوَرْ دِ جَنِيّاً يَرفُّ بـــينَ الرِّيـــاحِ(٥٠)

- الديوان ج: ص ٥٩. - الديوان د: ص ٥٨.

الشرح:

١- الضَّنَى: المَرَض أو الهُزال الشديد.

المعنى: أيها المحبوب النافر، لقد أمرضني حبّك وأهزلني حتى أصـبحت خيـال إنسان .

-50-

التخريج:

* لم ترد هذه الأبيات مُجتمعةً في مصدر قديم. فقـد ورد البيتـان (١-٢) في (**الظرف والظرفاء**): ص ١٥١. بلا نسبة. وورد الثالث أيضاً فيه مع بيت آخـر، برويّ مختلف وبلا نسبة. يقول (الوَشّاءُ): " أَخبرني بعضُ شُـيوخنا مِـنَ الكُتّـاب بالعَسْكَر قال: قرأتُ على طَبَقَيْنِ أهداهما بعضُ الفُرْسِ إلى بعضِ الكُتّاب، قد نُـضِّدا بأنواعٍ من السَّوْسَنِ واليَاسَمين والشَّقائق والرَّياحين على أحدهما مَكْتُوبٌ: شَادِنٌ .. (البيتان ١-٢)، وعلى الآخر:

رَقَّ حتى حَـسِبْتُهُ وَرَقَ الـوَرْ دِ نَـدِيّاً يَـرِفُّ بـينَ الرِّيـاضِ

وَرَدَ الماءَ ثُمَّ راحَ وقَـدْ أَلْـــ ـــبَسَهُ الماءُ حُمْرَةً في بَيَاضِ " ا هـ.

-خاصّ الخاصّ: ص ١٢٨. البيتان (٢-٣) وقد جاء الثالث أولاً. وفيه: " دِيكُ الجِنِّ واسْمُهُ عبدُ السَّلامِ بنُ غَـسَّانَ " ا هـــ. وأظنـه تـصحيف (رَغْبـان). = (الثعالبي (عبد الملك بن محمد). قدم له حسن الأمين. بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٦ م). -الديوان أ: ص ٣٢. البيتان (٢-٣). وقـد جـاء الثالـث أولاً. - ←

الديوان ب: ص ١٦١. البيتان (٢-٣) وقد جاء الثالث أولاً. - الـــديوان ج: ص ٥٩. - الديوان د: ص ٥٧.

الروايات والشرح:

١- الشّادِنُ: الظَّبْيُ إذا قَويَ واستغنى عن أُمِّه. ٢- الغُلالة: الثَّوب الرَّقيق يُلْبَسُ تحتَ الدِّثَارِ. الرَّاح: الخَمْر .

٣- في خاصّ الخاصّ: " نَدِيّاً يَرِفُّ بينَ الرِّياحِ ".

المعنى (١-٣): لقد نزل هذا الغلام الجميل إلى الماء سابحاً، ثم خرج منه فبدا للناظر وكأنه يرتدي ثوباً هفهافاً من الخمر. لقد ظننته لرقّته ورقَ ورد رقيق تعابثه الرياح .

←

قافية الدال

-٥١-

وقال في غُلام نَبت شَعْرُ وجهه : [من مخلّع البسيط]

١- أَصْبَحَ نَحْساً وكانَ سَعْدَا مَنْ كانَ مَوْلىً فصارَ عَبْدَا

٢- بَكَى على حُسْنِهِ زَماناً لَمّا رَأى الشَّعْرَ قَدْ تَبَدَّى

٣- لَوْ نَبَتَ الشَّعْرُ في وِصَالٍ لَعَادَ ذاكَ الوِصَالُ صَدّا(٥١)

-٥٢-

وقال متغزلا : [من مجزوء الكامل]

١- في خَدِّهِ خَالٌ كأنَّ أَنامِلاً صَبَغَتْهُ عَمْدا

-51-

التخريج:

* **نهاية الأرب:** ج ٢/٨٥. الأبيات الثلاثة بلا نسبة. - المحب والمحبوب: ج ١/ ٦١. البيت: (٣) لديك الجن.

- الديوان ج: ص ٧٣. البيت: (٣). - الديوان د: ص ٥٩. البيت: (٣) خلا ديوانه المطبوع من البيتين (١-٢) في طبعاته كلها.

الشرح:

١- المَوْلى: السَّيِّد. وهي من الأضداد. ٢- تَبَدَّى: ظَهَر. ٣- الوِصَال: ضَدُّ الهَجْر. ويكون في عَفاف الحُبِّ ودَعَارته. الصَّدُّ: الهِجْرَان .

٢- خَنِـــثٌ كـــأنَّ اللهَ أَلْـــــ ـــبَسَهُ قُـــشورَ الـــدُّرِّ جِلْـــدَا

٣- مُتَرقْـــرِقُ الخَـــدَّينِ مِـــنْ ماءِ الـــصِّبَا والطِّيــبِ يَنْـــدَى

٤- وتَـــرى علـــى وَجَنَاتِـــهِ في أَيِّ حـــينٍ جِئْـــتَ وَرْدَا (٥٢)

-٥٣-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- مَضَى قَاسِمٌ فاستَخْلَفَ البَـثَّ والأَذَى عَلَيَّ، فَذا خِـلٌّ وذاكَ مُـسَاعِدُ(٥٣)

-52-

التخريج:

* **المحب والمحبـــوب:** ج١/٦١. الأبيـــات: (١- ٢، ٤). لـــديك الجـــن، و ج١/٧٤-٧٥. البيتان: (٣-٤). بلا نسبة .

التشبيهات: ص ٨٥. البيتان: (٢ ،٤) لأبي نواس .(ابن أبي عون. تح محمـــد عبد المعين خان .جامعة كمبردج، ١٩٥٠م). - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ص ٦٣٣. البيتان (٢، ٤) لأبي نواس. إن (ديوان أبي نواس) قد خلا مـــن البيـــتين، على مختلف طبعاته، مما يرجّح أنهما لديك الجن. - الديوان ج: ص ٧٣.

الأبيات: (١-٢، ٤). الديوان د: ص ٥٩. الأبيات: (١-٢، ٤) خلا ديوانه المطبوع من البيت الثالث في طبعاته كلّها.

الروايات والشرح:

١- البيت مدوّر. الخَال: الشَّامَةُ أو النُّكْتَة السَّوْداء في البَدَن. = = ٢- الخَنِثُ: الرَّجُلِ الذي يَتَشَبَّه بالنسِّاء في كَلامِهِنَّ وأَفْعَالِهِنَّ. ٣- مُتَرَقْرِقُ الخَـــدَّيْن: في خَدَّيْـــه نَضَارةُ الشَّباب، أو كأنَّ الماءَ يجري في وَجْهه. ٤- في المحب والمحبوب: ج ١/ ٧٥: " في غير حين الورد وردا ". الوَجَنَات: جَمْع وَجْنَة: ما ارتفع من الخَدّين .

-53-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٤٣٢. - الديوان د: ص ٦٢ .

←

-٥٤-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- فَلَوْ قَالَتِ الأَيَّامُ هَـلْ لَـكَ حَاجَـةٌ لَقُلْتُ لَها أَنْ لا يُـسَرَّ حَـسُودُ (٥٤)

-٥٥-

وقال يرثي وردا : [من البسيط]

١- مَا لاِمْرِئٍ بِيَدِ الدَّهْرِ الخَـؤُونِ يَـدُ ولا علــى جَلَـدِ الـدُّنْيا لَــهُ جَلَـدُ

٢- طُوبَى لأَحْبَـابِ أَقْـوامٍ أَصَـابَهُمُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ عَشِقُوا،مَوْتٌ فقَدْ سَعِدُوا

٣- وَحَقِّهِـمْ إنَّــهُ حَـقٌ أَضِـنٌّ بِــهِ لأُنْفِدَنَّ لَهُـمْ دَمْعِـي كَمـا نَفِـدُوا

٤- يا دَهْـرُ إنَّــكَ مَـسْقِيٌّ بِكَأْسِـهِمُ وَوَارِدٌ ذلكَ الحَـوْضَ الـذي وَرَدُوا

٥- الخَلْقُ ماضُـونَ والأَيَّـامُ تَتْـبَعُهُمْ نَفْنَى جَمِيعاً ويَبْقَى الواحِدُ الصَّمَدُ (٥٥)

الشرح:

= ١- البَثُّ: أَشَدُّ الحُزْن. الخِلُّ: الصَّدِيق المُخْتَصُّ.

المعنى: لقد مات قاسم فأورثني الحزن والألم .

-54-

التخريج:

***الدّر الفريد وبيت القصيد:** ج ٤/ ٢٢٤. خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلّها .

المعنى: لو سألني الزمان عن رغبتي لطلبت منه ألاّ يترك حسوداً سعيداً.

-55-

التخريج:

* **الأغـاني:** ج ١٤/ ٥٩ -٦٠. - الديوان أ: ص ٣٥. - الديوان ب: ص ٩٦ .

←

وقال وقد رأى (وَرْداً) في المنام : [من البسيط]

١- جاءتْ تزُورُ فِرَاشِي بَعْدَما قُبِرَتْ فَظَلْتُ أَلْثُمُ نَحْراً زَانَهُ الجِيدُ

٢- وَقُلْتُ : قُرَّةَ عَيْني قَدْ بُعِثْتِ لَنَا فكيفَ ذَا وطَرِيقُ القَبْرِ مَسْدُودُ

٣- قالتْ : هُناكَ عِظَامِي فيهِ مُودَعَةٌ تَعِيثُ فِيها بَنَاتُ الأَرْضِ والدُّودُ

٤- وهَذِهِ الرُّوحُ قَدْ جَاءتْكَ زائرَةً هَذي زيارةُ مَنْ في القَبْر مَلْحُودُ(٥٦)

= - الديوان ج: ص ٦٤. - الديوان د: ص ٦٠.

الروايات والشرح:

١- الجَلَد: القُوَّة. ٢- في الديوان ب، ج، د: " مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْشَقُوا ". طُوبَى: الطُّوبَى: الحُسْنَى والخير وكلُّ مُسْتَطاب دائم في الجنَّة. ٣- أَنْفَدَ الدَّمْعَ: أَفْنَاهُ. ٥- في الديوان ب، ج، د: " نَفْنَى وَيَبْقَى الإلَهُ الواحِدُ الصَّمَدُ ".

الصَّمَدُ: السَّيِّدُ، لأنه يُصْمَدُ إليه في الجوائج، أي يُقْصَدُ. وصَمَدَهُ: قَصَدَهُ .

-56-

التخريج:

* **وفيات الأعيان:** ج ٣/ ١٨٧. -الوافي بالوفيات: ج ١٨/ ٤٢٥. - محاضرات الأدباء: ج ٤/ ٥٢٠.

-تزيين الأسواق: ج ٢٩٣/١. -أعيان الشيعة: ج ١٥/٨. -مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ج ٣١٣/١٤.

الأبيات: (١-٣). -الديوان أ :ص ٣٦. -الديوان ب: ص ١٤٢. -الديوان ج :ص ٦٣. -الديوان د: ٦٠-٦١ .

الروايات والشرح:

١- في محاضرات الأدباء :" جاءتْ تَزُورُ وسَادِي بَعْدَما قُبِرَتْ فَبتُّ أَلْثُمُ خَدّاً زَانَهُ الجِيدُ ". في أعيان الشيعة: "زَانَهُ العُودُ". فَظَلْتُ: ظَلَلْتُ. وظَلَّ يَفْعَلُ كذا: = دامَ على فعله. أَلْثُمُ: أُقَبِّلُ. النَّحْر: أَعْلَى الصَّدْر. الجِيد: العُنق. ٢- قُرَّةُ العَيْنِ: ما ←

-٥٧-

وقال متغزلاً : [من مخلّع البسيط]

١- يا مَنْ حلاَ ثُمَّ طَـابَ رِيحـاً ففِيـــهِ شَـــهْدٌ وفيـــهِ ورْدُ

٢- لَوْ لَمْ تَكُنْ للــسَّماءِ شَـمْسٌ لَكُنْتَ تَبْدُو [مِـنْ] حَيْــثُ تبـدُو

٣- مــا إنْ أَظُــنُّ الهِــلالَ إلاّ مِــنْ نُــورِ خَــدَّيْكَ يُــسْتَمَدُّ

٤- ناجَيْتُ فيكَ الــصِفَاتِ حتّــى نــاجَيْتَنِي مــا لِــذَاكَ نِــدُّ (٥٧)

-٥٨-

وقال في التقلّب في البلدان : [من الوافر]

١- وليسَ المَرْءُ ذُو العَزَماتِ إلاَّ فتــىً تَلْقــاهُ كــلَّ غَــدٍ بــلادُ

٢- فَتىً يَنْصَبُّ في صَدْرِ الفَيافي كما ينصبُّ في المُقَــلِ الرُّقَــادُ

يُرْضِي الإنسانَ ويُسرُّه. البَعْثُ: النَّشْرُ، والإيقَاظُ. بَعَثَهُ مِنْ نَومه: أَيْقَظَه. بُعِثْتِ لَنــا: رُدِدْتِ مِنَ الموت، (بالبناء للمجهول). ٣- في محاضرات الأدباء :

" قالتْ: هناكَ عِظَامــي فيهِ مُلْحَدَةٌ يَنْهَشْــنَ مِنْها بَنَاتُ الأَرْضِ والدُّودُ ". في أعيان الشيعة: " تَعِيثُ فيه " .

٤- في أعيان الشيعة: " هذي زِيَارَةُ مَنْ في الأَرْضِ مَلْحُودُ ". مَلْحود: مَدْفُون .

-57-

التخريج:

* **المحبّ والمحبوب**: ج ١/ ٢٠٠. الديوان ج: ص ٦٥. الديوان د: ص ٦٢.

الروايات والشرح:

٢- [من] كذا في الأصل وهي زيادة مخلّة بالوزن .

٤- النِّدُ: الشَّبيه والمَثِيل .

٣- أَخُو ثِقَةٍ تُراعُ لــهُ الــدَّياجي   لهُ في كُلِّ جَارِحَــةٍ فُــؤادُ (٥٨)

-٥٩-

وقال في الشَّيب :   [من الوافر]

-58-

التخريج:

* **الحماسة البصرية:** ج ٤/١٦٤٦. الأبيات (١-٣). (تـح عـادل جمـال سليمان. وقد انفردت هذه النسخة برواية البيت ٣). - كتـاب الفـصوص: ج ٢/٣٦٠- ٣٦١. البيتان (١-٢). (صاعد بن الحسن البغدادي. تح عبد الوهـاب التازي سعود. المغرب، وزارة الأوقاف، مطبعة فضالة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣ م). - الحماسة الشجريّة ص ٨٩٩. البيتان (١-٢). (ابن الشجري. تح عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٧٠ م.). وورد البيت الثاني في: الـدرّ الفريد: ج ٤/ ١٨٠، ومحاضرات الأدباء: ج ٤/ ٦١٦، ومعجم الأدبـاء: ج ١٣/ ٢١١، والـديوان أ: ص ٣٦، والـديوان ب: ص ١٦٥، والـديوان ج: ص ٧٢ .

- الديوان د: ص ٦١. البيتان (١-٢). وقد خلا ديوانه المطبوع من البيـت (٣) في طبعاته كلها .

الروايات والشرح:

٢- في الحماسة الشجرية والديوان ب، والديوان ج: " فَتىً ينـصبُّ في ثَغْـرِ اللَّيالي كما يَنْصَبُّ في المُقَلِ السَّوادُ ".

- في كتاب الفصوص والدر الفريد ومحاضرات الأدباء والديوان أ: " في ثَغْـرِ الفَيافي ". - في الديوان د: " في ثَغْرِ اللَّيالي ". - في معجم الأدباء: " قناً تَنْـصَبُّ في ثُغَرِ التَّراقي ". الفيافي: جمع الفَيْفاء: الصحراء الواسعة. المُقَل: جمع المُقْلَة وهي العَـين كلها. ٣- دياجي الليل: شدّة ظُلمته. الفؤاد: القلب، وهو يوصف بالحدّة والقـوة، فتكون جوارح الإنسان كلها كقلبه شدّة وقوّة .

١- نَبَاتٌ في الرُّؤُوسِ لَــهُ بَيَــاضٌ   ولكنْ في القُلُوبِ له سَــوَادُ (٥٩)

-٦٠-

وقال ديك الجن :   [مجزوء الكامل]

١- مَنْ ليسَ يَــدْرِي مــا يُرِيــــ   ــدُ فكيفَ يَدْرِي ما تُرِيــدُ (٦٠)

-59-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ١٩٧، و، ص: ٤٧٩. الديوان ب: ص ٢١١. الديوان ج: ص ٧٢.

الديوان د: ص ٦٢.

الروايات والشرح:

١- في المنصف: ص ٤٧٩: " مَشِيبٌ في العُيونِ لَهُ بَيَاضٌ ". نبات الــرُّؤُوس: الشَّعْر.

المعنى: يعمّم الشيبُ رؤوسَ الناس بالبياض ويملأ قلوبهم بالسواد حزنــاً علــى شبابهم الذاهب .

-60-

المناسبة:

جاء في (الدرّ الفريد): ج ١٤٩/٥: " هذا البيتُ مَثَلٌ سَائِرٌ، يُــضْرَبُ فِــيمَنْ يَعْسُرُ فَهْمُهُ، ويَتَعَذَّرُ عِلْمُهُ. " ا هــ .

التخريج:

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج ٥/ ١٤٩. خلا ديوانه المطبوع من هذا البيت في طبعاته كلها.

الروايات:

أورد (الدر الفريد) رواية ثانية للبيت: " مَنْ لَيس يَفْهَمُ ما يُريــ ــدُ فكَيْــفَ يَفْهَمُ ما تُرِيدُ ؟ " .

-٦١-

وقال يرثي ديكاً لِعُمَيْر : [من الطويل]

١- دَعَانا أَبُو عَمْرٍو عُمَيْرُ بنُ جَعْفَرٍ على لَحْمِ دِيكٍ دَعْوَةً بعدَ مَوْعِدِ

٢- فَقَدَّمَ دِيكاً عُدْ مُلِيّاً مُلَدَّحاً مُبَرْنَسَ أَثْيابٍ مُؤَذِّنَ مَسْجِدِ

٣- يُحَدِّثُنا عنْ قَوْمِ هُودٍ وصَالِحٍ وأغربِ مَنْ لاقاهُ عَمْرُو بنُ مَرْثَدِ

٤- وقالَ : لَقَدْ سَبَّحْتُ دَهْراً مُهَلِّلاً وأَسْهَرْتُ بالتَّأْذِينِ أَعْيُنَ هُجَّدِ

٥- أَيُذْبَحُ بينَ المسلمينَ مُؤَذِّنٌ مُقِيمٌ على دِينِ النَّبيِّ مُحَمَّدِ

٦- فقلتُ لهُ : يا ديكُ إنَّكَ صَادِقٌ وإنّكَ فيما قُلْتَ غيرُ مُفَنَّدِ

٧- ولا ذَنْبَ للأَضْيافِ إنْ نالَكَ الرَّدى فإنّ المَنَايا للدُّيوكِ بمَرْصَدِ(٦١)

-61-

المناسبة:

جاءَ في (سرور النفس): ص ١١٦: " عبدُ السَّلام بنُ رَغْبانَ ديكُ الجِنِّ يَرثي دِيكاً لأبي عَمْرٍو، عُمَيرِ بنِ جَعْفَرَ، كان له عندَه مُدَّةً، فذَبَحه، وعملَ عليهِ دَعْوَةً. وبها لُقِّبَ ديكَ الجِنِّ. " ا هـ.

التخريج:

* **سرور النفس بمدارك الحواس الخمس:** ص ١١٦- ١١٧. - نثار الأزهار: ص ٩٧. (ابن منظور. بيروت، دار مكتبة الحياة ١٩٨٣). - الديوان ب: ص ١٢٦. - الديوان ج: ص ٦٦-٦٧. - الديوان د: ٦٥ .

الروايات والشرح:

٢- في الديوان ب، ج، د: " فقدَّمَ دِيكاً عُدَّ دَهْراً ذَمَلَّقاً مُؤَنِّسَ أَبْياتٍ مُؤَذِّنَ مَسْجِدِ ".

والذَّمَلَّقُ: الفَصِيحُ الحادُّ اللِّسَانِ. في نثار الأزهار :" فقدَّمَ ديكاً عُدَّ دَهْرَاً مُدَمْلَجاً ←

-٦٢-

وقال يصف مشهدا من مشاهد الوداع : [من البسيط]

١- وَدَّعَتُها ولَهِيبُ الشَّوقِ في كَبِـدِي والبَيْنُ يُبْعِـدُ بـينَ الـرُّوحِ والجَـسَدِ

٢- وَداعَ صَبَّيْنِ لَـمْ يُمْكِـنْ وداعُهُمـا إلاّ بِلَحْظَـةِ عَـيْنٍ أوْ بَنَـانِ يَـدِ

٣- وَدَّعْتُها لِفِـراقٍ فاشْـتَكَتَ كَبِـدِي إذْ شَـبَّكَتْ يَـدَها مِـنْ لَوْعَـةٍ بِيَـدِي

٤- وحَاذَرَتْ أَعْيُنَ الواشِينَ فانْـصرَفَتْ تَعَضُّ مِـنْ غَيْظِهـا العُنَّـابَ بـالبَرَدِ

٥- فكانَ أَوَّلُ عَهْدِ العـينِ يـومَ نَـأَتْ بالـدَّمْعِ آخِـرَ عَهْـدِ القَلْـبِ بالجَلَـدِ

٦- جَسَّ الطَّبيبُ يَدي جَهْلاً فقلتُ لـهُ : إنَّ المحبَّـةَ فـي قَلْبـي فَخَـلِّ يَـدِي

٧- ليسَ اصْفِراري لِحُمَّى خامَرَتْ بَدَني لكنَّ نارَ الهَـوى تَلْتَـاحُ فـي كَبِـدِي

٨- فقـالَ : هـذا سَـقَامٌ لا دَواءَ لَـهُ إلا برُؤْيَةِ مَنْ تَهْـواهُ يـا سَـنَدِي(٦٢)

مُبرْنَسَ أَبْياتٍ مُؤَذِّنَ مَسْجد ". العُدُمُلِيّ والعُدْمُلُ: المُسِنِّ القَديم. المُلَدَّحُ: المَـضْروب. = اللَّدْح: الضَّرْبُ باليد. المُبَرْنَس: البُرْنُس: القَلَنْسُوَةُ الطويلة، أو كلُّ ثَوْب رأسُه منه مُلْتَزقٌ به. ورُبَّما كان ديكُ الجِنِّ هنا، يُشَـبِّه ريشَ رأسِ الديكِ المَوْصـول بـريشِ جَسَدِه، بالبُرْنُس، لأنَّ ريشَ الرأسِ يُشْبِه القَلَنْسُوَةَ. أَثْياب: جمع ثَوْب. ولم أعثر على هذا الجمع في المعاجم. ففي (تاج العروس) مادة (ثَوَبَ) :" الثَّوْبُ: اللِّباس. جَمْعُـه: أَثْوُبٌ وأَثْؤُبٌ وثِياب وصاحبهُ وبائعُه: ثَوَّاب. " وربما كانت (أَثْيـاب) تـصحيف (أَثْواب). مُؤَذِّن مَسْجد: كِنَاية عن صِياح الدّيك في الفجر. ٣- في الديوان ب، ج، د: " وأَغْرَب ما لاقاهُ ". البيت كِنَاية عن هَرَم الدّيك. ٤- سَبَّحَ: ذَكَرَ اللهَ ونَزَّهَـهُ وقَدَّسَهُ. أَذَّنَ: نادى إلى الصلاة. الهُجَّد: المُصَلُّون لـيلاً. ٦- مُفَنَّـد: كـاذِب. ٧- الرَّدَى: المَوْت. المَرْصَد: طَريقُ المراقَبةِ ومكانهُ .

-62-

التخريج:

←

-٦٣-

وقال ديك الجن في رثاء ورد : [من الوافر]

١- أَسَـــاكِنَ حُفْـــرَةٍ وقَـــرارِ لَحْـــدِ مُفَـــارِقَ خُلَّـــةٍ مِـــنْ بَعْـــدِ عَهْـــدِ

٢- أَجِبْني إنْ قَـــدَرْتَ علـــى جَـــوابي بِحَـــقِّ الـــوُدِّ كيـــفَ ظَلَلْـــتَ بَعْـــدِي

٣- وأينَ حَلَلْـــتَ بعـــدَ حُلـــولِ قَلْبِـــي وأَحْـــشائي وأَضْـــلاعِي وكِبْـــدِي

٤- أَمَـــا واللهِ لَـــوْ عانَيْـــتَ وَجْـــدِي إذا اسْتَعْبَرْتُ في الظَّلْمـــاءِ وَحْـــدِي

٥- وَجَـــدَّ تَنَفُّـــسِي وعَـــلا زَفِيـــرِي وفاضَتْ عَبْرَتي فـــي صَـــحْنِ خَـــدِّي

٦- إذَنْ لعلمـــتَ أنّـــي عـــن قَريـــبٍ سَـــتُحْفَرُ حُفْرَتـــي ويُـــشَقُّ لَحْـــدِي

---

* **أصاب هذه المقطوعة تمزق كبير** ،فقـــد وردت الأبيـــات: (١-٢، ٤-٥، = ٧-٨) في (نهاية الأرب): ج٢/٢٦٠ .

ووردت الأبيات: (٣-٥) في (ديوان المعاني): ج١/٢٥٤. وورد البيت: (٦) في (محاضرات الأدباء): ج ٣/ ٨٩. وورد البيت: (٤) في (الرســالة الموضــحة في ذكر سرقات المتنبي): ص ١١٤. (الحاتمي (محمد بن الحسن). تح محمــد يوســف نجم. بيروت، دار صادر ودار بــيروت، ١٩٦٥). ووردت الأبيـــات: (٣-٦) في (الديوان أ): ص ٣٧. و (الديوان ب): ص ١٣٦. و (الـــديوان ج): ص ٦٨. و (الديوان د): ص ٦٤ .

خلا ديوانه المطبوع من الأبيات: (١-٢، ٧-٨). في طبعاته كلّها.

الروايات والشرح :

٢- الصَّبُّ: المُشْتاق. والصَبابة: رقَّة الشوق. ٣- في ديوان المعاني والديوان أ: " وشَبَّكَتْ ". ٤- في ديوان المعاني: " وانْصَرَفَتْ ". الواشُون: جمع الوَاشِـــي: النَّمَّـــامُ الكَاذِب. العُنَّاب: شَجَرٌ شَائِكٌ ذو ثَمَر أَحمر اللون، والشاعر يشبّه رؤوسَ أصـــابعها بالعُنّاب في حُمْرته. البَرَد: المراد هنا الأسنان. ٥- الجَلَد: القُوَّة والصَّبْر على المكروه. ٧- خَامَرَتْ: خالَطَتْ. اِلْتَاحَ: عَطِشَ. وربما كانت هنا بمعنى تَسْطع وتَتَلألأ وتتوهَّج.

٧- ويَعْذِلُني السَّفِيهُ على بُكَائي كأنّي مُبْتَلىً بالحُزْنِ وَحْدِي

٨- يقولُ : قَتَلْتَها سَفَهاً وجَهْلاً وتَبْكِيها بُكاءً لَيْسَ يُجْدِي

٩- كَصَيّادِ الطُّيُورِ لَهُ انْتِحابٌ عَلَيْها وهُوَ يَذْبَحُها بِحَدٍّ (٦٣)

-٦٤-

وقال يتغزّل بغلام اسمه حسين : [من الخفيف]

١- يا سَمِيَّ المَقْتُولِ بالطَفِّ خيرِ النَّـ ـاسِ طُرّاً حاشَى أَبيهِ وَجَدِّهْ

٢- عَنَّفُوني أَنْ ذابَ فيكَ فُؤادي أَوَ مَا ذاكَ مِنْ شَقَاوَةِ جَدِّهْ

٣- أَنا أَفْدِي مِنَ المكَارِهِ مَنْ دَمْـ ـعِي عَلَيْهِ أَرَقُّ مِنْ وَرْدِ خَدِّهْ (٦٤)

-63-

التخريج:

* **الأغاني**: ج١٤/ ٥٩. الأبيات كلها. - مسالك الأبصار: البيتان:(٤ - ٦). - الديوان أ: ص ٣٣. - الديوان ب: ص ٩٤. - الديوان ج: ص ٦٩-٧٠. -الديوان د: ص ٦٢.

الروايات والشرح:

١- اللّحد: القبر. الخلّة: الصديق، للذكر والأنثى والواحد والجمع. ٤- في مسالك الأبصار: " لَوْ عَايَنْتِ ". بكسر التاء. اِسْتَعْبَرَ :جَرَتْ عَبْرَتُه. والعَبْرَة: الدَّمْعَة. ٦- في مسالك الأبصار :" أَنّي مِنْ قَرِيبٍ ". ٩- الانْتِحَاب: أَشَدُّ البُكَاء. الحَدُّ: الطَرَفُ الرَّقِيق الحَادُّ مِنَ السِّكِّين .

-64-

التخريج:

* **تاريخ دمشق**: ج ٤٢/ ٢٤٢. - مختصر تاريخ دمشق: ج ٥/ ١١٣-١١٤. خلا ديوانه المطبوع من هذه الأبيات في طبعاته كلها.

←

الروايات والشرح:

= ١- البيت مدوّر. الطَفِّ: أَرْضٌ من ضاحية الكُوفَة، كان فيها مَقْتل الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ (ر). السَّمِيُّ: المُوافِقُ في الاسم، أو النَّظير. الجَدُّ: والِدُ الأَبِ أو الأُمِّ. والبيت مدوّر. المعنى: إن هذا الغلام يشبه الحسين بن علي (ر) باسمه، والحسين (ر) أفـــضل البشر باستثناء والده عليّ بن أبي طالب (ر)، وجده الرسول محمد (ص).

٢- الجَّدُ: الحَظُّ. ٣- البيت مدوّر .

←

قافية الـراء

-٦٥-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- ظَلَلْتُ بِها أَجْنِـي ثِمَـارَ نُحورِهَـا فَتُوسِعُنِي سَبّاً وأُوسِعُهَا صَـبْرا(٦٥)

-٦٦-

وقال في الغزل : [من الطويل]

١- بِها غيرَ مَعْـذُولٍ فـداوِ خُمارَهَـا وَصِـلْ بِعَـشِيَّاتِ الغَبُـوقِ ابْتِكَارَهَـا

٢- وَنَلْ مِنْ عَظيمِ الوِزْرِ كُلَّ عَظيمـةٍ إذا ذُكِرَتْ خـافَ الحَفِيظـانِ نارَهَـا

٣- وَقُمْ أنتَ فاحْثُثْ كأسَها غيرَ صاغِرٍ ولا تَـسْقِ إلاّ خَمْرَهَـا وعُقَارَهَـا

-65-

التخريج:

* **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب:** ص ٣٣٩. وقد جاء البيت مفرداً.

- الديوان ب: ٢١١.

- الديوان ج: ص ١٠٥. - الديوان د: ص ٦٦.

الشرح:

قال الثَّعَالِبيُّ: " ثُمارُ النُّحور هي الثُّدِيُّ. " ا هــ. المعنى: إنه كان يقبل ثدييها، فتشتمه، فلا يأبه لشتائمها .

٤- فقامَ تَكادُ الكـأسُ تَحـرِقُ كَفَّـهُ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ مِنْ وَجْنَتَيْـهِ اسْـتَعارَها

٥- ظَلَلْنَـا بأَيْـدِينا نُتَعْتِـعُ رُوحَهـا فتأخـذُ مِـنْ أَقْـدامِنا الـرَّاحُ ثَارَهَـا

٦- مُوَرَّدَةٌ مِـنْ كَـفِّ ظَبْـيٍ كأنَّمـا تَنَاوَلَهـا مِـنْ خَـدِّهِ فَأَدارَهَـا

(٦٦)

-66-

المناسبة:

جاء في (وفيات الأعيان): ج ٣/ ١٨٥: " ولّما احتاز أبو نُوَاسٍ بحِمْصَ قاصدا مِصْرَ لامْتِداح الخَصِيب بنِ عَبْدِ الحَمِيدِ، سمع ديكُ الجِنِّ بوصوله، فاستخفى منه، خوفاً أن يظهر لأَبي نُوَاسٍ أنه قاصرٌ بالنسبة إليه. فقصده أَبو نُواسٍ في داره، وهُوَ بها، فطرق البابَ واستأذن عليه، فقالتِ الجارية: ليس هُوَ هَاهُنَا .فعرفَ مَقْصَدَه، فقال لها: قولي له اُخْرُجْ فقد فَتَنْتَ أهلَ العِرَاقِ بقولك: مُوَرَّدَةٌ مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ كأَنَّما تناولَها مِنْ خَدِّهِ فأَدارَها

فلما سمعَ ديكُ الجِنِّ ذلك، خَرج إليه، واجتمعَ به، وأضافَه. " ا هـ. ثم يروي الأبيات.

التخريج:

* **وفيات الأعيان:** ج ٣/ ١٨٥. - الوافي بالوفيات: ج ١٨/ ٤٢٣. - مسالك الأبصار: ج ١٤/ ٣١٤. – فصول التماثيل: ص ٥٧ - ٥٨، الأبيات: (١-٤ ،٦). و، ص ٦٣. البيتان: (٥ - ٦) و، ص ٩١. البيتان: (٤-٦). - العمدة: ج ١/ ٢٢٠. البيتان: (١-٢). - نهاية الأرب: ج ٤/ ١١٣. الأبيات: (٤-٦). وقد جاء السادس خامساً. - حياة الحيوان: ج ٦١٦/١. البيتان: (٤-٦). -الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٣. البيت (٥). (علي بن عبد العزيز الجرجاني. تح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي. القاهرة، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٦ م). - ديوان المعاني: ج ٣١٦/١. البيتان: (٥-٦)

←

وقد جاء السادس خامساً. - زهر الآداب: ج ٢/ ٥٠٥. البيت: (٦).

= شرح المقامات: ج ٢٨٦/٢. الأبيات: (٣-٦) وقد جاء السادس خامساً. - محاضرات الأدباء: ج ٧٠٣/٢. البيت (٤). و، ج ٢/ ٦٨٧. البيت (٥). - الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: ج ٦٠/١. البيت: (٥). (الآمدي (الحسن بن بشر). تح السيد أحمد صقر. مصر. دار المعارف، ط ٣/ ١٩٦٠ م) .

- ديوان أبي تمام: ج ٣/ ٥٦٤. البيت (٥). (الصولي. تح خلف رشيد نعمان. العراق، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٢ م). - المنصف في نقد الشعر:ص٢٠. البيت: (٦). - التشبيهات: ص ١٨١.

الأبيات: (٣-٦) وقد جاء السادس خامساً. - الإبانة عن سرقات المتنبي ص ١٨٠. (الشطر الأول من البيت الأول) و البيت: (٥). (محمد بن أحمد العميدي. تح إبراهيم الدسوقي. مصر، دار المعارف، ١٩٦١). - التبيان في شرح الديوان: ج ١/ ٢٤٥. البيت: (٥). (أبو البقاء العكبري. تح مصطفى السقا وآخرون. مصر، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ/ ١٩٢٦م). - التذكرة الفخرية: ص ٣١٠. الأبيات: (٤-٦). (الصاحب بهاء الدين الأربلي. تح نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن. العراق، المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) .- المحب والمحبوب: ج ٤/ ٣٦٢. البيتان (١-٢). و، ج ٤/ ٢٦٠. البيتان: (٥-٦). - خزانة الأدب وغاية الأرب: ج ٤٥٦/١: البيتان: (١، ٦) و، ج ١/ ٣٨٩. البيت: (٦). (عبد القادر بن عمر البغدادي. تح عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط ١، ١٩٨٦ م). نضرة الإغريض: ص ٢٠٧. البيت: (٦). قطب السرور في أوصاف الخمور: ص ٦٢٣. البيت: (٥). سير أعلام النبلاء: ج ١٦٤/١١. البيت:(٦). تاريخ الإسلام (حوادث ٢٣١ -٢٤٠هـ): ص ٢٤٥ .الأبيات: (٣-٦). (محمد بن أحمد الذهبي. تح عمر تدمري. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٩٩١ م). نفح الأزهار: ص ٨٩. البيت: (٤) .(شاكر البتلوني. ضبطه إبراهيم اليازجي. دمشق، دار كرم، لا. تا). - أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٤. الأبيات:(١، ٣ - ٦). وقد جاء السادس خامساً. - الديوان أ: ص ٣٨. - الديوان ب: ص ١٠٧. -الديوان ج: ص ٨٣. وقد جاء البيت الثاني سادساً، والبيت السادس رابعاً، ولم ترد بهذه الرواية في أي مصدر من المصادر. -الديوان د: ص ٦٦. وقد جاء البيت السادس خامساً.

←

الروايات والشرح:

= ١- وفيات الأعيان :"وصِلْ بِحِبَالاتِ الغَبُوقِ ابْتِكارَها". -الوافي بالوفيات: " وميل بِحَبالاتِ الغَبُوق ابْتِكارَها ". وأظن أن كلمةَ (ميل) تصحيف (صِلْ)، وقد أغفل المصدر ضبطها وأظنها (مَيِّلْ)، فعل أمر من (مَيَّلَ)، ولكنها تفسد الوزن بهذه الصيغة. -فصول التماثيل: " بها غيرَ مَعْدولٍ فَدَاوِ خُمارَها وَصِلْ بِخَيالاتِ الغَبُوقِ ابْتكارَها " .

- المحب والمحبوب: " وَصِلْ بعُلالاتِ ". - الإبانة عن سرقات المتنبي والديوان أ، ج: " بها غيرَ مَعْدُول ". - الديوان ب، د: " بها غير مَعْذُور ". خُمارها: ما يُصيب شاربَها من ألمٍ وصُداعها. الغَبوق: شُرب المساء ويقابلُه الصَّبُوح. ابْتَكَر: تَكَلَّف البُكُورَ وهو الخروجُ أوّلَ النهار. والمعنى: واصِلْ شربَ الخمرِ ليلاً ونهاراً فلا شيءَ سواها يُذْهِب آلامَ خُمارها. ٢- فصول التماثيل: ص ٥٨.

" وَنَلْ مِنْ عَظيمِ الذَّنْبِ كُلَّ عَظيمةٍ إذا كُتِبَتْ خافَ الحَفيظانِ نارَها ". - العمدة، والديوان أ: " وَنَلْ مِنْ عَظيمِ الرِّدْفِ ". - المحب والمحبوب: " وباكِرْ مِنَ الأَوْزارِ كُلَّ كَبيرَةٍ ". الوزر: الإثم. الحفيظان: الملكان اللذان يوكلان بالإنسان ويُحصيان أعمالَه. ٣- التشبيهات، وشرح المقامات:

" وَقُمْ أنتَ فاحْثُثْ كأسَنا غيرَ صَاغِرٍ ولا تَسْقِ مَطْبوخاً وأَسْقِ عُقَارَها ". غير صاغر: غير ذليل. العقار: الخمر، وخيار كلّ شيء. ٤- فصول التماثيل: ص ٩١.

" فقامَ كأنَّ الرَّاحَ في صَحْنِ كَفِّهِ مِنَ الوَرْدِ أَوْ مِنْ وَجْنَتَيْهِ اسْتَعارَها ". - التشبيهات، وشرح المقامات، ونهاية الأرب، وفصول التماثيل: ص ٥٨. " فقامَ تَكادُ الكَأْسُ تَخْضِبُ كَفَّهُ وتَحسبُه مِنْ وَجْنَتَيْهِ اسْتَعارَها ".

- محاضرات الأدباء: " فقامَ بِخَمْرٍ يَخْضِبُ الكَفَّ كأسُها وتَحسُبُهُ مِن وَجْنَتَيه اسْتَعارَها ".

- وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، ومسالك الأبصار: " فقامَ يَكادُ الكَأْسُ يَحْرِقُ كَفَّهُ ". - نفح الأزهار: " فَتحسبُه مِنَّ وَجْنَتَيه اسْتَعارها ". من وجنتيه: من خَدَّيه. والوَجْنَة: ما ارتفع من الخدّين. ٥- الوساطة، والموازنة: " تَظَلُّ بأَيْدينا ". -ديوان المعاني: " فَظَلَّتْ بأَيْدينا ". ديوان أبي تمام، وفصول التماثيل: ص ٦٣.

" فَظَلْنا بأَيْدينا نُتَعْتِعُ روحَها وتأخذُ مِن أَقْدامِنا الخَمْرُ ثَارَها ". - نهاية الأرب، ←

-٦٧-

وقال ديك الجن : [من البسيط]

١- مَنْ نامَ لَمْ يَدْرِ طَالَ النَّوْمُ أَمْ قَصُرَا لا يَعْرِفُ اللَّيلَ إلاّ عاشِقٌ سَهِرَا(٦٧)

-٦٨-

وقال يهجو ابنَ عَمِّه أبا الطَّيِّب : [من المنسرح]

١- مَوْلاتُنــا يــا غُــلامُ مُبْتَكِــرَهْ فبــاكِرِ الكــأسَ لــي بــلا نَظِــرَهْ

٢- غَدَتْ إلى اللَّهْوِ والمُجُـونِ علــى أنَّ الفَتــاةَ الحَيِيَّــةُ الخَفِــرَهْ

٣- لِحُبِّهــا -لا عَــدِمْتُها- حُــرَقٌ مَطْوِيَّــةٌ فــي الحَـشَا ومُنْتَــشِرَهْ

٤- مــا ذُقْــتُ مِنهــا سِــوى مُقَبَّلِهــا وَضَــمِّ تلــكَ الفُــروعِ مُنْحَــدِرَهْ

والتشبيهات، وشرح المقامات: " فَظَلْنا بأَيْدينا، وتَأْخُذُ ". - الــوافي بالوفيــات: " = فَتَأْخُذُ مِنْ أَقْدَاحِنا الرَّاحُ ثارَها ". المحب والمحبوب، والتذكرة الفخريــة، وأعيــان الشيعة، والديوان ب، ج، د: " وتَأْخُذُ ". - الإبانة عن سرقات المتنبي: " نظلُّ بأيدينا نُتَعْتِعُ روحَها فتأخذُ مِنْ أَقْدامِنا الكأسُ ثَارَها ". - مسالك الأبصار: " فتأخُذُ مِــنْ أَرْوَاحِنَا ". تَعْتَعَ الشيءَ: قَلْقَلَهُ وحَرَّكَه بعُنْف. والمعنى: نحن نُمعن في شُرب الخمــر وهي تُمعن في إسْكارنا حتى نَفْتُرَ فلا نَقوى على النُّهوض أو الوقــوف. ٦- نهايــة الأرب، ونضرة الإغريض، والتذكرة الفخرية، وأعيان الشيعة، والديوان ب، ج، د: " مُشَعْشَعَةٌ من كَفِّ ظَبْيٍ ". - المحبّ والمحبوب: " مِنْ كَفِّ ريمٍ ". - زهر الآداب: " مُعَتَّقَةٌ مِن كَفِّ ظَبْيٍ ". مَوَرَّدَة: حَمْراءُ بلون الوَرْدِ. الظَّبْي: الغَزال. وقد شَبَّه السَّاقي بالغَزال .

-67-

التخريج:

* **ديــوان المعــاني:** ج ١/ ٣٥٠. - الــديوان أ: ص ٥٠. - الــديوان ب: ص ١٦٩. - الديوان ج: ص ٧٨. - الديوان د: ص ٦٦ .

٥- وانْتَهَرتْنـــي فَمِـــتُّ مِـــنْ فَـــرَقٍ	يا حُسْنَها في الرِّضَـا ومُنْتَهِـرَهْ

٦- ثُـمَّ انْثَنَـتْ سَـوْرَةُ الخُمـارِ بنـا	خِـلالَ تلـكَ الغَـدائرِ الخَمِـرَهْ

٧- ولَيْلَـــةٍ أَشْـــرَفَتْ بِكَلْكَلِهَـــا	علـــيَّ كالطَيْلَـسانِ مُعْتَجِـرَهْ

٨- فَتَقَّـتُ دَيْجُورَهـا إلـى قَمَـرٍ	أَثْوابُـهُ بالعَفـافِ مُـسْتَتِرَهْ

٩- عُجْ عَبَراتِ المُـدَامِ نَحْـوِيَ مِـنْ	عَشْرٍ وعشرينَ واثْنَتَـيْ عَـشَرَهْ

١٠- قَدْ ذَكَـرَ النـاسُ عـن قِيَـامِهِمُ	ذِكْرَى بِعَقْلي ما أَصْـبَحَتْ نَكِـرَهْ

١١- مَعْرِفَتِـي بالـصَّوابِ مَعْرِفَـةٌ	غَـرَّاءُ إِمَّـا عَـرَفْتُمُ النَّكِـرَهْ

١٢- يا عَجَباً مِنْ أبي الخَبيـثِ ومِـنْ	سُـروحِهِ فـي البَقَـائِرِ الـدَّثِرَهْ

١٣- يحملُ رأساً تَنْبو المعـاولُ عـن	صَـفْحتهِ والجـلا مِـدُ الـوَعِرَهْ

١٤- لَوِ الْبِغالُ الكُمْـتُ ارْتَقَـتْ سَـنَداً	فيـهِ لمَـدَّتْ قَوائمـاً خَـدِرَهْ

١٥- ولا المَجَـانِيقُ فيـهِ مُغْنِيَـةٌ	أَلْـفٌ تَـسامَى وأَلْـفُ مُنْكَـدِرَهْ

١٦- اُنْظُرْ إلى مَوقعِ المقصِّ مِنَ الْـ	ـهامَةِ ،تلكَ الـصَّفِيحَةُ العَجِـرَهْ

١٧- فلَوْ أَخذتُمْ لَهـا المطـارقَ حَـرّا	نِيَّـةً صَـنْعَةَ اليَـدِ الخَبِـرَهْ

١٨- إذاً لَراحَـتْ أَكُـفُّ جِلَّـتِهِمْ	كَلِيلَـةً والأداةُ مُنْكَـسِرَهْ

١٩- كَـمْ طَرَبَـاتٍ أَفْـسَدَتْهُنَّ وكَـمْ	صَـفْوَةِ عَـيْشٍ غادَرْتَهـا كَـدِرَهْ

٢٠- وكَمْ إذا ما رَأَوْكَ يـا مَلَـكَ الـ	ـموتِ لهمْ مِـنْ أَنامِـلٍ خَـصِرَهْ

٢١- وكَمْ لهـمْ دَعْـوَةٌ عليـكَ وكَـمْ	قَذْفَـةِ أمٍّ شَـنْعَاءَ مُـشْتَهِرَهْ

٢٢- كَريمـــةٍ لُؤمُــكَ اسْــتَخَفَّ بهــا ونَالَهـــا بالمثالـــبِ الأَشِـــرَهْ

٢٣- قِفُوا علـــى رَحْلِــهِ تَـــرَوْا عَجَبــاً في الجَهْلِ يَحكي طَرائفَ البَـصرَهْ

٢٤- يــا كُــلَّ مَنْـــيٍ وكــلَّ طالِعَـــةٍ نَحْسٍ ويــا كــلَّ ســاعةٍ عَـسِرَهْ

٢٥- سُبحانَ مَنْ يُمْسِكَ السَّماءَ على الـ أَرْضِ وفيهـــا أَخْلاقُــكَ القَــذِرَهْ

(٦٨)

-68-

المناسبة:

جاء في (الأغاني) ج ١٤/ ٥٢: " قال أبو الفَرَجِ: ونسختُ خبرَه في ذلك مـــن كتاب مُحَمَّدِ بنِ طاهرٍ، أخبره بما فيه ابنُ أخٍ لديكِ الجِنِّ يُقالُ له أبو وَهْبِ الحِمْصِيُّ، قال: كان عَمّي خَليعاً ماجناً مُعْتكفاً على القَصْفِ واللَّهو، مِتْلافاً لما وَرِثَ عن آبائه، واكتسبَ بشِعْرِه من أَحْمَدَ وجَعْفَرَ ابنَيْ عليٍّ الهاشِمِيَّيْن، وكان له ابنُ عَمٍّ يُكْنَى أبـــا الطَّيِّبِ يَعِظُه ويَنْهاه عَمّا يفعلُه، ويحولُ بينه وبينَ ما يُؤْثِرُه ويَرْكَبُه من لَذّاته، وربّمـــا هَجَمَ عليه وعنده قومٌ من السُّفَهاء والمُجّان وأهلِ الخَلاعةِ، فيســـتخفُّ بهم وبه. فلمّا كَثُرَ ذلك على عبدِ السَّـــلامِ، قال فيه: مَوْلاتُنا .... (الأبيات). " ا هـــ.

التخريج:

* **الأغانـــي**: ج ١٤/ ٥٢ - ٥٥. - الديوان أ: ص ٤١ - ٤٦. - الـــديوان ب: ص ٦٧. - الديوان ج: ص ٨٤-٨٨. - الديوان د: ص ٦٨-٧٠.

الروايات والشرح:

١- مُبْتَكِرَة: ابْتكرَ: تكلَّفَ البُكُورَ، وهو الخروجُ أَوَّلَ النّهـــار قبـــلَ طلـــوعِ الشمسِ. باكِرْ: بادِرْ وأَسرِعْ. النَّظِرة: التأخيرُ في الأمر. ٢- الخَفِرة: الشَّديدة الحَياء. ٣- في الديوان أ، ب، ج، د: " لحبّها لاعِجٌ وبي حُرَقٌ ". الحُـــرَق: جمـــع حُرْقَـــة: الحَرارة، وما يجده الإنسان من لَذْعة الحُبِّ أو الحزن. الحَشَا: البَطْنُ وما يحتويه.

٤- المُقَبَّل: الفَمُ. الفُروع: جمع فَرْع، وهو الشَّعر التامُّ. ٥- اِنْتَهَرَتْني: زَجَرتني. الفَرَق: الخَوف والجزَع .

←

٦- سَوْرَةُ الخَمْر: حِدَّتُها. خُمَار الخَمْر: ما يصيب الشاربَ من ألمها وصُداعها. الغَدَائر:جمع غَدِيرَة وهي الخُصْلَة من الشعر. الخَمَرُ: (بالتحريك)، كلُّ ما واراكَ من شَجَرٍ وغيره. ٧- الكَلْكَلُ: الصَّدر. الطَّيْلَسَانُ: كِسَاءٌ أسودُ من أَكْسِيَةِ العَجَم. فارسيٌّ مُعَرَّب. مُعْتَجِرَة: اِعْتَجَر الرجلُ بالعِمامَة: لَفَّها على رأسه وردَّ طَرفَها على وجهه. ٨- الدَّيْجُور: الظَّلام. ٩- عاجَ، يعوجُ: أَمَالَ وعَطَفَ. العَبَرات: الدُّموع. = المُدَام: الخَمْر. وأراد بَعبَرات المدام ما يُصَبُّ من الخمر في الكأس. ١٠- في الديوان ب، ج، د :" ما أصبحت نفره ". قِيامُهم: بَعْثُهم يوم القِيَامَة، وهو يوم الحِساب. نَكِرَةٌ: مُنْكَرَةٌ وهي بمعنى اسم المفعول من أنكر. ١١- غَرَّاء: معروفة، مشهورة. إمّا: الأصل إنْ ما. و(ما) زائدة بعد (إنْ). ١٢- في الديوان ب، ج، د: سُروجُه في البَكائر ". أبو الخَبيث: ابنُ عمّه أبو الطَّيب، وقد قلب كُنيته تهكُّماً به. سَرَحَ: خَرجَ بالغَداة. وسرحت الماشية: ذهبت على وجهها حيث شاءت. البَقَائر: جمع بَقِير أو بَقِيرة وهو بُرْدٌ يُشَقُّ ثُمَّ تُلقيه المرأةُ في عُنقها من غير كُمَّيْن ولا جَيْب. الدّثِرة: الوَسِخَة. ١٣- تَنْبُو: تَكِلُّ. المَعَاول :جمع مِعْوَل وهو الفَأْس العظيمة التي يُنْقَر بها الصخر .الجَلامِد: جمع جَلْمَد (كَجَعْفَر). وهو الصخر. ١٤- في الديوان ب، ج، د: " لو البغَال الصُّلْبُ ". الكُمْتُ: جمع كُمَيْت وهي وصف من الكُمْتَة. والكُمْتَة: لَون بين السواد والحُمْرَة. السَّنَد: ما قابلكَ من الجَبَل وعلا عن السَّفْح. خَدِرَة: خَدِرَتْ رجلُه: غَشِيَها ثِقَلٌ وفُتور فلم تقوَ على المشي. =

= ١٥- المَجَانيق: جمع مَنجَنيق وهو آلةٌ حربيّة قديمة كانت تُستعمل في رمي الحجارة على العدو. تَسَامَى: تَعْلُو وترتفع. مُنكدرة: متناثرة، ومسرعة في انصبابها .

١٦- في الديوان ب، ج، د: " تلك الصَّبيحةِ ". الهَامَة: الرَّأْس. الصَّفِيحَة: الحَجَر العريض. العَجِرَة: الصُّلْبَة الضَّخْمَةُ. ١٧- حَرّانيّة: نسبة إلى حَرَّان وهي مدينة على طريق المَوْصِل والشَّام. الخَبِرَةُ: العالمة الخبيرة.

١٨- جِلَّتهم: كِبَارهم. كَلِيلَة: ضَعيفة. ١٩- الطَرَبات: مَجالسُ الغِناء. ٢٠- خَصِرَة: بَارِدَةَ. وتبرد أطرافُ الإنسان عند نزول الموت به. ٢١- القَذْفَة: الشَّتيمة القَبيحة. يقَال: قَذَفَ المرأةَ المُحْصَنَةَ: رماها بالزِّنَى .

٢٢- في الديوان ب، ج، د: " فَنَالَها ". كريمةٌ: أي أُمُّهُ. المثالب: جمع مَثْلَبة وهي العَيْب. ٢٣- في الديوان ب، ج، د: " بالجَهْلِ يَحْكِي طَرَائِفَ البُصَرَهْ ". والبُصَرَةُ: صيغةُ مبالغةٍ من البَصِير، وهو ذُو الفِراسةِ البعيدُ النظر. الرّحل: المنزل ←

-٦٩-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- سَلاَ هَلْ كَمَجْدِي أوْ كَفَخْرِي لِفَـاخِرٍ وعَنْدَكُما مِنْ قَبْلِ أنْ تَسْأَلا خُبْـرُ (٦٩)

-٧٠-

وقال يحثّ على التسلّي بموت النَّبيِّ (ص) : [من الطويل]

١- تَأَمَّلْ إِذَا الأَحْزَانُ فيـكَ تكَاثَفَـتْ أَعاشَ رسولُ اللهِ أَمْ ضَمَّهُ القَبْرُ (٧٠)

والمسكن. البصرة: (بفتح الباء وكسرها، وسكون الصاد وفتحها وكسرها: مدينة معروفة في العراق. ٢٤- جاء في الديوان ب: " المَنْيُ: كذا ورد ولا معنى له، والصواب: يا كُلَ مَنٍّ. شبَّهه في ثِقَله بالمنِّ بعد العَطاء، وهو ثقيلٌ على النفس. وجاء في الديوان ج: " ولعلها: يا كُلَّ مَنٍّ ". وهذا التوجيه مفسد للمعنى. والمَنْيُ: الابْتِلاء. ومَنَاه: اِبْتَلاهُ. وُمنِيَ بِبَلِيَّةٍ: ابتُلِي بها .

-69-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٢/ ٥٨٣. - الديوان أ: ص ٥٤. - الديوان ب: ص ١٧٣. - الديوان ج: ص ٨٢ .
- الديوان د: ص ٧٣ .

-70-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٥١٣/٤. - الدرّ الفريد وبيت القصيد: ج ١٠١/٣. - مناقب آل أبي طالب: ج ٢٩٥/١. - الديوان أ: ص ٥٠. - الديوان ب: ص ١٧١. - الديوان ج: ص ٨٠. - الديوان د: ص ٧١.

الروايات:

١- في الدرّ الفريد: " مِنْكَ تكاثَرتْ ". المعنى: إذا تكالبت الأحزان والمصائب على الإنسان فليتذكرْ أن الرسول العظيم (ص) قد مات، وأنه لا إنسان خالد .

-٧١-

وقال في الرثاء : [من الطويل]

١- سَقَى الغَيْثُ أَرْضاً ضُمِّنَتْكَ وساحةً لِقَبْرِكَ فيهِ الغَيْثُ واللَّيْثُ والبَدْرُ

٢- وما هيَ أَهْلٌ إذْ أصابَتْكَ بالبِلَى لِسُقْيا،ولكنْ مَنْ حَوَى ذلكَ القَبْرُ(٧١)

-٧٢-

وقال فيمن يُستقبح بموته الصبر : [من الطويل]

١- إذا الصَّبْرُ أَهْدَى الأَجْرَ فالصَّبْرُ آثِمٌ لَدَيَّ ،وتَرْكُ الصَّبْرِ فيكَ هُوَ الأَجْرُ(٧٢)

-٧٣-

وقال يتغزل ببكر بن دهمرد : [من الطويل]

١- دَعِ البَدْرَ فَلْيَغْرُبْ فأنتَ لَنا بَدْرُ إذا ما تَجلَّى مِنْ مَحَاسِنِكَ الفَجْرُ

-71-

التخريج:

* **زهر الآداب**: ج ٦٦٧/٢. - الديوان أ :ص ٥٠. - الديوان ب: ص ١٧١. - الديوان ج: ص ٧٩. الديوان د: ص ٧١ .

الشرح:

١- الغَيْث: المَطَر. اللَّيْث: الأَسَد. ٢- هي: الضمير يعود على (الأرض) في البيت السابق. البِلَى: الفَنَاء .

-72-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء** :ج ٥١٨/٤. - الديوان أ: ص ٥٤ .- الديوان ب: ص ١٧٣. - الديوان ج:ص ٨٢. - الديوان د: ص ٧٢. المعنى: لا أرجو ثواباً على صبري على موتك ولن أقلع عن حزني لفقدك .

٢- إذا ما انْقَضَى سِحْرُ الَّــذينَ بِبَابِــلٍ فَطَرْفُكَ لي سِحْرٌ ورِيقُــكَ لــي خَمْــرُ

٣- ولو قِيلَ لي:قَمْ فادْعُ أَحْــسَنَ مَــنْ تــــــــــــــــرى لَصِحْتُ بأَعْلى الصَّوْتِ يا بَكْرُ يا بَكْرُ(٧٣)

-٧٤-

وقال يمدح عليا ويرثي الحسين (ر) : [من البسيط]

١- ماأَنْتِ مِنِّي ولا رَبْعَــاكِ لــيْ وَطَــرُ الهَمُّ أَمْلَــكُ بِــي والــشَّوقُ والفِكَــرُ

٢- وراعَهــا أَنَّ دَمْعــاً فــاضَ مُنْتَثِــراً لا أَوْ تَــرَى كَبِــدِي للحــزن تَنْتَثِــرُ

-73-

المناسبة :

جاء في (الأغاني) ج ٦٠/١٤: " كان ديكُ الجنِّ يهوى غُلاماً من أهلِ حِمْصَ يقال له بَكْرٌ، وفيه يقولُ، وقدْ جَلَسا يوماً يتحدَّثانِ إلى أَنْ غابَ القمرُ: دع البدر .. (الأبيات). " ا هـــ .

التخريج:

* **الأغاني**: ج ٦٠/١٤. – مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ج ٣١٦/١٤. – شرح مقامات الحريري: ج١٢٥/١. – أعيان الشيعة: ج ١٣/٨. – الــديوان أ: ص ٤٧. – الديوان ب: ص ١٠٠. – الديوان ج: ص ٩٠. – الديوان د: ص ٧٠-٧١.

الروايات والشرح:

١- شرح المقامات: " من مَحاسِنِكَ الشِّعْرُ ". أعيان الشيعة: " عَنْ مَحَاسِــنِكَ ". البَدْرُ: القَمَر ليلةَ اكْتِماله.

٢- شرح المقامات: " فأنتَ لَنَا سِحْرٌ ". في الديوان ب، ج، د: " وإمّا انْقَضَى ". بَابِل: مدينةٌ في العِرَاق يُنْسَبُ إليها السِّحر والخَمر. الطَّرْف: العَيْن. ٣- في الديوان ب، ج، د: " قُمْ وَادْعُ " .

٣- أينَ الحُسَيْنُ وقَتْلَى مِنْ بَنِي حَسَنٍ وجَعْفَرٍ وعَقِيلٍ غالَهُمْ غَمِرُ

٤- قَتْلَى يَحِنُّ إليها البَيْتُ والحَجَرُ شَوْقاً، وتَبْكِيهُمُ الآياتُ والسُّوَرُ

٥- ماتَ الحُسَيْنُ بأَيْدٍ مِنْ مَغَائِظِهَا طُولٌ عليهِ وفي إشْفَاقِها قِصَرُ

٦- لادَرَّ دَرُّ الأعادي عندما وَتَرُوا ودَرَّ دَرُّكِ ما تحوينَ يا حُفَرُ

٧- لَمّا رَأَوْا طُرقاتِ الصَبْرِ مُعْرِضَةً إلى لِقَاءٍ ولُقيا رَحْمَةٍ صَبَرُوا

٨- قالوا لأَنْفُسِهِمْ : يا حَبَّذَا نَهَلٌ مَحُمَّدٌ وعَلِيٌّ بعدَهْ صَدَرُ

٩- رِدُوا هَنيئاً مَرِيئاً آلَ فاطمةٍ حَوْضَ الرَّدَى فارْتَضُوا بالقَتْلِ واصْطَبِرُوا

١٠- الحوضُ حوضُهُمُ،والجَدُّ جَدُّهُمُ وعندَ رَبِّهِمُ في خَلْقِهِ غِيَرُ

١١- أبكيكمُ يا بني التَّقْوَى وأُعْوِلُكُمْ وأشربُ الصبّرَ وَهْوَ الصَّابُ والصَّبِرُ

١٢- أبكيكمُ يا بني بِنْتِ الرَّسُولِ ولا عفَتْ مَحَلَّكُمُ الأَنْواءُ والمَطَرُ

١٣- مالي فَراغٌ إلى عُثْمانَ أَنْدُبُهُ ولا شَجَانِي أبو بَكْرٍ ولا عُمَرُ

١٤- لكمْ عَدِيٌّ وتَيْمٌ ،بلْ أَزِيدُكُمُ أُمَيَّةً، ولنا الأعلامُ والغُرَرُ

١٥- في كلِّ يومٍ لِقَلْبِي مِنْ تَذَكُّرِهِمْ تَغْرِيبَةٌ ولِدَمْعِي منهمُ سَفَرُ

١٦- مَوْتاً وَقَتلاً بِهَاماتٍ مُفَلَّقَةٍ مِنْ هاشمٍ غابَ عنها النّصرُ والظَّفَرُ

١٧- كفَى بأنَّ أَناةَ اللهِ واقعةٌ يوماً، ولِلَّهِ في هذا الوَرَى نَظَرُ

١٨- أَنْسَى عَلِيّاً وتَفْنِيدُ الغُواةِ لَهُ وفي غَدٍ يُعْرَفُ الأَفّاكُ والأَشِرُ

١٩- مَنْ ذَا الذي كَلَّمَتْهُ البِيدُ والـشَّجَرُ   وسَـلَّمَ الـرُّبُ إذْ نـاداهُ والحَجَـرُ

٢٠- حتّى إذا أَبْصَرَ الأَحياءُ مِـنْ يمَـنٍ   بُرْهَانَهُ آمَنُـوا مِـنْ بَعْـدِمَا كَفَـروا

٢١- أَمْ مَنْ حوَى قَصَباتِ السَّبْقِ دُونَهُمْ   يـومَ القَليـبِ وفـي أَعْنَـاقِهِمْ زوَرُ

٢٢- أَمْ مَنْ رَسَا يومَ أُحُدٍ ثابتـاً قَـدَماً   وفي حُنَـيْنٍ وسَـلْعٍ بَعْـدَمَا عَثَـرُوا

٢٣- أَمْ مَنْ غَدا داحياً بابَ القُمُوصِ لَهُـمْ   وفاتحاً خَيْبَـراً مِـنْ بَعْـدِمَا كُـسِرُوا

٢٤- أَلَيْسَ قـامَ رسـولُ اللهِ يَخْطُـبُهمْ   وقـالَ : مَـوْلاكُمُ ذَا أَيُّهـا البَـشَرُ

٢٥- أَضَبْعَ غَيْرِ علـيٍّ كـانَ رافِعَـهُ   مُحَمَّـدُ الخَيْـرِ أَمْ لا تَعْقِـلُ الحُمُـرُ

٢٦- دَعُوا التَّخَبُّطَ في عَشْواءَ مُظْلِمَـةٍ   لَـمْ يَبْـدُ لا كَوْكَـبٌ فيهـا ولا قَمَـرُ

٢٧- الحَقُّ أَبْلَـجُ والأَعْـلامُ واضِـحَةٌ   لو آمَنَتْ أَنْفُـسُ الـشّانِينَ أَوْ نَظَـرُوا

(٧٤)

-74-

التخريج :

* **الديوان ب**: ص ٤١. نقلا عن: الملتقط من شعر ديك الجن (مخطـوط). - أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٤. الأبيـات: (١-١٢، ١٥-١٨، ٢٠-٢١، ٢٥، ٢٧). وعنوانها فيه: " ولـه في رثاء الحُسَيْنِ ". - مناقـب آل أبي طالـب: ج ٣٦٤/٢. الأبيات: (١٨-٢٠، ٢٧). - الديوان ج: ص ٩١-٩٥. - الديوان د: ص ٧٣-٧٦.

الروايات والشرح:

١- رَبْعَاكِ :مُثَنَّى رَبْع وهو الدّار والحيُّ والموضِعُ الذي يُنْـزَلُ فيه زمنَ الرّبيع.
←

الوَطَر: الحاجة والبُغْية. ٢- راعَها: أَفْزَعها. والرَّوْعُ: الفَزَع. ٣- أعيان الـــشيعة: " غالهم عُمَرُ ". الحُسَيْن بن عَليٍّ (ر). الحَسَن بن عَليٍّ (ر). جَعْفَر بـــن أبي طَالِـــب. عَقِيل بن أبي طَالِب. غَالَهم: اِغْتَالهم. الغَمِرُ: الجَاهِل ذو الحِقْد. ٤- البَيْتُ: بَيْتُ الله الحَرام. الحجر: الحَجَرَ الأَسْوَد. الآيات والسُّوَر: آياتُ القرآنِ الكريم وسُوَرُه. ٥- من مَغَايظِها: من غَيْظها. والغَيظ: الغَضب الشديد. ٦- الدَّرُّ: اللَّبَن. ويقـــال لادَرَّ دَرُّهُ: لازَكَا عَمَلُه، فهو دعاءٌ عليه بالشَّر. ودَرَّ دَرُّهُ: زَكا عملُه، دعاءٌ له بالخير. ويقال في المدح والتعجب: لِلَّهِ دَرُّهُ. الوَتْرُ: الظُّلم، والمَوْتور: مَنْ قُتِلَ له قتيلٌ ولم يدركْ ثـــأرَه.

= الحُفَر: القُبور. ٨- النَّهَل: أَوَّلُ الشَّراب. الصَّدَرُ :الانصرافُ عن الماء. محمدُ بـــنُ عبدِ الله :هو النبيُّ (ص). عَليُّ بنُ أبي طَالـــب (ر). ٩- رِدُوا: فعـــل أمـــر مـــن وَرَدَ:حَضَر، وأشرفَ على الماء. هَنيئاً مَريئاً: دعاءٌ بأن يكونَ الشرابُ سائغاً ولذيذاً. فاطِمَةُ: ابنةُ النبيِّ مُحَمَّدٍ (ص). وآلُ فاطِمَةَ: أبناؤها، الحَسن والحُـــسين. الـــرَّدى: الموت والهَلاك.

١٠- الجَدُّ: النبيُّ محمدٌ (ص) جَدُّ الحَسن والحُسين لأُمِّهِمَـــا. ١١- الـــصَّابُ: شَجَرٌ مُرٌّ له عُصارة بيضاءُ شديدةُ المَرارة. الصَّبِرُ: عُصارة شَجَرٍ مُرٍّ، واحدته صَـــبِرَة، والجمع صُبُور. ولم يرد هذا البيت في مجموع محمد السماوي .

١٢- في أعيان الشيعة: " يا بني آل الرسول ". عَفا: مَحا. الأنواء: جمع نَـــوْء وهو النَّجْم مال إلى الغروب، والمقصود هنا الريـــاح والمطـــر. ١٣- عُثْمـــان بـــنُ عَفَّانَ(ر)، الخليفةُ الراشديُّ الثالثُ. أندبُه: أبكيه. وندبَ المَيِّتَ: عَدَّدَ محاسنَه. أبو بكر الصِّدّيق (ر) الخليفةُ الراشديُّ الأولُ. عُمَرُ بنُ الخَطَّاب (ر) الخليفةُ الراشديُّ الثـــاني. ١٤- عَديّ :رهطُ عُمَر بنِ الخَطَّاب (ر). تَيْمٌ: رهطُ أبي بكر الصدِّيق (ر). أميـــةُ: رهطُ مُعَاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيانَ، وقد صرفها لضرورة إقامة الوزن. ١٥- أعيان الشيعة: " ولدمعي فيكم سَفَرُ ". ١٦- الهامات: جمع هامَة وهي الرأس. مُفَلَّقة: مَشْقُوقة .مـــن هَاشِمٍ: من آلِ هَاشِمٍ وهم رَهْطُ النبيِّ (ص) وعَليٍّ وأبنائه (ر). ١٧- الأَنَاة: الحِين، وقُرْبُ حدوث الأمرِ. ١٨- التَّفْنيد: التّكذيب. الغُواةُ: جمع غَويٍّ وهـــو الـــضَّالُّ. الأَفّاكُ: الكاذِب. الأَشِر: البَطِر الشرّير. ٢١- حوى قَصَبات السَّبْق: سَبَق الجميـــع، يُقال: أَحْرَزَ قَصَبَ السَّبْق. وأصله أنهم كانوا يَنْصِبون في حَلَبَةِ السِّباق قَصَبَةً، فَمَـــنْ ←

-٧٥-

وقال في قُصور الأَدْمُع عن دَفْع الجَزَع : [من البسيط]

١- في قَلْبِهِ نارُ شَوْقٍ لـيسَ يُخْمِـدُها بَحْرٌ أَحَاطَ بـهِ للـدَّمْعِ مَـسْجُورُ(٧٥)

سبق اقتلعها وأخذها لِيُعلم أنَّه السَّابِقُ. القَلِيب: البِئرْ. ويومُ القَلِيب: إشارة إلى معركة بَدْر بين المسلمين بقيادة النبيّ محمد (ص) ومُشْركي مَكَّةَ. والقليب: هو قليبُ بَـدْر الذي قُذِفَ فيه مَنْ قُتِل مِن مُشْركي قُرَيْشٍ. الزَّوَرُ: الاعْوِجاج. ٢٢- أُحُد: اسـمُ جَبَلٍ يقع شمالَ المدينةِ المُنَوَّرةِ على بعد مِيل منها تقريبا، وعنـده كانـت المعركـةُ المشهورةُ بغزوةِ أُحُدٍ، بين المسلمين والمشركين في السنة الثالثة للـهجرة، وفي هـذه المعركة قُتِلَ عددٌ من المسلمين وكان حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِب، عَمُّ الـنبيِّ (ص) مـن القتلى. حُنَيْن: اسمُ المكان الذي جرت المعركةُ بين المسلمين وقَبيلةِ هَوَازِن. سَـلْع: اسم جَبَل. بعدما عَثَروا: إشارة إلى هزيمة المسلمين في بداية المعركة. ٢٣- دَحَا: دَفَع = ورمى. القُمُوصُ: جَبَل بخَيْبَرَ عليه حِصْنُ أبي الحَقيق اليهوديّ. خَيْبَر: ناحيةٌ شمال المدينة المنوَّرة لمن يريد الشَّامَ، فتحها النبيُّ (ص) سنةَ سبعٍ أو ثمـانٍ للـهجرة. ٢٤- إشارة إلى يوم غَدِير خُمٍّ.

٢٥- الضَّبْعُ: العَضُد. والبيت إشارة إلى رفع النبيِّ (ص) لضَبْع عَليٍّ (ر) يوم غَدِير خُمٍّ. ٢٦- عَشَا: ساءَ بَصَرُه ليلاً. ٢٧- أَبْلَج: مُسْفِر، مُنِير، واضح. الشَّانِين: جمع شانِئ وهو المُبْغِضُ. وقد خَفَّف الهمزة من (الشانئين) .

-75-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٨٢. - الديوان أ: ص ٥١. - الـديوان ب: ص ١٧٢.

- الديوان ج: ص ٨٠. - الديوان د: ص ٧٢.

الشرح :

١- المَسْجُور: المُمْتَلِئ.

المعنى: إن نار الشوق للمحبوبة أعظم من أن يطفئها بحر عظيم .

-٧٦-

وقال في كتمانه للسرِّ : [من الوافر]

١- لَقَدْ أَحْلَلْتُ سِرَّكِ مِنْ ضَـميري مَكاناً لَمْ يُحِـسَّ بِـهِ الـضَّمِيرُ
٢- فماتَ بحيثُ مـا سَـمِعَتْهُ أُذْنٌ فلا يُرْجَى لـهُ أبداً نُشُورُ (٧٦)

-٧٧-

وقال وقد عاد رسولُه بمكروه : [من الكامل]

١- أَبْطَـا الرَّسُـولُ فَظِلْـتُ أَنتظـرُ لا النَّـومُ يَأْخُـذُنِي ولا الـسَّهَرُ
٢- رَدَّ الجـوابَ بكـلِّ مُعْـضِلَةٍ أنْ شَـمَّرُوا للهَجْـرِ واتَّـزَرُوا
٣- ازْجُـرْ فُـؤَادَكَ أَنْ يَهِـيمَ بهـمْ إنَّ العَصَا لَكَ قَـدْ أَرَى قَـشَرُوا (٧٧)

-76-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي**: ص ١٤٢. – الديوان ب: ص ٢١١. — الديوان = ج: ص ١٠٥.
– الديوان د: ص ٧٦ .

الشرح:

١- السِّرُّ: ما تكتمه وتخفيه. ٢- النُشُور: البَعْثُ والحياة .

-77-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج٣/١٠٩. – الديوان أ: ص ٥٢. – الـديوان ب: ص ١٧٢. – الديوان ج: ص ٨١. – الديوان د: ص ٧٣ .

الشرح:

١- أَبْطَا: أَبْطَأَ. وقد حذف الهمزة تخفُّفاً وإقامةً للوزن. فظِلْتُ: فظَلَلْـتُ. ٢- المُعْضِلَة: المسألة المُشْكِلَة التي لا يُهْتَدى لحلٍّ لها. شَمَّروا: تهيَّأُوا. يقال: شَـمَّر عـن ←

وقال يصف الخمر : [من الطويل]

١- وَرَاحٍ كَرِيحِ المِسْكِ يَنْــزُو حَبَابُهــا كَنَزْوِ [الدَّبى] مَطْبُوخَةٍ بالهَواجِرِ

٢- عَروسٌ تَبَدَّتْ في قَميصٍ مُعَــصْفَرٍ وفــي كِلَّــةٍ صَــفْراءَ ذاتِ جَبَــائِرِ

٣- أَتَتْنَا بها الدَّاياتُ في يــوم عُرسِــها تُزَفُّ إلينا مِنْ خُدور المَعَاصِرِ (٧٨)

سَاعِده، إذا استعدَّ وجَدَّ في الأمر. اتَّزر: لبس الإزارَ. والإزار: ثوب يحيط بالنِّــصف الأسفل من البَدَن، كالمِئْزَر. ويقال: شَــدَّ للأمر مِئْزَرَه: تَهيَّأَ له وشَمَّر. ٣- زَجَــر: مَنع وانْتَهر. هامَ: شُغِفَ حُبّاً. قَشَر العَصا: نَزَعَ لِحَاءها. كناية عن الاستعداد للشرِّ. يقال: قَشَرَ له العصا: أبدى له ما في ضَميره. وقال أبو نُواس: (ديوان أبي نواس: ص ٥١٧):

قَدْ قَشَــرْتُ العَصَا و لم أَعْلَقِ السَّــــيْرَ وأَعْــدَدْتُ للهِجَاءِ لِسَــاني.

كناية عن الاستعداد للهجاء .

-78-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السُّرور**: ص ٦٢. خلا ديوانه المطبوع من هــذه الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في الأصل [الدّبا]. والصواب ما أثبتنا، لأن أصل الألف يــاء. الــرَّاح: الخَمْر. يَنْزُو: يَثِبُ. يُقال: مَزجَ الخمرَ فَنَــزَتْ فَقاقيعُها. الحَبَاب: الفَقاقيع على وجه الخمر أو الماء. الدَّبَى: صغار الجراد والنمل. الهَوَاجر: جمع هَاجرَة وهي نصفُ النهار عند اشتداد الحَرَّ. ويقال: طبخته الهاجرة. ٢- مُعَصْفَر: أَحْمَــرُ اللــون، نــسبةً إلى العُصْفُر، وهو نباتٌ يُستعمل زَهْرُه تَابلاً ويُستخرج منه صَبْغٌ أحمرُ. الكِّلَّةُ: سِتْر رَقيق مُثَقَّب يَقي من البَعُوض وغيره. الجَبَائر: جمع جَبيرة وهي ما يُثَبَّت به العَظْمُ المكسورُ. ٣- الدّايات: جمع دَايَة، وهي الحاضِنَة القائمة بأمر العَروس. تُزَفّ: تُنْقل. الخُــدور: جمع خِدْر، وهو البيت أو السِّــتر وكُلُّ ما يُواري. المَعَاصِر: جمع مَعْــصَرَة، وهــي ←

مكان عَصْر العِنَب وغيره .

-٧٩-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- حَمَائِمُ وُرْقٌ في حِمَى ورَقٍ خُــضْرِ لها مُقَلٌ تُجْــرِي الــدُّموعَ ولا تَجْــرِي

٢- تَكَلَّفْنَ إِســعادَ الحــزينِ إذا بَكَــى وإنْ كُنَّ لا يَدْرِينَ كيفَ جَــوَى الــصَّدْرِ

٣- لها حُرَقٌ لو أنَّ خَنْــساءَ أَعْوَلَــتْ بِهِنَّ، لأَدَّتْ حَــقَّ صَــخْرٍ إلــى صــخرِ

٤- فقلتُ لنَفْسي:هاهُنَا طَلَــبُ الأَسَــى ومَعْدِنُــــهُ إنْ فَــاتَنِي طَلَـــبُ الـــصَّبْرِ

٥- طَلَبْنا ولَو أُعْطَى المُنَى لَــصَحِبْتُها حَمَاماً،ولَوْ تُعْطَى المُنَى لَرَوَتْ شِعْرِي(٧٩)

-79-

التخريج :

* **الأشباه والنظائر:** ج ٢/ ٣٢١. الأبيات (١-٥). - الحبّ المفتــرس: ص ١٣٢. الأبيات (١-٥). (رئيف خوري. بيروت، دار المكشوف، ط١، ١٩٤٨م). - مدامع العشاق: ص ١٥٣. الأبيات (١-٤). (زكي مبــارك. القــاهرة، ط٢، ١٣٥٣هــ). - الديوان أ: ص ٥٢. - الديوان ب: ص ١٦٧. - الديوان ج: ص ٧٦. - الديوان د: ص ٨٠.

الروايات والشرح:

١- الحَمائم: جمع حَمامة. الوُرْق: جمع وَرْقاء، وهي حَمامة مُخَطَّطة. الحِمَى: الموضع فيه كَلأٌ يُحْمَى من الناس أن يُرعى. ٢- في مدامع العشاق والــديوان أ، ب، ج، د: " تَكَلَّفْنَ إسعادَ الغَريبةِ أَنْ بَكَتْ ". الجَوى: مَرضُ الصدر أو ضيقه من شِدَّة العِشق أو الحُزن. ٣- الحُرَق: جمع حُرْقَة، وهي ما يجده الإنسانُ مِنْ حرارةٍ مِنْ لَذْع الحبّ أو الحزن. الخَنْسَــاءُ: تُمَاضِرُ نبتُ عَمْرو، شاعرةٌ مُخَضْرَمَةٌ، أفنتْ شِــــعرَها في رثاء أخيها صَخْر. (ت ٢٤ هــ/ ٦٤٤م). صَخْرٌ: شقيقُ الخَنْساء، وقد قُتــل في الجاهلية. ٤- الأَسىً: الحُزن. المَعْدِنُ: مكانُ كلِّ شيءٍ فيه أصلُه ومَركَــزُه. ٥- في الحب المفترس والديوان أ، ب، ج، د: " ظَلَلْنا ". المُنى: جمع مُنْيَة وهي مــا يتمنّــاه ←

-٨٠-

وقال معبّرا عن رأيه في المرأة : [من الطويل]

١- أَخَا الرَّأْيِ والتَّدْبيرِ لا تَركَبِ الهَـوَى فإنَّ الهَوى يُرْدِيكَ مِنْ حَيْثُ لا تَـدْرِي

٢- ولا تَـثِقَنْ بالغَانِيـاتِ وإنْ وَفَـتْ وَفَاءُ الغَواني بالعُهودِ مِـنَ الغَـدْرِ(٨٠)

-٨١-

وقال يرثي الأَحْوَصَ الدُّفَافِيَّ : [من الطويل]

١- عَزَاءً وتَسْلِيماً على الرُّغْمِ والـصُّغْرِ فَما الدَّهْرُ أَنْسَانَاكَ بَـلْ وَارِثُ الـدَّهْرِ

٢- وَأَنْسَاكَ بَلْ أَسْلاكَ بَلْ أَجِـدُ الكَـرَى فَأُعْطِيكَ صَـبْرِي،لاحَمِدْتُ إِذَنْ أَمْـرِي

٣- مَضَى فَارِسُ الآدابِ والمَجْدِ والشِّعْرِ وَقَـسْوَرَةِ الأَبْطَـالِ والـوَرَقِ التِّبْـرِ

ومنها :

٤- أَأَحْوَصُ دَعْوَى لَوْ تَجَـلاَّكَ طَيْفُهـا لَرَوَّاكَ مِـنْ ذِكْـرٍ تَنَفَّـقَ مِـنْ شُـكْرِ

الإنسان. رَوَتْ شِعْري: حفظته وأنشدته .

-80-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي:** ص ٤٥. – الصبح المنبي عن حيثية المتنبي: ص ٢١٨. – الديوان ب: ص ١١٥. –الديوان ج: ص ٩٧. – الديوان د: ص ٨١.

الشرح:

١- يُرْدِي: يُسْقِط ويُهلك. ٢- الغانيات: جمع غَانية وهي المرأة الغَنِيَّة بحسنها وجمالها عن الزّينة .

المعنى (١-٢): عليك أيها الرجل الأريب ألا تجري وراء الحب لأنه سيقتلك خِلسة، ولا تصدِّقِ النساءَ لأن وفاءهنّ هو الغدر عينُه .

٥- ثَناً نَظَمَتْهُ تَحْـتَ أَجْنِحَـةِ الـدُّجَى أَنَامِلُ صَدْرٍ فيـكَ مَـلآنُ مِـنُ جَمْـرِ

ومنها :

٦- فَوَافَى شُرُوقٌ كالقِدَاحِ إذا انبَـرَتْ صَـحَائِفُها خَـدِّي وكاتِبُهـا شَـفْرِي

٧- أَتَدْرِينَ مَنْ باتَ الـصَّعِيدُ ضَـجِيعَهُ برَغْمِي، ومَنْ نَالَتْـهُ قَاصِـمَةُ الظَّهْـرِ

٨- فَتىً كانَ لَمْ يُحْبِـبْ حَيَـاةَ مُعَمَّـرٍ فَتَىً في الوَغَى إلاَّ أَحَبَّ انْقِـضَا العُمْـرِ

٩- وَلا رَمَقَتْهُ العَيْنُ في جُنْحِ عَـارِضٍ مِنَ المَوْتِ إلاَّ عُمْنَ في عَارِضِ الـذُّعْرِ

١٠- فَتىً ما تَراعتْهُ الكُمَاةُ ولَوْ غَـدَتْ ذَوِي عَـدَدٍ إلاَّ رأَتْ جَحْفَـلاً يَـسْرِي

١١- عُلُوّاً وإسْـلاماً وبَأْسـاً ونَـائلاً غَدَاةَ النَّدَى والدِّين والبَأْس والفَخْـرِ(٨١)

-81-

المناسبة :

جاء في كتاب (بغية الطلب) ج ٣/ ١٣٢٢: " الأَحْوَصُ الـدُّفَافِيُّ الـشَّاعِرُ، ويُلَقَّبُ المُحْتَرِزُ، ويُنسب إلى دُفَافَةَ العَبْسِيِّ، وكان معاصراً لديكِ الجِنِّ عبدِ السَّـلامِ بنِ رَغْبَانَ الحِمْصيِّ، وتُوفيَّ في حياة ديكِ الجِنِّ، فرثاه ديكُ الجِنِّ بأبياتٍ أولها: عـزاء وتسليماً .. (الأبيات). " ا هـ.

التخريج :

* **بغية الطلب في تاريخ حلب:** ج١٣٢٢/٣. (ابن العديم (عمر بن أحمد). تح سهيل زَكّار. دمشق، لا. نا، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م). خلا ديوانه المطبـوع مـن الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١- الرُّغْم: الكُرْه والذُّل والهَوان، ويقال فَعَلَهُ على رُغْمِه. أي على كُـرْهٍ منـه. الصُّغْر: الذُّل. وارثُ الدهر: اللّهُ عَزَّ وجَلَّ. ٢- الكَرَى: النُّعاس والنَّوم. ٣- القَـسْوَرَةُ: الأَسَـد. الوَرَق: جَمال الدُّنيا وبَهْجَتُها. التِّبْرُ: فُتَاتُ الذَّهَبِ والفِّضَّة قبل أَنْ يُـصاغا. ٤- الدَّعْوَى: نَدْبُ المَيْتِ وذِكر محاسنه، يقال: دَعَا المَيْتَ دَعْوَةً: نَدَبَهُ. تَجَلَّى الـشَّيْءَ: ←

وقال يصف مفازة واسعة : [من البسيط]

١- يا رُبَّ خَرْقٍ كأنَّ اللّهَ قالَ لهُ إذا طَوَتْكَ رِقَابُ القَوْمِ فانْتَشِرِ[٨٢]

نَظَر إليه، وجَلَّى عن نفسه: عَبَّر عن ضَميره. الطَّيْفُ: الخَيال الطَائِف، وهو ما يراه النائم. رَوَّى: تَزَوَّدَ بالماء، وَروَّى فلاناً: أَرْواه. الشُّكْرُ: عِرْفَانُ النعمةِ وإظْهارُها والثَّناءُ بها. يقول: إنَّ ما أقولُه، أيها الأحوص، هو نَدْبٌ صادقٌ، ولو كَشَفَ لك طَيْفُه عمّا في ضميره لَرَوَّى قبرك بما أُعَدِّدُ من محاسِن ذِكْرِكَ. ٥- ثَناً: ثَناءً. وقد حذف الهمزة تخفُّفا لإقامة الوزن. والثَّناءُ: المَدْحُ. وهو هنا الشِّعْرُ الذي قاله في نَدْبه. الدُّجَى: سَوَادُ الليل وظُلْمَتُه. يقول: إنَّ هذا النَّدبَ شِعْرٌ كَتَبَتْهُ في مديحك، في ظلام الليل، أصابعُ شَاعرٍ امتلأ صدرُه بنار الحزن.

= ٦- الشُّروق: طُلوع الشمس. القِدَاح: جمع قِدْحٍ، وهو السَّهم قبل أن يُرَاشَ ويُنْصَل. الشَّفْرُ: حَرْفُ الجَفْن الذي ينبت عليه الشَّعر. يقول: لقد أشرقت عليه الشمس كسهام مُدبّبة، بعد ليل طويل، وكان خَدَّاهُ صحيفةً لذلك الشعر الذي كتبه بدموعه. ٧- الصَّعيد: التُّراب. الضَّجيعُ: المُضَاجع، ضَجَعَ: وضعَ جَنْبَهُ على الأرض. قَاصِمَةُ الظَّهْر: المُصِيبَةُ الشَّديدة. ٨- الفَتَى: الرَّجُلُ ذو النَّجْدَة والشَّجاعة. المُعَمَّرُ: الطَّويلُ العُمْر، يقال: عَمَّرَ اللّهُ فلاناً: أطالَ عُمْرَه. الوَغَى: الحَرْب. انْقِضا: انْقِضاء. وقد حذف الهمزة تَخَفُّفاً لإقامة الوزن. يقول: إنّه رجل شجاع مِقْدام يتمنى الموتَ في ساحة المعركة، في حين يتمنّى الآخرون النّجاةَ ليطول بهم العمر، لِشِدَّة تَعَلُّقِهم بالحياة. ٩- الجُنْح من الليل: ظَلامه واختِلاطه. العَارض: ما اعْتَرَضَ في الأُفق فَسَدَّه. عُمْنَ: سَبحْنَ. يقول: إنه رجل فاتِك مُخيف يحمل الموتَ لأعدائه، وما إن تراه عيونُهم حتى تمتلئَ بالخوف الشديد. ١٠- تَراءى: رَأى وأَبْصر. الكُمَاة: جمع كَمِيّ وهو الشُّجاع ولابسُ السِّلاح. الجَحْفَل: الجَيْشُ الكَثير. يقول: إنّه رجلٌ خارقُ القُوةِ والشجاعة، وما مِنْ مَرَّةٍ نظر إليه المقاتلون الشجعان إلا رَأَوْا فيه جيشاً بنفسه، فهابوه، على الرغم من كثرتهم. ١١- البَأْسُ: الشِّدَّة في الحرب. النَّوال: العَطَاء. النَّدَى: الكَرَم .

←

-٨٣-

وقال ديك الجن في الرثاء : [من الكامل]

١- بأبي نبَـذْتُكَ بـالعَراءِ المُقْفِـرِ وستَرْتُ وَجْهَكَ بـالتُّراب الأَعْفَـرِ

٢- بأبي بَذَلْتُكَ بعـدَ صَـوْنٍ للبِلَـى ورَجعتُ عنكَ صَبرتُ أَمْ لَمْ أَصْبِرِ

٣- لو كنتُ أقدرُ أنْ أَرى أثرَ البِلَـى لَتركتُ وجهَكَ ضـاحِياً لَـمْ يُقْبَـرِ

٤- دَثَرَتْ مَحاسِنُهُ وأصـبحَ مـاؤُهُ سقيَ التُّراب وكانَ أَحْسَنَ مَنْظَـر(٨٣)

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج ٤/ ٦٠٩. - الديوان أ: ص ٥٦. - الديوان ب: ص ١٧٢.

- الديوان ج: ص ٨١. - الديوان د: ص ٨٠.

= الشرح:

١- الخَرْقُ: الفَلاةُ الواسعة .

-83-

المناسبة:

جاء في (وفيات الأعيان): ج ١٨٧/٣. " وله فيها [أي في وَرْدٍ]، وقيل إنَّ هذه الأبيات لها في وَلَدِها منه، واسْمُهُ رَغْبانُ. " ا هـ. ولم يؤثر عن (وَرْدٍ) أنها قالت شعراً، كما أن ابن خلكان سمّاها (دُنْيا).

التخريج :

* **وفيات الأعيان**: ج ١٨٧/٣. الأبيات: (١-٣). - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ج ٣١٣/١٤. الأبيات: (١-٣). - الوحشيّات " الحماسة الصغرى ": ص ١٤٣. الأبيات: (٢-٤). مع خلاف في الترتيب، وقد انفرد برواية البيت: (٤)، وأورد الأبيات بلا نسبة. (الوحشيات: أبو تمام. تح عبد العزيز الميمني. مصر، دار المعارف، ١٩٦٣م). - الديوان أ: ص ٥٧. الأبيات: (١-٣).
←

-٨٤-

وقال يمدح علياً (ر) ويتظلم له : [من الكامل]

١- أَصْبَحْتُ جَمَّ بَلابِلِ الصَّدْرِ وأَبِيتُ مُنْطَوِياً على الجَمْرِ
٢- إنْ بُحْتُ يوماً طُلَّ فيهِ دَمِي ولَئِنْ كَتَمْتُ يَضِقْ بهِ صَدْرِي
٣- مِمَّا جَنَاهُ على أَبِي حَسَنٍ عُمَرٌ وصاحِبُهُ أبو بَكْرِ
٤- طَلَبَ النَّبِيُّ صَحيفةً لَهُمُ يُمْلِي لِيَأْمَنَهُمْ مِنَ الغَدْرِ
٥- فَأَبَوا عليهِ وقالَ قائِلُهُمْ قُومُوا بنا قَدْ فَاهَ بالهُجْرِ
٦- ومَضَوا إلى عَقْدِ الخِلافِ وما حَضَرُوهُ إلاّ داخلَ القبرِ
٧- جَعلوكَ رابِعَهُمْ أبا حَسَنٍ ظَلَمُوا ورَبِّ الشّفْعِ والوَتْرِ
٨- وعلى الخِلافَةِ سابَقُوكَ وما سَبقوكَ في أُحُدٍ ولا بَدْرٍ
٩- غَمَّتْ مُصِيبَتَكَ الهُدَى فَغَدا الـ إِسْلامُ لا يَدْرِي بما يَدْرِي
١٠- وتَشَعَّبَتْ طُرُقُ الضَّلالِ فَلَوْ لاكُمْ فَشَوا بالشِّرْكِ والكُفْرِ

- الديوان ب: ص ١٤٤.

الأبيات: (١-٣). - الديوان ج: ص ١٠١. الأبيات: (١-٣). - الديوان د: ص ٨١. الأبيات: (١-٣). خلا ديوانه المطبوع من البيت (٤) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

= ١- في الديوان ب، ج، د: " في العَراء ". نَبذ: طَرح. العَراء: الفَضاء لا يُسْتَتَر فيه بشيء. الأَعْفَر: الأبيض الذي تخالطه حُمْرَة. ٢- في الديوان أ: " بعد صَونكَ ". بَذَل: جاد عن طيب نفس. الصَّون: الحِفظ في مكان أمين. البلَى: الفَناء. ٣- في الوحشيات: " لو كنتُ أصبرُ ". ضاحياً: ظاهراً. ٤- دَثَرَتْ: بَلِيَتْ ودَرَسَتْ.

١١- أنـــــتمْ أَدِلاَّءُ الهُـــــدى وبكـــــمْ قَدْ سِـيرَ فـــي بَـــرٍّ وفـــي بَحْـــرِ

١٢- ودَعـــــائِمُ التَّقْـــوَى وقَادَتُهـــــا للفَــوْزِ يَـــوْمَ الحَــشْرِ والنَّـــشْرِ

١٣- والعَارِفُو سِيمَا الوُجُوهِ على الـــ أَعْـــرافِ مَعْرِفَـــةً بـــلا نُكْـــرِ

١٤- ومُقَاسِـمُ النيـرانِ أنــتَ لمــنْ أَخَــذُوا العُهــودَ بعـــالَمِ الـــذَّرِ

١٥- فتقولُ : يا نَـــارُ اتْرُكِـــي لـــيَ ذَا ولـــذَا خُـــذِي. فَتَـــدِينُ للأَمْـــرِ(٨٤)

-84-

التخريج :

* **الديوان ب**: ص ٤٩. نقلا عن (الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبـــان). وقد انفرد السماوي برواية هذه القصيدة. الديوان ج: ص ١٠١. الـــديوان د: ص ٨١-٨٢.

الروايات والشرح:

روى أَبُو الفَرَجِ في (الأغاني): ج ١٣/ ٢٩٤. الأبيات التالية، في خبر طويل، منسوبةً إلى مُطِيعِ بنِ إِيَاسٍ، وقد جاء الخبرُ في مَعْرِضِ اتّهام مُطيعٍ بالزَّندقة.

والأبيات:

أَصْبَحْتُ جَمَّ بَلابِـــلِ الـــصَّدْرِ عَـــصْراً أُكَاتِمُـــهُ إلى عَـــصْرِ

إنْ بُحْتُ طُلَّ دَمي وإنْ تُرِكَتْ وَقَدَتْ عَلَـــيَّ تَوَقُّـــدَ الجَمْـــرِ

مِمَّا جَنَـــاهُ علـــى أَبِي حَـــسَنٍ عُمَـــرٌ وصـــاحِبُه أَبـــو بَكْـــرِ

ثم أوردها في ج ١٣/ ٢٩٥. مع خلاف في رواية البيتين، الأول والثاني. وهي:

أَمْسَيْتُ جَـــمَّ بَلابِـــلِ الـــصَّدْرِ دَهْـــراً أُزَجِّيـــهِ إلى دَهْـــرِ

إِنْ فُهْتُ طُلَّ دَمِي وإنْ كُتِمَـــتْ وَقَدَتْ عَلَـــيَّ تَوَقُّـــدَ الجَمْـــرِ

وقد أثبتُّ القصيدةَ لديكِ الجنِّ لأن التشـــابه مع مُطيعٍ، اقتصر علـــى البيـــت ←

-٨٥-

وقال يتغزل بورد : [من الكامل]

١- أُنْظُرْ إلى شَمْسِ القُصورِ وبَدْرِهَا وإلـى خُزاماهـا وبَهْجَـةِ زَهْرِهَـا

٢- لَمْ تَبْلُ عَيْنُكَ أبيضاً فـي أسْـودٍ جمعَ الجمالَ كوَجْهِهَـا فـي شَـعْرِهَا

٣- وَرْدِيَّةُ الوَجَناتِ يختبـرُ اسْـمَها مِنْ رِيقهـا مَـنْ لا يُحـيطُ بِخُبْرِهَـا

٤- وتَمايلتْ فضحكتُ مِنْ أَرْدافِهـا عَجَبـاً ولكنّـي بكيـتُ لِخَـصْرِهَا

٥- تَسْقِيكَ كأسَ مُدامَةٍ مِـنْ كَفِّهـا وَرْدِيَّـةٍ ومُدامـةً مـن ثَغْرِهَـا

الثالث، وهو من المعاني المشتركة بين شعراء الشيعة.

الشرح:

١- الجَمُّ: الكثير. البلابلُ: جمع بَلْبَلَة وهي شِدَّة الهَمّ والوَسواس. ٢- باحَ بالسِّرّ: أظهره. طُلَّ دَمُه: هُدِرَ و لم يُثأر به و لم تُؤْخذ دِيَّتُه. ٣- جَنَى عليه: أَذْنَب بحقه. أبو حَسَنٍ: كُنْية عَليٍّ (ر). عُمَرُ بنُ الخَطّاب (ر) أبو بَكْرٍ الصِّدِّيق (ر). = والبيت إشارة إلى دَفْع عليٍّ (ر) عن الخلافة بعد وفاة النبيِّ مُحَمَّدٍ (ص).

٥- الهُجْر: الهَذَيان. ٦- الخِلاف: الخِلافَة. حضروه: حضروا النبي (ص) بعد دَفْنه. ٧- الشَّفْع: الزَّوْج، خِلاف الوَتْر. الوَتْر: الواحد المُفْرَد. والقَسَم هنا إشارة إلى قوله تعالى: { والشَّفْعِ والوَتْرِ }. سورة الفجر، الآية ٣ .

٨- أُحُد، بَدْر: أوَّل معركتين في الإسلام اشْتُهِرتا بغَزْوَة بَدْرٍ وغَزْوة أُحُدٍ.
٩- غَمَّ: غَطَّى وسَتَر.

١٠- تَشعَّبت: تَفَرَّقت. ١١- الأدِلاَّء: جمع دَليل وهو المُرشد.
١٢- الدَّعائم: جمع دِعَامة وهي عِماد البيت الذي يقوم عليه، ودِعامة القوم: سَيّدهم. يوم الحَشْر والنَّشْر: يومُ القِيامة. ١٣- السِّيمَا: العَلامة. الأَعْرَافُ: الحاجزُ بين الجَنَّة والنَّار. وفي القُرآنِ الكَريم: { ونَادَى أَصْحَابُ الأَعْرافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بسيمَاهُمْ}. سورة الأعراف، الآية ٤٨. ١٤- الذَّرُّ: النَّسْلُ، وعالَمُ الذَّر: الزمن الَذي خَلَق فيه اللهُ الذُّرِيَّةَ من نَسْلِ آدَمَ. ١٥- تدين: تَخْضَع وتَذِلّ .

٦- بنْتُ المذَابح والقُسوس كَريمــةٌ   لا تَستَحي يومَ الحِسَاب بوزرْهَــا (٨٥)

-85-

المناسبة:

جاء في (الأغاني) ج ١٤/٥٥: " وكان عبدُ السَّلامِ قد اشتُهرَ بجارية نَـــصْرانيَّةٍ = من أهل حِمْصَ، هَوِيَها، وتمادى به الأمرُ حتى غَلَبَتْ عليه، وذهبتْ به. فلّما اشتُهِرَ بها دعاها إلى الإسلام ليتزوّجَ بها، فأجابته، لعلمها برغبته فيها، وأسلمتْ على يديه، فتزوّجها، وكان اسْمُها وَرْداً، ففي ذلك يقــول: انظــرْ إلى شَــمْسِ القُــصور.. (الأبيات)." ا هـــ.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/٥٥. الأبيات: (١-٥). فصول التماثيل في تباشير السرور: ص ٦١-٦٢. الأبيات:(١-٦).

شرح مقامات الحريري: ج ٢/٢٥٩. الأبيــات: (١-٥). ديــوان المعــاني: ج١/٢٤٥. الأبيات: (١-٢) .

- مسالك الأبصار: ج ١٤/ ٣١٦. الأبيات: (١-٥). - أعيان الــشيعة: ج ٨/ ١٣. الأبيات: (١-٤). -أعلام النساء: ج ٥/٢٧٧. الأبيات: (١-٥). (عمر رضا كحالة. بيروت، دار الرسالة، ط ٣، ١٩٧٧ م) .

- الديوان أ: ص ٥٤. الأبيات: (١-٥). - الديوان ب: ص ١٦٨. الأبيات: (١-٥). - الديوان ج: ص ٧٧. الأبيات: (١-٥). - الديوان د: ص ٧٦-٧٧. الأبيات: (١-٥). وقد خلا ديوانه المطبوع من البيت: (٦) في طبعاتــه كلــها. - الخزل والدأل: ج ١/ ٢٨٤. البيت (٥). وقد أورده (ياقوت) مع أبيــات ثلاثــة أخرى في مَعْرِض تعريفه بدَيْر باعَنْتَل. قال بعد تعريفه بالدير: " قال بعــضُ شــعراء الشّام في جاريَة نَصرانيَّة أحبها وذكر الدير:

حُجَجٌ مَضَتْ والقَلْبُ خَــالَطَ ظَنَّــهُ   حُبٌّ تَصَبَّاني [بـــ ..](١) مُرِّهَـــا

صَـــادَفْتُها في الـــدَّيْرِ، دَيْـــرِ بَعَنْتَـــلٍ   واللَّيْلُ جَنَّـــاتٌ تُـــضِيءُ بِـــسِحْرِهَا

تَسْقِيكَ كَأْسَ مُدَامَـــةٍ مِـــنْ خَـــدِّها   فَتَهِيمُ تَقْبِسُ [جَمْرَةً] (٢) مِنْ ثَغْرِهَا =

←

-٨٦-

وقال يصف ندمه على قتل ورد : [من الكامل]

١- أَشْفَقْتُ أَنْ يَرِدَ الزَّمانُ بِغَـدْرِهِ أَوْ أُبْتَلى بَعْدَ الوِصَـالِ بِهَجْـرِهِ

٢- قَمَرٌ أَنا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ دَجْنِـهِ لِبَلِيَّتـي وَجَلَوْتُـهُ مِـنْ خِـدْرِهِ

وَاهـاً لقلـبٍ يَحْتَويـهِ حُبُّهـا وَاهاً لِعَينٍ تُسْتَبَى مِنْ بَهْرِهَا (٣)"ا هـ.

١- كلمة مطموسة في الأصلِ المخطوط، و لم يبق منها سوى الباء. ٢- في الأصلِ المخطوط والمطبوع: (حَمْرَةً) بالحاء المهملة. وقد رجحّ المحققان أن تكون (جَمْرَةً) وهذا مناسب للسياق في البيت. ٣- رجّح المحققان أن تكون الأبيات لديك الجن. وقد خلا ديوانه المطبوع من الأبيات: (١ - ٢، ٤). في طبعاته كلها.

= الروايات والشرح:

فصول التماثيل: " أُنْظُرْ إلى شَمْسِ النهار وبَدْرِهَا ". - شرح المقامات: " ونَفْحَةِ زَهْرِها ". الخُزامى: نبتٌ زهرُه أَطيبُ الأزهارِ نفحةً. ٢- فصول التماثيل: " لم تَلْقَ عَيْنُكَ ". - شرح المقامات، أعيان الشيعة: " لم تَبْكِ عَيْنُكَ ". لم تبلُ: لم تختبرْ، وبَلاه: اِخْتَبَرَهُ، والمقصود هنا: لم تَرَ عينُك. ٣- فصول التماثيل: " من خدّها ". الوَجَنات: جمع وَجْنَة وهي ما ارتفعَ من الخدّ، والمقصود أنها حمراءُ الخدّين كالوَرد. ٤- الأَرْدَاف: جمع رِدْفٍ وهو العَجُز. والمقصود أنّها كبيرة الأرداف رقيقة الخَصر.

٥- فصول التماثيل: " مَمْزُوجَةً بِمُدَامَةٍ مِنْ ثَغْرِها ". - شرح المقامات: " تَسْقِيكَ كَأْسَ مُدَامَةٍ مِنْ خَدِّهَا ".

- الخزل والدأل: " تسقيكَ كأسَ مُدامَةٍ من خَدِّها فَتَهيمُ تَقبسُ جَمْرَةً مِنْ ثَغْرِها ". - مسالك الأبصار: " وَرْدِيَّةً ". المُدَامَةُ: الخَمر. الوَرْدِيَّةُ: الحَمْراء. ٦- المَذَابح: جمع مَذْبَح وهو المكان الذي يُقام فيه القُدَّاسُ في الكَنيسة، ومكان تقديم القَرابين في مَعابد غير المسلمين. القُسوس: جمع قَسٍّ وهو رئيسٌ من رؤساء النَّصارى في الدين، في مرتبة بين الأُسْقُف والشَمَّاس، والمقصود أنها نَصْرَانِيَّة. الوِزْرُ: الإِثْم والذَّنْب .

٣- فَقَتَلْتُــــهُ ولـــهُ علــيَّ كَرامـــةٌ مِلْءَ الحَشَا ولهُ الفُؤَادُ بأَسْــرِهِ

٤- عَهْدِي بهِ مَيْتاً كأحــسنِ نـــائمٍ والحزنُ يَسْفَحُ عَبْرَتي في نَحْرِهِ

٥- لو كانَ يَدْرِي المَيْتُ ماذا بَعْدَهُ بالحَيِّ حلَّ، بَكَى لـــهُ في قَبْــرِهِ

٦- غُصَصٌ تكادُ تَفيظُ منها نَفْــسُهُ وتكادُ تُخْرِجُ قَلْبَهُ مِــنْ صَــدْرِهِ

(٨٦)

-86-

المناسبة:

تباينت المصادرُ تبايناً كبيراً عند عرضها مناســبةَ هذه الأبيات، فهي عنـــد أبي الفَرج، في (وَرْدٍ)، وهو الأوثقُ لأنه الأقرب إلى زمن ديكِ الجِنّ. يقول في (الأغاني): ج ١٤/ ٥٨: " وقال ديكُ الجنّ في هذه المقتولة. " ا هـــ.

وكان قد أفصح في الصفحات السابقة أن (المقتولة) هي (وَرْدٌ). أما المصادر التي جاء بعد (الأغاني) فقد لحقَ الحادثةَ فيها الكثيرُ من التبديل أو التزيُّـــد، ويبدو أنّ ذلـــك قد تمّ بســـبب ابتعادها التدريجيّ عن زمن الحادثة. فهي (وَرْدٌ) في كتاب (الزهرة): ج ١/ ٨٤، وكتاب (مســـالك الأبصار): ج ١٤/ ٣١٦، ولكنها (غُلام) لديك الجـــن، في (وفيات الأعيان): ج ٣/ ١٨٧، حيث يقول: " ويُرْوَى أنّ المتَّهَمَ بالجاريـــة غُـــلامٌ كان يهواه، فقتله أيضاً، وصنع فيه أبياتاً، وهي: أشفقت .. (الأبيات) " ا هـــ. وهـــي كذلك (غُلامٌ) في (تاريخ دمشق): ج ١٠/١٦١، و (تزيين الأســـواق): ج ١/٢٩٣، و (العمدة): ج ٢/١٤٩، و (كفاية الطالب): ص ٨٨ .

وقد انفرد (العمدة) و (وفيات الأعيان) برواية طريفة، تقول: إن أختَ (الغلامِ) المقتول مع (وَرْدٍ)، صنعت شعرا في ديك الجنّ تقول فيه:

يا وَيْحَ ديكَ الجنِّ يا تَبَاً لـــــه مِمّا تضمَّنَ صَدْرُهُ مِنْ غَـــدْرِهِ

قَتَلَ الذي يَهْوى وعُمِّرَ بعـــدَهُ يا رَبِّ لا تَمْدُدْ لَهُ في عُمْـــرِهِ

←

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/٥٨-٥٩. - الزهرة: ج١/٨٤. - العمدة: ج ٢/١٤٩. مع خلاف في ترتيب الأبيات، فقد جاء الثالث ثانياً. - تاريخ دمشق:ج١٠/١٦١. - مختصر تاريخ دمشق: ج ١٥/١١٣. البيتان: (٢-٣). - وفيات الأعيان: ج ١٨٧/٣. - الوافي بالوفيات: ج ١٨/٤٢٤-٤٢٥. - تزيين الأسواق:ج ١/ ٢٩٣. - كفاية الطالب: ص ٨٨. - نفحات الأزهار: ص ٢٤٥ (الهامش).الأبيات(٣-٤).

= - ديوان الصبابة: ص ٧٧. - الكشكول: ج ٩٩/١. - روضة المحبين: ص ٣٠٢-٣٠٣. الأبيات (١-٦). (ابن قيّم الجوزيّة (محمد بن أبي بكر). حلب، دار الوعي، ١٣٩٧هـ). - مدامع العشاق: ص ٢٧٢. - الأشباه والنظائر: ج ١/ ٦. الأبيات: (٢-٤). - مسالك الأبصار: ج ١٤/ ٣١٦. الأبيات: (١-٥). - تاريخ الإسلام (حوادث ٢٣١-٢٤٠هـ): ص ٢٤٧. الأبيات: (٢-٦). - الغيث المسجم: ج ٢/ ١٦٠. البيتان (٣-٤). -أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٣. الأبيات: (١-٤). - الديوان أ: ص ٤٠. -الديوان ب: ص ٩٢ .

- الديوان ج: ص ١٠٢. -الديوان د: ص ٧٧-٧٨.

الروايات والشرح:

١- الديوان ب، ج، د :" أَنْ يُدْلِي الزَّمَانُ ". روضة المحبين: " بَعْدَ الوَفَـاءِ ". أشفق: خاف وحذر. ابتلاه: اختبره.

الوصال: ضدّ الهجر. ٢- في الزهرة: " قَمَرٌ أنا اسْتَخْلَصْتُهُ مِنْ دَجْنِهِ لِبَلِيّتِي وجَلَبْتُهُ من خِدْرِهِ ". -العمدة: "وزَفَفْتُه من خِدْرِه". -تاريخ دمشق، روضة المحبين: "بِمَـوَدَّتي وجَنَيته مِنْ خِدْرِهِ". -مختصر تاريخ دمشق: " قَمَرٌ أَنَا استخرجتُه عن دُجْنَـةٍ بمَـوَّدتي، وجَنَيْتُهُ مِنْ خِدْرِهِ ". -وفيات الأعيان، الوافي بالوفيات: " ورَفَعْتُهُ مِنْ خِدْرِهِ". -ديوان الصبابة، مدامع العشاق: " وأَثَرْتُهُ مِنْ خِدْرِهِ ". -تزيين الأسواق: "قمر قَدِ اسْتَخْرَجْتُهُ". الدَّجْنُ: الغَيْمُ المطبق على الأرض. جَلا الشيءَ: كَشَفه وأظهره، وجلا السيفَ: كشفَ عنه صدأَه، جلت الماشِطَةُ العروسَ: عَرضتها مَجْلُوَّةً. خَدَرَ: استَر، والخِدْرُ: كلُّ ←

وقال في الخمر : [من المنسرح]

١- كَأَنَّها حـينَ صُـفّقَتْ ذَهَـبٌ مُكَلَّـلٌ بـاللُّجَيْنِ والـدُرِّ

٢- قَدْ وَلَدَتْ أُمُّهَا الخَـواتِ لَهـا فَواقِعَ مِنْ صُفْرٍ ومِنْ حُمْـرِ(٨٧)

ما واراكَ من بيت وغيره. ٣- الزهرة، مسالك الأبصار، الوافي بالوفيات، الديوان ب، ج، د :"وبهِ عَليَّ كرامة".-الكشكول، تزيين الأسواق، مدامع العشاق: "فَلَهُ الحَشَا ". -الغيث المسجم: " فَلِيَ الحَشَـا ". الحشا: كلّ ما حواه البطن. ٤- الزهرة: " والدمعُ يجرحُ مُقْلَتي في نَحْرِهِ ". -العمدة: "والحُزْنُ يَنْحَرُ دَمْعَتي في نَحْرِهِ ". وقال ابن رشيق: " الذي أعرفُ (ينحر مُقلتي) وهو أصحُّ استعارةً " ا هـ.

-تاريخ دمشق، روضة المحبين: " والدمعُ يَنْحَرُ مُقْلَتي في نَحْرِهِ ". -تزيين الأسواق، الكشكول: " والحُزْنُ يَسْفَحُ أَدْمُعِي في حِجْرِهِ ". -ديوان الصبابة: " = والطَّرْفُ يَسْفَحُ دَمْعَتِي في نَحْرِهِ ". -مسالك الأبصار، فوات الوفيات: "والحُزْنُ يَسْفَح دَمْعَتِي ". -مدامع العشاق: " والحُزْنُ يَسْفَح مَدْمَعي". سفح الدّمعَ: صَبَّه. العَبْرَة: الدَّمعة. النَّحر: أعلى الصَّدْر. ٥- الزهرة، العمدة، تاريخ دمشق، وفيات الأعيان، روضة المحبين، تزيين الأسواق، مدامع العشاق: " بالحَيِّ مِنْهُ بَكَى لَهُ في قَبْرِهِ". - مسالك الأبصار: " بالحَيِّ مَرَّ ". الوافي بالوفيات: " بالحَيِّ كانَ لَهُ بَكَى في قَبْرِهِ". الغُصَص: جمع غُصَّة وهي ما اعترض في الحلق من طعام أو شراب .

٦- الزهرة: " غُصَصُ الزَّمانِ تَفيظُ منها روحُه وتكادُ تنزِعُ قلبَه مِنْ صَدْرِهِ". - العمدة، مدامع العشاق:

" غصصٌ تكادُ تفيضُ منها نفسُه ويكادُ يخرجُ قلبُه مِنْ صَدْرِهِ ". - روضة المحبين، تاريخ دمشق، تزيين الأسواق، ديوان الصبابة، الديوان أ، ج، د: " غُصَصٌ تكادُ تفيضُ ". فاظَ فلان: مات. ويقال: فاظتْ نفسُه وروحه، وأفاظَه الله: أماتَه .

←

-٨٨-

وقال في ورد : [من الخفيف]

١- قُلْ لِمَنْ كانَ وَجْهُهُ كضِيَاءِ الـشَّـ ـمْسِ فـي حُـسْنِهِ وبَـدْرٍ مُنيـرِ

٢- كنتَ زَيْنَ الأحياءِ إذْ كنـتَ فـيهمْ ثُمَّ قَدْ صِـرْتَ زَيْـنَ أَهْـلِ القُبُـورِ

٣- بأبي أَنْتَ في الحياةِ وفـي المـو تِ وتحتَ الثَّـرَى ويـومَ النُّـشُورِ

٤- خُنْتَني في المغيبِ والخَـوْنُ نُكْـرٌ وذَمِـيمٌ فـي سَـالِفَاتِ الـدُّهورِ

٥- فَشَفَانِي سَيْفي وأَسْرَعَ فـي حَـ ـزِّ التَّراقِي قَطْعاً وحَزِّ النَّحـورِ(٨٨)

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص ١٦٩. خلا ديوانه المطبـوع مـن البيتين في طبعاته كلها .

الشرح:

١- كأنّها: الضمير يعود على الخمر. صَفَقَ الخمر وصَفَّقَها: مَزَجَهـا. كَلَّـلَ: زَيَّنَ، وكَلَّل الشيءَ: زَيَّنه بالجواهر. اللُّجَيْن: الفِضَّةِ. ٢- أُمُّها: الضمير يعود علـى الخمر. الخوات: الأخوات، وقد خَفَّف الهمزة لإقامة الوزن. الفواقع: جمع فاقع وهو = اللون الناصع الصافي. يقول: حين مُزجت هذه الخمرةُ تداخلت ألوانُها النّاصـعةُ، فكانت كالذهب والفضة والجواهر في صُفْرها وحُمْرها .

-88-

المناسبة:

قال ديكُ الجنِّ هذه الأبيات في (وَرْدٍ) بعد قتلها.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٦٠. - الديوان أ: ص ٥٥. - الـديوان ب: ص ٩٩. - الديوان ج: ص ١٠٤. - الديوان د: ص ٧٨ .

الروايات والشرح:

١- البيت مدوّر. ٢- زانَ: جَمَّل وحَسَّـن، والزَّيْنُ: كلُّ ما يُزَيِّنُ. ٣- البيت ←

قافية السين

-٨٩-

وقال متغزلاً :   [من الطويل]

١- أَمَا والّـذي أَصْـفَاكِ مِنِّـي مَـوَدَّةً   وَحُبّاً لكُمْ فـي حَبَّـةِ القَلْـبِ يُغْـرَسُ

٢- لَئِنْ ظَلَّ لي مِنْ فَقْدِ وَجْهِكِ مُوحِشٌ   لَقَدْ ظَلَّ لي مِنْ طُـولِ ذِكْـرِكِ مُـؤْنِسُ

٣- أُنَاجِيـكِ بالأَوْهَـام حتّـى كأنَّمـا   أَراكِ بعَيْنَيْ فِكْرَتـي حـينَ أَجْلِـسُ(٨٩)

مدوّر. بأبي أنت: أَفْديكَ بأبي. يوم النُّشور: يوم القِيامَة. ٤- الخون: الخيانة. نَكِـرَ على فلان نُكْراً: فعل ما يَرُوعُه. ذَمَّ فلاناً: عابَه ولامَه فهو مَذموم وذَميم. ٥- البيت مدوّر. الحَزُّ: القَطع بلا فَصل. التَّراقي: جمع تَرْقُوَة وهي مُقَدَّمُ الحَلْقِ في أعلى الصدر. النُّحور: جمع نَحْرٍ وهو أعلى الصدر. والمقصود مكان الذَّبْح من عُنق الإنسان.

المعنى: لقد أَطفأ سيفي نار الغضب في صدري حين بادر إلى قطع رأسك جزاءَ خيانتك .

-89-

التخريج :

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ١٤١/٢. - مصارع العشاق :ج ١٧٥/١. بلا نسبة، ومع خلاف في الرواية. (جعفر بن أحمد السرّاج. بـيروت، دار صادر، لا. تا). - الديوان ج ١١٢ .

- الديوان د: ص ٨٤.

الروايات :

١- في مصارع العشاق: " أأنتِ الذي أصفيتُ منكِ مَوَدَّةً قَلائعُها في سـاحةِ

←

-٩٠-

وقال ديك الجن في المطر :　　　　　　　　　　[من البسيط]

١- غَرَّاءُ جَاءتْ وأَفْوَاهُ الثَّـرَى يَـبَسُ　　　لكنَّهـا انْـصَرفَتْ والنَّـورُ مُـنْغَمِسُ

٢- تَسْرِي وللرِّيحِ في حَافَاتِهـا زَجَـلٌ　　　يُرِيـكَ ذِهْنُـكَ أَنَّ الـرِّزْقَ يَنْـبَجِسُ

٣- في مَأْتَم للحَيَا مـا انْهَـلَّ عَارِضُـهُ　　　إلاّ وفيهِ لأَبْكـار الثَّـرى عُـرُسُ (٩٠)

القَلبِ تُغْرَسُ " .

٢- في مصارع العشاق: " وإنْ كان لي مِنْ فقدِ قلبيَ موحشٌ فَقَدْ ظلَّ لي مِـنْ فِكرتي فيكِ مُؤنِسَ ".

٣- في مصارع العشاق: " أُناجيكِ بالإضمارِ حتّى كأنَّني " .

-90-

التخريج :

* **الحماسة البصرية:** ج ٤/ ١٥٣٣. الديوان د: ص ٨٤ .

الشرح:

١- غَرّاءُ: بيضاء. والمقصود سَحابة غرّاء. فقد حذف الموصـوف. الثّـرى: التُّراب: يَبَسُ: جافّ. النَّوْرُ: الزَّهْرُ. منغمس: الغَمْسُ إرساب الـشيء في الـشيء السيّال، أو النَّدى.

يقول: لقد انسكبتْ هذه الغيمة الماطرة على الأرضِ الجافّة، ولم تُقلع عنـها إلا بعد أن غمرت زهورها. ٢- تسري: تسير ليلاً. والسَّاريةُ من السحاب: التي تجـيء ليلاً. والسَّارية: المَطْرَةُ في الليل. الزَّجَلُ: الصوت الحادُّ المرتفع، والجَلَبَـةُ. يَنْـبَجِسُ:
←

-٩١-

وقال يستطيب المرض لأنه من الحبيب : [من البسيط]

١- لا يوحِشَنَّكَ ما اسْـتَحْمَلْتُ مِــنْ سَــقَمٍ فإنَّ مُنْزِلَهُ بي أَحْـسَنُ النَّــاسِ(٩١)

-٩٢-

وقال يدعو إلى الخمر : [من البسيط]

١- غَادِ المُدَامَ بحَثِّ الكَاسِ والطَّــاسِ مِنْ كَفِّ ذِي هَيَفٍ كالغُصْنِ مَيَّــاسِ

٢- لا شيءَ أَحْسَنُ مِنْ رَاحٍ مُشَعْـشَعَةٍ دَيْرِيَّةٍ سِـيَما مِــنْ كَـفِّ شَـمَّاسِ

٣- إذا اغْتَدَى بِزَبُورِ الكُتْــبِ يَدْرُسُــها أَلْهَى قلوبَ الوَرَى عن كُلِّ مِــدْراسِ

٤- هذا فَعَــالي بطُــرَّاقِ الهُمُــوم إذا غَدا يُخَالطُها فِكْري ووَسْوَاسِــي(٩٢)

يتفجرَّ ويخرج. يقول: كانت الريحُ الصاحبة تواكب هذه الســـحابةَ بــضجيجها وجلبتها، وكان الرائي يتخيل أنَّ الرزقَ العميمَ يتفطَّرُ ويخرج مــن بــاطن الأرض.
٣- الحَيا: المطر. العارِضُ: السحابُ المُعْتَرِضُ في الأفق. الأبكار: جمع بِكْر. وهــي الفتاة التي لم تتزوج بعد. يقول: كان نزولُ ماء المطر كانهمار دموع الباكين في مأتم، وكانت الأرض تعيش فرحاً غامراً لأن المطر سيخرج ألوان نباتاتها .

-91-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٩٢/٢. وقد أورد البيــت مفــرداً. - الــديوان أ: ص ٦٠. - الديوان ب: ص ١٧٤ .

- الديوان ج: ص ١٠٦. - الديوان د: ص ٨٦ .

الشرح:

١- السقم: المرض الطويل .

-92-

التخريج :

←

-٩٣-

وقال في الحث على الخمر : [من البسيط]

١- وَاصِلْ مدامَكَ واهْجُرْ قَالَةَ النَّـــاسِ وَرُحْ إلى صَدْرِ مَلْهَى خَيْرِ جُــلاَّسِ

٢- إلى ثِمَارِ سُرورٍ فـــي ثَـــرَى قَـــدَحٍ في فِتْيَـــةٍ غُـــرَرٍ لَيْـــسُوا بأَنْكــاسِ

٣- ظَلَّتْ مَطَايا المَلَاهِي وهيَ واجِفَـــةٌ بنَا، وكُنَّـــا مَطايـــا الـــوَرْدِ والآسِ

٤- وكَأْسِ خَمْرٍ كمـــاءِ التِّبْـــرِ لابِـــسَةٍ وشَاحَ شَـــذْرٍ تُزَجِّيـــهِ إلـــى طـــاسِ

٥- باكَرْتُها قَبْلَ إسْفَار الضُّحَى بيَـــدِي فَمَا تَبَلَّجَ حَتَّى نَكَّـــسَتْ رَاسِـــي(٩٣)

---

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص ٦٣. خلا ديوانه المطبوع من هـــذه الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١- غادِ: أمرٌ من (غَدا) أيْ بَكِّر. المُدام: الخَمر. الهَيَفُ: دِقَّة الخصْرِ وضُـــمور = البطن. ميّاس: صيغة مبالغة من (ماس)، أي تبختر واختال. ٢- الرَّاح: الخمـــر. دَيْرِيَّة: نسبة إلى الدَّيْر، وهو من أماكن العبادة عند النَّصارى. الـــشَّـــمَّاس: واحـــد رجَال الدين النَصارى. الزَّبور: الكتابُ الزَّبور: المُتْقَن الكتابة. وزَبَر الكتابَ: أتقـــن كتابته. الوَرَى: الناس. المِدْراس: الموضع يُدْرَسُ فيه كتابُ الله، ودارِسُ الكتاب.

-93-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص١٩٧. الأبيات: (١-٤). -المحـــبّ والمحبوب والمشموم والمشروب: ج ٤/٢٠٠. البيتان: (٣ ،٥). -الدّر الفريد وبيت القصيد: ج ٣/٦٠. البيتان (٣، ٥). وقد جاء الخامس قبل الثالث. -الديوان د: ص ٨٧: البيتان: (٣، ٥). خلا ديوانه المطبوع من الأبيـــات: (١-٢ ،٤) في طبعاتـــه كلها.

الروايات والشرح:

١- المُدام: الخمر. القَالَة: جمع قائل، وهو الإنسان المتكلم. والقالَة: اسمٌ للقَوْلِ ←

-٩٤-

وقال في الدعوة إلى الشرّاب: [من مخلع البسيط]

١- هَلْ لَكُمَا في اصْطِبَاحِ كَأْسٍ وفـــي نُهـوضٍ إلــى تَحَاسِــي

٢- إلى ضِـيَاءٍ وضَـوْءِ نـارٍ تَمازَجَـا فــي قَــرارِ كــاسِ

٣- فَعَّالَةٌ في الـرُّؤوسِ مـالا تَفْعَلُــــهُ سَـــوْرَةُ النُّعـــاسِ

٤- للَّـــهِ دَرُّ المُــدَامِ لـــولا هَوانُهــا فــي لُهَـى أُنَــاس(٩٤)

الفاشي بين الناس، خيراً كان أو شرّاً. الجُلاَّس: جمع جَليس: الذي يجلس معـــك في المكان. وهي هنا بمعنى النَّديم والمسامر. ٢- ثمار السرور: أي الخمر. وهو يـــشـــبه القدح بأرض تنبت الخمر. الغُرَرُ: جمع غُرَّة. والغُرَّة من القوم: شريفهم وســـيّدهم. = الأنكاس: جمع نِكْس، وهو المقصر عن غاية الكرم والنجدة. ٣- المحبّ والمحبوب:" وظَلَّلتنا مَطايا الوَرِدِ والآسِ ". - الدرّ الفريد: " بنا، وظَلْنا ". المطايا: جمــع مَطِيَّــة، وهي ما يُركب من الدوابِّ. شبّه الملاهي بالمطايا التي يركبوها للوصول إلى لَـــذَّاهم، وكانت الزهور تغطيهم فيغدون كالمطيَّة لها. ٤- التبِّر: فُتَاتُ الذّهب. الشَّذْرُ: قِطَـــع الذهب وحبات اللؤلؤ الصِّغار. تُزَجِّيهِ: تسوقه وتدفعه. يصف خمراً صفراءَ اللون وقد علا حَبابُها كحبّات اللؤلؤ أو كقِطَع الذهب. ٥- باكَرَ: بَكَرَ: خرج أول النهار قبلَ طُلوع الشمس. تَبَلَّج الصُّبْحُ: أسفَر فأنار. والبُلْجَةُ: ضَوءُ الصبح عند انصداع الفجر. يقول: لقد بدأ شرب الخمر مبكراً قبل طلوع الشمس، وعندما لاح ضوء الـــصباح، كان الشراب قد فعل فعله فيه فسكر سكراً شديداً .

-94-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص ١٩٤. خلا ديوانه المطبـــوع مـــن الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١- الاصطباح: شُرب الخمر في الصباح. التَّحاسي: حَسَى الرجـــل الـــشرابَ ونحوه: تناولـــه جُرعة بعد جُرعة. والتَّحاسي: الاشتراك في الشراب. ٢- يشبه الخمرَ ←

وقال في كلاب الصيد وجوارحه : [من الوافر]

١- وغُضْفاً يَنْتَظِمْنَ الأرضَ نظماً تَنَثَّرُ فيهِ حَبّاتُ النُّفوسِ

٢- لَها في كُلِّ مَعْرَكَةٍ ضِجَاجٌ وداهيةٌ كداهيةِ البَسُوسِ

٣- وسِرْبُ حُبَارِيَاتٍ فوقَ جَلْسٍ أُشَبِّهُهُ بِمَشْيَخَةٍ جُلُوسِ

ومنها :

٤- بِطَاوِيَةِ الأَجَادِلِ أَوْ بُزَاةٍ مُحَمَّجَةٍ لداهيةٍ شَمُوسِ

٥- تَراها في بُرَاها مُنْغِضَاتٍ بِأَرْؤُسِها بِحِسٍّ أَوْ حَسِيسِ

٦- فَأُمُّ الطَّيرِ في شَرٍّ وَعَرٍّ وأمُّ الوَحْشِ في يومٍ عَبُوسِ

ومنها :

٧- وأَحْمَرَ مَذْبَحٍ وَقَراً وزَوْرٍ هَمُوسٍ زيارةِ القِرْنِ الهَمُوسِ

٨- وأَبْيَضَ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الذُّنَابى إلى الحَاذَيْنِ كالقَصَبِ اللَّبِيسِ

٩- وأَسْوَدَ، لَهْذَمِ السَّيْرَيْنِ، جَوْنٍ وأَزْرَقَ مِنْسَرٍ، أَقْنَى، نَهُوسِ

١٠- وأَصْفَرَ قِمَّةٍ وحَجَاجِ عَيْنٍ فتحسبهُ تَكَحَّلَ مِنْ وُرُوسِ

في الكأس باجتماع النور وألسنة النار. ٣- سَوْرَةُ النُّعاس: شِدَّته وحِدَّته. ٤- لُهى: جمع لَهْوَة ولُهْوَة وهي العَطِيَّة أو فضل العَطايا والحفنة من المال. يقول: ما أعظم = الخمرة، ولكنّ بعض الناس لا يقدرها حتى قدره فيبخل في بذل ماله لشرائها .

١١- إذا بُعِثَتْ سَمِعْتَ لهـا زُهَـاءً وَجَهْـوَرَةً كَجَهْـوَرَةِ القُـسوسِ

١٢- كأنَّ على القَرَا دِيَبـاجَ وَشْـيٍ تَكَشَّفَ عـن غُلالَـةِ خَنْـدَرِيسِ

١٣- كـأنَّ جَآجئـاً مِنْهـا وَهامـاً أَعَارَتْها النُّفوسُ يَدَا عَرُوس (٩٥)

-95-

التخريج :

* **الأنوار ومحاسن الأشعار**: ج ٢٤٨/٢. وفيه :" ولديك الجن من قـصيدة ". وقد أوردها في باب: (في اليائيّ والبَواشِق). وقد أورد النص كلّـه. -محاضـرات الأدباء: ج ٤/ ٦٧٧. البيت (٣). -الديوان أ: ص ٦٠. البيت (٣). - الـديوان ب :ص ١٧٤. البيت (٣). - الديوان ج: ص ١٠٦. البيت (٣). - الـديوان د: ص ٨٨-٨٩. الأبيات (١-٢ و ٤-١٣) و: ص ٨٥. البيت (٣).

الروايات والشرح:

١- الغُضُف: الكِلاب المسترخية الآذان، والأُسُود. جمع أَغْضَف.

٢- البَسُوس: علم على امرأة أصبح اسمُها رمزاً للشُّؤم، وهي خالة جَسَّاسِ بنِ مُرَّةَ التي كانت ناقتُها سبباً لاشتعال الحرب بين قبيلتي بَكْر وتَغْلِـب في الجاهليـة، واشتُهرت بحرب البَسُوس. ٣- محاضرات الأدباء: " وسربٌ جارياتٌ فوق طَـوْدٍ، أُشبِّهها ". -في الديوان أ، ب، ج، د: " فوق طَوْدٍ، أُشبّهها ". الحُباريـات: جمـع حُبَارَى، وهو طائر أكبرُ من الدجاج وأطولُ عُنقاً. الجَلْسُ: الجبل العالي. ٤- الطَّوى: الجوع. وطاوية الأَجادِل: الصُّقور التي خَمُصَ بطنُها من الجـوع، جمـع أَجْـدَل. البُزَاة: جمع بَازٍ أو بازِيّ، وهو ضرب من الصُّقور. مُحَمِّجَةٌ: التَّحمْيج: شِدَّة النّظـر وغُؤور العينين، أو إدامة النظر، مع فتح العينين، وإدارة الحَدَقَة وَعيداً أو فزعـا. ٥- البُرَاةُ: جمع بُرَةٍ وهي الخَلْخَال. وأظنها هنا الحلقـة التي يضعها الصيّاد في سـاق الصقر ليثبّت بالسلسلة. مُنْغِضَات: الإنْغَاض: الاضطراب، والحركة، وتحريك الرأس. الحِسّ: الحركة. الحَسيس: أنْ يمرّ بك مارٌّ فتسمعه ولا تراه. يصف الـصقور وقـد تحفزّت للانطلاق إلى فرائسها. ٦- العَرُّ: الشّدَّةُ والأذى. المعنى: إن هـذه الـصقور أخذت تدير عيونها بحثاً عن الفرائس ،وقد تحفّزت مضطربةً منتفـضةً ،وأصـبحت ←

-٩٦-

وقال يهجو بكر بن دهمرد : [من السريع]

١- قُلْ لِهَـضِمِ الكَـشْحِ ميَّـاسِ   اِنْتَقَضَ العَهْـدُ مِـنَ النَّـاسِ

٢- ياطَلْعَةَ الآسِ التي لَمْ تَمِـدْ   إلاّ أَذَلَّـــتُ قُـــضُبَ الآسِ

٣- وَثِقْتَ بالكـاسِ وشُـرَّابِها   وحَتْفُ أَمْثَالِـكَ فـي الكـاسِ

٤- وحالُ مِيمَاسٍ ويـا بُعْـدَمَا   بَـيْنَ مُغِيثِيـكَ ومِيمَـاسِ

٥- تَقْطِيعُ أَنْفَاسِكَ فـي أَثْـرِهِمْ   ومَلْكِهِـمْ قَطَّـعَ أَنْفَاسِـي

٦- لابَأْسَ مَوْلايَ علـى أَنَّهـا   نِهَايَـةُ المَكْـروهِ والبـاسِ

الطيور والوحوش في شرّ مُستطير، خيفةً من انقضاضها. ٧- القَرَا: الظَّهر. الـزَّوْرُ: وسطُ الصدر وأعلاه. الهَمُوس: السَّيَّار في الليل. وهو في هذا البيت وما يتلوه يصف أنواع طيور الصيـد الجارحة وألوانها. ٨- الذُّنابَى: الذَّنَبُ. الحاذان: ما وقع عليـه الذَّنَب من أدبار الفَخذين. اللَّبيس: الثَّوْب الخَلَق، والنّظير.

= ٩- اللَّهْزَم: القاطع من الأَسِنَّة. الجَوْن: الأَسْود. وهي من الأضداد. المِنْسَر: مِنْقار النّسر. أَقْنَى: القَنَا في الأنف: ارتفاع أعلاه، واحْد يداب وسـطه، وسُـبوغ طرفيه. أو نُتوء وسط القصبة، وضيق المِنْخرين، فهو أَقْنَى، وهي قَنْوَاء. والقَنَا عَيْبٌ في الفرس ومدح في الصَّقر والبازِيّ. ١٠- القِمَّة: الرأس. الحِجَاج: عَظْـم الحاجـب. الوُرُوس: جمع وَرْس. ويريد هنا اللون الأصفر. ١١- الزُّهاء: هَزُّ الريحِ للنبات غِبَّ الندى. الجَهْوَرَةُ: ارتفاع الصوت. القُسوس: جمع قَسّ، وهو رجـل الـدين عنـد النصارى. وهو يشبه أصوات انطلاق طيور الصيد الجارحة بأصوات القسوس وهـو يرتّلون في صلاتهم. ١٢- القَرَا: الظَّهْر. دَبَّج الشـيء: نَقَشه وزينـه، والـدِّيباج: ضرب من الثياب سُـداه ولُحمته من الحرير. الوَشْيُ: نَقْـشُ الثوب، ويكون مـن كل لون، ونوع من الثياب الملوّنة. الخَنْدَريس: الخَمْرُ. ١٣- الجآجئ: جمع جُؤْجُؤ، وهو الصدر. الهام: جمع هَامَة: الرأس. يشبهها بلون الحِنَّاء في يد العروس .

٧- هيَ اللَّيــالي ولَهــا دوْلَـــةٌ   وَوَحْـــشَةٌ مِـــنْ بَعْـدِ إِينَـــاسِ

٨- بَيْنَا أَنافَتْ وعَلَــتْ بــالفتَى   إذْ قِيلَ حَطَّتْــهُ علــى الــرَّاسِ

٩- فَالْهُ ودَعْ عنــكَ أَحَــادِيثَهم   سَيُصبِحُ الذَّاكِرُ كالنَّاسِــي (٩٦)

-96-

المناسبة:

جاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٦١: " وكان هذا الغلامُ يُعرف ببَكْرِ بنِ دَهْمَرْد. قال: وكان شديد التمنُّع والتصوُّن، فاحتال قومٌ من أهل حِمْصَ فأخرجوه إلى مُتَنَزَّهٍ لهم يُعرف بِمِيمَاس، فأسكروه وفَسَقوا به جميعاً، وبلغ ديكَ الجنِّ الخبرُ، فقال فيه: قل لهضيم الكَشْحِ مَيَّاسِ .. ". ا هــ.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ٦١/١٤. وقد أورد الأبيـــات كلـــها. -مـــسالك الأبـــصار: ج٣٣٠/١. الأبيات: (١-٤، ٦- ٩). و: ج ١٤/ ٣١٧. الأبيـــات (٢-٣، ٥-٩). - الخزل والدأل: ج ٢/ ٢٢٤. البيت (٤).

- الديوان أ: ص ٥٨. - الديوان ب: ص ١١٠. - الديوان ج: ص ١٠٨. - الديوان د: ص ٨٦.

الروايات والشرح:

١- الهَضيم الكَشْح: الضَّامر الخَصْر. المَيَّاس: المُتَبَخْتِر. ٢- في مسالك الأبصار: " يا طاقةَ الآسِ " .الآسُ: شَجَر دائم الخُضرة عَطِر الرائحة. مادَ: تَبَخْتَرَ وتحرّك. ٣- الحَتْفُ: الموت. ٤- في مسالك الأبصار: " في دَيْرِ مِيمَاسٍ ". - في الخزل والدأل: " في دَيْرِ مِيمَاسٍ ". المِيمَاسُ: مُتَنَزَّهٌ في حِمْصَ على ضَفة نهرِ العاصي، ما يـــزال مـــن مُتَنَزَّهَاتِ أهلِ حمص إلى اليوم. ٥- في مسالك الأبصار: " في أَمْـــرِهم، وفِعْلِهـــمْ ". الأَثْرُ: إكْثار الفَحْل ضِراب الناقة. مَلْكِهِمْ: مَلَكَ العجين مَلْكاً: أَنْعَمَ عَجْنه. لا يخفي ما في هذا البيت من تعريض بفعل اللواطة.

٦- في مسالك الأبصار: " لا تَأْسَ ". ٨- نافَ وأَنَاف على الشيء: أَشْرَفَ .

-٩٧-

وقال ديك الجن : [من السريع]

١- قالتْ:حَرامـاً تبْتَغِـي وَصْـلَنا قلْتُ : فَما بالوَصْلِ مِـنْ بَـاسِ

٢- قالتْ: فَمَنْ حَلَّـلَ هـذا لَكُـمْ قلــتُ : أَراهُ رَأْيَ قَيَّـاسِ

٣- نحنُ جَميعـاً مِـنْ بَنِـي آدمٍ مَنْ حَرَّمَ النَّاسَ على النَّـاسِ ؟

٤- فأَقْبَلَـتْ تَمْـشِي ولَـوْ أَنَّهـا تَقْدِرُ جاءتْنِي على الـرَّاسِ(٩٧)

-٩٨-

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

١- ليسَ ذَا الدَّمْعُ دَمْعَ عَيْني ولكنْ هيَ نَفْسِي تُذِيبُها أَنْفَاسِـي(٩٨)

-97-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب:** ج ٣١٩/١. - الديوان ج: ص ١١١. - الديوان د: ص ٨٧.

الشرح:

١- باس: بَأْس. وقد خفّف الهمزة. ٢- قَيَّاس: قَيَّسَ الشيءِ بغيره، وعليه: قاسه، والقِيَاس: ردُّ الشيء إلى نظيره .

-98-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ١٧٣. وقد جاء البيت مفرداً. - الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١٦٧.

- التبيان في شرح الديوان: ج ٢/ ٢٣٥. - الديوان ب: ص ٢١١. - الديوان ج: ص ١٠٧.

- الديوان د: ص ٨٥ .

←

قافية الصاد

-٩٩-

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

١- يَرْقُدُ النّاسُ آمنينَ ورَيْـبُ الـدَّ هْـرِ يَرْعَـاهُمُ بِمُقْلَـةِ لِـصِّ

٢- أَنَا أُحْصِي فيكَ النُّجـومَ ولكـنْ لذِنُوب الزَّمَان لَسْتُ بمُحْصِ(٩٩)

الروايات:

١- في الديوان ب، ج، د: " تُذيعُها أنفاسي ".

المعنى: ليس دموعاً ما تراه ينهمر من عينيّ ولكنها روحي وقد أذابتها أنفاسي الحارة حزناً ولوعة.

-99-

التخريج :

* **نهاية الأرب:** ج ٣/ ٩٩. البيت (١) وقد جاء مفرداً. - الدرّ الفريد: ج ٥/ ٤٨٦. البيت (١).

- التمثيل والمحاضرة: ص ١٠٠. البيت (١). - الديوان أ: ص ٦١. - الديوان ب: ص ١٧٤. - الديوان ج: ص ١١٣. - الديوان د: ص ٩٠. - يتيمة الدهر: ج ١/ ٢٣٥. البيت (٢) وقد جاء مفرداً. - قرى الضيف: ج ١/ ٢٩١. البيت (٢). خلا ديوانه المطبوع من البيت (٢) في طبعاته كلها.

لم يرد البيتان مجتمعين في أي مصدر من المصادر السابقة، وقد رأيت أن أجمع بينهما لتوافقهما بالبحر والقافية والروي، مما قد يرجّح أنهما من قصيدة واحدة في الأصل؛ ولكن كتب الاختيارات، على عادة المُصَنِّفين حَسب الموضوعات، انتزعت كل بيت منهما من سياق القصيدة الأم، لاتّفاقه مع الموضوع المُصَنَّف. فقد أورد صاحب (اليتيمة): ج ١/ ٢٣٥. بيتا للشاعر الزاهي هو:

أُحْصي على دَهري الذُّنوبَ بمُقْلَـةٍ لِدُموعهـا لا أَمْلِكُ الإِحْصَـاءَ

ثم عقب بقوله: " سرقه من قول ديكِ الجِنِّ: أنا أحصي .. ". وكذلك ←

قافية الظاء

-١٠٠-

وقال يتغزل : [من المنسرح]

١- أنتَ حَديثي فــي النَّــوْمِ واليَقَظَــهْ أَتْعَبْتُ مِمَّــا أَهْــذِي بــكَ الحَفَظَــهْ

٢- كَمْ واعِــظٍ فيــكَ لــي وواعِظَــةٍ لو كَنْتُ مِمَّنْ تَنْهاهُ عَنْكَ عِظَــهْ(١٠٠)

فعل صاحب (قرى الضيف): ج ١/ ٢٩١. ومعظم الكتب التي تتبعت الـسرقات الشعرية ككتاب (المنصف) تتّبع المنهج نفسه. ومما قوّى هذا الرأي عندي أنني لم أعثر على أبيات أخرى لديك الجن على حرف الصاد غير هذين البيتين.

-100-

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٥٠. - الديوان أ: ص ٦٢. - الديوان ب: ص ١٠٩. - الديوان د: ص ٩١.

الشرح:

١- الحَفَظَةُ: جمع حافظ وهو المَلَكُ الذي يُقيّد حسناتِ الإنسان وسيّئاتِه.

والمعنى: إنني ألهج بذكرك ليل نهارَ، حتى لقد أتعبت الملائكة.

٢- العِظَةُ: النُّصْحُ والتّذكير بالعواقب والأمر بالطاعة.

المعنى: ما أكثر الذين نصحوني بنسيان حبك، ولكنني لست ممن يصغي في الحب للناصحين والناصحات .

قافية العين

-١٠١-

وقال في الشيب والهرم : [من السريع]

١- نَهْنَهَـتِ الخَمْـسونَ مِـنْ شِـدَّتي وَضَــيَّقَتْ خَطْــوِيَ بَعْــدَ اتِّــساعْ

٢- وأَتْحَفَتْنِــــي خَــــوَراً ظَــــاهراً وكنتُ قبلَ الـشَّيْبِ عَـيْنَ الـشُّجاعْ

٣- تَعْتَــرِفُ الــنَّفْسُ بــبعضِ القُــوى فأُمْــسِكُ الــنَّفْسَ بــبعضِ الخِــداعْ

٤- [أَنْــسَأَنِي الــدَّهْرُ ولَــمْ يَنْــسَنِي] والموتُ قَدْ يُودِي بِمَنْ في الرِّضَاعْ(١٠١)

-١٠٢-

وقال ديك الجن راثياً : [من الخفيف]

١- لَيسَ يَخْشَى جَيْشَ الحوادِثِ مَــنْ جُنْــ ـــدَاهُ وَفْــدا صَــبابَةٍ ودُمُــوعِ

-101-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٣٢٩. - الديوان أ: ص ٦٣. - الديوان ب: ص ١٢٨. - الديوان ج: ص ١١٤. - الديوان د: ص ٩٢.

الروايات والشرح:

١- نهنهت: كفت وزجرت. الخمسون: إشارة إلى بلوغه الخمسين من عمره.

٢- الخور: الضعف .

٤- في محاضرات الأدباء: " أذكرُ إنسانَ التي فَوقها". لم أهتد لوجه مقبول لهذه الرواية. وأكبر الظن أن التصحيف قد أصابها، وقد اعتمدت رواية الديوان (أ) لهذا الشطر. أنسأني: أخّرني .

٢- قَمَـــــرٌ حـــــينَ رامَ أنْ يَتَجَلَّـــــى سارَ فيهِ المُحَـاقُ قبـلَ الطُّلُـوعِ

٣- فلــذةٌ مِــنْ صَــميمِ قَلْبــي وجــزءٌ مِنْ فُؤَادِي وقِطْعَةٌ مِــنْ ضُــلُوعي

٤- لِـــــصَغيرٍ أَعـــارَ رُزْءَ كَبيـــــرٍ وفَريـــــدٍ أَذاقَ فَقْـــدَ جَمِيـــعِ

٥- إنْ تَكُنْ في التُّــرابِ خَيْــرَ ضَــجيعٍ كنتَ لي في المَعَادِ خَيْرَ شَفِيعِ(١٠٢)

-102-

التخريج :

* **الحماسة البصرية**: ج ٢/ ٧٦٤. - الديوان د: ص ٩٢-٩٣.

الشرح:

٢- المُحاق: احتجابُ القمر ليلاً ونهاراً فلا يُرى لأنه يكون قد طلع مع الشمس فمَحَقته. ٣- فِلْذَة: قِطْعَة. ٤- الرُّزْءُ: المُصِيبة. ٥- المعاد: الآخرة .

قافية الفـاء

-١٠٣-

وقال في الديك والخمرة : [من البسيط]

١- أَمَا تَرَى راهِبَ الأَسْحارِ قَـدْ هَتَفَـا وَحَثَّ تَغْرِيدُهُ لمّـا عَـلا الـشَّعَفا

٢- أَوْفَى بصَبْغِ أَبي قـابوسَ مَفْرِقُـهُ [كَدُرَّةِ] التَّاجِ لمّا عُولِيَتْ شَـرَفَا

٣- مُـشَنَّفاً بعَقيـقٍ حَـوْلَ مَذْبَحِـهِ هل كنتَ في غيرِ أُذْنٍ تَعْقِدُ الـشَّنَفَا

٤- كأنَّما الْتَـفَّ فـي هُـدَّابِ راهِبَـةٍ يَسْتَوْحِشُ الأُنْسَ إلاّ [بِيعَةً] أَنِفَـا

٥- لمّا أَزاحَتْ رُعَاةُ الليـلِ[غَادِيَـةً] من الكَواكبِ كانَتْ تَرْتَعي الـسُّدَفَا

٦- هَزَّ اللِّواءَ على ما كانَ مِـنْ سِـنَةٍ واهْتَزَّ ثمَّ عَـلا وارْتَـجَّ ثـمَّ هَفَـا

٧- ثُمَّ اسْتَمَرَّ كما غَنَّـى علـى طَـرَبٍ مُرَنَّحٌ قَـدْ عَـلا تَطْرِيبُـهُ وَصَـفَا

٨- إذا اسْتَهَلَّ اسْتَهَلَّتْ حولَـهُ عُـصَبٌ كالحيِّ صِيحَ [صَباحاً]فيـه فاخْتَلَفـا

٩- نَبَّهْتُـهُ والنَّـدامَى طـالَ مَكْـثُهُمُ فقلتُ:قُمْ واكْفِنا الهَـمَّ الـذي وَكَفَـا

١٠- فاصْرِفْ بِصِرْفِكَ وَجْهَ الماءِ يَوْمَكَ ذَا حَتَى تَرَى نائِمـاً مِـنْهُمْ ومُنْـصَرِفا

١١- فقـامَ مُلْتَحِفـاً كالبَـدْرِ مُطَّلِعـاً والظَّبْيِ مُلْتَفِتـاً والغُـصْنِ مُنْعَطِفـا

١٢- رَقَّتْ غِلالَـةُ خَدَّيْـهِ فلـو رُمِيَـا باللَّحْظِ أوْ بالمُنَى هَمَّـا بـأنْ يَكِفَـا

١٣- كأنَّ قَافـاً أُدِيـرَتْ فـوقَ وَجْنَتِـهِ واخْتَطَّ كاتِبُهـا مِـنْ فَوْقِهـا أَلِفَـا

١٤- فقلتُ مِنْ بَعْدِ ما شـاهدتُ هَيْئَتَـهُ حَسْبي بِذَا عِوَضاً مِنْ خَمْرَتي وكَفَـا

١٥- فاسْتَلَّ راحاً كَبيضٍ وافَقَتْ [حَجَفاً] خِلالَنـا، أَوْ كَنـارٍ صـادَفَتْ سَـعَفَا

١٦- فكانَ مِنْ ضَوْئِها إذْ قامَ مُـصْطَبِحاً وَضَوْءِ وَجْنَتِـهِ ماعَمَّنـا وكَفَـى

١٧- صَفْراءُ أوْ قَلَّما اصْفَرَّتْ فأنتَ تَرى ذَوْباً مِنَ الدُّرِّ رَصُّوا فَوْقَهُ صَـدَفَا

١٨- فلمْ يَزَلْ في ثلاثٍ واثْنَتَـينِ وفـي خَمْسٍ وعَشْرٍ وماسْتَعْلى ومالَطُفَـا

١٩- وأَمْتَري[وَدْقَ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ] بَـرِدٍ عَذْبٍ وأَرْشُفُ ثَغْراً قَطُّ مـا رُشِـفَا

٢٠- حتى حَسِبْتُ أَنُو شِرْوانَ لي خَـوَلاً وخِلْتُ أنَّ نَـدِيمي عاشِـرُ الخُلَفَـا

(١٠٣)

-103-

المناسبة:

جاء في (تاريخ دمشق) ج ٤٢/ ٢٣٩: " قلنا لأبي تَمَّام: لو أَنْبَهْتَ لناديكَ الجـنِّ مما هو فيه، ولك عشرةُ آلاف دِرْهَم. قال أبو تَمَّام (١): فدخلت عليه وهو مطـروحٌ على حَصير، سكرانُ، وغلامٌ على رأسه يروحه، فلما رآني الغلامُ قال له: مولايَ، أبـو تَمَّام. قال: ويلكَ حَبيب ؟ قال: نعمْ. فقام ولَبَّني، وقال: أَتُحْسِنُ تقـول مثلـي ؟ ثم أنشدني: (الأبيات). " ا هـ.

١- أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي، الشاعر المعروف.

التخريج :

وردت هذه القصيدة مبعثرة في كتب التراث وديوانه المطبوع، وقد اجتهدت في لَمِّ شَعثها وترتيبها حتى استوت على هذه الصورة.

* **قطب السرور في أوصاف الخمـور**: ص٦٤٦. الأبيـات (١-٨ ،١٠- ١٣، ١٥- ١٨ ،٢٠). -تاريخ دمـشق: ج ٤٢/٢٣٩-٢٤٠. الأبيـات (١-٣ ،٥- ٨ ،١٠- ١٣، ١٥ ، ١٧-٢٠). -مختصر تـاريخ دمـشق: ج ١٥/١١٣. الأبيـات ←

(١، ٣، ٦ ، ٨). -الزهـــرة: ج ٧٣١/٢. الأبيـــات (١٠-١٣، ١٥، ١٧-٢٠). - مـــسالك الأبـــصار: ج ٣١٤/١٤-٣١٥. الأبيـــات(١-٣ ،٥-٨ ، ١٠-١٣، ١٥ ،١٧-٢٠). -فـــصول التماثيـــل: ص ١٩٢. البيـــت (١) و :ص١٠٤. الأبيـــات = (١٠-١١ ،١٥) و :ص ٧٤. البيتان: (١٨، ٢٠). -تاريخ الإســـلام: ص ٢٤٥-٢٤٦ (حوادث ٢٣١-٢٤٠هـــــ): الأبيـــات (١-٣ ،٥-٧ ،١١-١٣، ١٥ ، ١٨ ،٢٠). -محاضرات الأدباء: ج ١/ ١٠٣ و ج ٣٠٢/٣. البيت (١٣). -ديوان المعاني: ج ١٣٧/٢. البيت(٢). و ج ٢٤٧/١ الأبيات (١١-١٣).

-ثمار القلوب في المضاف والمنـــسوب: ص ٦٩. البيـــت (٢٠). -الـــديوان أ: ص٦٨-٧١. الأبيـــات (١-٣، ٥- ٨، ١٠-١٣ ،١٥، ١٧-١٨ ، ٢٠). -الـــديوان ب: أورد القصيـــدة في مكانين مختلفين من الديوان المجموع، معتبراً الأبيـــات في كـــل مكان من المكانين قصيدة مســـتقلة بذاتها، على الرغم من التطابق التـــام بـــين بعـــض الأبيات، مما أوقعه في شرك التكرار، فقد روى الأبيات (١٠-١٣ ،١٥) في المكـــانين، مع إخلال بالترتيب والرواية وقد تابعه في ذلك الديوان ج (مهنا)، والديوان د (قـــوّال). ففي الديوان ب: ص ١٧٧. الأبيـــات (١-٣ ،٥-٨، ١٠-١٣ ،١٧-١٨ ، ٢٠). و: ص ١١٢. الأبيات (٩-١٥). وقد جاء البيت (١٢) بعد البيت (١٥) .

- الديوان ج: ص ١١٧. الأبيـــات (١- ٣، ٥-٨، ١٠-١٣، ١٧، ٢٠). و: ص ٩٦. الأبيات (٩-١٥). وقد جاء البيت (١٢) بعد البيت (١٥). -الـــديوان د: ص ٩٤. الأبيات (١-٣، ٥-٨، ١٠-١٣، ١٧-١٨، ٢٠). و: ص ٩٦. الأبيـــات (٩-١٥). وقد جاء البيت (١٢) بعد البيت (١٥).

الروايات والشرح:

١- في مسالك الأبصار: " الشَّغَفَا ". راهب الأسحار: أراد به الديك. الـــشَّعَف: جمع شَعَفَة وهي رأس الجبل. ٢- في قطب السرور: " لوَجْهِهِ "، والتصويب عن (ديوان المعاني). - في تاريخ دمشق ومسالك الأبصار: " كَغُرَّةِ التّاجِ لّما عُولِيَ الـــشُّرفا ". - في ديوان المعاني: " لّما عُلِّيتْ ". - في الديوان أ، ب، ج، د: " كَدُرَّة التّاجِ لّما أَنْ عَلا شُرَفَا ". جاء في (ديوان المعاني): " وقوله: صَبْغ أبي قَابوس يعني شَقائقَ النُّعْمان، وهذا كلام بعيدُ المُتَناول، ظاهرُ التكلُّف ". الدُّرَة: اللُّؤلؤة العظيمة الكبيرة. ودُرَّة التاج: أكبرُ حَجَر كريم فيه. ٣- في تاريخ دمشق ومسالك الأبصار والديوان أ، ب، ج، د :

" مُشَنَّفٌ بعَقيقٍ فوقَ مَذْبَحه هل كنتَ في غير أُذْنٍ تَعرفُ الشَّنَفا ".

←

الشَّنْـفُ: القُرْطُ الذي يُعلَّق أعلى الأذن. وقد حرّك النون لضرورة الشعر. يقول: لقد أحاط الرّيشُ الأحمر بعنق هذا الديك، فكان كأقراط من العَقيــق تُــزيِّن عنقــه. = ٤- خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلها، وانفرد (قطب السرور). بروايته، وفيه: " بَيْعَه ". والتصويب عن مقالة رفيق الفاخوري: مجلة مجمع دمشق، مجلد ٤٥، ج ١/ ١٩٣: " والمرجَّح عندي أنها (بَيْعَة). يريدُ بَيْعَةَ الراهب، أي مَعْبَده، واحدة البِيَع. " ا هــ.

الهدّاب من الثوب: الخيوط التي تبقى في طرفيه دون أن يكمل نسجها. وأظنه أراد الثوب كلّه. البِيعَةُ: مكان للعبادة عند النصارى. يقول: إن هذا الديكَ يَنفر من النــاس كراهب اعتزلَ الناس في بِيعَتِه. ٥- في قطب السرور: " عَارِيةً ". وأظنــه تــصحيف، والتصويب عن (تاريخ دمشق). - في تاريخ دمشق والديوان أ: " كانتْ تَرْتَقي الشُّرَفَا ". السُّدَفُ: جمع سُدْفَة. وهي الظُلمة، والطائفة من الليل، واختلاط الضوء والظلمة معاً كوقت ما بين طلوع الفجر إلى الإسفار. وأظنه يريد اقتراب طلوع الفجر، لأنه الوقت الذي تبدأ فيه الدِّيَكَةُ بالصياح. ٦- في تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق، والــديوان أ، ب، ج، د: " فارْتجَّ ثم عَلا واهتزَّ ثم هَفَا ". السِّنة: النُّعَاس. هَفَا: خَفَــق بجناحيــه. يصف الحركات التي يقوم بها الديك قبل الصياح. ٧- في تاريخ دمشق، والــديوان أ: " مَزيجُ شُرْب على تَغريده وصَفَا ". - في الديوان ب، ج، د: " مِرِّيحُ شَرْب على تَغريده وصَفا ". المُرَنَّح: المتمايل من السكر أو غيره. التَّطْريب: تَرْجيع الصوت في الغِناء ومَــدِّه وتحسينه.

٨- في قطب السرور: " صياحا ". والتصويب عن تاريخ دمشق. -في الديوان أ: " استهلَّتْ فوقَه عَضَلٌ ". - في الديوان د: " استهلَّتْ وفوقَه خُصَلٌ ". اِسْــتَهَلّ: رفــع صوته بالصِّياح. العُصَبُ: جمع عُصْبَةٍ. وهي الجماعة من النــاس أو الخيــل أو الطــير. اِختَلَف إلى المكان: تَــرَدَّد، وهي هنا بمعنى تَجَمُّع الناس. يقول: إذا ما بدأ هذا الــديكُ بالصِّياح، جاوبته الدِّيَكَة بصياحها، فاختلطت الأصوات وارتفعت، فكانت كأصــوات الناس في الحيِّ عندما يأتيهم النَّذير في الصباح. ٩- النَّدامى: جمع نديم، وهــو المجــالس على الشراب. مكثهم: بقاؤهم. وكف: قَطَر وسال. ١٠- في تاريخ دمشق: " فاصرفْ بصِرْفِكَ صِرْفَ الماءِ يومَك ذَا ". - في الزهرة:

" فاصرفْ بوجهكَ صِرْفَ الماءِ يومَك ذا حتى ترى قائماً منهم ومُنْصَرِفا ".

-في فصول التماثيل: "صِرْفَ الرَّاحِ". -في الديوان د: ص ٩٦. "وَجْــهَ الهَــمِّ". ←

الصرف: الخمر غير الممزوجة بالماء.

١١- في تاريخ دمشق: " وقامَ مُحْتَلِقٌ كالبدرِ مُطَّلعاً والـرِّيمِ مُلتفِتـا والغُـصنِ = مُنعطِفا ".

-في فصول التماثيل والديوان أ ،ب،ج، د: " مختلفاً ". -في ديـوان المعـاني: " والخِشْفِ مُلْتَفتا والغُصن مُنْقَطِفا ". ملتحفا: متدثّراً باللّحاف خـوفَ الـبرد. ١٢- في ديوان ب، ج، د: " رَفَّت ". الغلالة: ثوب رقيقٌ يُلبس تحت الدثار. ويريد هنـا جلْـدَ الوجه. وَكَفَ، يَكِفُ: سال. ١٣- في ديوان المعاني: " كأنَّ لاماً، مِنْ تَحتها ". يـشبّه خُصَلَ الشعر المَعْقُوفة على صُدْغَي الساقي بحرفي القـاف والألـف. ١٥- في قطـب السرور: " حَجَناً ". والتصويب عن فصول التماثيل. -في تاريخ دمشق: " واستلَّ راحاً كبيْضٍ رافقتْ حَجَفاً خَلائقاً .. ". في فصول التماثيـل: " صـادفَتْ حَجَفـاً ". -في الديوانَ أ: " واقَعَتْ حَفاً، حَلالَنا .. " وفي البيت تصحيف ظاهر. -في الديوان ب، ج، د: " واستلَّ راحاً كبيضٍ صادفَتْ حَجَفاً خَلائقاً .. ". الرَّاح: الخَمر. البِيْضُ: السُّيوف. الحَجَفُ: جمع حَجَفَةٍ وهي التُّرْسُ المصنوع من الجِلد بلا خشب، وأظنه يريد التـروس مطلقاً. السَّعَفُ: جَريد النَّخْل أو وَرَقُه اليابس.

يقول: قدم هذا السّاقي خَمراً تتلألأ كالتماع السُّيوف وهي تقع على التُّـروس أو كلهب النار المنتشرة في السَّعَف اليابس.

١٦- خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلّها. ١٧- في تـاريخ دمـشق، والزهرة، والديوان أ، ب، ج، د:

" ذَوْباً من التِّبْر رَصُّوا فوقَه الشُّرَفا ". الدُرّ: اللؤلؤ. الصَّدَف: غِشاء الدُّر، واحدته صَدَفَة. ١٨- في تاريخ دمشق، والديوان أ، ب، ج، د: " فلم أزلْ مِن ثلاثٍ واثنـتين ومن خَمْسٍ وسِـتٍّ ". - في الزهرة: " ولم أزلْ مِن ثلاثٍ واثنـتين ومِـن ". - في فصول التماثيل: " فلم أزلْ مِن ثلاثٍ واثنتين ومِن ". يَعُدُّ الكُؤوس التي ملأها الساقي.

١٩- في تاريخ دمشق: " وأَمْتَري سِمْطَ دُرٍّ في لولو بَردٍ " وفيه تصحيف ظـاهر. خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلها. أَمْتَري: أَسْـتَخرجُ. مَـرَى الـشيء وامْتَراه: اسـتخرجَه. الوَدْقُ: المطر. والمقصود هنا ريق الفـم. الـسِّمْطُ: القِـلادَة. والمقصود هنا الأسنان، وقد شـبه أَسْنَان الساقي بصَفَّين من اللؤلؤ، فهو تارةً يـشرب الخمر، وطوراً يشـرب رِيقَ السَّـاقي. ٢٠- في تاريخ دمشق، والـديوان أ، ب، ج، ←

-١٠٤-

وقال يرثي ورداً : [من الطويل]

١- وآنِــسَةٍ عَــذْبِ الثَّنايــا وَجَــدْتُها على خُطَّةٍ فيها لِذِي اللُّــبِّ[مَتْلَــفُ]

٢- فَأَصْلَتُّ حَدَّ السَّيْفِ في حُــرِّ وَجْهِهَــا وقَلْبِي عليها مِنْ جَوى الوَجْدِ يَرْجُفُ

٣- فَخَرَّتْ كمــا خَــرَّتْ مَهَــاةٌ أصــابَها أَخُــو قَــنَصٍ مُــسْتَعْجِلٌ مُتَعَــسِّفُ

٤- سَــيَقْتُلُني حُزْنــاً عَلَيْهــا تَأَسُّــفِي وَهَيْهاتَ،مايُجْدِي عَلَيَّ التَّأَسُّــفُ(١٠٤)

-١٠٥-

وقال يصف الناقة القويّة : [من الطويل]

١- وكَمْ قَرَّبَتْ مِــنْ دَار عَبْلَــةَ عَبْلَــةٌ كَجَنْدَلَــةِ الــسُّور المُقَابــل مُــشْرِفَهْ

د: " حتى تَوهَّمْتُ نُوشِرْوانَ لِي خَوَلاً ". - في فصول التماثيل: " سابعُ الخُلَفَا ". أَنُــو شِرْوان: أَحَدُ ملوك الفُرْس. الخَوَلُ: العبيد والإمَاء وغيرهم من الحاشِــية، وهي للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث. عاشِرُ الخُلفَاء: الخَليفةُ العَباسِيُّ المُتَوَكِّلُ. وقد حذف الهمــزة = من (الخُلَفَاء) تخفيفاً وإقامة للوزن .

-104-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٤/ ٥٣١. - الديوان أ: ص ٦٥. - الديوان ب: ص ١٧٩. - الديوان ج: ص ١١٩. - الديوان د: ص ٩٧.

الروايات والشرح:

١- في محاضرات الأدباء: "مَأْلَفُ" وهو تصحيف مفسد للمعنى، والتصويب عن الديوان أ. الثَّنايا: أسنان مُقَدَّم الفَمِ. اللُّبُّ: العَقْل. متلف: هلاك. يقــول: إن هــذه الآنسةَ ذاتُ سِيرة سيئة تهلك الرجل العاقل. ٢- أَصْلَتَ السَّيفَ: جَرَّده من غِمْــدِه. ويريد هنا أنّه ضرب وجهها بالسيف. ٣- خَرَّت: سقطت على وجههــا. المَهَــاةُ: البَقَرَةُ الوَحْشِيَّة. ٤- هَيْهَاتَ: اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُدَ .

٢- فَيرعَى الفَلا ما قَدْ رَعَتْهُ مِنَ الفَــلا ويُنْحِفُهــا المَــرْتُ القِفَــارُ وتُنْحِفُــهْ

وقال يمدح :

٣- ونَمْدَحُ أَقْواماً سِواكَ وإنَّمــا إليكَ نُسَدِّيهِ، وفيكَ نُزَخْرِفُــهْ(١٠٥)

-105-

التخريج :

* لم ترد الأبيات مجتمعة في أيّ مصدر من المصادر، ولكنني آثرت جمعهــا في مقطوعة واحدة لاتّفاقها في البحر والقافية والرَّوِيّ، ولأنني أزعُم أنها مُقْتَطَعَــةٌ مــن قصيدة طويلة، على عادة مُصَنِّفِي كتب الموضوعات، إذ ربّما كــان البيتــان الأول والثاني مُنتزعين من المقدّمة الغزلية أو الوصفية، على عادة شعراء المطوّلات في العصر العباسي، والبيت الثالث منتــزع من الغَرَض وهو المديح في القصيدة الأصل فيمــا أظن. وقد وردت الأبيات في: **الحماسة البصريّة**: ج ٤/١٧٥٤. البيتان (١-٢). - **المنصف**: ص ٣٦٠. البيت (٣). -الأشباه والنظائر: ج ٢٨١/٢. البيتان (١-٢). - الديوان ج: ص ١٢٢. البيت (٣). -الديوان د: ص ٩٧. البيتــان (١-٢). و: ص ٩٨. البيت (٣).

الشرح:

١- عَبْلَةَ: اسم المرأة المحبوبة. عَبْلَةٌ: العَبْلُ: الضَّخْم من كل شيء، والمقصود هنا الناقة. الجَنْدَلَةُ: واحدة الحجارة التي ينقلها الرجل. وقد اختلفت حركــة الرَّوِيِّ في هذا البيت عما تلاه، وهذا عيب عند العروضيّين. ٢- الفَلاَ: جمع فَلاة، وهي الأرض الواسعة. المَرْتُ: المَفَازَة التي لا نبات فيها. يقول: إن الصحراءَ الواسعة تنال من الناقة فتُجهدها وتستنــزف قوتَها، كما أنّ الناقة تُنحف الصحراءِ وتنالُ منها بقَطْعِها لها. ٣- سَدَّى الثَّوبَ: مَدَّ خيوطَ نسيجه طولاً خلافَ اللُّحْمَــة، بقــصد نَــسْــجه. والمقصود هنا نَظْمُ الشِّعر، فقد شــبّه نفسه بالنسَّاج. يقول: إنّــي أمــدح رجــالاً آخرين غيرَك، ولكنني أتوجَّه بهذا المديح لكَ، في ضميري .

وقال في الحكمة والخمر والشك باليوم الآخر: [من الوافر]

١- أبا عُثْمــانَ مَعْتَبَــةً وظَنّــاً وشَافي النُّــصْحِ يُعْــدَلُ بالأَشَــافِي

٢- إذا شَــجَرُ المــودَّةِ لَــمْ تَجُــدْهُ سَماءُ البِرِّ أَسْرَعَ فــي الجَفَــافِ

وقال:

٣- وباكَرْتُ الصَّبُوحَ على صَباحٍ يَلُوحُ من الــسَّوالِفِ والــسُّلافِ

٤- وعَذْراوَيْنِ مِنْ حَلَبِ الأَماني أَدَرْتُهُمَا ومِــنْ حَلَــبِ القِطَــافِ

٥- أَدَرْنَا مِنْهما قَمَــراً وشَمْــساً وشَمْسُ اللَّهِ مُــسْرَجَةُ الغِــلافِ

٦- خُذِي حَلَبَ الحياةِ ولا تَبيعي رَجَاءكِ بالمخافَــةِ. لَــنْ تَخــافي

وقال:

٧- هيَ الدُّنْيا وقَدْ نَعِمُوا بــأُخْرَى وتَسْوِيفُ النُّفُوسِ مِنَ الــسَّوافِ

٨- فإنْ كَذَبُوا أَمِنْتَ وإنْ أَصَابُوا فــإنَّ الْمُبْتَلِيــكَ هُــوَ المُعَــافي

٩- وأَصْدَقُ ما أَبُثُّــكَ أنَّ قَلْبــي بتَصْديقِ القِيَامَــةِ غَيْــرُ صَــافِ

(١٠٦)

-106-

المناسبة:

يبدو أن الأبيات جزء من قصيدة مشهورة لديك الجنِّ، فقد جــاء في (ثمــار القلوب): ص ٢٧. "عَهْدي بالأمير السيد أدام الله تأييدَه يُنشدني فائيّةَ ديكِ الجنِّ من أولها إلى آخرها، وهي فائقة رائقة، ومنها: (البيتان ٤ ،٥) ". كما جاء في (رســالة ←

الغفران): ص ٤٤٦. " ورأى بعضُهم عبدَ السَّلامِ بنَ رَغْبَانَ المعروفَ بديكِ الجنِّ، في النّوم وهو بحُسْنِ حال، فذكر له الأبيات الفائيّةَ الّتي فيها :

هي الدُّنيـــا وقد نَعموا بأخرى وتسويفُ النُّفوسِ من السَّوافِ

أيْ الهلاك. فقال: إنّما كنتُ أتلاعب بذلك و لم أكنْ أعتقده. " ا هــ.

التخريج :

* يبدو أن تمزُّقا شديداً أصاب هذه القصيدةَ المشهورةَ ،وقد تناثرت في بطـــون = كتب التُّراث، وبروايات مختلفة، وقد اجتهدت في لَمِّ شَعَثِ ما وقعتُ عليه مـــن أبياتها، ورتبتها في قطعة واحدة. وقد وردت في:

* **خاص الخاص:** ص ١٢٨. البيتان (١-٢) (الثعالبي (عبد الملك بن محمـــد). تح حسن الأمين. بيروت، دار مكتبـــة الحيـــاة، ١٩٦٦م). -نهايـــة الأرب: ج ٩٨/٣. البيتان (١-٢). -التمثيل والمحاضرة: ص ٩٩. البيتـــان (١-٢). -الـــدرّ الفريد: ج ٣٣٠/١. البيت (٢). * **المحبّ والمحبوب:** ج ٤/ ٢٠٦-٢٠٧. الأبيات (٣-٦).

-ثمار القلوب في المضاف والمنـــسوب :ص ٢٧. البيتـــان (٤-٥). * **ديـــوان المعاني:**ج ٢٥١/٢. الأبيات (٧-٩).

-فصول التماثيل: ص ١٥٥. الأبيات (٦-٩). مع خلاف في الترتيب، فقـــد جاءَ البيت (٦) بعد البيت (٧).

-تعريف القدماء بأبي العلاء: ص ١٢٥. البيتان (٧-٨). (تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥م). -رسالة الغفران: ص ٤٤٦. البيت (٧). -الصاهل والشاحج: ص٢٥٣. البيت (٧) (أبو العلاء المعـــري. تح عائشـــة عبد الرحمن. القاهـــرة، دار المعارف، ط ٦، ١٩٧٧م). الخصائص: ج ٢/ ٤٧. الشـــطر الثاني من البيت (٧). (عثمان بن جنـــي. تح محمد علي النجار. بيروت، دار الهدى، ط ٢، لا.تا). وقد أوردها الديوان المطبوع مقطوعات مستقلة، وهـــي في: الـــديوان أ: ص ٦٧ .البيتـــان (١-٢) و: ص ٦٦. الأبيـــات (٧-٩). -الديوان ب: ص ١٧٥. البيتان (١-٢) و الأبيات (٧-٩) مستقلّة.

-الديوان د: ص ٩٨. البيتان (١-٢) و: ص ٩٩. الأبيـــات (٣-٦). و: ص ←

-١٠٧-

وقال يتغزّل : [من الكامل]

١- وَمُمَشَّقِ الحَركاتِ تَحْسَبُ نِصْفَهُ لولا التَّمنطُقُ مائلاً عن نِـصْفِهِ

٩٩-١٠٠. الأبيات (٧-٩).

الروايات:

١- في خاص الخاص: " بالأسـافي " وأظنـه تـصحيفاً. -في نهايـة الأرب والديوان أ:

" وشَافِي النُّصح يُعْدَلُ بالأشـافي وليس القِدْرُ إلاّ بالأَثَافي ".

-التمثيل والمحاضرة: أورد (الثعالبي) البيت الأول مع شطر ثالـث في معـرض = الاستشهاد بالأمثال السائرة للمُولَّدين وهي: وشـافي النُّصح يُعْـدَلُ بالأشـافي ومَنْ جَعل القَوادِمِ كالخَوافي

وليس القِدْرُ إلاّ بالأَثافي ". ا هـ. الأشافي: جمع أَشْـفِيَة، والأشفية جمع شِفَاء وهو الدَّواء .

٢- الديوان ب، د: " لم يَجُدْهُ ". - في نهاية الأرب، والتمثيـل والمحاضـرة، والدر الفريد، " بغَيْثِ البر ". تَجُدْهُ: جادَ المطر: كَثُر. يشبه المودّة بشجر يحتـاج إلى ماء العطاء الدائم. ٣- الصَّبوح: شرب الخمر في الصباح. السُّلاف: الخَمْـر. ٤- في ثمار القلوب: " وصَفْراوين ". العَذْراوان: مثنى العَذْراء وهي الفتاة التي لم تتزوج بعد. حَلَب القطاف: عَصير العِنَب. ٥- في ثمار القلوب: " أَدَرًّا مِنهما فَلَكاً وشَمْـساً ". مسرجة الغلاف: لم تشرق بعد. ٦- في فصول التماثيـل: " أن تخـافي ". ٧- في فصول التماثيل ورسالة الغفران: " وتَسْويف الظُّنون ". - في تعريف القدماء: " هي الأُولى وقد نَعِمُوا بأخرى وتسويفُ الظُّنون من السَّواف " .

- في ديوان المعاني والديوان أ، د: " مـن الـسَّوافي ". - في الخـصائص: " وتَسْويفُ العِدَاتِ مِنَ السَّوافي ". التسويف: الصبر والمَطْل. السواف: الهلاك.

٨- في فصول التماثيل: " فإنْ أَخْطَوْا أَصَبْتُ وإنْ أصابُوا ". في تعريف القدماء: " فإنْ يَكُ بعضُ ما قالُوه حَقّاً ". المبتلي: الله عزّ وجلّ. ٩- القيامـة: يـوم بعـث الخلائق للحساب .

٢- يَـــسْعى إلـــيَّ بكأسِـــهِ فكأنَّمـــا يَسْعَى إليَّ بِدُرَّةٍ فـــي كَفِّـــهِ(١٠٧)

-١٠٨-

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

١- وعَزيزٍ بينَ الدّلالِ وبـــينَ الـــ ـــمُلْكِ فارَقْتُـــهُ علـــى رَغْـــمِ أَنْفـــي

٢- لَمْ أَكُنْ أُعْلِـــمُ الزَّمـــانَ بحُبِّيـــ ـــهِ فَيَجْنـــي فيـــهِ عَلـــيَّ بِـــصرَفِ

٣- صُنْتُ عن أَكْثَري هَواهُ فمايَعْـــ ـــلَمُ ما بي إلاَّ فُـــؤادِي وطَرْفـــي(١٠٨)

-107-

التخريج :

* **حلبة الكميت:** ص ١٢٧ .(شمس الدين بن محمد النواجي. مصر، لا. نـــا، ١٩٣٨م). - الديوان ب: ص ١٧٦. - الـــديوان ج: ص ١٢٢. - الـــديوان د: = ص ١٠٠.

الشرح:

١- مُمَشَّق الحركات: ســـريعٌ، خفيف، وجارية مَمْشُـــوقة: حَسَنة القَـــوام، قليلة اللَّحْم. التَّمَنْطُق: شَدُّ الوَسط بالمِنْطَقَة. ٢- الدُّرَّة: اللؤلؤة الكبيرة. يشبه كـــأسَ الخمر بحبة اللؤلؤ الكبيرة .

-108-

التخريج :

* **تاريخ دمشق:** ج ٢٤٣/٤٢. - بغية الطلـــب: ج ٩/ ٤٣٠٠-٤٣٠١. - الديوان أ: ص ٦٧. - الديوان ب: ص ١٨٠. - الديوان ج: ص ١٢٠. - الديوان د: ص ٩٨.

الروايات والشرح:

١- في بغية الطلب: ص ٤٣٠١. " وعَزيز بينَ النَّعيم " والبيت مدوّر. العَزيز: القَويّ الغالب، وهو من أسماء الله الحسنى. على رَغْم أنفي مُكْرَهاً. ٢- البيت مدوّر. ←

بحُبِّه: بحُبّي له. الصَّرف: نَوائب الدَّهر وحِدْثَانه. ٣- البيت مدوّر. الطَّرْف: العَيْن .

قافية القـاف

-١٠٩-

وقال متغزلاً :　　　　　　　　　　　[من البسيط]

١- عَلَّمْتِ قَلْبي وَجِيباً لستُ أَعْرِفُــهُ　　　مــا أُنكــرُ القلــبَ إلاَّ كُلَّمــا خفَقَــا

٢- يا شَوْقَ إِلْفَيْنِ حالَ البَيْنُ بَيْنَهُما　　　فَغَافَــصَاهُ علــى التَّوْديــعِ فاعْتَنَقَــا

٣- لو كنتُ أملكُ عيني مابكيتُ بهــا　　　تَطَيُّراً مِنْ بُكائي بعــدهُمْ شَــفقَا(١٠٩)

-109-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج ١/ ٢٧١. الأبيــات الثلاثــة. -مــصارع العــشاق: ج ١١٤/١. البيتان (٢-٣). بلا نسبة. -شرح المضنون به على غير أهله. ص ٣٠٠. البيت (٣) (عبد الوهاب بن إبراهيم الخزرجي. بــيروت، دار صــعب، لا. تــا). والأبيات الثلاثة في: الديوان أ: ص ٧٣. - الديوان ب: ص ١٨٢. - الــديوان ج: ص ١٢٨. - الديوان د: ص ١٠٢.

الروايات والشرح:

١- الوجيب: خفَقان القلب. ٢- في مصارع العشاق: "حالَ النَّأْي، فَعَافَصَاهُ". في ديوان المعاني: " فَعَافَصَاهُ " وقد علّق د. شاكر الفحام في (مجلة مجمع دمشق) مجلد ٦٦/ ج ٤/ ٧١٣-٧١٤. على هذه الكلمة فقال: "لم أرَ في المعجمات التي أطَّلعتُ عليها صيغةَ (عَافَصَ). وإنما ذكرت الأفعال: (عَفَصَ)و (أَعْفَصَ) و(اعْــتَفَصَ). يقال: عَفَصَ يدَه: لواها. وعَفَصَ فلاناً: أثخنه في الصِّراع. والصواب (فَغَافَــصَاهُ)، بالغين المعجمة. " ا هـــ.

في الديــوان أ: " فَعَاقَبَاه " وهو اجتهاد من الجامعين، وقد تابعهما في ذلــك الديوان: ب، ج، د. إلفَين: مثنّى إلْف وهو مَنْ يَأْنَس به الإنسان ويحبه من النــاس. البَيْن: البُعد، والفِراق. غَافَصاه: يقَال: غَافَصَهُ: فاجأه وأَخذَه على غِــرَّة منــه. ٣- الشَّفَقُ: الخَوف من الأمر. والمعنى أنه لم يستطع مَنْعَ عينِه من البكاء .

-١١٠-

وقال ديك الجن : [من الرجز]

١- قَرابَــةٌ ونُــصْرَةٌ سَــابقَهْ هَذِي المَعَالي والصِّفاتُ الفَائِقَهْ(١١٠)

-١١١-

وقال ديك الجن : [من السريع]

١- كأنَّمـــا البيـــتُ برَيحانِــهِ ثَوْبٌ مِنَ الــسُّنْدُسِ مَــشْقوقُ(١١١)

-١١٢-

وقال متغزلاً : [من الطويل]

١- زَعَمْتُمْ بأنّي قَدْ سَلَوتُ وصَــالكمْ فَلِمْ ذَرَفَتْ عَيني ولَمْ شابَ مَفْرقي(١١٢)

-110-

التخريج :

* **أعيان الشيعة**: ج ٨/ ١٤. وقد جاء البيت مفرداً. - مناقب آل أبي طالب: ج ٢/٥. - الــديوان ب: ص ١٨٣. - الــديوان ج: ص ١٢٦. - الــديوان د: ص ١٠١ .

-111-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج ١/ ٣٢١. وقد جاءِ البيت مفرداً. - نهايــة الأرب: ج ٤/ ١١٩.

- الديوان أ: ص ٧٤. - الديوان ب: ص ١٨١. - الديوان ج: ص ١٢٤. - الديوان د: ص ١٠٢ .

-112-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج ٣/ ٨٤. - الديوان أ: ص ٧٤. - الــديوان ب: ص ١٨٢.

= - الديوان ج: ص ١٢٧. - الديوان د: ص ١٠٤ .

-١١٣-

وقال ديك الجن : [من مجزوء الوافر]

١- وَمَمْلُــوءٍ مِــنَ الحَــزَنِ يعـــالجُ سَـــوْرَةَ الأَرَقِ

٢- تكـــادُ غُـــروبُ مُقْلَتِـــهِ تَعُـــمُّ الأرضَ بـــالغَرَقِ

٣- ويَـــسْتَولي تَزَفُّـــرُهُ علـــى الجُـــلاّسِ بـــالحُرَقِ

٤- كـــأنَّ فُـــؤادَهُ قَلِقـــاً لِـــسَانُ الحَيَّـــةِ الفَـــرِقِ

٥- وأَضْـــلُعُهُ لِقَضْقَـــضَةٍ صَـــيَارِفُ حاسِـــبُوا وَرِقِ (١١٣)

-113-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج١/٢٧٠. الأبيـات (١-٢، ٤). - الـديوان أ: ص ٧٢. الأبيات (١-٢ ،٤) .

- الديوان ب: ص ١٣٩ .الأبيات (١-٥). - الديوان ج: ص ١٢٨. الأبيات (١-٥). - الديوان د: ص ١٠٢. الأبيات (١-٥).

الشرح:

١- السَّوْرَة: الشِّدَّة. ٢- الغُروب: جمع غَرَب وهو سيل الدمع الذي لا ينقطع.

٣- تَزَفُّره: زَفَر زَفِيراً: أَخرج نَفَسَهُ بعد مَدِّهِ إيَّاه. وزَفَرت النّار: سُمِعَ لاتِّقادها صوتٌ. الحُرَق: جمع حُرْقَة وهي الحرارة. يقول: إن أَنْفاسَه تكاد تحرق النـاسَ مـن حوله، لما يَعْتَمِل في صدره من الأَلَم.

٤- يشـبه قَلْبَه بلسان الحيَّة الذي لا يستقرُّ في فَمِها. ٥- القَضْقَضَةُ: صـوتٌ تَكَسُّر العِظام. الصَّيارف: جمع صَيْرَف وهو صَرَّاف الـدراهم. الـوَرَق: الفِـضَّة، مَضْروبة كانتٍ أو غيرَ مَضْروبـة .والمقصود هنا الدَّراهم الفِضِّيّة. وهوَ يشبّه صوتَ أضلاعه عند تَنَفُّسه بأصوات الدراهم الفِضِّية عند عَدِّها .

قافية الكـاف

-١١٤-

وكتب ديك الجن إلى بعض إخوانه : [من الخفيف]

١- لَكَ عِنْدِي مِنْ طَيِّبِ الوَرْدِ أَطْبـا ... قٌ مِـــلاحٌ تُـــدْنِي بَعِيــدَ سُـــرُورِكْ

٢- وَشَرابٌ كَطِيبِ نَـــشْرِكَ يُلْقِــي ... فَوْقَ أَيْـدِي الــسُّقَاةِ نُــوراً كَنُــورِكْ

٣- فَبِحَقِّي أَهْدِ السُّرورَ إِلــى مَــنْ ... لا يَلَــذُّ الــدُّنْيا بِغَيْــرِ حُــضُورِكْ(١١٤)

-١١٥-

وقال يصف قناني الخمر : [من الخفيف]

١- وَقَنانٍ زَواهِرٍ هُنَّ بالــشَّمْـ ... ـــسِ مِنَ الشَّمْسِ بالقَلائِدِ أَحْكَى

٢- يَتَبَــسَّمْنَ قائمــاتٍ صُـــفُوفاً ... فإذا مــارَكَعْنَ قَهْقَهْــنَ ضِــحْكا

-114-

التخريج :

* **قطب السرور**: ص ٣٥١. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- البيت مدوّر. ٢- النَّشْر: الرِّيح الطيبة .

٣- قُلْتُ خُذْهَا وعَاطِنِيها سُـــلاَفاً ذَهَباً في الزُّجَاج يُسْبَكُ سَبْكا(١١٥)

-115-

التخريج :

* **قطب السرور**: ص ٦٥٨. - الديوان د: ص ١٠٥.

الروايات والشرح:

١-البيت مدور. زَواهر: جمع زَاهِر وهو الحَسَن اللون والمُشْرِق من الألـــوان. القَلائد: جمع قِلاَدَة وهي ما يُجعل حَوْلَ العُنق من حَلْي وغيره. ٢- يشبه زجاجاتِ الخمر وهي على الرفِّ بصفٍّ من الجواري القائمات، فإذا مـــا سُكبتْ منها الخمرُ صَوَّتَتْ كجوارٍ يُقهقهن عند ركوعهنّ. ٣- السلاف: الخمر .

قافية اللام

-١١٦-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- وإنِّي بَرِيءٌ مِنْ أَخِي وانْتِسَابِهِ إلَيَّ إذا أَلْفَيْتُ في طَبْعِهِ بُخْلا

٢- فإنْ لَمْ تَكُنْ بالطَّبْعِ نَفْسِي كَريمةٌ وإنْ كَرُمَ الآباءُ لَمْ أَرَهُ فَضْلا(١١٦)

-١١٧-

وقال في شرب الخمر : [من الوافر]

١- يُحرِّمُ شُرْبَها غَاوٍ رآني أَخَا شَيْبٍ، فَقُلْتُ: الآنَ حَلاَّ

٢- تَنَحَّ فإنَّهُ صَبْغُ اللَّيالي وحَلْيُ الرَّأْيِ رُحْتُ بِهِ مُحَلَّى

٣- رأيتُ النَّاسَ أَكْثَرُهُمْ [...] فلمْ أَحْفِلْ بهمْ جُهْلاً وغُفْلا(١١٧)

-116-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي**: ص ١٦٢. – الديوان ب: ص ٢١٢. – الديوان ج: ص ١٣٢ .

– الديوان د: ص ١٠٧ .

-117-

التخريج :

* **فصول التماثيل**: ص ١٥٤. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

←

-١١٨-

وقال يهجو أهل حمص : [من الكامل]

١- سَمِعُوا الصَّلاةَ على النَّبِيِّ تَـوالى فَتَفَرَّقُـوا شِـيَعاً وقـالوا : لا لا

٢- ثُمَّ اسْتَمَرَّ على الـصَّلاةِ إمَـامُهُمْ فَتَحَزَّبُـوا ورَمَـى الرِّجـالُ رِجَـالا

٣- ياآل حِمْصَ تَوَقَّعُوا مِـنْ عَارِهَـا خِزْيـاً يَحُـلُّ عَلَـيْكُمُ وَوَبَـالا

٤- شَاهَتْ وُجُوهُكُمُ وجُوهـاً طَالَمـا رَغِمَـتْ مَعَاطِـسُها وسـاءتْ حَـالا

٥- إنْ يُثْنَ مَنْ صَلَّى عليـهِ كَرامـةً فاللّهُ قَـدْ صَـلَّى عليـهِ تَعـالى(١١٨)

= الروايات والشرح:

١- الغاوي: المُمْعِنُ في الضَّلال. الآن حلاّ: أصبح شربُها حـلالاً لي بعـد أنْ بلغتُ هذه السـنّ. ٢- تَنَحَّ: ابتعد عني. صَبْغُ الليالي: يريد الشَّيب. مُحَلّى: مُزَيَّن. ٣- علّق محققاً كتاب (فصول التماثيل) على البيت بقولهما في ص ١٥٤/ حاشية (٢): " كلمة غير واضحة تُقرأ جواها أو جابا ". ولم أهتد إلى كلمة مناسـبة. جُهْل: جمع جَهُول. صيغة مبالغة من الجاهل، وهو السَّـفيه الجافي. الغُفْل: صيغة مبالغة من الغَافِل. وهو من لا يُرجى خيرُه ولا يُخشى شَرُّه .

-118-

المناسبة :

جاء في (الأغاني) ج ١٤/ ٦٧: " إنّ خَطيب أهل حِمْصَ كان يـصلّي علـى النبيّ، صلى الله عليه وسلّم، على المنبر ثلاثَ مرّات في خطبته، وكان أهل حِمْـصَ كلُّهم من اليَمَن، لم يكن فيهم من مُضَر إلا ثلاثةُ أبيات، فَتَعَـصّبوا علـى الإمـام وعَزَلوه؛ فقال دِيكُ الجِنِّ: (الأبيات). " ا هـ.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ٦٧/١٤. الأبيات: (١-٤). - شـرح مقامـات الحريـري: ج ٢٥٤/٢. الأبيات: (١-٤).

= - الـديوان أ: ص ٨٩ .الأبيـات: (١-٤). - الـديوان ب: ص١١٠.

←

-١١٩-

وقال يرثي الحسين بن علي (ع) : [من الكامل]

١- جَاؤُوا برَأْسِكَ يا بْنَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ مُتَرمِّلاً بدِمَائِهِ تَرْمِيلا

٢- وكأنَّما بِكَ يا بْنَ بِنْتِ مُحَمَدٍ قَتَلُوا جَهارا عامِدِينَ رَسُولا

٣- قتلوكَ عَطْشَاناً ولَمَّا يَرْقُبوا فِي قَتْلِكَ التَّنْزِيلَ والتَّأْوِيلا

٤- ويُكَبِّرونَ بأَنْ قُتِلْتَ وإنَّما قَتَلُوا بِكَ التَّكْبِيرَ والتَّهْلِيلا(١١٩)

الأبيات: (١-٥). - الديوان ج: ص ١٣١. الأبيات: (١-٥). - الديوان د: ص ١٠٦. الأبيات: (١-٥).

الروايات والشرح:

١- في شرح المقامات: " على النبيّ تَلألُؤاً ". شِيَعا: جمع شِيْعَة. وهي الفِرقة والجماعة من الناس. ٢- تَحزّبوا: تفرّقوا أحزابا متخاصمة. ٣- في شرح المقامات: " يحلّ بكلّكم ". الوَبَال: سُوء العاقبة. ٤- شاهَت: قَبُحَتْ. رَغم (مثلثة الغين): ذَلَّ عن كُرْه. المَعْطَس: الأَنْف. ٥- يُثْنَى: يُمْنَع .

-119-

التخريج :

* **أعيان الشيعة:** ج ٨/ ١٢. - تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٠١ . (حسن صدر. بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨١م). - الديوان ب: ص ١٨٦. - الديوان ج: ص ١٣٣. - الديوان د: ص ١٠٧.

الروايات والشرح:

١- في تأسيس الشيعة: "مُتَزَمِّلاً بدمائه تَزْمِيلا". رَمَل الثَّوبَ ورَمَّلَه: لَطَّخه بالدَّم. ٣- قتلوك عطشاناً: إشارة إلى مَنْع الماء عن الحُسَيْن (ع) وأهله في كَرْبَلاء. وقد صرف (عطشان) جوازاً. التنزيل: القرآن الكريم .

-١٢٠-

وقال يمدح : [من البسيط]

١- **نَغْدُوا على سَيِّدٍ يُحْصَى الحَصَى عَدَداً في الخافِقَيْنِ ولاتُحْصَى فَواضِـلُهُ**(١٢٠)

-١٢١-

وقال في الحثّ على الإنفاق ومجانبة الإمساك : [من الكامل]

١- **قَالُوا : السَّلامُ عليكِ ياأَطْلالُ قُلْتُ:السَّلامُ على المُحِيلِ مُحَالُ**

٢- **عاجَ الشَّقِيُّ مُرادُهُ دِمَنُ البِلَى وَمُرَادُ عَيْنِي قُلَّةٌ وحِجَالُ**

٣- **[لأُغَادِيَنَّ] الرَّاحَ وَهْيَ زُلالُ وَلأَطْرُقَنَّ البيتَ فيهِ غَزالُ**

٤- **ولأَتْرُكَنَّ حَلِيلَها وبِقَلْبِهِ حُرَقٌ،وَحَشْوُ فُؤادِهِ [بَلْبالُ]**

٥- **ولْيَشْفِيَنْ حُبِّي فَمٌ وجَنَى يَدٍ وكِلاهُمَا لي بارِدٌ سَلْسَالُ**

٦- **[ياذَا] الغِنَى والبُخْلِ مَالَكَ مِنْ غِنىً وكذاكَ ياذا المالِ مالَكَ مَالُ**

٧- **أَطْلِقْ يَدَيْكَ فإنَّ بينَ يَدَيْكَ ما يُرْدِيهما ووراءَ حَالكَ حَالُ**

-120-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٢١٠. وقد جاء البيت مفرداً. - الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٣١.

- الديوان أ: ص ٩٣. - الديوان ب: ص ١٨٦. - الديوان ج: ص ١٣٤. - الديوان د: ص ١١١.

الروايات:

١- في الإبانة: " إلى سيّد. في الديوان أ، ب، ج، د: " نَغْدوا لِسَيِّدِنا نُحصي الحَصَى عَدداً " .

٨- قَــدْ تَــسلَمُ الأَوْكَــالُ وهــيَ مَواكِــلٌ　　　للتُّرّهَـــاتِ وتُقْتَـــلُ الأَبْطَـــالُ

٩- ورِجَـــالُ هـــذي النّائبـــاتِ وإنْ رَأَوْا　　　شَظَفاً مِنَ الأَيَّـامِ فهـيَ رِجَـالُ (١٢١)

-121-

التخريج :

* **ديـوان المعـاني:** ج ١٠٦/١. الأبيـات: (١-٨). - قـرى الـضيف: ج ١٤٢/٢. البيت: (١). (عبد الله بن محمد. تح عبد الله بـن حمـد المنـصور. الرياض، أضواء السلف، ط١، ١٩٩٧م). -الديوان أ: ص ٩٠. الأبيات:(١-٨). - الديوان ب: ص ١٣٢. الأبيات: (١-٩). - الديوان ج: ص ١٣٥. الأبيـات: (١-٩). - الديوان د: ص ١٠٧-١٠٨. الأبيات: (١-٩).

الروايات والشرح:

١- الأَطْلال: جمع طَلَل، وهو ما بقي شاخصا من آثار الديار. المُحِيل: الـذي أتت عليه أحوال غَيَّرته.

٢- في الديوان ب، ج، د: " قُبَّةٌ وحِجَالُ ". الدِّمَن: آثـار الـديار. القُلَّـة: الجَرَّة. والمقصود هنا جرة الخمر. الحِجَال: جمع حَجَلَة، وهـي سـاتركالقُبَّة يُـزَيّن بالثياب ويُضْرَب للعَروس. ٣- في ديوان المعاني :" لأغادِمَن " وهو تصحيف. - في الديوان أ ،ب،ج، د: " لأُغَادِيَنَّ ". لأُغادينَّ: غادي الشيء: باكَرَه مع الفجر. الرَّاح: الخَمر. الغَزال: يريد المرأة. ٤- في ديوان المعاني: "بَكْبَال". وهـو تـصحيف. - في الديوان أ، ب، ج، د: " بَلْبَال ". الحَليل: الزَّوْج. البَلْبَال: شِدَّة الهَمِّ والوَسَاوِس. ٥- في الديوان ب، ج، د: " وليشفينْ قَلْبي ". إنه سيطفئ لهيب الحبّ برَشْفِ رِيف المرأة المحبوبة وتناول الخمر من يدها. ٦- في ديوان المعاني: " ماذا الغِنَى ". وهو تصحيف. - في الديوان أ، ب، ج، د: " ياذا الغِنَى ". إن الغنيّ البخيل لا يملك ماله، لأنـه لا يتصرّف به .

٧- يدعو البخيل إلى بَذْل ماله لأنه مُهْلِكٌ له ولأن الأيام لا تستقرُّ على حـال واحدة. ٨- الأَوْكال: جمع وَكَل. وهو الضعيف الذي يتّكـل علـى غـيره. ٩- الشَظَف: الشِّدَّة، والضِيق .

وقال يمدح أهل البيت عليهم السلام من أرجوزته الكاملة : [من الرجز]

١-إنَّ الرَّسُــولَ لَــمْ يَــزَلْ يقــولُ والخَيْرُ مــا قــالَ بــهِ الرَّســولُ

٢- إنّــكَ مِنِّــي يــاعَلِيُّ الأَبِــي بحيثُ مِنْ مُوساهُ هَـرونُ النَّبِـي

٣- لكنَّـــهُ لـــيسَ نبـــيٌّ بَعْـــدي فأنــتَ خَيْــرُ العــالمَينَ عِنــدي

٤- وأنتَ مِنِّــي الــزِّرُّ مِــنْ قَمِيــصي ومالِمَنْ عــاداكَ مِــنْ مَحِـيصِ

٥- وأنـــتَ لـــي أَخٌ وأنـــتَ الــصِّهْرُ زَوَّجَــكَ الــذي إليــهِ الأَمْــرُ

٦- رَبُّ العُلَـــى بفـــاطِمِ الزَّهْـــراءِ ذاتِ الهُــدَى سَــيِّدَةِ النِّــساءِ

٧- أَوَّلُ خَلْـــقٍ جـــاءَ فيهـــا خَاطِبـــا عنـــكَ إلـــيَّ جائِيـــاً وذاهِبـــا

٨- وقالَ : قَـدْ قَـضَى إلَهُـكَ العَلِـي بــأنْ تُــزَوِّجَ البَتُــولُ بعَلــي

٩- فــزيَّنَ الجَنَّــاتِ أَحْلَــى زينَــهْ واجْتَلَتِ الحُـورُ علـى سَـكِينَهْ

١٠- ولاحَتِ الأَنْــوارُ مِنْــهُ الــسَّاطِعَهْ وَصَفَّ أَمْلاكَ الــسَّماءِ الــسَّابِعَهْ

١١- وقُمْتُ عنْ أَمْـرِ إلهِـي أَخْطُـبُ فيهمْ وأَعْطَاهُمْ كمـا قَـدْ طَلَبُـوا

١٢- ثُــمَّ قَــضَى اللَّـــهُ إلــى الجِنَــانِ أَنْ يُجْتَنَى الدَّاني مِـنَ الأَغْـصانِ

١٣- فَــــأَمْطَرَتْهُمْ حُلَــــلاً وحلْيَــــا حتَّى رَعَـوْا ذلـكَ مِنهـا رَعْيَـا

١٤- فَمَنْ حوَى الأَكْثَرَ مِـنْهُنَّ افْتَخَـرْ بالفَضْلِ فيما حازَهُ علـى الأُخَـرُ

١٥- فَرُدَّ مَـنْ يَخْطُـبُ فـاللهُ قَـضَى بأنْ تكـونَ زَوْجَـةً للمُرْتَـضَى

١٦- وَقَـدْ حَبــاني مــنكُمُ الــسِّبْطَيْن هُما بَحلْـي العَـرْش كـالقُرْطَيْن

١٧- فالحمــدُ للَّــهِ علــى ماقَــدْ حَبَــا　　بِخَمْسَةِ الأَشْــباحِ أَصْــحَابِ العَبَــا

١٨- هُــمُ لِمَــنْ والاهُــمُ الأَمَــانُ　　إذْ كــانَ فــيهمْ يَكْمُــلُ الإيمــانُ

١٩- وَهُمْ يَــدْعُّونَ الــذي لَهُــمْ قَلَــى　　للنَّارِ دَعّاً حيــثُ كــانَ المُــصْطَلى

٢٠- وَهُــمْ هُــدَاةُ الخَلْــقُ للرَّشَــادِ　　والفَــوْزِ فــي المَبْــدَأَ والمَعَــادِ

٢١- إنّ عليّـــاً خيــرُ أهــلِ الأرضِ　　بعــدِ النَبــيِّ فــأرْبَعي أوِ آمْــضي

٢٢-هــو الــذي سُــمِّي أبــا البَيــانِ　　صَــدَقت أو أَصَــبت بالبَيـــانِ

٢٣- وهو أبــو العِلْــمِ الــذي لايُعْلَــمُ　　مِنْ قولِــه قُولــوا ولاتُحَمْحِمُــوا

٢٤- عُضْوُ النَّبِيِّ المُــصطَفى وروحُــه　　وشَــمُّهُ وذَوْقُــهُ وريحُــهُ

(١٢٢)

-122-

التخريج :

* **الديوان ب:** ص٥٧. نقلاً عن (المُلْتَقَط من شعر عبدِ السَّلام بــنِ رَغْبــان) للشيخ محمد السَّماوي . الأبيات (١-٢٠) .-مناقــب آل أبي طالــب: ج٣/٢٣. الأبيات (١-٣) و: ج٣/٣٩٥-٣٩٦. الأبيــات (٧-٨، ١٠-١٤). و ج٣/٨٧. البيت (٢١). و ج٢/٤١. البيتان (٢٢-٢٣). و ج٢/٢٤٦. البيت (٢٤). خــلا ديوانه المطبوع من الأبيات (٢١-٢٤) في طبعاته كلــها. -الــديوان ج: ص١٨٠. والديوان د: ص ١٣٩-١٤٠. الأبيات (١-٢٠).

الشرح:

٢- مُوسَى: أحد أنبياء بني إسرائيل. هَرون: أخو موسى، وقــد ورد اسمــه في عدد من آيات القرآن الكريم، ومنها: " واجعلْ لي وَزيراً من أَهْلي، هَرُونَ أَخِــي ".

←

وقال يعزّي جعفر بن عليّ الهاشمي : [من السريع]

١- نَغفَـــلُ والأيَّـــامُ لا تَغْفَـــلُ ولا لَنَـــا فـــي زَمَـــنٍ مَوْئِـــلُ

٢- والدَّهْرُ لا يَسْلَمُ مِـنْ صَـرْفِهِ أَعْــصَمُ فــي القُنَّــةِ مُــستَوْعِلُ

٣- يَتَّخِـذُ الـشِّعْرَى شِـعَاراً لَـهُ كأنَّمـــا الأُفْـــقُ لَـــهُ مَنْـــزِلُ

٤- كأنَّـــهُ بـــينَ شَـــنَاظِيرِهَا بارِقَـــةٌ تَكْمُـــنُ أَوْ تَمْثُـــلُ

٥- ولاحَبَــابٌ صَــلَتَانُ الــسُّرَى أَرْقَـــمُ لا يَعْــرِفُ مـــا يَجْهَـــلُ

٦- نَضْنَاضُ فَيْفَـاءَ يَـرَى أَنَّـهُ بالرَّمْـــلِ غَـــانٍ وهـــوَ المُرْمِـــلُ

٧- يطلــبُ مِــنْ فاجِئَــةٍ مَعْقِــلاً وَهْـــوَ لمـــا يَطْلُـــبُ لا يَعْقِـــلُ

٨- والدَّهْرُ لا يَسْلَمُ مِـنْ صَـرْفِهِ مُـــسَرْبَلٌ بالـــسَّرْدِ مُسْتَبْـــسِلُ

٩- ولا عَقَنْبَـــاةُ الـــسُّلاَقَى لَهـــا فــي كُــلِّ أُفْــقٍ عَلَــقٌ مُهْمَــلُ

سورة طه، الآية: ٢٩-٣٠. ٤- المَحِيص: المَهْرَب .

٨- البَتُول: المُنْقَطِعَة عن الدنيا إلى الله تعالى. والمقصود هنا فاطِمَةُ الزَّهْراء (ع)، لانقطاعها عن نســاء زمانها، ونساء الأمّة، فضلاً ودنيا وحَـسَبا. ١٠- الأَمْـلاك: جمع مَلِك. وقد استعملها بمعنى (المَلَك) وأصلها (المَلأَك) على وزن (مَفْعَل)، لأنـه = يبلّغ عن الله تعالى، وتحذف عينه تخفيفاً. ١٦- السِّبْطَان: مثنى السِّبْط، وهو وَلَـدُ الوَلَدِ، ويريد بهما الحَسَنَ والحُسَيْنَ (ع) ابني عَلِيِّ بنِ أبي طَالِب (ك).

١٧- حبا: نفح وأعطى. العبـا: العباءة. وأصحاب العبـا هـم المعروفـون بأصحاب الكساء وهم: النبيُّ مُحَمَّد (ص)، وعليُّ بن أبي طَالِب، وفاطِمَةُ الزَّهْراء، والحَسَنُ، والحُسَيْنُ (ع). ١٩- دَعَّ: دَفَعَ، ومنه قوله تعالى: " فذلكَ الـذي يَـدُعُّ اليتيم ". سورة الماعون، الآية ٢. قَلَى: بَغَضَ وكَرِهَ .

١٠- فَتْخَاءُ فــي الجَــوِّ خُدَارِيَّــةٌ   كـــالغَيْمِ والغَـــيْمُ لَهـــا مُثْقِـــلُ
١١- آمَنُ مَنْ كانَ لِصَرْفِ الــرَّدَى   أَنْزَلَهـــا مِـــنْ جَوِّهَـــا مُنْـــزِلُ
١٢- والـــدَّهْرُ لا يَحْجُبُـــهُ مـــانِعٌ   يَحجبُـــهُ العامِـــلُ والمُنْـــصُلُ
١٣- يُصْغِي جَدِيدَاهُ إلـــى حُكْمِـــهِ   ويَفْعَـــلُ الـــدَّهْرُ بِمَـــا يَفْعَـــلُ
١٤- كأنَّهُ مِـــنْ فَـــرْطِ عِـــزٍّ بِـــهِ   أَشْـــوَسُ، إذْ أَقْبَـــلَ، أَوْ أَقْبَـــلُ
١٥- في حَسَبٍ أَوْفَى لَـــهُ جَحْفَـــلٌ   يَقْدُمُـــهُ مِـــنْ رَأْيِـــهِ جَحْفَـــلُ
١٦- بَيْنَا على ذلـــكَ إذْ عَرَّشَـــتْ   فـــي عَرْشِـــهِ دَاهِيَـــةٌ ضِـــئْبِلُ
١٧- إنْ يَكُ في العِزِّ لَهُ مِـــشْقَصٌ   مـــاضٍ فقـــدْ تَـــاحَ لـــهُ مَقْتَـــلُ
١٨- جَادَ على قَبْرِكَ مِـــنْ مَيِّـــتٍ   بـــالرَّوْحِ رَبٌّ لـــكَ لا يَبْخَـــلُ
١٩- وحَنَّتِ المُـــزْنُ علـــى قَبْـــرِهِ   بعَـــارِضٍ نَجْوَتُـــهُ مَحْفِـــلُ
٢٠- غَيْثٌ تَرى الأَرْضُ على وَبْلِهِ   تَـــضْحَكُ إلاَّ أنَّـــهُ يَهْمُـــلُ
٢١- يَصِلُّ والأرضُ تُصلِّي لـــهُ   مِـــنْ صَـــلَوَاتٍ مَعَـــهُ تَـــسْأَلُ
٢٢- أنتَ أَبَـــا العَبَّـــاسِ عَبَّاسُـــها   إذا اسْـــتَطَارَ الحَـــدَثُ المُعْـــضِلُ
٢٣- وأنـــتَ يَنْبُـــوعُ أَفَانِينِهـــا   إذا هُـــمُ فـــي سَـــنَةٍ أَمْحَلُـــوا
٢٤- وأنـــتَ عَـــلاَّمُ غُيـــوبِ النَّثَـــا   يومـــاً إذا نَـــسْأَلُ أَوْ نُـــسْأَلُ
٢٥- نحـــنُ نُعَزِّيـــكَ ومنـــكَ الهُـــدى   مُـــسْتَخْرَجٌ والنُّـــورُ مُـــسْتَقْبَلُ
٢٦- نقـــولُ بالعَقْـــلِ وأنـــتَ الـــذي   نَـــأْوِي إليـــهِ وبـــهِ نَعْقِـــلُ

٢٧- نحــنُ فِـداءٌ لــكَ مِــنْ أُمَّــةٍ والأرضُ والآخِـــــــرُ والأَوَّلُ

٢٨- إذا غفَـا عنــكَ وأَوْدَى بهــا ذُو الدَّهْرُ فَهْوَ المُحْـسِنُ المُجْمِـلُ(٢٣)

-123-

المناسبة:

جاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٦٣. " وأنشدني لديكِ الجِنِّ يُعزِّي جَعْفَرَ بنَ عَليٍّ الهاشميّ. " ا هــ. وقد سبقت ترجمته في ص ٣٩.

= التخريج :

* **الأغاني**: ج ٦٣/١٤. وقد أورد النص كله. -معجم الفرائد المكنونــة: ص ٢٦٠. البيتان (١٢-١٣). (محمد مصطفى العريضي. بيــروت، دار أبعــاد، ط١، ١٩٨٣م). -المثل السائر: ج ٢/ ٤١٠. الأبيات (٢٥-٢٧). -التبيــان في شــرح الديوان: ج ١٩/٣. البيت (٢٥). -الصبح المنبي عــن حيثيّــة المتــنبي: ص ٢٠٤. الأبيات (٢٥-٢٧). (يوسف البديعي). تح مصطفى السقا وآخرون. مــصر، دار المعارف، ١٩٦٣م). -الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ج ١٩٦/٣. الأبيات (٢٥-٢٧). (يحيى بن حمزة العلوي. القاهرة، ط١، لا. نا .، ١٩٥٥م). وقد ورد النص كاملاً في الديوان أ: ص ٧٥. والــديوان ب: ص ٦٥ . والــديوان ج: ص ١٣٧-١٣٩. والديوان د: ص ١٠٨-١١١.

الروايات والشرح:

١- المَوْئِل: المَلْجَأ. ٢- صَرْف الدهر: حِدْثانه ونوائبه. الأَعْصَم: الوَعْل الجبليّ في قوائمه بَياضٌ. القُنَّة: أعلى الجَبَل. مُسْتَوعِل: اِسْــتَوْعل الوَعْل: ذهب في أعلــى الجبل. ٣- الشِّعْرَى: كَوْكَب نَيِّر يطلع بعد الجَوْزَاء. وأصل الشِّعَار: ما وَلِيَ الجَــسَدَ من الثّياب. يبدو هذا الوَعْلُ وكأنه يرتدي النُّجوم، بسبب ارتفاعه في أعلى الجبــل واقترابه من السماء. ٤- شَناظير الجبل: أطرافه وحروفه، جمع شِنْظِير. والــضمير في (شناظيرها). يعود إلى القُنَّة في البيت الثاني. ٥- في الديوان: ب، ج، د: " لا يَفْرق ما يَجْهل " الحَباب: الحَيَّة، وهو معطوف على (أَعْصَم). الــصَّلَتان: النَّــشــيط، الحديد الفؤاد من الخيل. السُّرَى: سَيْرُ الليل عامَّة. الأَرْقَم: أَخْبَث الحَيَّات. ٦- حَيَّةٌ نَضْنَاض ونَضْنَاضة: لا تستقرُّ في مكان، أو إذا نَهَشَتْ قتلتْ من ساعتها. الفَيْفَــاء:

←

المَفَازَة. الغَاني: الغَنيّ. المُرْمِلُ: مِنْ أَرْمَلَ، إذا نَفِدَ زاده. ٧- الفَاجئة: الحادثة المُبَاغتة. المَعْقِل: المَلْجَأ. ٨- المُسَرْبَل: لابس الدِّرْع، وسَرْبَلَه: أَلْبَسه السِّرْبَال وهو الدرع أو كل ما يُلبس. السَّرْد: الدِّرْع المَسْرُودة، أيْ المَنْسُوجة .

٩- العَقَنْباة والعَبَنْقاة والبَعَنْقاة: العُقَاب ذات المخالب الحادّة. السُّلامى: عِظَام الأَصَابع. والمعنى أنها حَديدة هذه العظام. والمرجّح عندي أن السُّلامى في البيت يقصد بها سمَ مَوْضِعٍ، كقولهم: عُقَاب مَلاَع .العَلَق: الدَّمُ عامّة، أو الشديد الحُمرة ، أو الغليظ الجامد .ويريد به دمَ الفَرائس التي تصرعُها العُقَابُ .

= ١٠- الفَتْخَاء: العُقَاب اللَّيِّنة الجَناح. الخُدارية: السوداء. ١١- الرَّدى: الموت. ١٢- المَانع: السَّيد المانعُ لحَوْزَته، الحامي لذِمَاره. عامِلُ الرُّمْح: صَدْرُه. المُنْصُل: السَّيْف. ١٣- الجديدان: الليل والنهار. والضمير في (جديداه) يعود إلى (الدهر)، وفي (حكمه) و (بما يفعل) إلى (مانع). ١٤- الأَشْوَسُ: الذي ينظر بمُؤَخر عينه تكبُّراً أو تَغَيُّظاً. الأَقْبَل: الذي في عينيه قَبَل، وهو دون الحَوَل .

١٥- الجَحْفَل: الجَيْشُ الكثير. ١٦- عَرَّشَت: بَنَتْ عَرِيشَها. الضِّئْبِل: الدَّاهية. ١٧- المِشْقَص: النَّصل العَريض أو الطويل. تاح له الشيء، يَتيح ويَتُوح: تَهَيَّأ. ١٨- الرَّوْح: الرحمة. ١٩- في الديوان ب، ج، د: "على قبرها". المُزْن: السَّحَاب. العَارِض: السَّحَاب الذي يعترض في أفق السماء. النَّجْوَة: ما ارتفع من الأرض فلم يَعْلُه السَّيْل. المَحْفِل: مُجْتَمَعُ الماء. ٢٠- الوَبْلُ: المطر الشديد الضَّخْم القَطْر. تضحك: يَتفتَّح زهرها. يَهْمُل: هَمَلَتِ السَّماء: دام مَطَرُها في سكون. ويهمل هنا بمعنى يبكي، وهو مقابل لتضحك. ٢١- يَصِلُّ: يُصَوِّت. تُصَلِّي له: أي تصلّي لأجله شكراً لله. وجاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٦٥ الحاشية رقم ٤: " مَعَهُ تَسْأَل " كذا في الأصول، ولعلّه " دَمْعَهُ تسأل "، أي تسأل انهلالَه وانصبابَه. ٢٢- اِسْتَطَال: انْتَشر وتفرَّق. المُعْضِل: الصَّعْب. ٢٣- أَمْحَلوا: أصابهم المَحْل، وهو الجَدْب والقَحْط.

١٢- المَانع: السَّيد المانعُ لحَوْزَته، الحامي لذِمَاره. عامِلُ الرُّمْح: صَدْرُه. المُنْصُل: السَّيْف. ١٣- الجديدان: الليل والنهار. والضمير في (جديداه) يعود إلى (الدهر)، وفي (حكمه) و (بما يفعل) إلى (مانع). ١٤- الأَشْوَسُ: الذي ينظر بمُؤَخر عينه تكبُّراً أو تَغَيُّظاً. الأَقْبَل: الذي في عينيه قَبَل، وهو دون الحَوَل .

١٥- الجَحْفَل: الجَيْشُ الكثير. ١٦- عَرَّشَت: بَنَتْ عَرِيشَها. الضِّئْبِل:
←

-١٢٤-

وقال ديك الجن يمدح عليا (ك) من قصيدة : [من المتقارب]

١- دَعُوا ابْنَ أَبِي طالِبٍ للهُدَى وَنَحْرِ العِدَى كَيْفَما يَفْعَلُ

٢- وإلاَّ فكُونُوا [...] كما كان هُدىً ولنَارِ الوَغَى فاصْطَلُوا

٣- وَمَنْ كَعَلِيٍّ فَدَى المُصْطَفَى بِنَفْسٍ، ونامَ فما يَحْفِلُ

٤- عَشِيَّة جاءتْ قُرَيْشٌ لَهُ وَقَدْ هاجَرَ المُصْطَفَى المُرْسَلُ

٥- وطَافُوا على فُرْشِهِ يَنْظُرو نَ مَنْ يَتَقَدَّمُ إذْ يُقْتَلُ

٦- فلمّا بَدا الصُّبْحُ قامَ الوَصِيُّ فأقبَلَ كُلٌّ لَهُ يَعْذُلُ

٧- وَمَنْ كَعَلِيٍّ إذا مادَعَوْا نَزَالِ، وقَدْ قَلَّ مَنْ يَنْزِلُ

٨- تَراهُ يَقُدُّ جُسومَ الرِّجالِ فَيَنْدَحِرُ الأَوّلُ الأَوّلُ

الدَّاهية. ١٧- المِشْقَص: النَّصل العَريض أو الطويل. تاح له الشيء، يَتيح ويَتُوح: تَهَيّأ. ١٨- الرَّوْح: الرحمة. ١٩- في الديوان ب، ج، د: "على قبرها". المُزْن: السَّحَاب. العَارض: السَّحَاب الذي يعترض في أفق السماء. النَّجْوَة: ما ارتفع من الأرض فلم يَعْلُه السَّيْل. المَحْفِل: مُجْتَمَعُ الماء. ٢٠- الوَبْلُ: المطر الشديد الضَّخْم القَطْر. تضحك: يَتفتَّح زهرها. يَهْمُل: هَمَلَتِ السَّماء: دام مَطَرُها في سكون. ويهمل هنا بمعنى يبكي، وهو مقابل لتضحك. ٢١- يَصِلُّ: يُصَوِّت. تُصَلِّي له: أي تصلّي لأجله شكراً لله. وجاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٦٥ الحاشية رقم ٤: " مَعَهُ تَسْأَل " كذا في الأصول، ولعلّه " دَمْعَهُ تسأل "، أي تسأل انهلالَه وانصبابَه. ٢٢- اِسْتَطَال: انْتَشر وتفرَّق. المُعْضِل: الصَّعْب. ٢٣- أَمْحَلوا: أصابهم المَحْل، وهو الجَدْب والقَحْط. ٢٤- نَثَا الحديثَ والخبر نَثْواً: حَدَّث به، وأشاعه، وأظهره. والاسم منه: النَّثا. ٢٨- في الديوان ب، ج، د: " إذا عفا ". غفا: نام نومة خفيفة .

٩- وكَــمْ ضَــرْبَةٍ واصَــلَتْ كَفُّــهُ لِفَيْــصَلِهِ فــاحْتَوَى الفَيْــصَلُ

١٠- سَــطَا يَــومَ بَــدْرٍ بِقِرْضَــابِهِ وَفِي أُحُــدٍ لَــمْ يَــزَلْ يَحْمِــلُ

١١- ومِــنْ بَأْسِــهِ فُتِحَــتْ خَيْبَــرٌ ولَــمْ يُنْجِهــا بابُهــا المُقْفَــلُ

١٢- دَحَــا أربعــينَ ذِراعــاً بِهــا هِزَبْرٌ لَهُ دانَــتِ الأَشْــبُلُ (١٢٤)

-١٢٥-

وقال يصف الخمر : [من الطويل]

-124-

التخريج :

* **الديوان ب**: ص ٥٢. وقد أورد النص كلّه نقلاً عن (المُلْتَقَطُ من شعر عبدِ السَّلام بنِ رَغْبَانَ) للشيخ محمد السَّماوي، وهو مخطوط خاص. -مناقب آل أبي طالب: ج٢/٣٣٠. الأبيات (١٠-١٢). أعيان الشيعة: ج ١٨/١٤. الأبيات (١٠-١٢). والنص كله في الديوان ج: ص ١٤٢. والديوان د: ص ١١١.

الروايات والشرح:

٢- [...] كلمة غير مقروءة في الأصلِ المخطوط. ٣- إشارة إلى نوم عَلِيّ بن أَبِي طَالِب (ك) في فراش الرسول (ص) ليلةَ هاجر إلى المدينة. ٦- العَذَلُ: المَلامَة، عَذَلَ، يَعْذُلُ: لام، يلوم. ٧- نَزَالِ: اسم فعل أمر على وزن (فَعَالِ)، وهو هنا دعوة إلى القتال أو المبارزة. ٩- الفَيْصَلَ: السيف. ١٠- يوم بَدْر: إشارة إلى غَزوة (بَدْر)، وهي أول صِدام مُسَلّح بين المسلمين والمشركين. القِرضَاب: السيف القاطع. قَرْضَب: قَطَعَ. أُحُد: جَبَل بالمدينة جرت قربه المعركة الثانية بين المسلمين وبين المشركين وأحلافهم. ١١- خَيْبَر: حِصْن معروف لليهود قرب المدينة، فتحه المسلمون زمن الرسول(ص). ١٢- دَحَا الشيء: بَسَطَه. الهِزَبْر: الأسد. الأَشْبُل: جمع شِبْل وهو ابن الأسد .

١- أَلا إِسْقِنِيها صَاحِبي وَخَلِيلِي   شَمُولاً ،وهَلْ أَحْيا بغَيْرِ شَمُولِ
٢- أَرِحْنا نُباكِر شُرْبها ذَهَبِيَّةً   بِذِي شَبِمٍ نَائي المرامِ نَبيلِ
٣- لَها لَوْنُ عِقْيانٍ وطَعْمُ قَرَنْفُلٍ   ونَفْحَةُ مِسْكٍ واتّقادُ فَتيلِ
٤- جَعَلْتُ دواءَ الهَمِّ كأساً ورُبَّما   أَرَتْنِي جَمِيلاً كانَ غَيْرَ جَميلِ
٥- كُمَيْتٌ خَطَبْناها إلى رَبِّ دَنِّها   وقَدْ آذَنَتْ زُهْرُ الدُّجَى بأُفُولِ
٦- جَلاها لنا في كَأْسِهِ فكأنَّما   جَلا مَتْنَ صَافِي الشَّفْرَتَين صَقِيلِ
٧- خَلَتْ تَأكُلُ الأَيَّامَ حالاً بحالَةٍ   وتُتْبِعُ جِيلاً في الزَّمانِ بِجيلِ
٨- إذا أَشْرَفَتْ مِنَّا الهُمُومُ طَوالعاً   تَنَادَيْنَ مِنْ صَدْرِ الفَتَى برَحِيل (١٢٥)

-125-

التخريج :

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**: المجلد ٥١/ ج١/ ١٥٦-١٥٧. مقالة محمد يحيى زين الدين. نقلاً عن (عيون التواريخ): ج ٨/ ١٠٤. مخطوط، المكتبة الأحمدية رقم ١٢٣٨. الأبيات (١، ٣-٨). - فصول التماثيل: ص ١٥٣. الأبيات (١-٣). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في فصول التماثيل: " أَلاسَقِّنيها ". الشَّمُول: الخمر، أو الباردة منها. ٢- أَرَاح: دَخَل في الرَّوَاح، وهو السَّيرَ في العَشِيّ، والرَّوَاح: الذَّهَاب. الشَّبِم: البَارِد. وأظنه يريد: بذي فَمٍ شَبِمٍ .

٣- العِقْيَان: الذَّهَب. القَرَنْفُل: ثمر شجرة تنبت جنوب الهند، وهو أفضل الأفَاوِية الحارَّة.

٥- الكُمَيْت: الخَمْر التي فيها سواد وحُمْرَة. الدَنُّ: وِعاء الخمر. وربّ دنّها: بائع الخمرة. زُهْرُ الدُّجى: النُّجوم. الأُفُول: الغِياب. ٦- جلاها: عرضها. صافي ←

-١٢٦-

وقال يفضل الحب الأخير: [من الكامل]

١- اِشْرَبْ على وَجْهِ الحَبيبِ المُقْبِـلِ وعلـــى الفَـــمِ المُتبَـــسِّمِ المُتَقَبَّـــلِ

٢- شُـــرْباً يُـــذَكِّرُ كُـــلَّ حُـــبٍّ آخِـــرٍ غَـــضٍّ ويُنْـــسِي كُـــلَّ حُـــبٍّ أوَّلِ

٣- نَقِّـلْ فُـؤادَكَ حَيْـثُ شِـئتَ فَلَـنْ تَـرى كَهَـوىً جَديـدٍ أَوْ كَوَصْـلٍ مُقْبِـلِ

٤- مـــاإنْ أَحِـــنُّ إلـــى خَـــرابٍ مُقْفِـــرٍ دَرَسَتْ مَعالمـهُ كَـأَنْ لَـمْ يُؤْهَـلِ

٥- مِقَتِـــي لمَنْزلـــي الّـــذي اسْـــتَحْدَثْتُهُ أَمَّا الذي وَلَّى فلـيسَ بمَنْزلـي[١٢٦]

الشفرتين: السيف المصقول اللامع. يشبه الخمرَ بالعروس وهي تَلْتَمع كسيف مَجْلُوٍّ .

-126-

المناسبة:

جاء في (ديوان الصَّبابة): ص ٤-٥، في مَعْـرض الكـلام عـن المتـأخرين والمتقدّمين من الشعراء، خبرٌ طريف يحكي قصة مُعارَضة شعريّة بين أبي تّمام وديـكِ الجنِّ، يقول: " فإنْ قلتَ: الفضل للمتقدّم، وهل غادر الشعراءُ من متردِّم. قلتُ: نعمْ، في الخَمْر معنىً ليس في العِنَب، وأحسن مافي الطّاووس الذَّنَب، فدعْ كلّ صوت بعد صوتي، فإنّني أنا الصائح المحكيُّ والآخر الصَّدَى، فكم ترك الأوّلُ للآخر، ولا اعتبار بقول الشاعر (أبي تمام):

نقّلْ فُؤادَك حيث شئتَ مِنَ الهـوى ما الحبُّ إلاّ للحَبيـبِ الأَوّلِ

كَمْ مَنْزلٍ في الأرض يألفُـه الفَـتى وحنينُـه أبـداً لأَوَّلِ مَنْـزِلِ

وقال ديكُ الجِنِّ الحِمْصِيُّ يردّ على حَبيبٍ قوله المتقدّم:

كَذَب الذين يُحَدِّثون عن الهَـوى لا شكَّ فيـه للحَبيـبِ الأَوَّلِ

مالي أَحِـنُّ إلى خَـرابٍ مُقْفِـرٍ دَرَسَتْ مَعالُمه كأنْ لَمْ يُؤْهَـلِ

فقال حَبِيبٌ حين بلغه قولُ ديكِ الجنِّ المذكور :

←

-١٢٧-

وقال في وصف السُّكْرِ : [من الرجز]

١- أَسْــتَغْفِرُ اللهَ لِــذَنْبي كُلِّــهْ قَتَلْــتُ إِنْــساناً بغَيْــرِ حِلِّــهْ

٢- وانْصَرَمَ اللَّيْــلُ ولَــمْ أُصَــلِّهْ والسُّكْرُ مِفْتَاحٌ لهذا كُلِّــهْ (١٢٧)

كَذَبَ الذين تَخَرَّصوا في قــولهم ماالحـــبُّ إلاّ للحَبيـــبِ المُقْبِـــلِ

أَفَطَيِّبٌ في الطَّعْمِ ماقَــدْ ذُقْتَــهُ مِنْ مَأْكَلٍ أَوْ طَعْمُ مالم يُؤْكَـــلِ

فقال ديكُ الجنِّ أيضاً حين بلغه قول حَبيبٍ هذا :

اِرْغَبْ عــن الحُــبِّ القــديم الأوّلِ وعَليـــكَ بالمُــــسْتَأْنَفِ المُــــسْتَقْبَلِ

نَقِّلْ فُؤادكَ حيثُ شِئْتَ فَلَــنْ تَــرى كهوىً جَديدٍ أوْ كَوَصْلٍ مُقْبِلِ "ا هــ

التخريج :

=* **كتاب الصناعتين:** ص ٤١٨. وقد أورد النص كلّه. (أبو هلال العسكري. تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبــراهيم. بــيروت، المكتبــة العــصرية ١٩٨٦م). -محاضرات الأدباء: ج ٥١/٣. البيت (٣). أعيان الشيعة: ج ١٥/٨. البيتان(٣-٤). -ديوان الصبابة: ص ٤-٥. البيتان(٣-٤). وقد روى الرابع قبل الثالث.

والأبيات كلها في: الديوان أ: ص ٨٦، والديوان ب: ص ١٨٤ ،والديوان ج: ص ١٢٩، والديوان د :ص ١١٢ .

الروايات والشرح :

١- المُتَقَبَّل: مكان القُبْلَة، وهو الشَّفَتان. ٢- الغَضُّ: الطَّــرِيُّ، الجديــد. ٣- الوَصْلُ: ضِدُّ الهجر، ويكون في عَفاف الحب ودَعَارته. ٤- في أعيان الشيعة وديوان الصبابة: " مالي أَحِنّ ". المَعَالم: جمع مَعْلَم، وهو مَظَنَّة الشيء وما يدل عليه، يقــال: خَفِيَتْ مَعَالم الطريق. ٥- المِقَة: المَحَبَّة. وَلَّى: ذَهَب، أَدْبَر .

-127-

التخريج :

←

-١٢٨-

وقال ديك الجن : [من الرجز]

١- لحُسْنِ عَيْنَيهِ وَحُسْنِ دلِّـــهْ (١٢٨)

-١٢٩-

وقال ديك الجن يمدح : [من الخفيف]

١- وغَريرٍ يَقْضِي بحُكْمَيْنِ فـــي الـرَّا ... حِ بِجَوْرٍ، وفـــي الهَـوَى بمُحَـــالِ

٢- للنَّقَـــا رِدْفُـــهُ وللخُـــوطِ ماحُمِّــــــ ... ـــــلَ لِينـــاً، وجِيـــدُهُ للغَـــزَالِ

٣- فَعَلَـــتْ مُقْلَتَـــاهُ بالـــصَّبِّ ماتَفْـــــ ... ـــعَلُ جَـــدْوَى يَـــدَيْكَ بـــالأَمْوالِ

٤- لمْ تُقَسْ بالّذِي عَداكَ مِـــنَ الخَلْـــ ... ـــقِ فما الشَّامِخَاتُ مِثْـلَ الرِّمـــالِ

---

* **ديوان المعـــاني**: ج ٣١٦/١. - الـــديوان أ: ص ٨٧. - الـــديوان ب: ص ١٨٥. - الديوان ج: ص ١٨٠.

الديوان د: ص ١١٣.

الشرح (١-٢): إنني أسأل الله العفو عن ذنوبي المتعاظمة، فقد ارتكبت جريمة القتل، وهجرت الصلاة، وهذا كله بسبب إغراقي في شرب الخمر .

-128-

التخريج :

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**: المجلد ٥١/ج١٥٧/١. محمد يحـيى زيـــن الدين، نقلاً عن (مجموع شعري) مخطوط، المكتبة الظاهرية رقم: ٣٣٢٣. خلا ديوانه المطبوع من هذا الشـــطر في طبعاته كلّها. المرجّح عندي أن هذا الشطر، مع البيتين السابقين (رقم ١٢٧)، جزء من قصيدة واحدة ضائعة مع ما ضاع من شعر ديـــك الجن .

٥- وإذا شئْتَ أَنْ ترَى المَوْتَ في صُو رَةِ لَيْـــثٍ فـــي لِبْـــدَتَيْ رِئبـــالِ

٦- فالْقَـــهُ غيْـــرَ أَنَّمـــا لِبْـــدَتَاهُ أَبْـــيَضٌ صَـــارِمٌ وأَسْـــمَرُ عَـــالِ

٧- تَلْـــقَ لَيْثـــاً قَـــدْ قَلَّـــصَتْ شَـــفَتاهُ فَيُرَى ضَاحِكاً لِعُبْسِ الـصِّيالِ (١٢٩)

-129-

التخريج :

=* **زهر الآداب**: ج٣/ ٦٥٤. الأبيات (١-٣). -حلية المحاضرة في صـناعة الشعر: ج ٢٢٨/١. الأبيات (١-٣). - الغيث المسجم: ج ١٩٩/١. الأبيات (١-٣). - التبيان: ج ٢/ ٢٨٧. البيت (٣). - المنصف في نقد الشعر: ص ٢٨٠ وص ٤٢٢. البيت (٣). - **المثل السائر**: ج ٢/ ٣٧٧. الأبيات (٥-٧). - الصبح المنبي: ص ١٩٣. الأبيات (٥-٧). - الديوان أ: ص٩٢. الأبيات (١-٣) و، ص٩٣. الأبيات (٥-٧). وقد أشار الجامعان إلى أن المقطوعتين ربما كانتا من قصيدة واحدة. والأبيات كلها في الديوان ب: ص ١٢٤، والديوان ج: ص ١٤٧، والديوان د: ص ١١٤.

الروايات والشرح:

١- في حلية المحاضرة: " في الرّاح بعَدْل ". الغَرير: السَّاذَج. الـرَّاح: الخَمـر. الجَوْر: الظُّلْم. ٢- البيت مدوّر. النَّقَا: القِطْعَةُ المُحْدَوْدِبَة من الرَّمْل. الرِّدْف: العَجُـز من الإنسان. وهو يشبّه الرِّدف بكَثيب الرَّمْل لضخامته. الخُوط: الغُـصْن النَّـاعِم .الجِيد: العُنُق. ٣- البيت مدوّر. الصَّبّ: العَاشِق الرَّقيق المُشْتَاق. جَـدْوى يـديك: عَطَاياك. ٤- البيت مدوّر. في المنصف: " جدوى الأمير". الشَّامخات: الجِبَال العالية. ٥- البيت مدوّر. اللَّيْث، الرِّئْبال: الأَسَد. اللِّبْدَة: الشَّعْر المُتَراكِب فوق كَتِفَي الأسد. ٦- الأَبْيَض: السَّيْف. الأَسْمَر: الرُّمْح. ٧- قَلَّصَت الشَّفَة: شَمَّرت وارتفعت. عَبَسَ: تَجَهَّم وجمع جلْدَ ما بين عينيه وجلد جَبْهَته، وهو كناية عن الغَضب أو الاسـتعداد للشر. الصِّيَال: المُغَالبة والمُنَازلة، وصال عليه: سَطَا عليه ليقهره. يقول: إن الممـدوح يُنَازِل الأَقْران في المعركة مُبْتَسماً، لشجاعته .

-١٣٠-

وقال في الحكمة :		[من الخفيف]

١- أُحْلُ وَامْرُرْ وضُرَّ وانْفَعْ ولِـنْ واخْـــ		ـشُنْ وَرِشْ وابْرِ وانْتَدِبْ للمَعَـالِي

٢- وأَغِثْ واسْـتَغِثْ بربِّـكَ فـي الأَزْ		لِ إذا جَلَّحَـتْ صُـروفُ اللَّيَـالي

٣- لاتَقِفْ للزَّمانِ في مَنْـزِلِ الـضَّيْـ		ـمِ ولا تَـسْتَكِنْ لِرِقَّـةِ حَـالِ

٤- وإذا خِفْـتَ أَنْ يُراهِقَـكَ العُـدْ		مُ فَعُـذْ بالمُثَقَّفَـاتِ العَـوالي

٥- وأَهِـنْ نَفْـسَكَ الكَرِيمَـةَ للمـو		تِ وقَحِّـمْ بهـا علـى الأَهْـوالِ

٦- فَلَعَمْـرِي لَلْمَـوْتُ أَزْيَـنُ للحُـــ		ـرِّ مِـنَ الـذُّلِّ ضَـارِعاً للرِّجَـالِ

٧- أَيُّ ماءٍ يدورُ فـي وَجْهِـكَ الحُـــ		ـرِّ إذا مَاامْتَهَنْتَـهُ بالسُّؤالِ

٨- ثُـمَّ لاسِـيَّما إذا عَـصَفَ الدَّهْـــ		ـرُ بأَهْـلِ النَّـدَى وأَهْـلِ النّـوالِ

٩- غاضَتِ المكْرُماتُ وانْقَـرضَ النَّـا		سُ ،وبـادَتْ سَـحائبُ الإِفْـضَالِ

١٠- فقَليلٌ مِـنَ الـوَرَى مَـنْ تَـراه		يُرْتَجى أَوْ يَـصُونُ عِرْضـاً بمـالِ

١١- وكَـذاكَ الهِـلالُ أَوَّلَ مايَبْـــ		ـدُو نَحـيلاً فـي دِقَّـةِ الخَلْخَـالِ

١٢- ثُـمَّ يَـزْدادُ ضَـوْءهُ فتـراهُ		قَمَـراً فـي الـسَّماءِ غَيْـرَ هِـلالِ

١٣- عادِ تَـدْمِيثَكَ المـضَاجِعَ للجَنْـــ		ـبِ فَعَـالَ الخَرِيـدَةِ المِكْـسَالِ

١٤- وادَّرِعْ يَلْمَقَ اجْتِيابِ دُجَى اللَّيْـــ		ـلِ بِطِـرْفٍ مُـضَبَّرِ الأَوْصَـالِ

١٥- عَامِلِيِّ النِّتَـاجِ تُطْـوَى لَـهُ الأَرْ ضُ إذا ماسْـتُعِدَّ للأَنْقَـالِ
١٦- جُرْشُعٍ لاحِـقِ الأَيَاطِـلِ كالأَعْـ ـفَرِ ضَافي السَّبِيبِ غَيـرِ مُـذَالِ
١٧- واتَّخِذْ ظَهْرَهُ مِـنَ الـذُّلِّ حِـصْناً نِعْمَ حِـصْنُ الكَـرِيمِ فـي الزِّلْـزالِ
١٨- لاأُحِـبُّ الفَتَـى أَراهُ إذا مـا عَضَّهُ الدَّهْرُ جاثِمـاً فـي الـضَّلالِ
١٩- مُسْتَكِيناً لذي الغِنَى خَاشِعَ الطَّـرْ فِ ذَليلَ الإِدْبـارِ والإِقْبـالِ
٢٠- أَيْنَ جَوْبُ الـبلادِ شَـرْقاً وغَربـاً واعْتِـسافُ الـسُّهولِ والأَجْبَـالِ
٢١- واعْتِراضُ الرِّقَاقِ يُوضَـعُ فيهـا بِظِبَـاءِ النِّجَـادِ والعَمَّـالِ
٢٢- ذَهَبَ النَّاسُ فاطْلُبِ الرِّزْقَ بالسَّيْـ ـفِ، وإلاّ فَمُـتْ شَـدِيدَ الهُـزَالِ

(١٣٠)

-130-

التخريج :

* **المحاسن والمساوئ**: ص ٢٨٩-٢٩٠. الأبيات (١-٣، ٥-٢٢). (البيهقي. بيروت، دار صادر، لا. تا).

-الدرّ الفريد: ج ٣/٥٣. الأبيات (٣-١٠، ٢٢). و، ج ١٧٨/٣. البيت (١). و، ج ١٠٧/٤. البيت (٩). و، ج٣/٢٩٤. البيت (٢٢). -ديوان المعاني: ج١/١٢٠. الأبيات (٢-٧، ٩). -المثل السائر: ج ١/٣٠٠. البيتان (١، ٢٢). -الإبانة عن سرقات المتنبي: ص١١٧. البيتان (١، ٢٢). -يتيمة الدهر: ج ١/ ١٤٧. البيت (١). (الثعالبي (أبو منصور عبد الملك، ت ٤٢٩هـ). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٣م). -العمدة: ج ٢/٣٠. البيت (١). الإيضاح في علوم البلاغة: ج ٣٢٦/١. البيت (١). -قرى
←

الضيف: ج ١/ ١٤٧. البيت (١). -أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٤. الأبيات (٣ ، ٥-١٣، ١٥-٢٢). -الديوان أ: ص ٨١. الأبيات (١-١٣). وقد جاءت مضطربة في ترتيبها، فقد وردت بالترتيب التالي: (٣-٨) ثم (١-٢) ثم (١١-١٢) ثم (٩-١٠) ثم (١٣). والأبيات كلها في الديوان ب: ص ١٢٠، والديوان ج: ص ١٤٤، والديوان د: ص ١١٤-١١٥.

الروايات والشرح:

١- في المحاسن والمساوئ: " تَحْلُ وامْرُرْ مَعاً ولِنْ تارةً ". وقد آثرتُ الرواية المثبتة في المَتْن، لأنها أجود سبكاً، ولإجماع المصادر عليها. -في المثل السائر: " واخشُنْ وابْرِرْ ثم انتدبْ ". راشَ السَّهْمَ: أَلْزَق عليه الرِّيش. بَرَى السَّهْم: نَحَتَهُ. المعنى: على الإنسان أن يكون حلواً ومُرّاً، وضارّاً ونافعاً، ولَيِّناً وقاسياً، ومُستْعداً للشرّ، مُتَطَلِّعاً إلى العَظَائم. ٢- البيت مدوّر. جَلَّحَتْ: هَجَمَتْ. الصُّروف: = جمع صَرْفٍ وهو حوادث الدهر ونوائبه. ٣- والبيت مدوّر. في الدرّ الفريد وديوان المعاني والديوان أ: " لا تَقُمْ للزّمان في منزل الضَّيْـ ـم ولا تَرْتَبِطْكَ رِقَّةُ حال " .

الضَّيْم: الظُّلْم والإذْلال. ٤- البيت مدوّر. رَاهَقَ: دَانى وقارب. العُدْمُ: الفَقْرُ. المُثَقَّفات: الرِّماح. ٥- البيت مدوّر. قَحِّم: اقْتَحِمْ واهْجُمْ. ٦- في الدرّ الفريد وديوان المعاني: "أجملُ بالحُرِّ، مِنَ العَيْشِ". في الديوان ب،ج،د :" أزين للحَيِّ، مِنَ الضُّرِّ ". والبيت مدوّر .الضَّارِع: الضَّعيف. وضَرَع للرجال: ضَعُفَ وخَضَع. ٧- في الدرّ الفريد :" أيُّ ماءِ يَحُول ". -في الديوان المعاني: " أيُّ ماءِ يَجُول ". والبيت مدوّر. امْتَهَن: اتَّخذ مِهْنَةً. ويريد هنا مِهْنَةَ التَّسَوُّل التي تذهب بكَرامة الإنسان. ٨- في الدرّ الفريد وديوان المعاني: " وَقَدْ عَصَفَ الدّهرُ ". والبيت مدوّر. عَصَفَ الدَّهْر بأهل الكَرَم: أَهْلَكَهُمْ. ٩- في الدرّ الفريد:

" غاضت المكرمات واخْتَلَفَ النَّحْـ ـرُ وأَجْلَتْ سحائب الإفضال ".

الإِفْضَال: الإحْسان. يقال: أَفْضَلَ عليه: أَحْسَنَ إليه. والبيت مدوّر. ١٠- الوَرَى: البَشَر. ١١- في الديوان ب، ج، د: " أَوَّلَ ما يَبْدَا ". والبيت مدوّر. الخَلْخَال: حِلْية كالسِّوار تلبسها النِّساء في أرجلهنّ. ١٣- البيت مدوّر التَّدْميث: التَّسْهيل. الخَريدة المِكْسَال: المَرْأَة النَّاعِمَة الكَسُولة. ١٤- في الديوان أ، ب، ج، د: " مُغَبَّر الأَوْصَال". ←

-١٣١-

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

١- اِرْحَمِ اليومَ ذِلَّتِـي وخُـضُوعي فَلَقَدْ صِرْتُ ناحِلاً كالخِلالِ (١٣١)

البيت مدوّر. اِدَّرَعَ الرجل: لَبِسَ دِرْعَ الحَديد: اليَلْمَق: القِبَاء المَحْـشُوّ. الطِّـرْفُ: الجَواد الكريم من الخَيل. الضَّبْرُ: شِدَّة تَلْزيز العِظام واكْتِناز اللَّحْم، والمُضَبَّر من الخيل: المُوَثَّقُ الخَلْق. ١٥- البيت مدوّر. في الديوان ب، ج، د: " للإنقَال ". البيت مدوّر. العَامِلِيّ: لعلَّه مَنْسُوب إلى فَحْلٍ كَرِيم مَعْروف من الخيل. الأَنْقَال: جمع مَنْقَل وهـو الطريق في الجبل. والمعنى: أنه جواد قوي كريم النسب. ١٦- البيت مدوّر. الجُرْشُع: العظيم. اللاَّحِق: الضَّامِر. الأَيَاطِل: الخَواصِر. الأَعْفَر: الظَّبْي. ضافي السَّبِيب: طويـل الذَّيْل. المُذَال: المُهَان. ١٨- في أعيان الشيعة: " في الظِّلال ". ١٩- البيت مـدوّر. ٢٠- جَاب: خَرَقَ وقَطَع. العَسْفُ: الأَخْذُ على غير الطريق. وكـذلك التَعَـسُّف والإعْساف. الأَجْبَال: الجِبَال. ٢١- الرَّقَاق: الصَّحراء. النِّجـاد: حَمائل السـيف. العَمَّال: عَامِل الرُّمْح: صَدْرُه أو ما يلي السِّـنَان، دون الثَّعْلب. وبظِبـاء النَّجـاد والعَمَّال: بِحَدِّ السَّيْف وسِـنَان الرُّمْح، فقد ذكر الجزءَ وأراد الكلَّ .

= ٢٢- في المثل السائر: " فَسَدَ النَّاسُ ". في الدرّ الفريد: ج٣/ ٢٩٤. " وإلاّ فَمُتْ بِدَاءِ الهُزَال ". في الإبانة: " فَسَدَ الدَّهْرُ، قَتِيلَ الهُزَال ". البيت مدوّر .

-131-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٨٩. وقد جاء مفـرداً. - شـرح مقامـات الحريري: ج ١/ ٩١.

- الديوان د: ص ١١٦.

الشرح :

١- الخِلاَل: جمع خَلٍّ وهو الثَّوْب البالي فيه طَرائق .

المعنى: إنني أسألك الرحمة والإشفاق أيها الحبيب الهاجر. لقد غـدا جسـدي كالثوب البالي رقة وضعفاً.

قافية الميـم

-١٣٢-

وقال يتغزّل : [من مجزوء الكامل]

١- قُـــولي لِطَيْفِـــكِ يَنْثَنِـــي	عَنْ مَــضْجَعِي عَنْـدَ المَنَــامْ
" عنــدَ الرُّقَادْ، عنــدَ الهُجُـوعْ	عندَ الهُجُودْ، عندَ الوَسَــنْ "
٢- فَعَـــسَى أَنَـــامُ فَتَنْطَفِـــي	نَـــارٌ تَـــأَجَّجُ فـــي العِظَـــامْ
" في الفُـؤَادْ، فــي الـضُّلُوعْ	فــي الكُبُــودْ، فــي البَــدَنْ "
٣- جَـــسَدٌ تُقَلِّبُـــهُ الأَكُـــــــ	ـــفُّ على فِرَاشٍ مِـنْ سَـقَامْ
" مِــنْ قَتَــادْ، مِــنْ دُمُــوعْ	مِــنْ وُقُــودْ، مِــنْ حَــزَنْ "
٤- أَمَّـــا أَنَـــا فَكَمَـــا عَلِمْـــــ	ـــتِ فَهَلْ لِوَصْـلِكِ مِــنْ دَوَامْ
" مِــنْ مَعَــادْ، مِــنْ رُجُــوعْ	مِــنْ وُجُــودْ، مِــنْ ثَمَــنْ "

(١٣٢)

-132-

المناسبة:

جاءت هذه الأبيات في (خزانة الأدب): ص ٧٨ شــاهداً على التَّخْيير، وهو أن يأتِي الشاعر ببيت يسوغ فيه أن يُقَفَّى بقوافٍ شَتَّى، فيختار الســامع منها قافيــةً مرجَّحَةً على سائرها، يُستَدَلّ باختيارها على حسن اختياره. وقد قام أحد المتأخرين بإجراء التَّخْيير على الأبيات، فوردت في كتاب (نَفْحَة اليَمَن): ص ٣٣-٣٤ مــع ←

حكاية طريفة تَتَّهم ديكَ الجِنِّ بالجنون. يقول: "قيل خرج هَرون الرَّشيد متنكّراً = إلى بعض الفرج، فوجد صبياناً يلعبون، وفيهم غلام ذميم ضعيف البدن قاعد يحفظ ثيابهم، وهو يقلّب ثوباً، وينشد شعراً ويقول:

قُولي لطَيْفِكِ يَنْثني عن مُقْلتي عند الهُجُوعِ
كيما أنامَ فتنطفي نارٌ توقَّد في ضُلوعي
أمّا أنا فكما عَهِدْتِ فهل لوَصْلِكِ من رُجوعِ
دَنِفٌ تُقَلِّبُهُ الأكُفُّ على فِراشٍ من دُموعِ

قال، فتعجّب الرَّشيدُ من قوله مع صِغَر سِنِّه، وشرع يؤانسه ويحادثه ويقول: لمن هذا الشعر ؟ والغلام يَصُدُّ عنه، ثم اعترف أنّه شعره .فعظم ذلك عند الرّشيد، فقال له: إن كان شعرك حقّاً كما زعمت ،فأَبْقِ المعنى وغيّرِ القافية. فأنشد في الحال وقال شعراً:

قُولي لطيفكِ ينثني عن مُقْلتي عند المنامِ
كيما أنامَ فتنطفي نارٌ توقَّد في عِظامي
أمّا أنا فكما عَهِدْتِ فهل لوَصْلِكِ من دوامِ
دَنِفٌ تُقَلِّبُهُ الأكُفُّ على فِراشٍ من سَقامِ

فتعجب الرَّشيد، وقال: أحسنت، إلاّ أن هذا مَحفوظ معك. قال: فامتحنْ. قال: فغيّرِ القافية واتركِ المعنى. فأنشد في الحال وقال شعراً:

قُولي لطَيْفِكِ يَنثني عن مُقْلتي عند الرُّقَادِ
كيما أنامَ فتنطفي نارٌ تأجَّجُ في فُؤادِي
أمّا أنا فكما عَهِدْتِ فهل لوَصْلِكِ من نَفادِ
دَنِفٌ تُقَلِّبُهُ الأكُفُّ على فِراشٍ من قَتادِ

فقال الرشيد: أخبرني من أنت. فأخذ ثياب الصبيان على رأسه وصاح: قاقْ، قاقْ. فعلم الرّشيد إنه ديك الجنّ " ا هـ.

←

-١٣٣-

ومن لطيف شعره في الدعاء على المحبوب : [من البسيط]

١- كَيْفَ الدُّعَاءُ على مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَا ومَـالِكِي ظَـالِمٌ فـي كُـلِّ ماحَكَمَـا

٢- لاآخَـذَ اللهُ مَـنْ أَهْـوَى بجَفْوَتِـهِ عَنِّي ولا آقْتَصَّ لي مِنْهُ ولا ظَلَمَا(١٣٣)

التخريج :

* **خزانة الأدب:** ص ٧٨. وقد أورد النص كاملاً. -نفحات الأزهار ص ٢٢٩-٢٣٠. أورد النص كاملاً. - نفحة اليمن: ص ٣٣-٣٤. أورد = النص كاملاً. - حلية البديع: ص ٨٢. الشطر الأول من البيت (١). (قاسم البكرهجي. دمشق، مكتبة الأسد ٢٠٧٣٥). - الديوان د: ص ١٤٢.

الروايات والشرح:

١- في نفحة اليمن: " عن مُقْلَتِي عند المَنَامِ ". ضَجَعَ: وضع جَنْبَه على الأرض أو الفراش، والمقصود هنا: مكان النوم. الوَسَن: النُّعَاس. ٢- في نفحة اليمن: " كيما أنامَ، تأجَّجُ في عِظَامِي ". الكُبود: جمع الكَبِد .

٣- في نفحة اليمن: " دَنِفٌ " وقد جاء البيت رابعاً. البيت مدوّر. السَّقام: طُول المَرَض. القَتَاد: نبات صُلْب لـه شَوك كالإبر. ٤- في نفحة اليمن :" فكما عَهِدْتِ، دوامِ". وقد جاء ثالثاً. البيت مدوّر. الوَصْل: ضِدُّ الهَجْر، يكون في عَفَاف الحَب ودَعارته .

-133-

التخريج :

* **تزيين الأسواق:** ج١/٢٩٣. -ديوان الصبابة: ص ٩٨. -الغيث المسجم: ج٢/١٦٠ .المنصف في نقد الشعر: ص ٢٤٧. - قطر الغيث المسجم (حاشية نفحات الأزهار): ص ٢٤٥. - الديوان أ: ص ٩٦. - الديوان ب: ص ١٨٨. - الديوان ج: ص ١٤٩. - الديوان د: ص ١١٧.

الروايات: ١- في ديوان الصبابة والمنصف: " على مَنْ خَانَ ".

٢- في ديوان الصبابة والمنصف: " لاواخَـذَ اللهُ مَنْ أَهْوَى لجفوتـه عنّي ولا اقْتَصَّ لي منه ولا انْتَقَمـا " .

-١٣٤-

وقال يتغزّل : [من الكامل]

١- طَلَلٌ تَوَهَّمَــهُ فــصاحَ مُــسلِّمَا أَضَــنىً بــهِ أَمْ ضَــنٌ أَنْ يَتَكَلَّمَــا

٢- دِعْصٌ يُقِلُّ قَضِيبَ بــانٍ فَوْقَــهُ شَمْسُ النَّهارِ تُقِلُّ لَيْلاً مُظْلِمَا (١٣٤)

-١٣٥-

وقال في الغزل : [من الكامل]

١- أَنْضَاءُ طَلَّــتْ دَمْعَهُــمْ أَطْلالُهُــمْ فَتَخالُهُمْ بينَ الرُّسُــوم رُسُــومَا (١٣٥)

-134-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي**: ص ٢٥. وقد أورد البيتين. – المنصف في نقد الشعر: ص ١٢٣. البيت (٢). – الصبح المنبي: ص ٢٠٦. البيت (٢). – الديوان أ: ص ٩٦. البيت (٢). – الديوان ب: ص ١٨٩. البيت (٢). – الديوان د: ص ١١٨. البيت (٢). خلا ديوانه المطبوع من البيت الأول في طبعاته كلها .

الشرح:

١–الطَّلَل: ما بقي شاخصاً من آثار الديار. الضَنَّى: اشتداد المرض حتى نُحول الجسم. ضَنَّ: نَخِلَ بُخْلاً شديداً. ٢– الدِّعْصُ: الكَثيب المُجْتَمِعُ من الرمل. يُقِلُّ: يَحمل .شمس النهار: كناية عن وجه المحبوبة .الليل المظلم: كناية عن شَعر المحبوبة .

-135-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٢٦٣. – الديوان ب: ص ٢١٣. – الديوان ج: ص ١٥٧ .

– الديوان د: ص ١٢٠.

الشرح:

←

-١٣٦-

وقال في الغزل :   [من الكامل]

١- لَمْ تُبْلِ جِدَّةَ سُمْرِهِمْ سُمْرٌ ولَـمْ   تَسِمِ السَّمُومُ لأُدْمِهِنَّ أَدِيمَا(١٣٦)

-١٣٧-

وقال ديك الجن في الأطلال :   [من الكامل]

١- أَلْقَى على عَرَصَاتِها صرِفُ البِلَـى   لَيْلاً يَرى الزُوَّارُ فيه نُجُومَـا (١٣٧)

-١٣٨-

وقال ديك الجن :   [من الكامل]

١- هِيَ نَكْبَةٌ أَغْنَتْ فُؤَادِي مِنْ أَسَـىً   إذْ غَادَرَتْهُ مِنَ العَزَاءِ عَـدِيمَا(١٣٨)

=١- الأَنْضَاء: جمع نِضْو وهو المَهْزُول من الإبل وغيرها. الرُّسُوم: آثار الدِّيار .

-136-

التخريج :

* **الخصائص:** ج ٢/ ١١٩-١٢٠.. - الديوان د: ص ١١٨.

الشرح:

جاء في (الخصائص) ج ٢/ ١١٩-١٢٠: " وسألتُ بعضَ بني عَقِيل عن قـول الحِمْصِيِّ: لم تُبْلِ .. (البيت). فقال: هُنَّ بمائِهِنَّ كما خُلِقْنَهْ ". ومن الواضـح أنـه يصف بعض النساء الحِسان المترفات المُخَدَّرات. السَّمُوم: رِيحٌ حَارَّة. الأَدِيم: الجِلْد .

-137-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ٤٦٢. - الديوان د: ص ١٢٠.

الشرح:

١- العَرَصَات: جمع عَرْصَة وهي ساحة الدار. صِرْف البِلَى: نَوائب الفَنَاء .

-138-

←

-١٣٩-

وقال مادحاً : [من الكامل]

١- بَكَرَتْ عَوَاذِلُهُ وَجَـاءَ عُفَاتُـهُ فَرَأَيْتُ مَحْمُودَ النَّـدَى مَـذْمُومَا(١٣٩)

-١٤٠-

وقال يمدح : [من الكامل]

١- الأُسْدُ بَأْساً والبُـدُورُ إضَـاءةً والمُزْنُ جُوداً والجبَالُ حُلُومَـا(١٤٠)

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ١٢٢. – الديوان ب: ص ٢١٢. – الديوان ج: ص ١٦٥.

– الديوان د: ص ١٢٠.

الروايات:

١- في الديوان ب، ج، د: " في العَزَاء " .

-139-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٢٣٤. – الديوان د: ص ١٢١.

الشرح:

١- العَواذل: جمع عَاذِل وهو اللائم. العُفَاة: جمع العَافي وهو طالب المعروف. يقول: لقد أصبح الكَرَمُ مَذَمَّةً عند هؤلاء اللائمين .

-140-

التخريج :

= * **المنصف في نقد الشعر**: ص ٢٤. – الديوان ب: ص ٢١٣. – الديوان ج: ص ١٥٧.

– الديوان د: ص ١٢٠.

الروايات:

←

-١٤١-

وقال ديك الجنّ : [من الكامل]

١- أنّى ؟ ولم ؟ وعلام ذاك ؟ وفيما ؟ (١٤١)

-١٤٢-

ولعبد السَّلام بن رَغْبان في وصف فَرَسٍ : [من الكامل]

١- وَأَحَمَّ مِـنْ أَوْلادِ أَعْـوَجَ عُجْتُـهُ وَأَظُنُّـهُ لِلْبَـرْقِ كـانَ حَمِيمَـا

٢- مُتَكَفِّئاً لَـوْ أَنَّـهُ جَـارى الـصَّبَا شَـأْواً لَبَـاتَ أَدِيمُهـا مَحْمُومَـا

٣- مُسْتَقْبِلاً أَعْلَى الـذُّرا مُـسْتَعْرِضاً بَـسْطَ القَـرا مُـسْتَدْبِراً مَلْمُومَـا

٤- حُرَّ الإِهَابِ وَسِـيمَهُ، بَـرَّ الإِيَـا بِ كَرِيمَهُ،مَحْضَ النِّـصَابِ صَـمِيمَا

٥- إِنْ قِيدَ جَاءكَ زِينَةً أَوْ رِيضَ رِيـ ـضَ بَنِيَّـةً أَوْ رِيـعَ، رِيـعَ ظَلِيمَـا

٦- فَأَرَعْتُ فيها الوَحْشَ عَنْ مُهجَاتِها وَجَعَلْتَـهُ بنُفوسِـهِنَّ زَعِيمَـا (١٤٢)

– في الديوان ب، ج، د :" كالأُسْدِ ". والمرجَّح عندي أن الأبيـات الـسابقة (١٣٦، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠، ١٤١) من قصيدة واحـدة، لتـشابهها في البَحر والقافية والروي والغَرض الشعريّ .

-141-

التخريج :

* **التبيان في شرح ديوان المتنبي**: ج ٩٠/٣. وجاء فيه: " وجمعَ ديكُ الجنِّ في مِصْرَاع بيت أربعةَ استفهاماتٍ في قوله: (الشطر) ". ا هــ. خلا ديوانه المطبوع من الشطر السابق في طبعاته كلّها .

-142-

التخريج :

←

وقال من مرثيّة في الحُسَيْن (ع) : [من الكامل]

١- أَصْبَحْتُ مُلْقىً في الفِراشِ سَقيما أَجِدُ النَّسيمَ مِنَ السَّقامِ سَمُومَا

٢- مَاءٌ مِنَ العَبَراتِ حَرَّى أَرْضُهُ لو كانَ مِنْ مَطَرٍ لكانَ هَزِيمَا

٣- وبَلابِلٌ لو أَنَّهُنَّ مَآكِلٌ لَمْ تُخْطِئِ الغِسْلِينَ والزَّقُّومَا

---

* **الأنوار ومحاسن الأشعار**: ج١/٣١٧-٣١٨. وقد أورد النصّ كلّه. - العمدة: ج ٢/ ٢٨. البيت (٤). - تحرير التحبير: ص ٣٠٠. البيت (٤). (ابن أبي الإصبع. تح حسني شرف. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لا.تا). - الديوان أ: ص ١٠٣. البيت (٤). - الديوان ب: ص ١٩١. البيت (٤). - الديوان ج: ص١٥٤. البيت (٤). - الديوان د: ص ١١٧. النص كله، و، ص: ١٢٣. البيت (٤) وقد رواه مفرداً.

الروايات والشرح:

١- الأَحَمُّ: الأسود. أَعْوَج: فَرَسٌ لبني هِلال تُنسب إليه الأَعْوَجيّات. الحَميم: القَريب. عاجَ رأسَ الجواد: ثناه وأماله باللّجام. يقول: إن هذا الجواد الأَعْوَجيّ بسرعة البرق. ٢- تَكَفَّأَ: سار مُتَبَخْتِراً مُخْتالا. الصَّبَا: رِيحٌ مَهَبُّها من مَطْلع الثُرَيَّا إلى بَناتِ نَعْش. الشَأْو: السَّبْق. الأَديم: الجِلْد. ٣- الذُرّا: جمع ذُرْوَة وهي أعلى كل شيء. القَرَا: الظَّهْر. المَلْموم: المُدَوَّر، المجتمِع. ٤- في العمدة، وتحرير التحبير، والديوان أ، ب، ج، د: ص ١٢٣:

" حُرُّ الإهابِ وسيمُهُ بَرُّ الإيا بِ كَرِيمُهُ مَحْضُ النِّصابِ صَميمُهُ ".

البيت مدوّر .

الإهاب: الجِلْد. الوَسَامة: أَثَر الحسن. المَحْضُ: الخالص الذي لا يشوبه شيء يخالطه. النِّصاب: الأصل والمَرْجِع. يقول: إن هذا الجواد كريم الأصل خالص النَّسَب. ٥- البيت مدوّر. قِيد: قُيِّد. ريض: ذُلِّل، وراض المهر رياضة: ذَلَّله. البَنِيَّة: البناء. ريع: أُفْزِع. الظَّليم: ذَكَرُ النَّعام. ٦- الزَّعيم: الكَفِيل. يقول: إن هذا الجواد يَتَكَفَّل باسْتلال أرواح الوحوش، لأنه يمكّن الصَيَّادَ من اللَّحاق بها وصيدها .

٤- وكَرىً يُروِّعُنــى سَــرى لَــوْ أَنَّــهُ ظِـــلٌّ لكـــان الحَـــرَّ واليَحْمُومَـــا

٥- مَرَّتْ بِقَلْبي ذِكْرَيَــاتُ بَنــي الهُـدَى فَنَسِيتُ مِنْهــا الــرَّوْحَ والتَّهْوِيــمَا

٦- ونَظَرْتُ سِـبْطَ مُحَمَّــدٍ فــي كَـرْبَلا فَـــرْداً يُعـــاني حُزْنَـــهُ المَكْظُومَـــا

٧- تَنْحُـــو أَضَـــالِعَهُ سُـــيوفُ أُمَيَّـــةٍ فَتَـــراهُمُ الصَّمْـــصُومَ فالصَّمْـــصُومَا

٨- فالجسْمُ أَضْحَى في الصَّعِيدِ مُوَزَّعــاً والرَّأْسُ أَمْسَى في الصِّعادِ كَرِيمَا (١٤٣)

-143-

التخريج :

* **الديوان ب**: ص ٦٠. وقد أورد النصّ كلّه نقلا عن (الملتقط من شــعر عبد السلام بن رغبان) لمحمد السّماوي. مخطوط خاص. - ديوان المعـــاني :ج ١/ ٥٦. الأبيات: (٢-٣).والنص كلّه في الديوان ج: ص ١٥٥، والديوان د: ص ١١٩.

الروايات والشرح:

١- السَّقام: المرض الشديد. السَّموم: ريح السَّموم وهي ريح حَــارَّة. ٢- في ديوان المعاني: " حَدَّيْ أَرْضِه ". العَبَرات: الدموع. الهَزيم: صوت الرَّعْــد، والرعــد نفسه، والمراد هنا الغَيْث الهزيم، وهو الذي لا يَسْتَمْسِكُ.

٣- البَلابل :جمع البَلْبَال وهو شِدَّةُ الهَمِّ والوَسْوَاس. الغِسْلين :ما يَــسيل مــن جُلود أهل النارَ كالقَيح والصَّديد وغيره. الزَّقُّوم: شَجَرة مُرَّة كريهة الرائحة، ثَمَرُها طعام أهل النار. وكلُّ طَعام يَقْتُلُ. ٤- في ديوان المعاني: " وكَرمي برّ وعــسى لــو أنه". وأظنه تصحيف ظاهر. الكَرى: النُّعاس، والنَّوم. اليَحْمُوم: الــدُّخَان الأَسْــوَد. = ٥- بنو الهدى: أبناء عليّ (ر). الرَّوْحُ: الرَّحْمَة والاستراحة. التَّهْوِيم: هَزُّ الــرَّأْس من النُّعاس. ٦- السِّبْط: وَلَدُ الابن أو الابنة، وسِــبْطُ مُحَمَّد (ص): الحُسَيْن بــنُ عَلِيّ، وهو ابن فاطِمَةَ الزَّهْراء. كَرْبَلا: كربلاء، وقد حذف الهمزة تخفيفــاً، وهــي المكان الذي قُتل فيه الحُسَيْن (ع) في العراق. كَظَم غَيْظَه: اِجْتَرعه، فهو رجل كَظِيم، والغَيْظ مَكْظُوم. ٧- نَحا الشيء: قَصَده. أُمَيَّة: بنو أُمَيَّة، رَهْطُ يَزيدَ بــنِ مُعَاوِيَــة. صمصم: صمّم. المعنى: إن الجنود يوالون ضربَ الحســين (ر) بالسيوف مــصمّمين ←

-١٤٤-

وقال في ابتداء قصيدة : [من المنسرح]

١- كَأَنَّهـــا ماكَأَنَّـــهُ خَلَـــلَ الـــــ ـــخُلَّةِ وَقْفُ الهَلُوكِ إذْ بَغَمَا(١٤٤)

على قتله. ٨- الصَّعيد: التُّراب. الصِعَاد: جمع صَعْدَة، وهي القَناة المستوية، ويريد بها هنا رؤوس الرّماح .

-144-

المناسبة:

جاء في (العُمدة): ج ١/٢٢٠. " فقد حُكي أنَّ دِعْبَلَ بنَ عَليٍّ الخُزاعـــيَّ (١) ورد حِمْصَ، فقصد دارَ عبدِ السَّلامِ ابنِ رَغْبانَ، ديكِ الجِنِّ، فكتم نفسه عنه خوفـــاً من قوارصه ومُشَارَّته، فقال: ماله يستتر وهو أشعر الجِنّ والإنس ؟

أليس هو الذي يقول:

بها غيرَ مَعْذولٍ فـــداوِ خُمارهـــا وصلْ بعشيّاتِ الغَبوقِ ابْتِكارَهَـــا

ونَلْ مِنْ عَظيمِ الرِّدْفِ كلَّ عَظيمةٍ إذا ذُكِرَتْ خافَ الحَفيظانِ نارَها

فظهر إليه، واعتذر لـــه، وأحسن نُزُلَهُ، ثم تناشدا، فأنشد ديكُ الجـــنِّ ابتـــداءَ قصيدةٍ: (كأنها). فقال له دِعْبلٌ: أَمْسكْ، فواللَّهِ ما ظَنَنْتُكَ تُتِمُّ البيتَ إلاّ وقد غَشيَ عليك، أو تَشَكَّيْتَ فَكَّيْكَ، ولَكأنَّك في جَهَنَّمَ تخاطب الزَّبانيـــةَ، أو قـــد تَخَبَّطَـــكَ الشيطانُ من المَسِّ. وإنّما أراد الدّيك أنْ يُهَوِّلَ عليه، ويَقْرَعَ سمعَه، عســـى أنْ يروعه ويردعه، فسمع منه ما كرِهَ أن يسمعه. ولَعَمْري ما ظلمه دِعْبلٌ، ولقد أبعدَ مـــسافةَ الكلام وخالفَ العادةَ، وهذا بيتٌ قبيحٌ من جهاتٍ:

=منها إضمارُ ما لم يُذْكَرْ قَبْلُ، ولا جرت العادة بمثله، فيُعذر، ولاكثر استعماله فَيُشْتَهَر، مع إحالة تشـــبيه على تشبيه، وثُقْلِ تَجانسه الذي هو حَشْـــوٌ فارغ، ولو طُرِحَ من البيت لكان أَحْزَم، واستدعى قافيته، لا لشـــيء إلا لفساد المعنى واستحالة التشبيه، ما الذي يريد بـــ " بَغَامِه " في تشبيه الوَقْفِ، وهو السِّـــوار، ولِم كان وقف الهلوك خاصة ؟ ومعنى البيت: إن عشيقته، كأنّها في جيدها وعينها الغَزالُ الذي كأنَّهُ بينَ نباتِ الخُلَّةِ سِـــوارُ الجارية الحسنة المَشْي، المتهالكة فيه، وقيل: الهَلُـــوكُ: البَغِـــيُّ الفَاجِرَةُ. فما هذا كلُّه، أو أيُّ شيء تحتَه ؟ " ا هـــ.

←

-١٤٥-

وقال متمنّياً الاجتماع مع محبوبه :				[من الطويل]

**١- ألا لَيتنا كُنَّا جَمِيعَيْنِ في الهَـوى		تُضَمُّ عَلَينا جَنَّــةٌ أَوْ جَهَــنَّمُ** (١٤٥)

-١٤٦-

وقال يهجو :				[من البسيط]

**١- الكَلْبُ فَوْقَ أُنَاسٍ أَنْــتَ مَــالِكُهُمْ		وَنِعْمَةٌ أَنْــتَ فيهــا عِنْــدهُمْ نِقَــمُ**

**٢- وإنَّ دَهْراً عَلَوْتَ النَّــاسَ كُلَّهُــمُ		فيهِ، فبالجَهْل والخِذْلان مُــتَّهَمُ** (١٤٦)

١- دِعْبِل الخزاعي: شاعر عبّاسي معاصر لديك الجن اشتهر برثاء آل البيــت والهجاء.

التخريج :

* **العمدة:** ج١/ ٢٢٠. - رسائل الانتقاد في نقد الشعر والشعراء: ص ٥٦. - الــديوان أ: ص ١٠٤. - الــديوان ب: ص ١٨٧. - الــديوان ج: ص ١٤٨. - الديوان د: ص ١١٨.

الروايات والشرح:

١- في رسائل الانتقاد: " كأنَّها يا كأنَّهُ ". البيت مدوّر. الخُلَّة: شَجرة شَــاكَة من الفصيلة الخِيَمِيَّة، وكل نَبْتٍ حُلْو. الوقف: السِّوار. الهُلُوك: الجارية الحسنة المشي المتهالكة فيه، وقيل: البَغِيّ الفاجرة. بَغَم: بَغَمت الظَّبية بُغاما: صَوَّتت إلى ولدها بأَلْيَن صوتها وأَرَقِّه .

-145-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ١٢٥. - الديوان أ: ص ٩٩. - الديوان ب: ص ١٨٧. - الديوان ج: ص ١٤٨. - الديوان د: ص ١٢١ .

-146-

التخريج :

←

-١٤٧-

وقال في جهل الإنسان وقت موته : [من البسيط]

١- النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لا بَقَاءَ لَهُــمْ لَوْ أَنَّهُمْ عَمِلُوا مِقْدارَ مَا عَلِمُوا (١٤٧)

-١٤٨-

وقال في الرّثاء : [من مخلّع البسيط]

١- مَــاتَ حَبِيــبٌ فمــاتَ لَيْــثٌ وَغَــاضَ بَحْــرٌ وبــاخَ نَجْــمُ

٢- سَمَتْ عَيُــونُ الــرَّدَى إِلَيْــهِ وَهْيَ إِلــى الَمكْرُمَــاتِ تَــسْمُو

٣- ما أُمُّــكَ اجْتاحَــتِ المَنَايــا كُــلُّ فُــؤَادٍ عَلَيْــكَ أُمُّ (١٤٨)

---

* **الإبانة عن سرقات المتنبيّ**: ص ١٦٣. - الديوان ب: ص ٢١٣. - الديوان ج: ص ١٦٠.

- الديوان د: ص ١٤٣ .

-147-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج ٤/ ٤٩١. - الديوان أ: ص ١٠٣. - الــديوان ب: ص ١٩١. - الديوان ج: ص ١٥٣. - الديوان د: ص ١٢٢ .

-148-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج ٢/ ١٨١. - الديوان أ: ص ١٠٠. - الــديوان ب: ص ١٤١. - الديوان ج: ص ١٥٨. - الديوان د: ص ١٢٢.

الشرح:

١- اللَّيْث: الأَسَد. باخَ النَّجْم: اِنْطَفَأ. ٢- سَما: اِرْتَفع، وتَطَــاوَل. الــرَّدى: الموت .

-١٤٩-

وقال يتغزّل : [من الوافر]

١- تَرَاكَ تَظُنُّ فيهِ مَقَــرَّ عُــضْوٍ يَبِيــتُ وماتَغَمَّــدَهُ سَــقَامُ (١٤٩)

-١٥٠-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١- أَمَّا الحَرَامُ فإنَّهُ لِي صَاحِبٌ وإِلَيْهِ فِيَّ الأَمْــرُ والأَحْكَــامُ (١٥٠)

-١٥١-

وقال في الخمر : [من الكامل]

١- وَجَرَتْ مَجارِي الرُّوحِ في بَدَنِ الفَتَــى فَكأنَّهــا مِــنْ لُطْفِهَــا أَحْــلامُ

٢- مازاحَمَتْ صَــدْرَ امْــرِئٍ إلاَّ انْجَلَــتْ عنــهُ وفيــهِ للــسُّرورِ زِحَــامُ

٣- صَــفْراءُ أَلْبَــسَها المِــزَاجُ غُلالَــةً مِــنْ لُؤلُــؤٍ لنِظَامِــهِ اسْــتِحْكَامُ

-149-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٢١٦. – الديوان د: ص ١٢٣.

الشرح:

١- تَغَمَّده: غَمَرَهُ وسَتَره .

-150-

التخريج :

* **فصول التّماثيل**: ص ١٥٤. خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلّها .

٤- وكأنَّهـا والمـاءُ يَهْـشِمُ وَجْهَهَـا قَبَسٌ عَلاهُ مِنَ السَّرَابِ غَمَـامُ (١٥١)

-١٥٢-

وقال في بكر بن دهمرد : [من الكامل]

١- يا بَكْرُ مـا فَعَلَـتْ بِـكَ الأَرْطَـالُ يـادارُ مافَعَلَـتْ بِـكِ الأَيَّـامُ

٢- في الـدَّارِ بَعْـدُ بَقِيَّـةٌ نَـسْتَامُها إِذْ لـيسَ فيـكَ بَقِيَّـةٌ تُـسْتَامُ

٣- عَرَمَ الزَّمَانُ على الدِّيارِ بِـرَغْمِهِمْ وعليـكَ أيـضاً للزَّمـانِ عُـرَامُ

٤- شَغَلَ الزَّمانُ كَـرَاكَ فـي دِيوانِـهِ فَتَفَرَّغَـتْ لِـدَوَاتِكَ الأَقْـلامُ (١٥٢)

-151-

التخريج :

* **فـصول التّماثيـل:** ص ١٥٤. البيتـان (١-٢) و، ص: ١٦٩. البيتـان: (٣-٤). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلّها.

الشرح:

٢- يقول: إن هذه الخمر تجلو الهمومَ من صدر شاربها. ٣- المِزَاج: خَلْطُ الخَمر بالماء لتخفيف سورتها.

٤- يَهْشِم: يكسر. القَبَس: النَّارُ، أو شُعلة منها. الغَمام: جمع غَمامَـة وهـي السَّحابة، وحَبُّ الغَمام: البَرَدُ .

-152-

المناسبة:

تقدمت في مناسبة المقطوعة رقم (٩٦)، وهي في هجاء بَكْرِ بنِ دَهْمَرْد.

التخريج :

* **الأغاني:** ج ٦٢/١٤. - شرح مقامات الحريري: ج ١/ ١٢٥. - الديوان أ: ص ٩٧.

- الديوان ب: ص ١٠٣. - الديوان ج: ص ١٥٩. - الديوان د:ص ١٢١.

←

-١٥٣-

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

١- فَوْقَ خَـدِّي لُجَّـةٌ مِـنْ دُمُـوعٍ يَغْرَقُ الوَجْدُ بَيْنَهـا والـسَّلاَمُ (١٥٣)

-١٥٤-

وقال يفتخر بقبيلة كَلْب : [من البسيط]

١- كَلْبٌ قَبِيلي وكَلْبٌ خَيْـرُ مَـنْ وَلَـدَتْ حَوَّاءُ مِنْ عَرَبٍ غُـرٍّ ومِـنْ عَجَـمِ

٢- وَعَيَّرْتنا ومـا إنْ طُـلَّ فـي أُحُـدٍ وطُلَّ في مُؤْتَـةٍ والـدِّينُ لَـمْ يُـرَمِ

٣- غَـداةَ مُؤْتَـةَ والإشْـرَاكُ مُكْتَهِـلٌ والـدِّينُ أَمْـرَدُ لَـمْ يَيْفَـعْ فَيَحْـتَلِمِ

الروايات والشرح:

١- في شرح المقامات: " الأَرْطَامُ ". في الديوان ب، ج، د: " الأَرْطَـالُ بَـلْ ". الأَرْطَال: جمع رَطْل، وهو يعني أرطال الخمر التي شربها بَكْرٌ. بَكْرُ بنُ دَهْمَرْد، غُلام من أهل حِمْصَ. يقول: لقد أصبح بَكْرٌ كالأطلال البالية بعد أنْ فعلت به الخمرُ ما فعلت.

٢- في شرح المقامات: " مُسْتَامَةٌ، أَمْ ليس ". السَّوْمُ: عَرْضُ السِّلعة على البيع، واسْتامَه إيّاها: غَالى بها .

٣- عَرَمَ: اِشْتَدَّ. والعُرام: الشـدّة. ٤- في شـرح المقامات: " شَـغل الظلامُ كَراكَ في أَبْوابهِمْ ". الكرى: النّعاس، والنوم. كَنى بالدَّواة والأقلام عمّا يُستقبح ذكره من فعل اللِّواطَة بِبَكْرٍ بعد أن سَكِرَ بفعل الخمر .

-153-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج٣/ ٨٢. - الـديوان أ: ص ١٠٣. - الـديوان ب: ص ١٩١. - الديوان ج: ص ١٥٩. - الديوان د: ص ١٢١.

الشرح:

١- اللُّجَة: مُعْظَم البَحر، وتردّد أمواجه .

٤- ويومَ صِفِّينَ مِنْ بَعْدِ الخَرِيبَـةِ كَـمْ دَمٍ أُطِـلَّ لِنَـصْرِ اللهِ إِثْـرَ دَمِ

٥- وفي الفُراتِ فِدَاءَ السِّبْطِ قَدْ تُرِكَـتْ أَشْلاؤنَا في الوَغَى لَحْماً على وَضَـمِ

٦- غَداةَ شَالَتْ مِنَ التَّقْـوى نَعَامَتُهـا وآذَنَـتْ صَـعَقَاتُ الحَـقِّ بـالنِّقَمِ

٧- إنْ تَعْبِسي لِـدَمٍ مِنّـا هُرِيـقَ بهـا فقَـدْ حَقَنَّـا دَمَ الإسـلامِ فابْتَـسِمِي

٨- فاقْعُدْ وقُمْ عالِمـاً أنْ لَـوْ تُطَوِّقَهـا بغيرِ أَحْمَـدَ لَـمْ تَعْقُـدْ ولَـمْ تَقُـمِ

٩- أَقَامَ حِصْنٌ عليهمْ،حِـصْنَ مَكْرُمَـةٍ يَـرْتَجُّ طَـوْدَاهُ بـالنُّقْمَى وبـالنَّعَمِ

١٠- إذا غَدَتْ خَيْلُهُمْ تَخْدِي بهمْ خَبَبـاً لِنَجْدَةٍ عَـدَتِ الآجـالُ فـي الخَـذَمِ

١١- كَمْ عَرَّضُوا أَيْدِياً بِيـضاً مُكَرَّمَـةً للعُدْمِ مِنْ طولِ ما انْتَاشُوا مِنَ العَـدَمِ

١٢- أُسْـدٌ يَـرونَ الـرَّدَى المُفْـضِي بِأَنْفُـسِهِمْ إلى الثَّرى عُمْراً يُفْـضِي إلـى الهَـرَمِ

(١٥٤)

-154-

التخريج :

* **الديوان ب**: ص ١٢٩. وقد أورد النص كلّه. - ديوان المعاني: = ج ١/٨٥. الأبيات (١-٣، ٧-١٢) والرواية كثيرة التصحيف. - الديوان ج: ص ١٦٣، والديوان د: ص ١٢٦-١٢٧. النص كلّه .

الروايات والشرح:

١- كَلْب: قبيلة عربية قَحطانية كبيرة، كانت تنزل بلاد الشّام قبل أن يفتحها المسلمون عام ١٣هـ/ ٦٣٤م، وقد وقفت إلى جانب (مُعَاوية) في معركة صِفِّين وصار لها دور بارز في بلاد الشام. انظر: العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي: ص ٢٣٣. (إحسان النص، بيروت، دار اليقظة العربية، ١٩٦٤).

←

وقال يفتخر : [من البسيط]

٢- في ديوان المعاني :" وعيّرتنا وما إن طـــلّ را كل وحدك والدين لم يرم ". وفيه تصحيف ظاهر. أُحُد: المكان الذي جرت فيه المعركة الثانية بين المسلمين وبين المشركين قرب المدينة المنورة. مَؤْتَةُ: قرية من قرى البَلْقَاء في حدود الـــشام. وقـــد جرت قربَها أوّل معركة بين المسلمين والرُّوم. طُلَّ دَمُ القتيل: هُدِرَ، و لم يُؤْخَذ بثأره، و لم تُؤخذ دِيَّتُه. رَامَ: طَلَبَ. والمقصود أن الدينَ ما زال حديث العهد .

٣- في ديوان المعاني: " غُلاة مُؤْتَةَ ". الإشـــراك: الشِّرك بالله. مُكْتَهِل: الكَهْلُ هو الرجل الذي جاوز الثلاثين إلى الخمسين من عُمره. الأَمْرَد: الغلام الذي لم ينبت شاربُه و لم تبدُ لحيته. أَيْفَعَ الغلامُ: ارتفع، فهو يافع. يحتلم: يبلغ سن الحلم. يقول: إنّ المشركينَ ما زالوا في أوج قوتهم وإنّ الإسلامَ ما زال ضعيفاً .

٤- صِفّين: مكان في العراق جرت فيه المعركة المشهورة بين عَليٍّ بنِ أبي طَالب (ك) ومُعاويةَ بنِ أبي سُفيان. الخَرِيبَةُ: الموضع الذي جرت فيه معركة الجَمَـــل. ٥- السِّـــبْط: الحفيد، والمقصود هنا الحُسَـــيْنُ بنُ عَليّ (ر). الوَضَم: كل شيء يوضع عليه اللَّحمُ من خشب أو بَارِيَة، يُوقى به من الأرض. والبيت إشارة إلى الموقعة الـــتي استُشهد فيها الحُسين بنُ علي (ر). ٦- شَالَ: اِرْتَفَع، يقال: شالت نَعـــامَتُهم، إذا انتقلوا عن الموضع فلم يبقَ فيه منهم أحد، و لم يبقَ لهم فيـــه شـــيء، والمقـــصود أن التقوى قد زالت من نفوس الذين تصدَّوا لقتل الحُسين (ر) .

٨- في ديوان المعاني: " اُقْعُدْ ". أَحْمَدٌ: النَّبي مُحَمَّـــدٌ (ص). ٩- في ديـــوان المعاني: "مِن نُعمى ومِن نِقَمِ". حِصْنٌ: أظنه بهذه الرواية اسم علم، ومـــن المـــرجح عندي أنه تصحيفُ [حِصْناً]، وبذلك يعـــود الـــضمير في (أقـــام) علـــى النّبـــي مُحَمّدٍ (ص)، ويكون الحصن هو الإسلام. الطَّوْدُ: الجَبَل. ١٠- في ديوان المعاني: " = إذا عَدَتْ خَيلهم تستنجدُ المطيَّ لنجدةٍ عَدَتْ الآجالُ في الحُوَمِ ". وفي صدر البيت تصحيف وخلل عروضي. تَخْدي: تُســـرع. الخَبَبُ: ضَرب من سَيْر الخيل. عَدَتْ: تَخَطَّتْ. الخَذَم: سرعة السير.

١١- العَدَم: الموت. اِنْتَاشوا: يقال: اِنْتَاشَه بالرُّمح إذا أصابه. ١٢- الـــرَّدى: الموت. الثَّرى: التُّراب، والمقصود هنا القَبر.

١- إنَّ العُلا شِيَمِي، والبَأْسَ مِنْ نِقَمِي والمَجْدَ خِلْطُ دمي، والصِّدْقَ حَشْوُ فَمِي(١٥٥)

-١٥٦-

وقال في بكر بن دهمرد : [من البسيط]

١- قُولا لِبَكْرِ بنِ دَهْمَرْدٍ إذا اعْتَكَرَتْ عَساكِرُ اللَّيْلِ بَيْنَ الطَّاسِ والجَامِ

٢- أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إنَّ البَغْيَ مَهْلَكَةٌ والبَغْيُ والعُجْبُ إفْسَادٌ لأَقْوامِ

٣- قَدْ كُنْتَ تَفْرَقُ مِنْ سَهْمٍ بِغَانِيَةٍ فَصِرْتَ غَيْرَ رَمِيمٍ رُقْعَةَ الرَّامِي

٤- وكُنْتَ تَفْزَعُ مِنْ لَمْسٍ ومِنْ قُبَلٍ فقَدْ ذَلَلْتَ لإِسْرَاجٍ وإلْجَامِ

٥- إنْ تَدْمَ فَخْذَاكَ مِنْ رَكْض فَرُبَّمَتَا أَمْسِي وقَلْبِي عَلَيْكَ المُوجَعُ الدَّامِي(١٥٦)

-155-

التخريج :

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج ٢/٣٣٥ .وقد جاء مفرداً. محاضرات الأدباء: ج ٣٠٣/١. الغرر والعرر: ص ٢٣. (الوطواط. بيروت، دار صعب، لا. تا). الديوان أ: ص ١٠٣. الديوان ب: ص ١٩٢. الديوان ج: ١٥٤. الديوان د: ص ١٢٦ .

-156-

المناسبة:

يعرض ديكُ الجنِّ ببكرِ بنِ دَهْمَرد وحادثة (المِيمَاس)، حيث أسكره = بعض القَوْم وفَسقوا به. وقد تقدمت المناسبةُ مُفَصَّلَةً في مقدمه المقطوعة (٩٦).

التخريج :

* **الأغاني:** ج ١٤/ ٦٢. شرح المقامات: ج ١/ ١٢٥. -الديوان أ: ص ٩٤. -الديوان ب: ص ١٠٥.

-الديوان ج: ص ١٦١. -الديوان د: ص ١٢٣-١٢٤.

الروايات والشرح:

١- في شرح المقامات: "بن مَهْدي". وهو تصحيف. اِعْتكَر الليل: اِشْتَدَّ ←

-١٥٧-

وقال في المحبوب الذي بدأ شعر عارضيه بالظهور : [من الوافر]

١- وَقَالُوا : قَـدْ تَوَشَّـحَ عَارِضَـاهُ فَقُلْتُ : الآنَ أُوضِـعُ فـي الأَثَـامِ (١٥٧)

-١٥٨-

وقال يتغزّل : [من الوافر]

سوادُه، والْتَبَسَ. واعتكروا: اختلطوا في الحرب. الجَام: إنَاء من الفِضَّة، وهو هنا لشرب الخمر. ٢- في شرح المقامات: " إن الكِبْر مَهْلَكَة ". البَغْي: تجاوز الحَدّ، والاعتداء، والظُلْم. ٣- في شرح المقامات: "مِنْ سَهْم تُعانيه، غيرَ ذَمِيم وَقْصَة الرَّامي". في الديوان أ: "بغاشية". تَفْرَق: تَفزع. سَهْمُ الغَانية: نَظَراتُ عَينيها. الرَّميم: البالي، من رَمَّ العَظْمُ، إذا بَلِيَ. وربما كانتْ روايةُ (غير ذميم) أَجْوَدَ معنىً، لما تبطنه من السخرية. الرُّقْعَة: قطعة من الجلْد تُنصب هَدَفاً لمن يتدرب على رَمْي السِّهام. وهو يُعَرّض بفعل اللِّواطة ببكر بن دهمرد. ٤- في شرح المقامات: " قَدْ كنت، وَقَدْ ذَلَلْتَ ". الإسْراج: وضع السَّرْج على ظهر الفَرَسِ. الإلْجام: وضع اللِّجَام في فمه عند الرُّكوب. وفي البيت تعريض ببكرِ بنِ دَهْمرد الذي أصبح مَطِيَّة ذليلة لمن فَسَقُوا به. ٥- في شرح المقامات: " وقَلْبي مِنْكَ ". البيت تَعريض ساخر بفعل اللِّواطة ببكر بن دهمرد .

-157-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٣٢١. وقد جاء مفردا. - الديوان أ: ص ٩٩. - الديوان ب: ص ١٩٠. =

= - الديوان ج: ص ١٥٢. - الديوان د: ص ١٢٤.

الشرح:

١- تَوَشَّح: لبس الوشَاح. العَارِضان: مثنّى عَارِض وهو جانب الوجه. وقد شَبَّه الشَّعْر النابت في خَدَّيْ المحبوب بالوِشَاح. أَوْضَعَ: أسرع. الأَثَام: الإِثْم، وهو الذَّنْب الذي يستحقّ فاعلُه العقوبةَ عليه .

١- وَمُزْرٍ بالقَـضِيبِ إذَا تَثَنَّـى وَتَيَّـاهٍ علـى القَمَـرِ التَّمَـامِ

٢- سَقَاني ثُـمَّ قَبَّلَنِـي وَأَوْمَـا بِطَرْفٍ سُقْمُهُ يَـشْفِي سَـقَامِي

٣- فَبِتُّ لَهُ خَلا النَّدْمَانِ أُسْـقَى مُدَاماً في مُدَامٍ في مُـدَامِ (١٥٨)

-١٥٩-

وقال يتغزّل : [من الكامل]

١- وَحَياةِ ظَبْيٍ لَمْ أَصُـمْ عَـنْ ذِكْـرِهِ إلاَّ عَضَـضْتُ تَنَـدُّماً إِبْهَـامِي

٢- لأُشَافِهَنَّ مِـنَ الـذُّنوب عَظَائمـاً يَنْقَدُّ عَنْها جِلْـدُ كُـلِّ صِـيَام (١٥٩)

-158-

التخريج :

* **نهاية الأرب:** ج ٣٠/٤. المحب والمحبوب: ج ٢٩٨/١. -نفحات الأزهار: ص ٢٥٨. -أعيان الشيعة: ج ١٤/٨. -الديوان أ: ص ٩٨. -الديوان ب: ص ١١٤. -الديوان ج: ص ١٦٢. -الديوان د: ص ١٢٤.

الروايات والشرح:

١- في الديوان ب، ج، د: " وعِزْهَاةٍ ". إنّ قَدَّ المحبوب أكثرُ ليناً من القَضيب وإنَّ وجهه أشدُّ ضياءً من القمر.

٢- في نفحات الأزهار، وأعيان الشيعة: " يُبْري سَقامي ". السُّقْم والسَّقَام: المرض إذا طال. ٣- في نفحات الأزهار: "فبتُّ بهِ". - في الديوان ب، ج، د: " على النَّدْمَانِ ". النَّدْمان: جمع نَديم وهو المُجَالِس على الشَّراب. المُدَام: الخمر .

-159-

المناسبة:

جاء في (محاضرات الأدباء): ج ٤/ ٤٦٠-٤٦١: " حكى أَحَدُهم أنّ ديكَ الجنِّ رآه يوما في شهر رَمضان، فقال له: هل لك في سِكْبَاجَةٍ (١) وشِوَاءِ حَنيذ(٢)، وخَمر صافية، وغُلام غَرير يُلْهينا. فقلتُ لديك الجنِّ: أفي هذا الوقت ؟ فَقَـال: إيْ ←

-١٦٠-

وقال في إقباله على الخمر : [من الخفيف]

١- خَلِّ بَيْنِي وبَيْنَ حُبِّ المُدامِ وَاعْفِنِي مِنْ مَسَائِلِ ابنِ سَلامِ

٢- أَنَا مَالي وللصيَّامِ وقَدْ حَا نَ على المُسْلِمينَ شَهْرُ الصِّيامِ

٣- تاركاً للجِهَادِ والحَجِّ والعُمْـ ـرَةِ والحِلِّ راغِباً في الحَرامِ

٤- واسْقِني ياأَخَا المُدامَةِ كَأْساً منكَ مَمْزُوجَةً بماءِ الغَمامِ

٥- وَاقِفاً بينَ فَتْكَةٍ ومُجُونٍ رَاقِصاً في الصَّلاةِ خَلْفَ الإِمَامِ

٦- أَنَا لا أَطْلُبُ الحَلالَ لأَنِّي قَدْ وَجَدْتُ الحَرامَ خَيْرَ طَعامِ

٧- قد غَنِينا بالرَّطْلِ عنْ كُلِّ حَقٍ فلهذا الشَّيْطانُ يَرْعَى ذِمَامِي(١٦٠)

واللهِ. فأَزْريتُ به، وأَعْرَضْتُ عنه. فقال: (البيتان) ".

١- السِّكْباج: طعام يُعمل من اللحم والخلّ مع توابل وأفاويه. القطعة منه سِكْباجة. ٢- الحَنِيذ: اللحم المشوِيّ.

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج٤/٤٦٠-٤٦١. - الديوان أ: ص ١٠١. - الديوان ج: ص ١٩٠.

الديوان ج: ص ١٥٢. الديوان د: ص ١٢٥.

الشرح:

٢- شافه الأمر: اقترب منه. يقول: إنه يقسم أن يرتكب من الآثام والمعاصي ما يُفسد صيامه .

-160-

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص ١٥٢. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته ←

كلها.

الروايات والشرح:

١- المُدام: الخَمر. ابن سَلام: يبدو أنه أحد الفُقهاء الذين حَرَّموا شربَ الخَمر.

٢- البيت مدوّر. ٣- البيت مدوّر. العُمْـرة: زيارة المسـجد الحرام في غـير أوان الحج. الحِلّ: الحَلال. ٤- المُدامـة: الخَمر. ماء الغَمام: ماء المطر. ٥- البيـت كناية عن مجونه واستخفافه بالعبادات. ٧- الرَّطل: كناية عن الخمر .

قافية النـون

-١٦١-

وقال يتغزّل : [من الطويل]

١- أَمَاليِْ عَلى الشَّوْقِ اللَّجُوجِ مُعِينُ إذا نَزَحَـــتْ دَارٌ وَخَـــفَّ قَطِـــينُ

٢- إذا ذَكَرُوا عَهْدَ الشَّآمِ اسْــتَعَادَنِي إلى مَــنْ بِأَكْنَــافِ الــشَّآمِ حَنِــينُ

٣- تَطَاوَلَ هَذا اللَّيْــلُ حَتَّــى كأَنَّمــا علــى نَجْمِــهِ أَلاَّ يَعُــودَ يَمِــينُ

٤- فَواللهِ مَافَارَقْتُها عَــنْ قِلــىً لَهــا ولَكِنَّ ما يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُــونُ(١٦١)

-161-

التخريج :

* **تاريخ دمشق**: ج ٤٢/ ٢٤٤. الأبيات كلّها. -مختصر تاريخ دمشق: ج ٥/ ١١٤. البيتان (١-٢). والأبيات (١-٢ ،٤). في الديوان أ: ص ١٠٦. والـــديوان ب: ص ١٩٢، والديوان ج: ص ١٦٦، والديوان د: ص ١٢٩. خلا ديوانه المطبوع من البيت (٣) في طبعاته كلها.

الشرح:

١- اللَّجوج: المُلِحُّ. خَفَّ: اِرْتَحَل مسرعاً. القَطين: أَهْلُ الــدّار. ٢- الــشآم: بلاد الشّام. أَكْناف: جمع كَنَف وهو الجانب. والمشهور في كتب التراث أن ديــكَ الجِنِّ لم يغادرْ بلادَ الشّام قطُّ. ٣- البيت كناية عن أَرَقِه وسُهْده الطويل. ٤- القِلَى: البُغْض .

-١٦٢-

وقال ديك الجنّ : [من الطويل]

١- وإنَّ الَّذي أَزْرَى بِشَمْسِ سَـمَائِهِ فَأَبْدَاهُ نُوراً والخَلائِـقُ طِـينُ

٢- تَأَنَّقَ فيـهِ كَيْـفَ شَـاءَ وإنَّمـا مَقَالَتُهُ للشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ(١٦٢)

-١٦٣-

وقال في علامة الصَّبابة : [من الكامل]

١- سِمَةُ الصَّبَابَةِ زَفْـرَةٌ أَوْ عَبْـرَةٌ مُتَكَفِّلٌ بِهِمَا حَشاً وشُؤُونُ (١٦٣)

-162-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب:** ج ١/ ١٨٧. - الديوان ج: ص ١٧١. - الديوان د: ص ١٣٠.

الشرح:

لقد خلق الله هذا المحبوبَ من نور، فبَذَّ الشمس بهاءً، وقد أتقن تكوينه، وهو القادر على كل شيء .

-163-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٨٤/٣. وقد ورد البيت مفرداً. -الديوان أ: ص ١٠٨. -الديوان ب: ص ١٩٣. - الديوان ج: ص ١٦٨. - الديوان د: ص ١٣٠.

الشرح:

١- السِّمَةُ: العَلامة. الصَّبابة: الشَّوق ورقّته أو حرارته. العَبْرة: الدّمعة. الحَشَا: مادون الحِجَاب مما يلي البَطن، والمقصود كل ما يتضمنه جَوْف الإنسان. الشُّؤون: مجاري الدَّمع في العين .

-١٦٤-

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

١- أَنْحَلَ الوَجْدُ جِسْمَهُ والحَنِينُ وبَرَاهُ الهَوَى فَما يَستَبِينُ

٢- لَمْ يَعِشْ أَنَّهُ جَلِيدٌ ولكنْ دقَّ جِدّاً فَما تَراهُ المَنُونُ

٣- حُجبَ العَاذِلونَ عنهُ فَما يَلْـ ـحَوْنَ لولا البُكا ولولا الأَنِينُ(١٦٤)

-164-

التخريج :

* **نهاية الأرب**: ج ٢/٢٦٠. البيتان (١-٢). -ديوان المعاني: ج ٢٧٢/١. البيتان (١-٢). - الديوان أ: ص ١٠٧. البيتان (١-٢). -الديوان ب: ص١٤٠. الأبيات (١-٣). وقد زاد البيت الثالث نقلاً عن(الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبان). لمحمد السماوي (مخطوط خاص). - الديوان ج: ص ١٧١. الأبيات (١-٣). نقلاً عن الديوان ب. - الديوان د: ص ١٢٩. الأبيات (١-٣). نقلاً عن الديوان ب.

الروايات:

٢- في ديوان المعاني، والديوان أ، ب، ج، د: " العُيون ". وقد وردت الأبيات في (الحماسة المغربية): ج ٢/ ٩٨٤-٩٨٥. بلا نسبة، وبرواية مختلفة، وقد نوّه المحقق بأنها لديك الجن، وفي ظني أنه اعتمد في إشارته إلى التشابه في المضمون والرَّويّ. والأبيات :

قَدْ سَمعتُم أنينَه مِنْ بعيدٍ فاطْلبوا الشّخصَ حيثُ كان الأنينُ

ما تراهُ العيونُ إلاّ ظُنوناً هو أَخْفَى مِنْ أَنْ تراهُ العيونُ

لم يعشْ أَنَّه جَليدٌ ولكنْ طَلَبَتْهُ فلمْ تَجِدْهُ العيونُ

(الحماسة المغربية: الجراوي التادلي (أحمد بن عبد السلام). تح رضوان الداية. دمشق ،دار الفكر ،ط١ ،١٩٩١م) .

الجَليد: الصُّلْب المحتمل لما يصاب به. دقَّ: أصبح رقيق الجسم.
←

-١٦٥-

وقال في نَحافته وهُزاله : [من الطويل]

١- ولوْ أَنَّ أَحْـداثَ الزَّمَـانِ أَرَدْنَنِـي بِخَيْرٍ وَشَرٍّ مـاعَرَفْنَ مَكـاني (١٦٥)

-١٦٦-

وقال في سَاقٍ وسَاقِيَةٍ : [من الكامل]

١- أَفْـديكُمَا مِـنْ حَـامِلَيْ قَـدَحَيْنَ قَمَرَيْنِ في غُصْنَيْنِ فـي دِعْـصَيْنِ
٢- رُودٌ مُنَعَّمَـةٌ ومَهْـضُومُ الحَـشَا للنَّـاظِرِينَ مُنـىً وقُـرَّةُ عَـيْنِ
٣- مِمَّا تَرَدَّى عَظْـمُ نُـوحٍ وارْتَـوَى مِنْها وإنْ بَقِيَتْ علـى العُمْـرَيْنِ
٤- جَانَبْتُ عَقْلِي في الحِسَانِ فقالَ لي : لا رَأْيَ للأُذُنَـيْنِ دُونَ العَـيْنِ
٥- قَامَـتْ مُـذَكَّرَةً وقـامَ مُؤَنَّثـاً فتَنَاهَبَـا الأَلْحَـاظَ بـالنَّظَرَيْنِ
٦- صُـبَّا عَلَـيَّ الـرَّاحَ إنَّ هِلالَنَـا قَدْ صَـبَّ نِعْمَتَـهُ علـى الثَّقَلَـيْنِ
٧- وإِلَيَّ كَأْسَـكُمَا علـى مـا خَيَّلَـتْ كـالتِّبْرِ مَعْجُونـاً بمـاءِ لُجَـيْنِ

= ٣- البيت مدوّر. العاذلون: جمع عاذِل وهو الّلائم. يَلْحَوْن: يَـشْتُمون، ولَحَـاه: شَتَمه. يقول: إنه أصبح رقيقاً كالخيال لمرضه وسقمه، وهو لا يستمر في الحياة لقُوَّته ولكن لأنّ الموت لا يراه، ولولا ما يصدر عنه من أنين لما رآه اللائمون .

-165-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج ٣/ ٩٢. - الديوان أ: ص ١٠٨. - الديوان ب: ص ١٩٣.

- الديوان ج: ص ١٦٨. - الديوان د: ص ١٣١ .

٨- لا زالَ مِنْ بُغْضِ الـصِّيامِ مُبَغَّـضاً يَوْمُ الخَمِيسِ إلـيَّ والإثْنَـيْنِ(١٦٦)

-166-

التخريج :

* أصاب هذه المقطوعة تمزق كبير و لم ترد مجتمعة في مصدر واحد وقد وردت في: **المحب والمحبوب**: ج٤/ ٢٦٥ . الأبيات (١-٢ ، ٥-٧). - فصول التماثيل: ص١٠٠. الأبيات (٣-٤ ،٧). - قطب السرور: ص ٧٠٣. الأبيات (١ ،٢، ٧). المصون في الأدب: ص ١٥٩. الأبيات (٥-٦، ٨). (أبو أحمد العسكري. تح عبد السلام هارون. الكويت ،١٩٦٠م). - نهاية الأرب: ج٤/١٣٢. الأبيات (١-٢، ٥-٧). - المنصف في نقد الشعر: ص ٣٤١. البيت (٧). - حماسة الظرفاء: ج ٢/ ٩٢. البيتان (٥-٦). - الديوان أ: ص ١٠٩. الأبيات (١-٢، ٥-٧). - الديوان ب: ص ١١٦. الأبيات (١-٧). و، ص ١٩٥ .البيت (٨). - الديوان ج: ص ١٧٣. الأبيات (١-٧). و ص: ١٧٠. البيت (٨). - الديوان د: ص ١٣٢. الأبيات (١-٧). و، ص: ١٣٤. البيت (٨).

الشرح:

١- الدِّعْصان: مثنّى دِعْص وهو كثيب الرمل، وهو كناية عن ضخامة العجيزة. ٢- في قطب السرور: " رود مُهَفْهَفَةٌ، للعَالَمِين ". الرُّود: المرأة النَّاعِمة. مَهْضُوم الحَشَا: ضَامِر البَطْن رقيق الخصر. ٣- في الديوان ج، د :"وإنْ أَبْقَتْ". تَردَّى: لَبس. والبيت كناية عن قِدَم هذه الخمر وعِتْقِها. ٥- في المصون: "فتنازَعا المُهْجَاتِ باللَّحْظَيْن". - في نهاية الأرب: "قامت مُؤَنَّثَةً". - في حماسة الظرفاء: " فتناهبا الأَرْوَاحَ باللَّحْظَيْنِ ". مذكّرة: مُتَشَـبِّهة بالذُّكور. مؤنّثا: مُتَشبِّها بالإناث. وهذا الفعل من بعض عادات الجواري والغلمان في العصر العباسي. ٦- في المصون: " صُبَّا عليَّ الكَأْسَ ". - في حماسة الظرفاء: " أُصْبُبْ علينا، قد صَبَّ نقْمَتَهُ ". الرّاح: الخمر. الثّقلان: الإنس والجنّ. ٧- في نهاية الأرب، والديوان أ، ب، ج، د: "بالتّبر". - في قطب السرور: " فإليَّ كأسكما، كالتِّبر مَمْزُوجاً ". إن هذه الخمر كالذّهب الممزوج بالفضة .

-١٦٧-

وقال ديك الجن يدعو إلى شرب الخمر : [من الكامل]

١- نَادَيْتُـــهُ ورِدَا الظَّـــلامِ مُعَطَّــفٌ حَــوْلي كَخَافِيَـــةِ الغُــرَابِ المُــدْجَنِ

٢- قُمْ نَحْسُها حِمْصِيَّةً فــالخَيْرُ مــا [نَحْسُ المُدَامَ وخَيْرُ سَــاحَةِ مَعْــدِنِ]

٣- فَأَجَــــابَنِي ولِــــسَانُهُ مُتَفَتِّـــرٌ مِنْ سُكْرِهِ : صَــرِّفْتَنِي فَقَتَلْتَنِـــي(١٦٧)

-١٦٨-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١- ماحَالَ حَتَّى قُلْتُ حَوْلٌ كامِــلٌ سَيَحُولُ بَيْنِي إنْ أَقَامَ وَبَيْنِي(١٦٨)

-167-

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص ٢٢٠. خلا ديوانه المطبوع من الأبيـــات في طبعاتـــه كلّها.

الشرح:

١- مُعَطَّف: مُلْتَفٌّ. الخافِيَةُ: إحدى رِيشاتٍ أربعٍ، إذا ضَمَّ الطائرُ جناحَه خَفِيَتْ. الدَّجْن: إلباسُ الغيمِ الأرضَ وأقطارَ السماء. يقول: إنَّ الظلام كان شــديداً كــريش الغُراب الأسود. ٢- حِمْصِيَّةً: خمرا منسوبة إلى حِمْصَ، وكانت حمصُ، ومــا تــزال، مشهورة بكروم العنب. حَسَا: شرب. المَعْدِن: مكان كل شيءٍ فيه أصلُه ومركزُه.

يقول: إن خير ما نفعله الآن هو أن نشــرب من خمر حِمْصَ التي هي أفــضل مَواطن الخمر وأجودها. ٣- الفُتور: السُّكون بعد حِدَّة ونشاط. صَرَّف الشَّراب: لم يَمْزُجْهُ .

-168-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٣٤١. - الديوان ب: ص ٢١٣. - الــديوان ج: ص ١٧٤ . =

←

-١٦٩-

وقال في بغضه يوم الاثنين : [من الهزج]

١- وكـــانَ المَوْعِــدُ الـــسَّبْتُ فَجَــــازُوهُ بِيَـــــومَيْنِ

٢- بِحَـــقٍّ أَبْغَـــضَ الـــشِّيَعــ ـــةُ عِنْدي يــومَ الاثنـــينِ (١٦٩)

-١٧٠-

وقال يهجو نفسه : [من مجزوء الرمل]

١- أَيُّهـــا الـــسَّائِلُ عَنِّـــي لَـــسْتَ بِـــي أَخْبَـــرَ مِنِّـــي

٢- أَنَـــا إِنْـــسَانٌ بَرَانـــي اللَّــــ ـــهُ فـــي صُـــورَةِ جِنِّـــي

٣- بَلْ أَنَـــا الأَسْـــمَجُ فـــي العَيْـــ ـــنِ، فَـــدَعْ عَنْـــكَ التَّظَنِّـــي

– الديوان د: ص ١٣٤ .

-169-

التخريج :

* **المصون في الأدب**: ص ١٥٨. – الديوان ب: ص ١٩٥. – الديوان ج: ص ١٧٠.

– الديوان د: ص ١٣٤.

الشرح:

٢- ورد في الديوان (ب) أن البيت إشـــارة إلى اليوم الذي قُتل فيه الحُسَـــيْنُ بنُ عَليّ (ر)، وقد تابعه في ذلك الديوانان (ج، د). والصواب أنّ الحُسين (ر) قُتـــل يوم الجمعة، وهو يوافق العاشر من المُحَرَّم عام٦١هـــ/٦٨٠م. انظر (مقاتل الطَّالِبيِّين) ص ٧٨ :"فأمّا ما تقوله العَامَّةُ إنّه قُتل يوم الاثنين فباطل،وهو شيء قالوه بلا رواية" ا هـــ. (مقاتل الطالبّيين: أبو الفرج الأصفهاني. تح السيد أحمد صقر. بـــيروت، دار المعرفة، لا. تا) .

٤- أَنَــا لا أَسْــلَمُ مِــنْ نَفْــ ســِـي فَمَــنْ يَــسْلَمُ مِنِّــي (١٧٠)

-١٧١-

وقال في الثَّدْيَيْن النَّاهِدَيْن : [من المنسرح]

١- وَذَاتُ رُمَّــانَتَيْنِ فـــي طَبَــقٍ مِنْ فِضَّةٍ فُصِّصَا بِفَــصَّيْنِ(١٧١)

-170-

المناسبة :

جاء في (ديوان المعاني) : ج ١ / ١٩٤ : " ومن أعجب الهجاء هَجْوُ الرجلِ نَفْسَــه ، وهو ما رويناه للحُطَيْئَة ، ثم قال ديكُ الجِنِّ : (الأبيات) " ا هــ .

التخريج :

* **ديوان المعاني** : ج١ / ١٩٤ . - الديوان أ : ص١١٠ . - الديوان ب : ص ١٣٤ . - الديوان ج : ص ١٧٤ . - الديوان د : ص ١٣٣ .

الروايات والشرح :

٢- البيت مدوّر . براني : خلقني . ٣- البيت مدوّر . الأسْــمَجُ : الأَقْــبَح . التَّظَنِّي : الظَّنُّ ، وهو عِلْمُ الشيء بغير يَقين . والأصل (تَظَنَّنَ) ، ويقال: (تَظَنَّى) . بإبدال النون الثالثة ألفا . ٤- البيت مدوّر .

-171-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٣٠٧. وقد جاء مفرداً. - الديوان أ: ص ١٠٧.
- الديوان ب: ص ١٩٣.
- الديوان ج: ص ١٦٧. - الديوان د: ص ١٣١.

الشرح:

إنَّ لهذه المرأة نهدين قد نَهضا كَرُمَّانَتين في صدرها الأبيض، وزُيِّنــا بحَلْمَــتَين كأنهما حَجَران كريمان .

-١٧٢-

وقال ديك الجن يتغزّل : [من المنسرح]

١- ذَاتُ سَراوِيلَ تَحْتَ أَقْمِـصَةٍ مِـــنْ فِـــضَّةٍ حُفَّتَـــا بِفَـــصَّيْنِ

٢- شَـــاطِرَةٌ كـــالغُلامِ فَاتِكَـــةٌ تَـــصلُحُ مِـــنْ طَبِّهـــا لأَمْـــرَيْنِ

٣- قَدُّ غُـلامٍ وخَلْـقُ جَارِيَـةٍ قَامَتْ مِنَ الطِّيبِ بَيْنِ خِلْطَيْن(١٧٢)

-172-

التخريج :

* **المحب والمحبوب:** ج ١/ ٢٥٠. الديوان ج: ص ١٦٧. الديوان د:ص ١٣١.

الشرح :

١- السَّراويل: لباس يغطّي السُّرَّة والرُّكبتين وما بينهما. الأَقْمِصَة: جمع قَميص، وهو لباس لا يصنع إلا من القطن. الفَصّان: مثنى فَصّ، وهو الحجر الكريم الذي يُثَبَّت على الخاتَم. ٢- الطَّبُّ: الماهر الحاذق بعمله. ٣- إنّها تَجمع بين قامَة الرجل الشاب وجمال المرأة الفاتنة .

قافية الهـاء

-١٧٣-

وقال ديك الجن يتغزّل : [من البسيط]

١- نَشَرْتُ فِيكَ رَسِيساً كُنْتُ أَطْوِيهِ وَأَظْهَرَتْ عَبْرَتِي ماكُنْتُ أُخْفِيهِ

٢- إنْ كانَ وَجْهُكَ تترى لِي مَحَاسِنُه فَإنَّ فِعْلَكَ بِي تَتْرَى مَسَاوِيهِ

٣- مَاسْتَجْمَعَتْ فِرَقُ الحُسْنِ الَّتي افْتَرَقَتْ في يُوسُفَ الحُسْنِ إلاَّ اسْتَجْمَعَتْ فيهِ

٤- مُرْتَجَّةٌ فِي تَثَنِّيهِ أَسَافِلُهُ مُهْتَزَّةٌ فِي تَمَشِّيهِ أَعَالِيهِ

٥- تاهَتْ على صُورَةِ الأَشْياءِ صُورَتُهُ حَتّى إذا اسْتُكْمِلَتْ تاهَتْ على التِّيهِ(١٧٣)

-173-

التخريج :

* **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**: ج ١٤/ ٣١٧. (مخطوط). خلا ديوانه من الأبيات في طبعاته كلّها.

الشرح :

١- رَسَّ الشيء: دَخل وثَبت، يقال: رَسَّ الغرامُ في قلبه ورسَّ السَّقَم في جسده. أطويه: أخفيه. العبرة: الدمعة. ٢- تترى: تتواتر متتابعة. ٣- لقد فاق هذا المحبوبُ (يوسفَ) في جماله. ٤- مرتجة أسافله: كناية عن ضخامة عَجيزته. مهتزة أعاليه: كناية عن النهدين الكبيرين .

-١٧٤-

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

١- أَنَا أَوقِي مِنَ المَكَارِهِ مَنْ دَمْـــــ ـــعِي عَلَيْهِ أَرَقُّ مِنْ خَدَّيْهِ(١٧٤)

-174-

التخريج :

* **المنصف:** ص ٥٩٧. وقد جاء مفرداً. - الديوان د: ص ١٣٦.

الروايات :

١- البيت مدوّر .

قافية اليـاء

-١٧٥-

وقال ديك الجن : [من الوافر]

١- وَعَاذِلَةٍ غَدَتْ كالسَّيْفِ تَكْوِي ضُلُوعِي باللَّحَا واللَّوْمِ كَيَّا (١٧٥)

-١٧٦-

وقال يرثي ورداً : [من مجزوء الخفيف]

١- لَـــكِ نَفْـــسٌ مُوَاتِيَـــهْ والمَنَايَـــا مُعَادِيَـــهْ

٢- أَيُّهـــا القَلْـــبُ لاتَعُـــدْ لِهَـــوَى البِـــيضِ ثَانِيَـــهْ

٣- لَـيْسَ بَـرْقٌ يكـونُ أَخْـــ ـــلَبَ مِـنْ بَـرْقِ غَانِيَـهْ

٤- خُنْـتِ سِـرِّي ولَـمْ أَخُنْـ ـكِ فَمُـوتِي عَلانِيَـهْ (١٧٦)

-175-

التخريج :

* **المصباح في علم المعاني والبيان والبديع**: ص ١١٧. (ابن الناظم (بدر الدين بن مالك) تح حسني عبد الجليل يوسف. القاهرة، مكتبة الآداب، ١٩٨٩م). خلا ديوانه من البيت في طبعاته كلّها.

الشرح :

١- العَاذِلَة: المرأة اللائمة. اللَّحَا: اللَّوْم .

-176-

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٥٧. الأبيات كلّها. مسالك الأبصار: ج ١٤/ ٣١٥. = الأبيات (٢-٤). والأبيات كلها في: أعيان الشيعة: ج ١٣/٨، والديوان أ: ص ←

-١٧٧-

وقال يرثي ورداً : [من المتقارب]

١- أَمَـا آنَ للطَّيْـفِ أَنْ يَأْتِيـا وأَنْ يَطْـرُقَ الـوَطَنَ الـدَّانِيَا

٢- وإنِّي لأَحْسَبُ رَيْبَ الزَّمَـانِ سَـيَتْرُكُنِي جَـسَداً بَالِيَـا

٣- سَأَشْـكُرُ ذَلِـكَ لانَاسِـياً جَمِيـلَ الـصَّفَاءِ ولاقَالِيَـا

٤- وَقَدْ كُنْـتُ أَنْـشُرُهُ ضَـاحِكاً فَقَدْ صِـرْتُ أَنْـشُرُهُ بَاكِيَـا (١٧٧)

١١٤، والديوان ب: ص ٨٩، والديوان ج: ص ١٧٧، والديوان د: ص ١٣٨.

الروايات والشرح :

١- في الديوان ب، ج، د: " خُنْتِ سرّي مُوَاتيهْ ". مواتية: مُوافِقة ومطاوعة.

٢- البيت مدوّر. البيض: النساء.

٣- البيت مدوّر. أَخْلَب: أَخْدَع، والبرقُ الخُلَّب: الذي لا يَعْقُبه المطر. الغانية: المرأة التي استغنتْ بحُسنها عن الزينة. ٤- في مسالك الأبصار: " خُنتِ سِرّاً مـن لم يخنكِ ". والبيت مدوّر .

-177-

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٦٠. - الـديوان أ: ص ١١٦، والـديوان ب: ص ٩٨، والديوان ج: ص ١٧٩،

والديوان د: ص ١٣٧.

الروايات والشرح :

١- الطَّيْف: الخَيال الطائف، وهو ما يراه النـائم. ٢- في الـديوان ج، د: " يَتْرُكُني ". رَيْب الزمان: حوادث الدهر ومصائبه. ٣- في الديوان ج، د: " جَميـلَ الصِّفَاتِ ". قَاليا: كارِها، مُبْغِضا. ٤- أَنْشُره: أُعْلِنُه .

ثانيــاً :

الشعر الذي تنازَعت المصادر نسبته إلى ديك الجن وغيره من الشعراء

(صــلــة الــديــوان)

قافية الهمزة

-١-

وقال ديكُ الجنِّ يرثي أبا تَمّام(*) : [من الكامل]

١- فُجِعَ القَرِيضُ بِخَاتَمِ الـــشُّعَراءِ وغَدِيرِ رَوْضَتِها حَبِيبِ الطَّـــائي

٢- مَاتَا مَعاً فَتَجَاوَرا فـــي حُفْــرَةٍ وكَذَاكَ كانا قَبْلُ في الأَحْيَـــاءِ(١)

(*) الشاعر حبيب بن أوس الطائيّ .

-1-

التخريج :

* **وفيات الأعيان:** ج ٢/ ١١. وقد نسبهما إلى الحَسَنِ بنِ وَهَب، قالهما في رثاء أبي تّمام. ثم نسبهما لديك الجن، فقال: " وقيل إن هذين البيتين لديك الجن، رثـــى بهما أبا تمام. " ا هـــ. وقد نســـبا إلى الحسن بن وهب في: أخبـــار أبي تّمـــام: ص ٢٧٧. (الصولي (محمد بن يحيى). تح خليل محمود عساكر وآخـــرون. بـــيروت، المكتب التجاري للطباعة، لا. تا). وهبة الأيام: ص ٥٢. (يوســـف البديعي. تـــح محمود مصطفى. القاهرة، مطبعة العموم، ١٩٣٤ م). ونشوار المحاضرة: ج ٦/ ٩٥ (القاضي التنوخي (المحسّن بن علي). تح عبود الشالجي. لا. تا). أعيان الشيعة: ج ١٩/ ٦٠. وقد نسبهما إلى الحسن بن وهب، ثم لديك الجن. ونسبا إلى ديك الجـــن في: الديوان أ: ص ١٢، والديوان ب: ص ١٤٧، والديوان ج: ص ١٦، والـــديوان د: ص ٢٥.

قافية البـاء

-٢-

وقال ديك الجن متغزّلاً : [من الكامل]

١- بأَبِي فَمٌ شَهِدَ الـضَّمِيرُ لَـهُ قَبْـلَ المـذَاقِ بِأَنَّـهُ عَـذْبُ

٢- كَـشَهَادَتِي لِلَّـهِ خَالِـصَةً قَبْـلَ العِيَـانِ بِأَنَّـهُ رَبُّ

٣- والعَيْنُ لا تَعْبَـأْ بنَظْرَتِهـا حَتَّى يكـونَ دَليلَهَـا القَلْـبُ(٢)

-2-

التخريج :

* **تزيين الأسواق:** ج٢/٤٧٩. الأبيات الثلاثة بلا نسبة. -ديوان الشاعر الحِمَّاني (عليّ بن محمد) :مخطوط خاص من صنعة محمد حسين الأعرجي، والأبيات الثلاثة للحِمَّاني، وهو علي بن محمد. شاعر علويّ من آل البيت عاش في ق ٣ هـ/ ٩م. -شرح مقامات الحريري: ج ١/١٢١. البيتان (١-٢) لديك الجن.

الدرّ الفريد: ج ٢/٥٧. البيتان (١-٢) بلا نسبة. -ديوان المعاني: ج ١/ ٢٤١. البيتان (١-٢) بلا نسبة .

-ديوان الصبابة: ص ٦٦ .البيتان (١-٢) وقد نسبهما إلى ديك الجن، ثم لعبد المحسن الصوري. والبيتان (١-٢) لديك الجن في: الديوان أ: ص ١١٨. والديوان ب: ص ١٤٩. والديوان ج: ص ٤٤، والديوان د: ص ٣٢. خلا ديوانه المطبوع من البيت (٣) في طبعاته كلها.

الروايات:

١- في ديوان المعاني: "شهد المُحِبُّ له". - في مصارع العشاق: " يا قُبْلَةً شهدَ الضميرُ لها قبلَ المذاقِ بأَنَّها عَذْبُ " .

٢- في شرح المقامات، وديوان الحمّاني :"بأنّه الرَّبُّ". - في الدر الفريد: "كشهادةٍ للهِ صادقةٍ قبلَ العِيانِ بأنّهُ الرَّبُّ ".

- في مصارع العشاق: " كشهادةٍ للهِ خالصةٍ ". ٣- في ديوان الحمّاني: ←

-٣-

ولديك الجن عبد السلام بن رغبان الحمصي : [من الطويل]

١- سِهَامُ لِحَاظٍ مِنْ [قِسِيٍّ] الحَواجِبِ — نَظَمْنَ الأَسَى في القَلْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

٢- غَداةَ كَتَبْنَا في الخُدودِ رَسائلاً — بأَطْرافِ أَقْلامِ الدُّمُوعِ السَّواكِبِ

٣- تَلُوحُ على لَبَّاتِنَا ونُحُورِنَا — وتَبْعَثُهَا أَجْفَانُنَا للتَّرائبِ

٤- وأَلْسُنُنَا خُرْسٌ كأَنَّ خَلاخِلاً — حكَيْنَ دِعَاجاً للحِسَانِ الكَواعِبِ

٥- كَفَتْكِ النَّوى عَذْلَ المُعَنَّى فأَقْصِري — بمارُمْتِ فيهِ مِنْ فِراقِ الحَبايِبِ

٦- حَنَاهُ الهَوى بالشَّوْقِ حتَّى كأنَّما — بأَحْشَائهِ للشَّوْقِ لَدْغُ العَقَارِبِ

٧- يَبيتُ على فَرْشِ الضَّنَى مُتَمَلْمِلاً — قليلاً تَسَلِّيهِ كثيرَ المَصائبِ

٨- فَريسةَ أَشْجَانٍ طَريحاً بِكَفِّهَا — ومابينَ نَابَيْ سَبْعِهَا والمَخَالِبِ

٩- خَليليَّ خَانَ الصَّبْرُ وانْقَطَعَ الكَرى — وقَدْ أَحْكَمَتْ عَيْنَايَ رَعْيَ الكَواكِبِ

١٠- خَليليَّ عنْ عَيني سَلاَ أَنْجُمَ الدُّجَى — تُخَبِّرْ بتَسْهيدٍ عَريضِ المَناكِبِ

١١- خَليليَّ كَمْ مِنْ لَوْعَةٍ قدْ كَتَمْتُها — فأَعْلَنَها دَمْعِي لِمُقْلَةِ صَاحِبِي

١٢- وَهَتَّكَ سِتْراً في الحَشَا كانَ مُسْبَلاً — على الشَّوْقِ حتّى عَنَّفَتْني أَقَارِبي

١٣- فما أَفْضَحَ الدَّمْعَ السَّكوبَ إذا جَرى — وأَظْهَرَهُ لُطْفاً لما في المَغَايِبِ

١٤- سأَكْحَلُ عَيني مِنْ بعيدٍ بنَظْرَةٍ — إلى نارِها بالرَّغْمِ مِنْ أَنْفِ رَاقِبِ

= "والعينُ لا تُغْني " .

١٥- وهلْ تَمنعيني نَظْـرَةً إنْ بَلَغْتُهـا ولو زَهِقَتْ نَفْـسُ الغَيـورِ المُجَانِـبِ

١٦- وقَـلَّ لِعَيْنَـي مِـنْ بَعيـدٍ تَأَمُّـلٌ ولمْ أَرْضَ إلاَّ حـينَ عَـزَّتْ مَطـالبي

١٧- فَعَلَّلْتُ نَفْسِي بالذي هـو مُقْنِعـي وأَعْرَضْتُ إعراضَ البَغـيضِ المُجانـبِ

١٨- صَفاءً وإخلاصـاً وبُقْيَـا مَـوَدَّةٍ لِعَهْـدِ كَـريمٍ واصـلٍ غيـرِ قَاضِـبِ

١٩- وفي النَّفْسِ مِنِّي قَدْ طَوَيتُ مَآربـاً إلـى مَـنْ إليهـا حـاجَتي ومَـآرِبي

٢٠- لها مِنْ مَهَاةِ الرَّمْلِ عَيْنٌ كَحيلـةٌ ومِنْ خُضْرَةِ الرِّيْحانِ خُضْرَةُ [حَاجِـبِ]

٢١- كأنَّ غُلاماً [حاذِقـاً] خَطَّـهُ لَهـا فجاءَ كَنِصْفِ الصَّادِ مِـنْ خَـطِّ كاتِـبِ

٢٢- أَقَـاتلتِي أَمَّـا أَنـا فمُـسالِمٌ وأَرْضَى بما تَرْضَـيْنَ غيـرُ مُحـارِبِ

٢٣- ولكنْ لقَوْمي عنـدَ قَوْمِـكِ بُغْيَـةٌ وبَيْـنَهُمُ فيهـا قِـراعُ الكَتائـبِ

٢٤- فإنْ تَقْتُليني تَبْعَثِي[الحربَ جَذْعَةً] عَلَينا، فَرَوِّي وانْظُـرِي فـي العَواقِـبِ

٢٥- فإنْ يَخْلُ لي وَجْهُ الحَبيبِ فـإنَّني سأَنْـشُرُ ماأَضْـمَرْتُ بـينَ الحَقائـبِ

٢٦- وإلاّ فإنَّ [السِرَّ] عنـدي مُكَـتَّمٌ دَفِـينٌ علـى مَـرِّ اللَّيـالي الـذَّواهِبِ

٢٧- لِئلاَّ يرى الواشـونَ قُـرَّةَ أَعْـيُنٍ ولا يَجِـدُوا فينـا مَعابـاً لِعَائِـبِ

٢٨- وقدْ زَعموا أنّـي بغيـرِكِ مُغْـرَمٌ وعنكِ عَـزوفٌ كالـصَّدوفِ المُـوارِبِ

٢٩- ولا والثَّنايا الغُرِّ مِنْ فِيـكِ إنّهـا لَكَالْغَيْـثِ أَدَّتْـهُ أَكُـفُّ الـسَّحائبِ

٣٠- تَمُـجُّ مُـداماً عُتِّقَـتْ فَتَنَفَّـسَتْ بأَحْـشاءِ سَـحٍّ عُـدْمُلِيٍّ كَراهِـبِ

٣١- على قَوْدِ رَحْلٍ قائمٍ غيـرِ قاعِـدٍ لـه بُـرْنُسٌ يَعْتَـدُّهُ فـي المَنَاسِـبِ

٣٢- تمزَّقَ عنها الدَّهْرُ مِنْ طُولِ لَبْثِهـا	ولَـمْ يتَمَـزَّقْ فـي بَـلاءِ جَلابـبِ
٣٣- بِجِلْبابِ نارٍ قدْ تَجَلْبَـبَ جِـسْمُها	وآخَـرَ مِـنْ طِـينٍ ولَـيسَ بـلا زِبِ
٣٤- ويَغشاهُما ثَـوْبٌ رَقيـقٌ سَـداؤُهُ	رقيقُ الحَواشي مِـنْ نَـسيجِ العَناكِـبِ
٣٥- طَرَقْنا أباها في[جُيوشٍ] مِنَ الدُّجا	وأيدي الثُّرَيَّا فـي نَواصِـي المَغَـارِبِ
٣٦- فقَـامَ إلينـا مُـسْرِعاً لِـسُرورِنا	يُفَـدِّي، يُحَيِّينـا كـبَعْضِ الأَقَـارِبِ
٣٧- فقلتُ لَـهُ : هـاتِ المُـدامَ فإنَّنـا	عَكَفْنا عليهـا مِـنْ صُـدورِ الرَّكائِـبِ
٣٨- فَـشَمَّرَ رُدْنَيْـهِ وقـامَ مُبـادراً	إلـى وُقُـفٍ شُـعْثٍ قِيَـامَ نَواصِـبِ
٣٩- فَشَدَّ على الأَقْصَى فَضَرَّجَ خَـصْرَهُ	بمثْلِ جَناحٍ مِـنْ دَمِ الجَـوْفِ شَـاخِبِ
٤٠- وأَقْبَلَ يَسعى بالزُّجاجـةِ ضَـاحكاً	مُـدِلاً بهـا مُسْتَبْـشِراً غيـرَ خَائِـبِ
٤١- كأنَّ سَحيقَ المِسْكِ فـي جَنَباتِهـا	إذا التَمَعَـتْ تَفْـرِي رِداءَ الغَياهِـبِ
٤٢- كأنَّ نَسيمَ الكَـأْسِ عنـدَ رِدائِهـا	[تبسم عـود فـي صـدور المحـارب]
٤٣- كأنَّ دُمـوعَ العاشـقينَ تَرَقْرَقَـتْ	بأَكْؤُسِـهَا تَجْـرِي علـى كُـلِّ شَـارِبِ
٤٤- لَمَا كُنْتُ إلاَّ مُقْصَداً بكِ [مُغْرَمـاً]	ولَـسْتُ إلـى أُنْثَـى سِـواكِ براغِـبِ
٤٥- إذاً فَرَماني الدَّهْرُ عَنْ قَوْسِ هَجْـرِكُمْ	بأَسْـهُمِهِ ذاتِ الـشُّجونِ الـصَّوائِبِ
٤٦- فقلَّ كَـرَى عَيْنـي لِهَـمٍّ مُـسَهِّدٍ	وفِكْـرٍ طَويـلِ الـذَّيْلِ بالقَلْـبِ لاعِـبِ

(٣)

-3-

←

التخريج :

* **جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام:** الورقة ٤٠. مسلم بن محمود الشيزري. مخطوط، رقم م ف/م ٤٥٥٧، مكتبة الأسد، دمشق. والقصيدة منسوبة فيه إلى ديك الجن. -المحب والمحبوب :ج ٨٨/١. البيت (٢٠) منسوب إلى خالد الكاتب مع ثلاثة أبيات، لم ترد في هذه القصيدة. -المستطرف: ج ٢٦٢/٢. البيت (٢٠) منسوب إلى خالد الكاتب، مع بيت آخر، لم يرد في هذه القصيدة. وأكبر الظنّ عندي أن هذه القصيدة من نظم واحد من الشعراء = المتأخرين، وهي، وإن التقت مع شعر ديك الجن بالموضوع، فإنها تفارقه في الروح وطرائق البناء الفنيّ. خلا ديوانه المطبوع من القصيدة في طبعاته كلها.

الروايات والشرح :

١- في الأصل: [نَسيّ]، وهو تصحيف. يشبه نظراتها بالسهام المنطلقة من حواجب كالقسيّ. ٣- اَللبات :جمع لَبَّة وهي المَنْحر وموضع القِلادة من الصدر. الترائب: عظام الصدر. ٤- أظن أنه يشبه صمتهم بسكون الخَلاخيل في سيقان النساء الممتلئة. ٥- النوى: البعد. العذل: اللوم. ٦- حناه: عطفه. ٧- الضنى: المرض المخامر.

٩- البيت كناية عن أرقه وسهره الطويل. ١٠- التسهيد: الأرق. ١٣- وأظهره: وماأَظْهَرَهُ. المغايب: الغُيوب :

جمع غَيْب، وهو كل ماغاب عن الإنسان. ١٥- زَهقت نفس الغيور: خرجت، فمات. ١٦- إن النظر من بعيد لا يقنعه، ولكنه قبل به حين عجز عن تحقيق مطلبه. ١٨- القاضب: القاطع .

٢٠- في الأصل: [شارب] وأظنه تصحيف، والتصويب عن (المستطرف) وروايته فيه:

" لها من ظِباء الرَّمل عينٌ مَريضةٌ ومن ناضِر الرَّيحان خُضرة حَاجِب ". - في المحب والمحبوب :

" لهُ من مَهاة الرملِ عينٌ مريضةٌ ومن ناضِر الريحانِ خضرةُ شارِب ". المهاة: البقرة الوحشية. الريحان: نبات طيب الرائحة. ٢١- في الأصل: [جاذها] وأظنه تصحيف. الضمير في (خطه) يعود على (حاجب) في البيت السابق. ٢٣- قراع ←

-٤-

وقال متغزّلاً : [من الطويل]

١- دَعُوا مُقْلَتِي تَبْكِي لفَقْدِ حَبيبِهــا لتُطْفِي بِبَرْدِ الدَّمْعِ حَرَّ لَهيبِهــا

الكتائب: كناية عن الحرب. الكتائب: جمع كتيبة وهي الجيش أو الفرقة العظيمة منه.

٢٤- في الأصل: [الخراب خدعة]. وأظنه تصحيف مُخِلٌ بالوزن والمعنى وقد اجتهدت في تصويبه. الجَذَعُ: الشاب الحَدَث. والمعنى أنها تثير الحرب من جديد وتسعّرها. ٢٥- إذا خلا بحبيبته فإنه سيبوح لها بحبه. ٢٦- في الأصل [الستر]. والمعنى أنه يكتم سرّ حبيبته فلا يفضحها بنشره. ٢٩- الثنايا: الأسنان الأربعة التي في مقدّم الفم. ٣٠- تمجُّ: تلفظ. المدام: الخمر. السَّحُّ: الصَبُّ والسيلان. وسحَّ الإنسان: سَمِنَ. العدمليّ: المسنّ القديم. وهو يشبه رِيقَ المحبوبة بالخمر المعتقة في = دَنٍّ كبير غزير السَّكْب. ٣١- القود: جماعة الخيلِ المجنوبة، ومن يسير في المقدمة. الرحل: مايوضع على ظهر البعير للركوب. يشبه الدَّنَّ براهب قائم على ظهر بعيره، وقد التفَّ ببرنسه الذي لا يظهر به إلا في المناسبات المهمة. ٣٣- الجلباب: الثوب المشتمل على الجسم كله. لَزِبَ الطين: تماسك ودخل بعضه في بعض. لقد تسربلت هذه الخمر بثوب من النار وآخر من طين الدن الذي يحفظها. ٣٤- لقد عُتّقت هذه الخمر ومكثت في دنانها طويلاً حتى كلّلتها العناكب بنسيجها. ٣٥- في الأصل [حبوس]. أبو الخمر: الخَمّار صاحب الحانة. الدجا: الليل إذا عمّت ظلمته. الثريّا: مجموعة من النجوم. لقد قصدوا إلى الخمّار ليلاً بعد أن غابت النجوم. ٣٦- يفدّي: التفدية أن يقول: فداك أبي وأميّ، وهو تعبير عن الحب أو الاحترام والتعظيم .

٣٧- المدام: الخمر. عكف: عطف. لقد بادروا بالنزول إلى الخمارة مباشرة. ٣٨- رُدنيه: مثنى رُدْن وهو طرف الكُمّ. النواصب: جمع ناصِب وهو الهم المتعِب. وهو هنا يشبه دنانَ الخمر برجال وقوف مُشَعَّثين مُتْعَبين. ٣٩- الأقصى: الأبعد من الدِّنان. ضرّج خصره: ثقبه بالبِزَال. لقد ضرب خاصرة الدن ببِزَاله فنفرت الخمرُ تَشْخَب كما يشخب الدمِ من جوفٍ مطعون. ٤١- تفري: تشق. الغياهب: جمع غيهب وهي الظلمة . ٤٢- [...] كلام غير مقروء في الأصل. والبيت مضطرب المعنى. ٤٤- في الأصل: [مغرقاً]. المُقْصَد: الذي يمرض فيموت سريعاً، أو الذي يصيبه السهم فيموت مكانه. أظن أن البيت هو جواب القسم الوارد في البيت (٢٩) السابق .

٢- فَفي حلَّ خَيْطِ الدَّمْعِ لِلْقَلْبِ رَاحَةٌ   فَطُوبَى لِنَفْسٍ مُتِّعَتْ بِحَبِيبِهَا
٣- بِمَنْ لَوْ رَأَتْهُ القَاطِعَاتُ أَكُفَّهَا   لما رَضِيَتْ إلاّ بِقَطْعِ قُلُوبِهَا[٤]

-٥-

وقال في التباكي :   [من الوافر]

١- وقَائلَةٍ وقَدْ بَصُرَتْ بَدَمْعٍ   على الخَدَّيْنِ مُنْحَدِرٍ سَكُوبِ

-4-

التخريج :

* **مصارع العشاق:** ج٢/ ١٦٢. الأبيات (١-٣) بلا نسبة. = - تزيين الأسواق: ج ٢/ ٣٥٩. الأبيات (١-٣) بلا نسبة. - المحبّ والمحبوب: ج ٢/ ٣٣. البيتان (١ ، ٣) لديك الجن. - المرقصات والمطربات: ص ٥١. البيتان (١ ، ٣) لابن أبي البغل. (علي بن الوزير. بيروت، دار حمد ومحيو، ١٩٧٣م).

- الديوان ج: ص ٤٧. البيتان (١ ، ٣). - الديوان د: ص ٤٥. البيتان (١، ٣). خلا ديوانه المطبوع من البيت (٢) بطبعاته السالفة.

الشرح:

٢- حلّ خيط الدمع: كناية عن البكاء. الطُّوبى: الحُسْنَى والخَير. ٣- القاطعاتُ أكفِّها: إشارة إلى النّساء اللواتي قطّعنَ أيديهنَّ عند رؤيتهنَّ جَمال يوسفَ بنِ يعقوبَ (ع)، وقد وردت في القرآن الكريم، في الآية ٣١، سورة يوسف: { فلّما سمعتْ بمَكْرِهِنَّ، أرسلتْ إليهنَّ، وأَعْتَدتْ إليهنَّ مُتَّكَئاً وآتَتْ كلَّ واحدةٍ منهنَّ سِكِّيناً وقالتْ: أُخرجْ عليهنّ. فلمّا رَأَينَهُ، أَكْبَرْنَهُ، وقَطَّعْنَ أيديهنَّ وقلنَ حَاشَ للهِ ما هذا بَشَراً، إنْ هذا إلاّ مَلَكٌ كريمٌ } .

٢- أَتَكْذِبُ في البُكاءِ وأَنْتَ خَلْقٌ | قَديماً ماجَسَرْتَ على الذُّنُوبِ
٣- قَميصُكَ والدُّمُوعُ تَجولُ فيهِ | وقَلْبُكَ ليسَ بالقَلْبِ الكَئيبِ
٤- نَظِيرُ قَميصِ يُوسُفَ حينَ جَاؤُوا | على لَبَّاتِهِ بِدَمٍ كَذوبِ
٥- فقلتُ لَها : فِداكِ أَبي وأُمِي | رَجَمْتِ بِسوءِ ظَنِّكِ في الغُيوبِ

٦- أَمَا واللهِ لو فَتَّشْتِ قَلبي | لَسَرَّكِ بالعَويلِ وبالنَّحيبِ
٧- دُموعُ العَاشِقينَ إذا تَوالَتْ | بظَهْرِ الغَيْبِ أَلْسِنَةُ القُلوب(٥)

-5-

التخريج :

* **الدرّ الفريد:** ج ٣/٢٨٠. الأبيات كلها منسوبة إلى أبي الشّيص. - محاضرات الأدباء: ج ٢/٣٧. الأبيات (١-٤) منسوبة إلى ديك الجن. - مصارع العشاق: ج ٢/٢٠٠. الأبيات (١، ٣-٥) بلا نسبة. والأبيات (١-٤) منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ٢٢، والديوان ب: ص ١٥٣، والديوان ج: ص ٢٦، والديوان د: ص ٤٣. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (٥-٧) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في مصارع العشاق: " وقائلةٍ ودمعُ العينِ يجري على الخَدّين كالماءِ السَّكوب ". ٢- في محاضرات الأدباء، والديوان أ، ب، ج، د: " وأنتَ خِلْوٌ. ٣- في الديوان ب، ج، د :" قَميصُكَ والذُّنوبُ ". ٤- في محاضرات الأدباء، والديوان أ، ب، ج، د: " شَبيهُ قميصِ يوسفَ ". يقول: إنك عاشق كاذب فقميصك الذي تبلله الدموع يشبه قميص يوسفَ بنِ يعقوب (ع)، الذي جاء إخوته به إلى أبيه، وعليه دم كاذب. اللَّبّات: جمع لَبَّة وهي موضع القِلادة من العُنق. والبيت إشارة إلى قصة يوسفَ بنِ يعقوبَ، الذي ألقاه إخوته في الجبّ وجاؤوا أباهم بقميصه المدّمى، مدَّعين أن الذئب قد أكله. وقد وردت القصة في القرآن الكريم في سورة ←

يوسف: الآية ١٧، ١٨: { قالوا يَا أَبانا إنّا ذَهبنا نَسْتَبِقُ وتركنا يوسفَ عند مَتَعِنَا، فأكلهُ الذّئبُ، وما أنتَ بمُؤْمِنٍ لَنا ولو كُنَّا صَدِقِين. وجَاءُوا على قميصهِ بدمٍ كَذِب، قال بلْ سَوَّلَتْ لكمْ أنفُسكمْ أمراً، فصبرٌ جميلٌ واللهُ المُسْتَعانُ على ماتَصِفُونَ } .

قافية الجيـم

-٦-

وقال يصف مجلساً للشراب في يوم ربيعيّ : [من البسيط]

١- ورَوْضَةٍ بـاتَ طَـلُّ الغَيْـثِ يَنْـسُجُها حتَّى إذا أَنْجَمَتْ أَضْـحَى يُـدَبِّجُها

٢- تَبكـي عليـهِ بُكـاءَ الـصَّبِ فارَقَـهُ إِلْفٌ فَيُـضْحِكُها طَـوْراً ويُبْهِجُهـا

٣- إذا تَـضَاحَكَ فيهـا الـوَرْدُ نَرْجِـسَها ناغَى ذَكِـيَّ خُزَاماهـا بَنَفْـسَجُها

٤- أَمَـرْتُ فيهـا لِـساقِينا وفـي يَـدِهِ كَـأْسٌ كَـشُعْلَةِ نـارٍ إِذْ يُوَهِّجُهـا

٥- لاتَمْزُجَنْها بِغَيْـرِ الرِّيـق منـكَ فـإنْ تَبْخَلْ بِذَاكَ فَدَمْعِي سَوْفَ يَمْزُجُهـا

٦- أَقَلُّ مابيَ مِنْ حُبِّيـكَ أنَّ يَـدِي إذا سَمَتْ نَحْوَ كِبْدِي كـادَ يُنْـضِجُها(٦)

-6-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب:** ج٤/٢٧١-٢٧٢. الأبيات لديك الجن. -قطب السرور في أوصاف الخمور: ص ٥٤٨. الأبيات لديك الجن. -مجلة مجمع دمشق ج ١/مجلد ٥١، ص ١٥٤. مقالة محمد يحيى زين الدين. نقلاً عن (عيون التواريخ): ج ١٠٤/٨. (مخطوط). الأبيات لديك الجن. - يتيمة الدهر: ج ٢١١/٢. الأبيات للخبّاز البلدي. - شرح مقامات الحريري: ج ٢/ ٩. الأبيات لأبي بكر البلوي. - الديوان د: ص ٥٤. لديك الجن.

الروايات والشرح:

أثبت الديوان (د) في المتن رواية (قطب السرور) للأبيات، ثم جعل مصدرها في التخريج عن (المحب والمحبوب)، وهما روايتان مختلفتان، ولم يشر إلى (قطب السرور)، لا في المتن ولا في الحاشية.

←

-٧-

وقال يصف مجموعة من النّساء الحَاجَّات : [من الكامل]

١- فَوْقَ العُيُـونِ حَواجِـبٌ زُجٌّ تحـتَ الحَواجِـبِ أَعْـيُنٌ دُعْـجُ

٢- يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ النِّقابِ ومِـنْ تحـتِ النِّقـابِ ضَـواحِكٌ فُلْـجُ

٣- وإذا نَظَرْنَ رَمَقْنَ عَـنْ مُقَـلٍ تَسْبي العُيـونَ فَحَـشْوُهَا غُـنْجُ

٤- وإذا ضَحِكْنَ ضَحِكْنَ عَنْ بَرَدٍ عَــذْبِ الرِّضَــابِ كأنَّــهُ ثَلْـجُ

٥- وإذا نَـزَعْنَ ثِيـابَهُنَّ تُـرَى فَـوْقَ المُتُـونِ ذَوائِـبٌ سُـبْجُ

= ١- في قطب السرور، ويتيمة الدهر، والديوان د: " وليلةٍ، حتى إذا كَمُلَتْ ". -في شرح المقامات: " حتى إذا التحمت ". الرَّوضـة: الأرض ذات الخُـضْرة، والبسـتان الحسن. طلّ الغيث: المطر الخفيف. أنجم النباتُ: طَلَع وظهـر. يـدبّج: يَنْقُش ويزيِّن. ٢- في قطب السرور، والديوان (د) :" يبكي عليها". الصبّ: العاشق المشتاق. يشـبّه الورودَ والنباتاتِ وما عليها من قطرات المطر بعاشـق يبكي حبيبه النائي. ثم يشـبّه الورودَ المتفتّحة بإنسان يضحك مبتهجاً. ٣- في قطب الـسرور، والديوان (د): " إذا يضاحك، باهى ". في يتيمة الدهر:

" إذا تَنَفَّس فيها ريحُ نرجسـها ناغى جنيَّ خُزاماها بنفسـجُها ". - في شرح المقامات:

" إذا تنفَّس فيها ريحُ سوسـنها وفاحَ مثلَ خُزاماها بنفـسـجُها ". الـورد، والنرجـس، والخزامى، والبنفسج: أزاهير طيبة الرائحة. وهو يـشـخّص الـورود ويسبغ عليها بعداً إنسـانياً. ٤- في قطب السرور، والديوان د: " فقلتُ فيها، بات يُوهِجُها ". - في يتيمة الدهـر: " أقولُ فيها، إذْ يُؤَجِّجُها ". ٥- في قطب السرور، والديوان (د): " بغير الماء، تبخلْ يداكَ ". ٦- في قطب السرور، والـديوان (د): "نحو قلب ". - في اليتيمة: " إذا دَنَتْ مِن فؤادي ". - في شرح المقامات: " أقـلُّ مابيَ من عينيك، إذا دَنَتْ نحو قلبي " .

٦- وافَيْنَ مكَّـــةَ للحَجِــيجِ فلــمْ   يَــــسْلَمْ بِهِـــنَّ لمُـــسْلِمٍ حَـــجٌّ(٧)

-٨-

وقال يتغزل : [من المديد]

١- عَيْنُــــهُ سَــــفَّاكَةُ المُهَـــجِ   مِنْ دَمــي فـــي أَعْظَـمِ الحَـرَجِ

٢- أَسْــــهَرَتْنِي وَهْـــيَ لاهِيَـــةٌ   بـــــاحْوِرَارِ العَــــيْنِ والـــدَّعَجِ

-7-

التخريج :

* **مجلة مجمع دمشق:** ج١/ مجلد ١٥٣/٥١. مقالة محمد يحيى زين الدين نقـــلاً عن (مجموعة أشعار) مخطوط، مكتبة الأوقاف رقم: ١٨٢٠. (حلـــب). الأبيـــات لديك الجن. -المحب والمحبوب: ج ١/ ٨٩-٩٠. الأبيات (١-٦) منسوبة للموصليّ. -البصائر والذخائر: القسم ٢/ مجلد ٣/ ٦٥٥. البيتان (١، ٦) بلا نسبة. (أبو حيان التوحيدي. تح إبراهيم الكيلاني. دمشق، مكتبة أطلس، لا. تا). - الـــديوان د: ص ٥٣. الأبيات (١-٦) للموصلي ثم لديك الجن.

الروايات والشرح:

١- في البصائر والذخائر: " تحتَ المحاجر أعينٌ دُعْجُ من فوقهنَّ حواجـــبٌ زُجُّ ". زُجُّ: دقيقة، طويلة. الدَّعَج: سَـــواد العين مع سعتها. ٢- في المحب والمحبوب: " وإنَّما تحتَ ". النقاب: القناع تجعله المرأة على مارن أنفها، تـــستر بـــه وجههـــا. ضواحك فلج: أسنان متباعدة. ٣- في المحب والمحبوب: " وحشوها ". المقل: العيون. الغنج: الدّلال، وملاحة العينين. ٤- الرّضاب: الريق المرشـــــوف. ٥- في المحـــب والمحبوب: " تَرَسَّلَتْ فوق ". المتون: جمع مَتْن وهو الظَّهْر. الذوائب: جمع ذؤابة وهي شعر مقدم الرأس، سُبْج: سَواد. والسَّبَج: خَرَزٌ أسود اللون. ٦- في المحب والمحبوب: " لمُحْرِمٍ ". والمعنى: أن هؤلاء النسوة قد فتنَّ الحُجَّاج وأفسدن حجّهم. تكاد تجمـــع كتب التراث على أن ديك الجن لم يغادر بلاد الشام قطّ، والمرجّح عندي أن الشاعر يصف هؤلاء النسوة الحاجّات في إحدى القوافل المتّجهة إلى الحجّ .

٣- قُـلْ لِظَبْـيٍ كُلُّـهُ حَـسَنٌ عَجَبِـي مِـنْ فِعْلِـكَ الـسَّمِجِ

٤- يابـديعَ الـدَّلِّ والغُـنْجِ لَـكَ سُـلْطَانٌ علـى المُهَـجِ

٥- إنَّ بَيْتـاً أنـتَ سـاكِنُهُ غيـرُ مُحْتـاجٍ إلـى الـسُّرُجِ

٦- وَجْهُكَ المَعْـشُوقُ حُجَّتُنـا يـومَ يـأتي النّـاسُ بـالحُجَجِ

٧- لاأتـاحَ اللهُ لـي فَرَحـاً يـومَ أَدْعُـو منـكَ بـالفَرَجِ (٨)

-8-

التخريج :

* **لم ترد هذه الأبيات مجتمعة في مصدر واحد**، وقد وردت في: المحب والمحبوب: ج ١/ ٩٥-٩٦. الأبيات (١-٣، ٧) لخالد الكاتب. - مصارع العشاق: ج ٢٢٠/٢. الأبيات (٤-٦) لعبد الصمد بن المعذَّل. - محاضرات الأدباء: ج ٢٩٦/٣. البيت (٥) لديك الجن. الدرّ الفريد: ج ٣٩٥/٥. البيت (٧) لخالد الكاتب. - نشوار المحاضرة: ج٣٥٧/٢. الأبيات (٤-٧) لعبد الصمد بن المعذّل. - تزيين الأسواق: ج ٥٠/١. الأبيات (٤-٦) لعبد الصمد بن المعذّل. - نفحات الأزهار: ص ٢٩٦. الأبيات (٤-٦) بلا نسبة، مع إضافة بيت رابع هو: " وعَليلٍ أنتَ زائرُه قدْ أتاهُ اللهُ بالفَرَجِ ". - مدامع العشاق: ص٢٠٢. الأبيات (٤-٧) بلا نسبة. - ديوان الشبلي: ص٧٣. الأبيات (٤-٧) لأبي بكر الشبلي. والأبيات (٤-٧) منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص٣١، والديوان ب: ص ١٦١، والديوان د: ص ٥٤. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (١-٣) في طبعاته كلّها.

الروايات والشرح:

١- المُهَج: جمع مُهْجَةٍ وهي النَّفْس. ٢- الاحورار: شِدَّةُ بَياض العين مع شدة سوادها، واستدارة حَدَقَتها، ورِقَّة جُفونها. الدَّعَج: اشتداد سواد العين وبياضها مع اتّساعها. ٣- السمج: القبيح. ٤- في مدامع العشاق: " ياامليحَ الدلِّ". -في الديوان أ، ب، د: "ياكثير". الدَّلّ: الدلال، والشكل الجميل الذي تُدِلُّ به المرأة. الغُنْج: الدلال. ٥- في نفحات الأزهار: " كلُّ بيت ". السُّرُج: جمع سِراج وهو ←

قافية الدال

-٩-

وقال يفتخر : [من الكامل]

١- إِمَّـــا تَــــرَى طِمْــــرَيَّ بَيْنَهُمَـــا رَجُـــلٌ أَلَـــحَّ بِهَزْلِـــهِ الجِـــدُّ

٢- فالسَّيْفُ يَقْطَـعُ وهـو ذُو صَـدَإٍ والنَّصْلُ يَفْـرِي الهـامَ لاالغِمْـدُ

٣- هَـــلْ تَـــنْفَعنَّ الـــسَّيفَ حِلْيَتُـــهُ يــومَ الجـلادِ إذا نَبَـا الحَـدُّ (٩)

المصباح الزاهر. ٦- في الديوان أ، ب، د: " وجهُكَ المأمولُ".

-9-

التخريج :

* **الدر الفريد:** ج ٥/ ٣٦٧. الأبيات الثلاثة لديك الجن. كما وردت الأبيات الثلاثة في المصدر نفسه :ج ٢٦٩/٢. لديك الجن. وورد البيت (٢) في ج ١٣٦/٤.لديك الجن. - أعيان الشيعة: ج ١٥/٨. الأبيات الثلاثة لديك الجن. القصيدة اليتيمة :ص٣٥. الأبيات الثلاثة واردة في القصيدة المشهورة باليتيمة، والتي تبدأ بالمطلع المعروف: هل بالطُّلول لسائلٍ ردُّ أمْ هل لها بتَكَلُّمٍ عَهْدِ. وترتيب الأبيات فيها: (٤١، ٤٢، ٤٣). (القصيدة اليتيمة، القاضي التنوخي (علي بن المحسن). تح صلاح الدين المنجد. بيروت، دار الكتاب الجديد، ط٢، ١٩٧٤م). والأبيات الثلاثة منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان ب: ص ١٦٤، والديوان ج: ص ٧١، والديوان د: ص ٦١.

الروايات والشرح:

١- في القصيدة اليتيمة، وأعيان الشيعة، والديوان ب، ج، د: " أَوَمَا تَرى ".
- في الدر الفريد: ج ٢/ ٢٦٩: " إمَّا ترى طِمْرَيْنِ ". طِمْرَيَّ: مثنّى طِمْر وهو الثَّوب الخَلَق، أو الكساء البالي من غير الصّوف.

←

-١٠-

وقال يدعو إلى الشراب : [من البسيط]

١- اِشْرَبْ هَنِيئاً علـى وَرْدٍ وتَوْرِيـدِ ولا تَبِـعْ طِيـبَ مَوْجُـودٍ بِمَفْقُـودِ

٢- نحـنُ الـشُّهودُ وخَفْـقُ العُـودِ خَاطِبُنـا نُـزَوِّجُ ابـنَ سَـحابٍ بنـتَ عُنْقـودِ

٣- كـأسٌ إذا أَبْـصرَتْ فـي القَـوْمِ مُحْتَـشِماً قالَ السُّرورُ لـهُ : قُـمْ غَيـرَ مَطْـرودِ

٤- أَمَا تَـرَى الحُـسْنَ والإِحْـسَانَ قَـدْ جُمِعَـا فاشْرَبْ فإنَّكَ في عُرْسٍ وفي عِيـدِ (١٠)

-١١-

وقال يتغزّل : [من المنسرح]

١- كَمْ لَيْلَةٍ فيكَ لاصَـباحَ لَهـا أَفْنَيْتُهَـا قابِـضاً علـى كَبِـدي

٢- وأنتَ خِلْوٌ تَنَامُ فـي دَعَـةٍ شَـتَّانَ بَـينَ الرُّقَـادِ والـسُّهُدِ

٢- الهام: الرأس. ٣- الحلية: الزينة. يقول: إن مظهره الرثَّ وهزالَـه لا ينـالان = من مَخبره الحقيقي، فهو جادٌّ وقويّ كالسيف القاطع الذي لا ينال الـصدأ مـن حَدِّهِ.

-10-

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص٦٢. وقد أورد النص كله لـديك الجـن. -المحبّ والمحبوب: ج ١٩٤/٤-١٩٥. الأبيـات (١-٤) بـلا نـسبة. -يتيمـة الـدهر: ج ٨٤/١. الأبيات (١-٣) لمحمد بن فياض. -نفحات الأزهار: ص ١١٥. البيتـان (١-٢) لمحمد بن فياض. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في يتيمة الدهر ونفحات الأزهار: " قُمْ فاسـقني بين خَفْقِ النّاي والعودِ".
٢- في المحب والمحبوب: " فزوِّجِ ابنَ غَمامٍ " .

٣- قَدْ فَاضَتِ العَيْنُ بالدُّمُوعِ وقَدْ وَضَعْتُ خَدِّي على بَنَــانِ يَــدِي
٤- كــأنَّ قَلْبـــي إذا ذَكَــرْتُكُمُ فَرِيسَةً بـينَ سَــاعِدَيْ أَسَــدِ(١١)

-11-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب:** ج ٢/ ٦٦. وقد أورد الأبيات الأربعــة لابن المعتزّ، (عبد الله بن المعتز، ت ٢٩٦هـــ/ ٩٠٨م) الشاعر العباسي المعروف. - محاضرات الأدباء: ج ٨٥/٣ .البيت (٤) لديك الجن. - مصارع العشاق: ج٢٥٦/١. البيت (٤) مع أربعة أبيات أخرى منسوبة إلى ابن أبي مرة المكي. - مروج الــذهب: ج ٤/ ٤١. البيت (٤) مع الأبيات الواردة في (مصارع العشــاق) منسوبة إلى أحــد المجــانين. (مروج الذهب: المسعودي (علي بن علي). المطبعة البهية المصرية، ١٣٤٦هــ). - شعر ماني الموســوس: ص ٥٣-٥٤. البيت (٤) مع ثمانية أبيات أخرى رجّح محقق الديوان أنها لماني الموسوس. (شعر ماني الموسوس وأخباره: جمــع وتحقيــق عــادل المصري. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٨٨م). والبيت (٤) منسوب إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ٣٦، والديوان ب: ص ١٦٤، والديوان ج: ص ٧١، والــديوان د: ص ٦٤. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (١-٣) في طبعاته كلها.

الروايات:

٤- في محاضرات الأدباء، والديوان أ، ب، ج، د: " إذا تذكَّرها ". في ديــوان ماني الموسوس: " إذا ذكرتُهُمُ " .

قافية الـراء

-١٢-

وقال ديك الجن : [من مجزوء الكامل]

١- بـــاكِرْ صَـــبوحَكَ بـــالَّتي تَنْفِـــي هُمومَـــكَ والفِكَـــرْ

٢- خُـذْ مِــنْ زَمانِــكَ ماصَــفَا ودَعِ الـــذي فيـــهِ الكَـــدَرْ

٣- فـــالعُمْرُ أَقْـــصَرُ مِــنْ مُعَــا تَبَةِ الزَّمَــان علــى الغِيَــرْ (١٢)

-12-

التخريج :

* **الدر الفريد:** ج ٣/ ٢٤٥. وقد نسب البيتين (٢-٣) إلى ديـك الجـن، ثم نسبهما مع البيت (١) إلى الحسن بن إبراهيم بـن ربـاح. -المحـب والمحبـوب: ج٤/٢٠٩-٢١٠. الأبيات الثلاثة للحسن بن وهب. -محاضرات الأدبـاء: ج ٢/ ٦٧٤. البيتان (٢-٣). لديك الجن. -شرح المضنون به على غـير أهلـه: ص ١١٩. البيتان (٢-٣) لكشاجم. -ديـوان كـشاجم: ص٢٧٠. البيتـان (٢-٣) لكشاجم. (تح خيرية محفوظ. بغداد، دار الجمهورية، ١٩٧٠م). والبيتـان (٢-٣) منسوبان إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ٤٩، والديوان ب: ص ١٧٠، والـديوان ج: ص ٧٩، والديوان د: ص ٦٦. خلا ديوانه المطبوع من البيت (١) في طبعاتـه كلها.

الروايات والشرح:

١- في المحب والمحبوب :" تنفي الهمومَ من الفِكَرْ ". الصَّبوح: شراب الصباح، وهو خلاف الغبوق. ٣- في المحب والمحبوب: " فالدّهرُ أقصرُ ". في الـديوان أ، ب، ج، د: " فالعمر أقصـرُ مُدَّةً من أنْ يُمحّصَ بالغِيَـرْ ".

البيت مدوّر. الغِيَر: المصائب .

-١٣-

وقال ديك الجن في الإبل : [من الطويل]

١- لَهُنَّ الوَجَى لِمْ كُنَّ عَوْناً على النَّوَى ولازَالَ منهـــا ظَـــالِعٌ وكَـــسِيرُ

٢- كأنِّي سُقِيتُ الـــسُّمَّ يـــومَ تَحمَّلُـــوا وَجَـــدَّ بِهِـــمْ حـــادٍ وحـــانَ مَـــسيرُ

٣- ومالشُّؤْمُ في نَعْبِ الغُرابِ ونَعْقِـــهِ ومالـــشُّؤْمُ إلاَّ ناقَـــةٌ وبَعِيـــرُ(١٣)

-١٤-

وقال في الخمر : [من السريع]

١- وَقَهْـــوَةٍ كَوْكَبُهـــا يُزْهِـــرُ يَنْفَحُ منهـــا المِـــسْكُ والعَنْبَـــرُ

-13-

التخريج :

* **الأغاني:** ج١/٢٩٢. البيتان (١-٢) وقد نسبهما إلى جَميـــل بـــن مَعْمَـــر العُذري. -ديوان جميل بن معمر: ص٩٥. البيتان (١-٢). (تح حـــسين نـــصار. مكتبة مصر، ط٢، ١٩٦٧م). -المحب والمحبوب: ج ٣٩/٢. البيت (١) منسوب إلى ديك الجن. -العقد الفريد: ج١٦٩/٦. البيتان (١، ٣) بلا نسبة. -وفيات الأعيان: ج٩٣/١. البيتان (١، ٣) بلا نسبة. -الأنوار ومحاسن الأشعار: ج ١/ ٣٨٦. البيت (١) بلا نسبة. والبيت الأول منســـوب إلى ديك الجن في: الـــديوان ج: ص ٧٢. والديوان د: ص ٧٦. خلا ديوانه المطبوع من البيتين (٢-٣) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في المحب والمحبوب والديوان ج، د: " على الـــسُّـــرى، وحَـــسيرُ ". - في العقد الفريد: " إذْ كُنَّ ". الوَجَى: رِقَّةُ خُفِّ الإبل من كثرة المشي. النوى: البُعـــد. الظالع: الذي يَعْرُجِ في مشيته. وهو يدعو على الإبل التي تبعد أحبابـــه عنـــه. ٢- النعيب: صوت الغراب. النعيق: التّصويت والجَلَبة في الفتنة .

٢- وَرْدِيَّـــةٍ [يحملُهـــا شَـــادِنٌ]   كأنَّهـــا مِـــنْ خَـــدِّهِ تُعْـــصَرُ

٣- مُهَفْهَفٌ لَـــمْ يَبْتَـــسِمْ ضَـــاحِكاً   مُذْ كانَ إلا [نُبذَ الجَـــوْهَرُ](١٤)

-١٥-

وقال يصف خالاً في خدّ حسناء :   [من الطويل]

١- وَمَحْجوبَةٍ في الخِدْرِ عنْ كُلِّ نـــاظِرٍ   ولو بَرَزَتْ ماضَلَّ باللَّيلِ مَـــنْ يَـــسْرِي

-14-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج ٢٤٠/١. الأبيات الثلاثة منسوبة إلى ديك الجـــن. المحـــب والمحبوب: ج٤/ ٢٦٠. البيتان (١-٢) لأبي تمّام. - ديـــوان أبي تمـــام: ج ١٩٧/٤. البيتان (١-٢) لأبي تمام. (تح محمد عبده عزام. مصر، دار المعارف، ١٩٦٤م). - الظرف والظرفاء: ص ١٥٣. البيتان (١-٢) بلا نسبة. والأبيات(١-٣) في الديوان أ: ص ٥١. والديوان ب: ص ١٥٣. والديوان ج: ص ٩٦. والديوان د: ص ٧٢.

الروايات :

١- في المحب والمحبوب، وديوان أبي تمام: "يَسْطَعُ منها". -في الظرف والظرفاء: " يفوح منها ". القهوة: الخمر .

يزهر: يلمع. يَنْفَح: يفوح وتنتشر رائحته. ٢- في ديـــوان المعـــاني: [ورديـــة يحديها..] وهو تصحيف ونقص في الرواية، والتصويب عن (المحـــب والمحبـــوب) و (الديوان أ). -في المحب والمحبوب وديوان أبي تمام: "يحثُّهـــا شـــادِن". في الظـــرف والظرفاء: "يسقيهما من كفِّه أَحْور". -في الديوان ب، ج، د: " يحملها مِثْلها، كأنّما ". ورديّة: ذات لون أحمر كخَدَّيْ السّاقي الذي يحملها .الشادن: ولد الظبية، وهـــو هنا الساقي. ٣- في ديوان المعاني: [كنبيذ الجوهر]. وهو تصحيف، والتصويب عن (الديوان أ). -في الديوان ب، ج، د :"إلاّ كَسَد الجوهر". المُهَفْهَفُ: الضَّامر البطن، الرقيق الخصر، وهي مُهَفْهَفةٌ. نُبذ الجوهر: تُرك. والمعنى إن أسنان الساقي أجمل مـــن الجوهر .

٢- يُقَطِّعُ قَلْبِـي حُـسْنُ خَـالٍ بخَـدِّها   إذا سَـفَرَتْ عنـهُ تَـنَعَّمَ بالـسِّحْرِ
٣- لَخَالٌ بذاتِ الخَـالِ أَحْـسَنُ مَنْظَـراً   مِنَ النُّقْطَةِ السَّوْداءِ في وَضَحِ البَدْرِ(١٥)

-١٦-

وقال متشكّكا :   [من الوافر]

١- أَأَتْرُكُ لَـذَّةَ الـصَّهْباءِ عَمْـداً   لِمَا وَعَـدُوهُ مِـنْ لَـبَنٍ وخَمْـرِ

-15-

التخريج :

* **المحب والمحبوب:** ج ٥٩/١-٦٠. الأبيات الثلاثة لديك الجن، وقد صرح بذلك صاحب (المحب والمحبوب)، ثم نسبها إلى العباس بن الأحنف فقال: " العباس بن الأحنف (١): وقد قرأهما في ديوان ديك الجن، والعبّاس أولى بها. " ا هـ. وهذه إشارة صريحة لوجود ديوان لديك الجن.

١- العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليمامي: شاعر عباسي، نشأ في بغداد، وتوفي بها سنة ١٩٢هـ/٨٠٧م.

- ديوان العباس بن الأحنف: ص ١٣٦. الأبيات (١-٣) (تح عاتكة الخزرجي. دار الكتب المصرية، ١٩٥٤م) .- نهاية الأرب: ج ٧٥/٢. البيتان (١، ٣) للعباس بن الأحنف. - نضرة الإغريض: ص ٤٣٧. البيتان (٢-٣) للعباس بن الأحنف. - الديوان د: ص ٨٣. الأبيات (١-٣). منسوبة إلى ديك الجن .

الروايات والشرح:

١- الخدر: سِتْر يُمَدُّ للمرأة في ناحية البيت. يسري: يسير ليلاً. ٢- في ديوان العباس: " وينفث بالسحر ". الخال: الشَّامَة، أو النُّكْتَة السوداء في البدن. سفرت: كشفت. ٣- في نهاية الأرب: " بخال بذاك الخدّ ". – في نضرة الإغريض: " لخال بذاك الخدّ، من النّكتة ". إن الخال الأسود على وجهها الأبيض أجمل من النقطة السوداء في بياض القمر .

٢- حَياةٌ ثُمَّ مَــوْتٌ ثُــمَّ بَعْــثٌ   حَديثُ خُرَافَــةٍ يــاأُمَّ عَمْــرِو[١٦]

-١٧-

وقال في نصرانية :   [من الكامل]

١- لَمَّا نَظَرْتِ إليَّ عَنْ حَــدَقِ المَهــا   وبَــــسَمْتِ عــــنْ مُتَفَــتَّحِ النَّــوَّارِ

٢- وعَقَدْتِ بينَ قَضيبِ بــانٍ أَهْيَــفٍ   وكَثِيــــبِ رَمْــــلٍ عُقْــــدَةَ الزُّنَّــــارِ

٣- عَفَّرْتُ خَدِّي في الثَّرى لَكِ طَائِعــاً   وَعَزَمْتُ فيكِ على دُخُــول النَّــار[١٧]

-16-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٤٢٣/٤. البيتان لديك الجن. - الوساطة بين المتـنبي وخصومه: ص ٦٤. البيتان لأبي نواس، ثم نسبهما ثانية لديك الجن، فقـال: "وقـد رُوي أنهما لديك الجن". - تعريف القدماء بأبي العلاء: ص ٤٠١. البيت (٢) لعبد الله بن الزبعرى. والبيتان في الديوان أ: ص٤٧. والديوان ب: ص١٧٠. والديوان ج: ص ٧٨. والديوان د: ص ٧٨-٧٩.

الروايات والشرح:

٢- في تعريف القدماء: " ثمّ موت ثمّ نَشْرٌ ". يقول: إنه يبدي تشكّكه بالقيامة والبعث، ولن يترك لذّات الدنيا العاجلة من أجل لذّات الآخرة غير المضمونة .

-17-

التخريج :

* **المثل السائر:** ج ٣٧٧/١ الأبيات (١-٣) لديك الجن. -الطراز المتـضمن لأسرار البلاغة: ج ١٧٤/١. الأبيات (١-٣) لديك الجن. -المحب والمحبوب: ج١/ ٩٩. الأبيات (١-٣) للخبـز أرزي. والأبيـات (١-٣). في الـديوان أ: ص ٩. والديوان ب: ص ١٦٥. والديوان ج: ص ٧٤. والديوان د: ص ٧٩-٨٠.

الروايات والشرح :

←

-١٨-

وقال في نصرانية :   [من المنسرح]

١- لاوَمَكَــانِ الــصَّلِيبِ فــي النَّحْــرِ   مِنْكِ ومَجْرَى الزُنَّــارِ فــي الخَــصْرِ

٢- والخَالِ فــي الخَــدِّ إذْ أُشَــبِّهُهُ   وَرْدَةَ مِــسْكٍ علــى ثَــرَى تِبْــرِ

٣- وحَاجِبٍ مَدَّ خَطَّــهُ قَلَــمُ الْــ   ــحُــسْنِ بِحِبْــرِ البَهــاءِ لا الحِبْــرِ

٤- وأُقْحُــوانٍ بفِيــكِ مُنْــتَظِمٍ   علــى شــبيهِ الغَــدِيرِ مِــنْ خَمْــرِ

٥- ماأَصْبَرَ الشَّوْقَ بــي فأَصْــبَرُنا   مَــنْ حَــسُنَتْ فيــهِ قِلَّــةُ الــصَّبْرِ(١٨)

١- في المحب والمحبوب: " من حدق، وضحكت ". المها: جمع مهــاة وهــي = البقرة الوحشية. النّوار: الزهر .

٢- في المحب والمحبوب: " بان ناعم ". الكثيب: مجتمع الرمل. وهو يشبه قَدَّها بالقضيب لِيناً، وعَجيزها بكثيب الرمل ضخامة .

-18-

التخريج :

* **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة:** ج١/١٧٤. الأبيات (١-٥) لديك الجن. -المثل السائر: ج١/٣٧٧. الأبيات (١-٥) لــديك الجــن. -المحــب والمحبــوب: ج١/٦٢. الأبيات (٢-٤) للصنوبري، مع خلاف في الترتيب وإضافة بيت رابــع، جاء أولاً وهو :" بالحَلَقِ المستدير من سَبَجٍ على الجبين المصوغِ من دُرِّ ". -نــضرة الإغريض: ص٤٣٨. البيت (٢) للصنوبري. -ديوان الصنوبري :ص ٦٣ .الأبيــات (٢-٤) .(تح إحسان عباس. بــيروت ، دار الثقافـــة، ١٩٧٠م). والأبيــات (١-٥) في الديــوان أ: ص ٤٨. والديوان ب: ص ١٦٦. والــديوان ج: ص ٧٥. والديوان د: ص ٧٩.

الشرح:

٤- الأُقحوان: نبات زهره أصفر أو أبيض. وهو يــشبّه أســنانها بــالأقحوان الأبيض، ويشبّه ريقَ فمها بالخمر .

قافية السين

-١٩-

وقال يتغزل : [من السريع]

١- وضَــاحِكٍ عَــنْ بَــرَدٍ مُــشْرِقٍ ناجَيْتُــهُ مِــنْ بــينِ جُلاَّسِــي

٢- فكُلَّمــــا قَبَّلْتُــــهُ خِفْــــتُ أنْ يذوبَ مِنْ نيــرانِ أَنْفاسِــي(١٩)

-19-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٥٤٢. و: ص ٤٣٠. البيتان لديك الجـن. - تتمة ديوان الصنوبري: ص ٥٠. البيتان للصنوبري. (تح لطفي الصقال ودرية الخطيب. حلب، دار الكتاب العربي، ١٩٧١ م). ونسبا إلى ديك الجن في: الديوان ب: ص ٢١٢. والديوان ج: ص ١١٠. والديوان د: ص ٨٥.

الروايات والشرح :

١- في المنصف: ص ٤٣٠: " تَضاحَك عـن، ناحَيْتُـه ". في تتمة ديوان الصنوبري: " أباحَنِيهِ دونَ ".

شبه الأسنان بالبَرَدِ لبياضها .

قافية الشين

-٢٠-

وقال ديك الجن في الخمر : [من الرمل]

١- اِمْدَحِ الكَأْسَ وَمَنْ أَعْمَلَهــا وَاهْــجُ قَومــاً قَتَلُونــا بــالعَطَشْ

٢- إنَّما الكَــأْسُ رَبِيــعٌ بــاكِرٌ فإذا ماالكَأْسُ غَابَتْ لَمْ نَعِــشْ[٢٠]

-20-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور:** ص ١٥٣. وقد نسب البيتين إلى ديك الجن. - الأغاني: ج ٧/ ١٠٩. للنابغة الشيباني. - ديوان النابغة الشيباني: ص ١٨٥. للنابغة الشيباني ،(تح عبد الكريم يعقوب. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٨٧م). - العقد الفريد: ٧/ ٢٨. البيتان بلا نسبة. - المستطرف في كل فنّ مستظرف: ج ٢/ ٣٨٥. بلا نسبة. خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها .

الروايات والشرح:

٢- في العقد الفريد: " فإذا ما لَمْ نَذُقْها لم نَعِشْ ". في المستطرف:
" إنّما الراحُ ربيعٌ باكــرٌ فإذا ماوافَتِ المرءَ انتعــشْ " .

قافية الفاء

-٢١-

وقال يتغزل : [من البسيط]

١- وشادنٍ مــاتولّى وَصْــفَهُ أَحَــدٌ إلاَّ أَقَــرَّ لــــهُ بــالعَجْزِ مُعْتَرِفَــا

٢- لا شيءَ أَعْجَبُ مِنْ جَفْنَيْهِ إنَّهما لايُــضْعِفانِ القُــوَى إلاَّ إذا ضَــعُفَا

٣- يَلُوحُ في خَدِّهِ وَرْدٌ علــى زَهَــرٍ يعودُ مِنْ حُسْنِهِ غَضّاً إذا قُطِفَــا[٢١]

-21-

التخريج :

* **المختار من شــعر بشــار:** ص ٢٧١. الأبيات (١-٣) لأبي العباس الناشئ. (الخالديان. تح محمد بدر الدين العلوي. القاهرة، مطبعة الاعتماد، ١٣٥٣هـــ). - الفهرست: ص ٢٥. الأبيات (١-٣) لأبي العباس الناشئ. (محمد بن إســحق بــن النــديم. مــصر، المطبعــة الرحمانيــة، ١٣٤٨ هــــ). -المحــب والمحبــوب: ج ١/ ٥١. البيت (٣). لديك الجــن. -الديوان د: ص ٩٦. البيت (٣) لــديك الجــن. خلا ديوانــه المطبوع من البيتين (١-٢) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- الشادن: الظّبي عندما يترعرع ويستغني عن أمّه. ٣- في المحب والمحبــوب والديوان د: " يعود من وقته ".

المعنى: كلما قَبَّله أحمرّ وجهه خجلاً وعاد خداه كالورد الغضّ .

قافية القـاف

-٢٢-

وقال يصف الخمر : [من الطويل]

١- وَحَمْراءَ قبلَ المَزْجِ صَـفْراءَ بَعْـدَهُ   أَتَتْ بينَ ثَوْبَيْ نَـرْجِسٍ وشَـقائِقِ
٢- حَكَتْ وَجْنَةَ المَعْشوقِ صِرْفاً فَسَلَّطوا   مِزَاجاً عليها فاكْتَسَتْ لونَ عاشِقِ
٣- فَقُمْ واغْتَنِمْ واشْرَبْ على كُلِّ رَوْضَةٍ   وفي كُلِّ بُسْتانٍ وبـينَ الحَـدائِقِ
٤- فمـا العُمْـرُ إلاَّ صِـحَّةٌ وشَـبيبَةٌ   وكَأْسٌ وقُرْبٌ مِنْ حَبيـبٍ مُوافِـقِ
٥- ومَنْ عَرَفَ الأَيامَ لَـمْ يَغْتَـرِرْ بهـا   وبادَرَ باللّذاتِ قَبْـلَ العَوائـقِ(٢٢)

-22-

التخريج :

* **ديوان ابن المعتز**: ج ٢/٥٠٠. الأبيات (١-٥) في الملحق، وهو خاص بالشعر الذي لم تثبت نسبته إلى ابن المعتز (شرح مجيد طراد. بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٥ م). -نهاية الأرب: ج ٤/ ١١٥. البيتان (١-٢) لديك الجن. -فصول التماثيل: ص ٨٦-٨٧. البيتان (١-٢) لأبي نواس. -قطب السرور: ص ٦٥١ . الأبيات (١-٢، ٥) لابن المعتز. -ديوان المعاني: ج١/٣٢٠. البيتان (١-٢) لأبي بكر بن دريد. -المستطرف من كل فنّ مستظرف: ص ٤٢٦. البيتان (١-٢) بلا نسبة. -نفحات الأزهار: ص ٢٠٩. البيتان (١-٢) لأبي ناجية. -سكردان السلطان (هامش كتاب المخلاة): ص ٢٥٣-٢٥٤. البيتان (١-٢) لابن ناجية، وقد أنشدهما ابنَ دريد في نومه. (المخلاة: العاملي (محمد بن حسين) مصر، دار الفكر للجميع، ١٣١٧ هـ).

تزيين الأسواق: ج٢/٤٠٤. البيتان (١-٢) لإبليس. وقد أنشدهما ابنَ دريد في نومه. -ديوان الصبابة: ص ٨٣. البيتان (١-٢) لابن ناجية، أنشدهما ابنَ دريد في نومه. وفي ظني أن (إبليس، أو ابن ناجية، أو أبو ناجية) هو شيطان (ابن دريد) الذي يلقنّه الشعر، إذا صحّ أن لكل شاعر شيطاناً، كما هو معروف في تراثنا الشعري.

وقد ورد البيتان (١-٢) منسوبين إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ٧٤. = والديوان ب: ص ١٨١. والديوان ج: ص ١٢٤. والديوان د: ص ١٠٣. خلا ←

-٢٣-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- إذا لَمْ يكنْ في البيتِ مِلْحٌ مُطَيَّـبٌ وَخَـلٌّ وزيـتٌ حـولَ حُـبٍّ دَقيـق

٢- ولمْ يَكُ في كِيسي دَراهِـمُ جَمَّـةٌ تُنَفِّـذُ حَاجـاتي بكـلِّ طَريـق

٣- فَرَأْسُ صَديقي في حِرِ امِّ قَرابتـي ورَأْسُ عَدُوِّي في حِـرِ امِّ صَـديقي(٢٣)

ديوانه المطبوع من الأبيات (٣-٥) في طبعاته كلها .

الروايات والشرح :

١- في نهاية الأرب، وتزيين الأسواق، وديوان الصبابة، وسكردان السلطان ونفحات الأزهار، والديوان أ، ب، ج، د :" بَدَتْ بين ثوبي ". الحمراء: الخمر قبل مزجها بالماء. الصفراء: الخمر بعد مزجها. وهو يشبه الخمر قبل مزجها بالماء بزهور شقائق النعمان الحمراء اللون، ويشبهها بعد مزجها بالماء بزهور النرجس الصفراء .

٢- يشبه الخمر قبل مزجها بالماء بوجنة المعشوق الحمراء، ويشبهها بعد مزجها بوجه العاشق الذي تعلوه الصُّفرة، مما يعانيه من مواجع الحب .

-23-

التخريج :

* **ديوان المعاني:** ج ١/ ٢٧١. الأبيات منسوبة إلى ديك الجن. الإمتاع والمؤانسة: ج ٣/ ٣٤. البيتان (١، ٣) لديك الجن. (أبو حيان التوحيدي. تح أحمد أمين وأحمد الزين. بيروت، دار مكتبة الحياة، لا. تا).

الدر الفريد وبيت القصيد: ج ٢/ ٥٠. الأبيات منسوبة إلى جحظة البرمكي. والأبيات منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ٧٣، والديوان ب: ص ١٨٢، والديوان ج: ص ١٢٥، والديوان د: ص ١٠٣.

الروايات والشرح:

١- في الدر الفريد: " وزيتٌ وتَمْرٌ حول عِدْلِ دقيقِ ". الحبّ: الجرّة الكبيرة. الدقيق: الطحين.

٣- في الإمتاع والمؤانسة: " فرأسُ ابنِ أُمِّي في حِرِ امِّ ابن خَالتي ورأسُ عَدوّي في حِرِ امِّ صَديقي " .

قافية اللام

-٢٤-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- يقولونَ:تُبْ .والكَأْسُ في كَفِّ أَغْيَدٍ وصَــوْتُ المَثَــاني والمَثَالِــثِ عَــالي

٢- فقلتُ لَهُمْ : لو كنتُ أَضْمَرْتُ تَوْبَــةً وعايَنْتُ هذا فــي المَنَــامِ، بَــدَالِي[٢٤]

قافية الميـم

-٢٥-

وقال يرثي الشاعر أبا تمام : [من الطويل]

-24-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج ٢/ ٦٨١. وقد نسبهما إلى كشاجم. وقد نسبا إلى كشاجم في: شرح مقامات الحريري: ج ١/ ٢٨٣. وزهر الآداب: ج ٣/ ٦٦٥. ونفحة اليمن: ص ٩٨. وديوان كشاجم: ص ١٤١- ١٤٢. ونسبا إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ٨٨، والديوان ب: ص ١٨٥، والديوان ج: ص ١٣٠، والديوان د: ص ١١٣. وأكبر الظن أنهما ليسا من شعر ديك الجن لأنهما لم ينسبا إليه في أي كتاب من كتب التراث.

الروايات والشرح:

١- المثاني: جمع مثنى وهو الوتر الذي يلي الوتر الأول من أوتار العود. المثالث: جمع مثلث وهو الوتر الثالث من أوتار العود. المعنى: إنهم يسألونه التوبة عن مجالس الشراب والسّماع. ٢- في زهر الآداب: " أزمعت توبة، وشاهدت ". في نفحة اليمن: " وأبصرت هذا كلّه لبدا لي " .

١- سَأَلْتُكما أنْ تُعْقِبا سَقَمِي سُقْمَا وأنْ تَتْرُكا قَلْبي على دَمِهِ يَدْمَى

٢- دَعاني وفِكْراً لو بَثَثْتُ شُجونَهُ على رَدْمِ يَأْجُوجٍ هَتَكْتُ بهِ الرَّدْمَا

٣- فما المَيْتُ أَبكي بلْ حِجاً ومُروءةً وعِلْماً أَرى فيهِ المَذَلَّةَ واليُتْمَا

٤- فيالَحَبِيبٍ دَعْوةٌ لو تَغَرْغَرَتْ بِمَسْمَعِ آجالٍ إذاً لَغَدَتْ صُمَّا

٥- تَشَتَّتَ رَأْيٌ كُنْتَ في عَينهِ قَذىً وفي أُذْنِهِ وَقْراً وفي فَمِهِ سُمَّا

٦- وماكنتَ دونَ النَّاس أَشْرَفَ مَنْصِباً وفَرْعاً، ولكنْ كنتَ أَشْرَفَهُمْ عِلْمَا(٢٥)

-25-

التخريج :

* **بغية الطلب في تاريخ حلب:** ج ١٠/ ٤٧٥٦. وقد نسبها إلى الشاعر (الحَلَبيّ) يرثي أبا تمام. ثم نسبها إلى ديك الجن فقال: " وتُروى هذه المرثيّة لديك الجن في أبي تمام " اهـ. روى ابن العديم لعدد من الشعراء باسم (الحلبي)، ولكنه لم يذكر ترجمة لهذا الشاعر، واكتفى بالقول في ج ١٠/ ٤٧٥٥: " الحَلَبيّ: غير مُسمَّى ولا مُكَنّى، ذكر له أبو الحسن الشِّمْشَاطِي أشعاراً كثيرة في كتاب الأنوار، ولم يذكر اسمه ولا اسم أبيه " اهـ. وفي ظنّي أنه أحد شعراء مدينة حَلَبَ المعاصرين لأبي تمام وديك الجن. خلا ديوان ديك الجن المطبوع من الأبيات السابقة في طبعاته كلها.

الشرح:

١- السَّقَم والسُّقْم: طول المرض. ٢- الشجون: جمع شَجَن وهو الحزن. الردم: السدّ العظيم. يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ: أمَّة في بلاد التُّرْكِ يتناسلون بسرعة كبيرة. والرَّدْمُ في البيت إشارة إلى السدّ الذي أقامه الإسْكَنْدَرُ بين جبلين، ليمنعهم من = الخروج من بلادهم. وقد ورد ذلك في القرآن الكريم، في (سورة الكَهْف) الآية/ ٩٥ /: { قالَ مامَكَّنِّي فيه رَبِّي خيرٌ فأَعينوني بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بينكُمْ وبينهُمْ رَدْماً }. ٣- الحجا: العَقل والفِطنة .

٤- تغرغر: ردّد الماءَ أو الدواءَ في حَلْقه ولم يَسِغْه. الأَجَل: المُدَّة. يقال: جاء

←

-٢٦-

وقال يتغزّل : [من الكامل]

١- مَرَّتْ فقلتُ لهـا : تَحِيَّـةَ مُغْـرَمِ ماذا عليكِ مِنَ السَّلامِ ؟ فَسلِّمي

٢- قالتْ : لِمَنْ تَعني ؟ فَطَرْفُكَ شَاهِدٌ بِنُحـولِ جِسْمِكَ. قلـتُ: للمُـتكلِّمِ

٣- فتبسَّمتْ، فبكَيْتُ ،قالـتْ :لا تُـرَعْ فلعـلَّ مثـلَ هـواكَ بالمُتَبَـسِّمِ

٤- قلتُ : اتَّفَقْنا في الهَـوى فَزِيـارةً أو مَوعـداً قبـلَ الزِّيـارةِ قَـدِّمي

٥- فتَضَاحَكَتْ خَجَلاً وقالتْ : يا فَتَـى لو لَمْ أَدَعْكَ تنامُ، بِي لَمْ تَحْلُـمِ(٢٦)

أجله: إذا حان موته. يقول: إنه ينادي أبا تمّام نداء حارّا مفجوعاً لو سمعه الموت لأصابه الصمم. ٥- الوَقْر: الصَّمم .

-26-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٢٢٨. الأبيات لديك الجن. -نفحات الأزهار: ص ١٠٨. لديك الجن. - ديوان عليّ بن الجهم (التكملة): ص ١٨٠. لعلي بن الجهم. (تح خليل مردم بك. دمشق، المجمع العلمي العربي، ١٩٤٩ م). وهي منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ١٠٢. والديوان ب: ص ١٨٨. والديوان ج: ص ١٥٠. والديوان د: ص ١٢٥.

الروايات :

٢- في نفحات الأزهار: " بالمتكلم ". ٣- في نفحات الأزهار: " فتضاحكت، فلرُبَّ مثلَ ". - في الديوان أ، ب، ج، د: " فتضاحكت ". ٥- في نفحات الأزهار، والديوان أ، ب، ج، د: " فتبسّمت " .

قافية النـون

-٢٧-

وقال في طلب المعاش : [من مجزوء الكامل]

١- طَلَــبُ المَعَــاشِ مُفَــرِّقٌ بـــينَ الأَحِبَّـــةِ والـــوَطَنْ

٢- ومُـــصَيِّرٌ جَلْــدَ الرِّجَــا لِ إلـــى الـــضَّراعَةِ والـــوَهَنْ

٣- حتّـــى يُقَــادَ كَمــا يُقــا دُ النِّــضْوُ فــي ثِنْــيِ الــشَّطَنْ

٤- ثـــمَّ المَنِيَّـــةُ بعـــدَهُ فكأنَّـــهُ مـــالَمْ يَكُـــنْ(٢٧)

-٢٨-

وقال يتغزل : [من الطويل]

١- أتاني هَواهَا قبلَ أَنْ أَعْرِفَ الهَـوى فَصَادَفَ قَلْبــاً فَارِغــاً فَتَمَكَّنَــا(٢٨)

-27-

التخريج :

* **الحنين إلى الأوطان:** ص٥٦. الأبيات الأربعة بلا نسبة. (محمد بن سهل الكرخي. تح جليل عطية. بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٧م). - النزه والأنوار: ص ٤٠. (المؤلف مجهول). مخطوط- مصورة المكتبة الوطنية في فيينا، رقم ٦١٤) الأبيات (١-٤) لديك الجن. -ديوان علي بن الجهم (التكملة): ص ١٨٩. الأبيات (١-٤). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

٢- الجلد من الرجال: القوي الشديد. الوهن: الضعف. ٣- النضو: المهزول من الحيوان. الشطن: الحبل الطويل الذي تُشدّ به الدابّة. والبيت كناية عن إذلال طلب المعاش للإنسان .

-28-

التخريج :

= * **تزيين الأسواق:** ج ١/ ١٢٠. البيت منسوب إلى قيس بن الملوّح. -

←

-٢٩-

وقال يتغزل : [من البسيط]

١- لامُتّ قَبْلِيَ بلْ أَحْيا وأنتِ معاً ولا أعيشُ إلى يومٍ تمُوتينَا
٢- لكنْ نعيشُ بما نَهْوَى ونَأْمُلُهُ ويُرْغِمُ اللهُ فينا أَنْفَ واشِينَا
٣- حتّى إذا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مِيتَتَنا وحانَ مِنْ أَمْرِنَا ماليسَ يَعْدونَا
٤- مُتْنَا جَميعاً كغُصْنَيْ بانَةٍ ذَبُلا مِنْ بَعْدِ مانَضرا واسْتَوْسَقَا حِينَا
٥- ثُمَّ السَّلامُ علينا في مَضاجِعِنَا حتّى نعودَ إلى مِيزَانِ مُنْشِينَا
٦- في مِثْلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ لا أذوقُ شَجىً حتّى المَمَاتِ ولا أيضاً تَذُوقينَا
٧- فإنْ نَنَلْ عَفْوَهُ فالخُلْدُ يَجْمَعُنَا إنْ شاءَ،أو في لَظَى إنْ شاءَ يُلْقِينَا
٨- حتّى يقولَ جَمِيعُ الخالدينَ بها ياليْتَ أَنَّا معاً كُنّا مُحِبِّينَا(٢٩)

روضة المحبين: ص ١٤١. البيت لقيس بن الملوّح. - بهجة المجالس: ج ١/ ٨٢٥. منسوب إلى أبي تمام. (بهجة المجالس وأنس المجالس: يوسف بن عبد الله القرطبي. تح محمد مرسي الخولي. بيروت، دار الكتب العلمية، لا. تا). - محاضرات الأدباء: ج ٣/ ٥٠. ليزيد بن الطثرية. وهو منسوب إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ١٠٨، والديوان ب: ص ١٩٤، والديوان ج: ص ١٦٩، والديوان د: ص ١٢٨.

الروايات :

١- في الديوان أ، ب، ج، د: " قلبا خاليا " .

-29-

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٨/١٦٥. الأبيات (١-٥) منسوبة إلى سعيد بن حُمَيْد. - الحماسة البصرية: ج٢/ ٧٤٩. الأبيات (١-٤)لديك الجن. - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مقالة محمد يحيى زين الدين. مجلد ٥١/ ج ١/١٥٨. الأبيات (١-٨) لسعيد بن حميد. - الديوان د: ص ١٢٨. الأبيات (١-٤) لديك الجن. = خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (٥-٨) في طبعاته كلها.

←

-٣٠-

وقال في المرأة : [من الطويل]

١- تَمَتَّعْ بهـا ماسَـاعَفَتْكَ ولا تَكُـنْ جَزوعاً إذا بانَتْ فَسوفَ تَبِينُ

٢- وخُنْها وإنْ كانتْ تَفِي لكَ ،إنَّها على مَدَدِ الأيَّامِ سوفَ تَخُونُ

٣- وإنْ هيَ أَعْطَتْكَ اللَّيانَ فإنَّها لآخَرَ مِنْ طُلاَّبِها سَتَلينُ

٤- وإنْ حَلَفَتْ لا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَها فليسَ لِمَخْضوبِ البَنَانِ يَمينُ

٥- وإنْ أَسْبَلَتْ يومَ الفِراقِ دُموعَها فليسَ لَعَمْرُ اللهِ ذاكَ يَقينُ(٣٠)

الروايات والشرح:

١- في الحماسة البصرية والديوان د: " لامُتُّ قَبْلَكِ، ولابقيتُ ". ٢- في الحماسة البصرية والديوان د: " كما تهوى ". الواشي: النمّام، ومن يسعى بالناس إلى السلطان. ٣- في الحماسة البصرية والديوان د:

" حتى إذا ماانقضتْ أيّامُ مُدَّتِنَا وحانَ من يومِنا ما كان يَعْدونا " .

٤- في الحماسة البصرية والديوان د: "متنا كِلانا، اسْتَوْرَقا واسْتَنْضَرا حينا". البانة: نوع من الشجر سَبْط القوام، لَيّن، تُشبَّه به الحِسان في اللِّين والطول. استوسقا: انضمّا واجتمعا. ٥- المضاجع: جمع مَضْجَع وهو هنا القبر. منشينا: منشئنا، وقد خفف الهمزة جوازاً، والمنشئ: الله. ٧- في لظى: في نار جهنم. ٨- الضمير في (بها) يعود على نار جهنم في البيت السابق .

-30-

التخريج :

* **العقد الفريد**: ج١١٩/٧. الأبيات(١-٥) بلا نسبة. -عيون الأخبار: ج١١٤/٤. الأبيات (١، ٣-٤) بلا نسبة. (الدينوري (عبد الله بن مسلم). القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٣٠م). -ديوان الحماسة: ج٢/ ١٥٣-١٥٤. الأبيات (١، ٣-٤) بلا نسبة. (أبو تمام. تح محمد عبد المنعم خفاجي. القاهرة، مكتبة محمد علي صبح، ١٩٥٥م). -الدرّ الفريد: ج ١٦٦/٣. الأبيات (١-٤) منسوبة إلى ديك الجن، مع =خلاف في الترتيب. وفي ج ١٤٨/٤. البيت (٤) بلا نسبة. -محاضرات الأدباء: ج ٥١/٣. البيت (١) بلا نسبة. -روح الروح (مخطوط، الأحمدية رقم ١١٩٠): ←

-٣١-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١- تَمَتَّعْ مِنَ الـدُّنيا فإنَّـكَ فَـانِي وإنَّكَ في أَيْدي الحَوادِثِ عَـانِي

٢- ولاتُنْظِرَنَّ اليومَ لَهْواً إلى غَـدٍ ومَنْ لِغَدٍ مِـنْ حَـادِثٍ بأَمـانِ

٣- فإنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يُسْرِعُ بالفَتَى ويَنْقُلُـهُ حَـالَيْنِ يَخْتَلِفَـانِ

٤- فأمَّا الذي يَمْضِي فأَحْلامُ نـائم وأمَّا الذي يَبْقَى لـهُ فأَمَانِي(٣١)

ص٢٦٠، نقلاً عن مجلة مجمع دمشق، مقالة محمد يحيى زين الدين: مجلد ٥١/ ج١/ ١٥٧-١٥٨. الأبيات (١، ٣-٤) لديك الجن. -الزهرة: ج١/ ٨٧. البيتان (١، ٣) بلا نسبة. -المستطرف في كل فن مستظرف: ج٢/ ٤٦٧. الأبيات (١-٥) بلا نسبة. - الظرف والظرفاء: ص ١٠٠. الأبيات (١، ٣-٤) بلا نسبة. -زهر الآداب: ج ١/ ٥٢. الأبيات (١، ٣-٤) لكُثَيِّرٍ بن عبد الرحمن المشهور بكُثَير عَزَّة (ت ١٠٥هـ). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في عيون الأخبار: "عليك شجاً يؤذيك". -في الدر الفريد، وزهر الآداب، ومحاضرات الأدباء: "عليك شجاً في الصدر ". -في ديوان الحماسة، والظرف والظرفاء: "عليك شَجاً في الحلق". -في روح الروح: "عليك جَوىً في الصدر". الجزوع: الذي لا يستطيع الصبر على ما ينزل به. تبين: تبتعد. ٢- في الدر الفريد: " فخنها وإن كانت وَفيّاً ". -في المستطرف: "على قِدَم الأيّام". ٣- في عيون الأخبار، وديوان الحماسة، وروح الروح: "لغيرك من خُلاّهَا". -في زهر الآداب، والظرف والظرفاء: " لآخر من خُلاَّهَا ". -في المستطرف: " لغيرك من طُلاّها ". اللّيان: اللين وسهولة الانقياد. ٤- في الدر الفريد: ج ٤/ ١٤٨ " فإنْ حلفت لاتنقضُ العهدَ بيننا ". -في المستطرف: " أنْ ليسَ تنقضُ عهدَها ". -في الظرف والظرفاء: " وإن أقسمتْ ". النأي: البعد والفراق. مخضوب البنان: كناية عن المرأة. الخضاب: الحِنّاء: البَنان: الكفّ. ٥- في المستطرف: " وإن سكبتْ " .

-31-

التخريج :

←

وقال يتغزل : [من الكامل]

١- خُذْ يا غُلامُ عِنَانَ طَرْفِـكَ فَـالْوِهِ عَنّي فقـدْ مَلَـكَ الـشَّمُولُ عِنَـاني

٢- سُكْرانِ:سُكْرُ هَوىً وسُكْرُ مُدَامَـةٍ أَنَّـى يُفِيـقُ فَتـىً بـهِ سُـكْرانِ

٣- ماالشَّأْنُ،وَيْحكَ،في فِراقِ فَـريقِهِمْ الشَّأْنُ ،وَيْحَكَ،في جُنُون جَنَـاني(٣٢)

---

* **ديوان المعاني**: ج ١/ ٣١٥. الأبيات (١-٤) لديك الجن. -قطب السرور: ص ٢٧٨ الأبيات لديك الجن. -نهاية الأرب: ج ٤/ ١١٨. الأبيات لديك الجن. -الـدرّ الفريد: ج ٣/ ١٦٦. الأبيات (١-٤) بلا نسبة، وقد جاءت بعد مقطوعة لديك الجن، وفي ج ١٣٩/٤. البيت (٤) لديك الجن، وفي ج ٢٥٨/٥. البيتان (٣-٤) لديك الجن، وفي ج ٥/ ٣٤٦. البيت (٢) لديك الجن. - مسالك الأبصار: ج ٣١٣/١٤ -٣١٤. الأبيات(١-٤) لديك الجن. - سمط اللآلي: ج ٧٩/٣. الأبيات (١-٤) لسعيد بن حُمَيْد .(أبو عبيد البكري الأَونبي. تح عبد العزيز الميمني. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٦م). - المختار من شعر بشار: ص ٣٢٨. الأبيات (١-٤) لبعض المحدثين. - المخلاة: ص ٢٤٢. البيتان (٣-٤) بلا نسبة. - أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٥. البيت (٢) لديك الجن. وقد نسبت إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ١٠٥. والديوان ب: ص ١١٨. والديوان ج: ص ١٧٢. والديوان د: ص ١٣٠.

الروايات والشرح:

٢- في قطب السرور: " ولا تنتظر باللّهو يوما إلى غد فمن لك منها في غد بأمان".

- في الدر الفريد: ج ٣/ ١٦٦. " ولا تترك اللذات يوما إلى غد ". - في الدر الفريد: ج ٥/ ٣٤٦، ومسالك الأبصار وأعيان الشيعة. " ولاتُنْظِرَنّ الدهرَ يوما إلى غدٍ ". - في المختار من شعر بشار: " ولا تنتظرْ باللّهو يوما ". لاتُنظرنّ: لاتُؤخرنّ. وأَنْظَر: أَخَّر وأَمْهَل. ٣- في قطب السرور، والدر الفريد: ج ٣/ ١٦٦ والمختار من شعر بشار: " وينقله، حالان مختلفان ". - في الدر الفريد: ج ٥/ ٢٥٨ والمخلاة: " وإني رأيتُ الدهر يلعب بالفتى تُقلبّه حالان مختلفان ". ٤- في مسالك الأبصار، والمختار من شعر بشار: " فأمّا التي تمضي، وأمّا التي تبقى " .

-32-

←

التخريج :

* **عقلاء المجانين:** ص ٣٠. الأبيات (١-٣) منسوبة إلى ديك الجن. (أبو القاسم بن حبيب النيسابوري: تح مصطفى عاشور. مكتبة ابن سينا، ١٩٨٩م). - يتيمة الدهر: ج ١/ ٢٧١. الأبيات (١-٣) منسوبة إلى الخليع الدمشقي. - ديوان الصبابة: ص ٢٤٧. البيت (٢) بلا نسبة. - المخلاة: ص ١١٨. البيتان (١-٢) بلا نسبة. - روضة المحبين: ص ١٠٧. البيت (٢) بلا نسبة. - معاهد التنصيص: ج ٣/ ٢٤٢. البيت (٢) بلا نسبة. -الإيضاح في علوم البلاغة: ج ٦/١٠٤. البيت (٢) منسوب إلى الخليع الدمشقي. (الخطيب القزويني. تح محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت، دار الكتاب العربي، ط٤، ١٩٧٥م). وقد نسبت الأبيات (١-٣) إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ١١١، والديوان ب: ص ١٩٤، والديوان ج: ص ١٦٩، والديوان د: ص ١٣٣.

الروايات والشرح:

١- في الديوان أ، ب، ج، د: " فَاثْنِهِ ". العِنان: الرسن الذي تُمسك به الدابة. الشمول: الخمر .

٢- في ديوان الصبابة: " ومتى يفيق ". ٣- الجَنَان: القلب .

قافية الهاء

-٣٣-

وقال يتغزل : [من مخلع البسيط]

١- قلتُ لــهُ والجُفُــونُ قَرْحَــى قَــدْ أَقْــرَحَ الــدَّمْعُ مايَليهــا

٢- مَــالِيَ فــي لَــوْعَتِي شَــبِيهٌ قالَ : وأَبْصَرْتَ لِي شَــبِيها ؟(٣٣)

-٣٤-

وقال في ندمه على قتل ورد : [من الكامل]

١- ياطَلْعَــةً طَلَــعَ الحِمَــامُ عليهــا وجَنَــى لهــا ثَمَــرَ الــرَّدَى بِيَــدَيْهَا

٢- رَوَّيْــتُ مِــنْ دَمِهَــا الثَّــرى ولَطَالَمَــا رَوَّى الهَوَى شَفَتَيَّ مِــنْ شَــفَتَيْها

٣- قَــدْ بــاتَ سَــيفِي فــي مَجــالِ وِشَــاحِها ومَــدامِعِي تَجْــرِي علــى خَــدَّيْها

٤- فَوَحَــقِّ نَعْلَيْهـــا، ومـــاوَطِئَ الحَــصَى شَــيْءٌ أَعَــزُّ عَلَــيَّ مِــنْ نَعْلَيْهــا

-33-

التخريج :

* **يتيمة الدهر:** ج ١/ ٩٥. وقد نسبهما إلى أحمد بن كَيْغَلَغ ثم إلى ديك الجن. فقال: " ويرويان أيضاً لديك الجنّ ". خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- قرحى: بدت فيها البثور من كثرة البكاء. ٢- اللوعة: حُرقة في القلب، وأَلَم يجدُه الإنسان من الحبّ أو الحزن .

٥- ماكـــــان قَتْليهـــــا لأنّـــــي لَـــــمْ أَكُـــــنْ   أَبْكـــي إذا سَـــقَطَ الـــذُّبابُ عَلَيْهـــا

٦- لكـــنْ ضَـــنَنْتُ علـــى العُيـــونِ بِحُـــسْنِها   وأَنِفْتُ مِنْ نَظَـرِ الحَـسودِ إليهـــا

(٣٤)

-34-

المناسبة:

وردت الأبيات في (الأغاني): ج ٥٧/١٤، في معرض الحديث عن ندم ديـــك الجن على قتل (ورد). قال أبو الفرج: " ومكث شـــهراً لا يستفيق من البكاء، ولا يطعم من الطعام إلا مايقيم رمقه. وقال في ندمه على قتلها: ياطلعة (الأبيـــات). ا هــــ. ثم عقب أبو الفرج على الأبيات بقولـــه: " وهذه الأبيات تروي لغير ديـــك الجن ". ونسبها إلى رجل من غَطَفان يقال له (السُّلَيْكُ بنُ مُجَمِّع)، في خبر طويل. وتكاد تجمع كتب التراث التي روت هذه الأبيات، على نسبتها إلى ديك الجن.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٥٧. وقد نســبها إلى ديك الجن ثم إلى السُّلَيْك بنِ مُجَمِّع. وقد وردت منسوبة إلى ديك الجن في: العمدة: ج ١٤٩/٢، -وفيات الأعيـــان: ج ١٨٦/٣، -الزهرة: ج ٨٣/١-٨٤، -كفاية الطالب: ص ٨٨، -أمالي الزجّـــاجي: ص١٠٢(عبد الرحمن بن إسحق. تح عبد السلام هارون. القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة). —مسالك الأبصار: ج ٣١٣/١٤، -تـــزيين الأســـواق: ج ٢٩٢/١، -الكشكول: ج ٩٨/١، -الوافي بالوفيات: ج ١٨/ ٤٢٤، -مختصر تاريخ دمشق: ج ١٥/ ١١٣. البيتان (١-٢)، -محاضرات الأدباء: ج ٥٣١/٣. الأبيات (١-٣)، -ديوان الصبابة: ص ٧٧، -الغيث المسجم: ج ١٦٠/٢، -روضة المحبين: ص ٣٠٢، -نفحات الأزهار: ص ٢٤٥، -أعيان الشيعة: ج ١٢/٨ البيتان (١-٢)، -أعـــلام النساء: ج ٢٧٨/٥، -مدامع العشاق: ص ٢٧٣ (زكي مبـــارك. القـــاهرة، ط٢، ١٣٥٣هـــ). وقد نسبت في تاريخ دمشق: ج ٢٤١/٤٢ إلى ديك الجن، ثم نسبها إلى رجل من العرب في خبر طويل. - مصارع العشاق: ج ٧٠/١. نسبها إلى رجل من العرب. ونسبت إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ١١٢، والديوان ب: ص ٩٠، والديوان ج: ص ١٧٥، والديوان د: ص ١٣٥.

←

-٣٥-

الروايات والشرح:

١- في العمدة وكفاية الطالب: "يامهجة جـشم". -في الزهـرة والأمـالي: " يامهجة ". -في مدامع العشاق: " فجنى لها ". الحِمام، الردى: الموت. ٢- في العمدة وكفاية الطالب: " روّيت من دمها التراب وربّما ". -في تاريخ دمشـق: " ولربّما ". ٣- في الزهرة والأمالي والعمدة ومدامع العشاق وكفاية الطالب وتاريخ دمشق: " حكّمت سيفي في مجال خناقها". —في مسالك الأبصار: "مكّنت سيفي مـن مجـال خناقها". -في وفيات الأعيان: " مكّنت سيفي من مجال وشاحها ". — في محاضرات الأدباء: " وذباب سيفي في مجال خناقها ". الوشاح: نسيج عريض يرصّع بـالجوهر، وتشدّه المرأة بين عاتقها وكشحها. ومجال الوشاح: العنق. ٤- في العمدة وتـزيين الأسواق والأمالي " لما وطئ ". -في ديوان الصبابة ومدامع العشاق: " ومـا وطـئ الثرى ". -في تاريخ دمشق :" فوحق عينيها وما وطئ الثرى، عينيها". -في كفايـة الطالب: "يوما أعزّ عليَّ". ٥- في العمدة والـديوان أ، د: " أخـشى إذا سـقط = الغبار عليها ". -في مسالك الأبصار ووفيات الأعيان والديوان ب: " إذا سـقط الغبار". -في كفاية الطالب :"أشجى إذا سقط الغبار". ٦- في العمدة: " لكنْ بُخُلت على الأنام بحسنها وأنفتُ من نظر العيون إليها " .

- في الزهرة: " لكن بخلتُ على العيون بلحظها وأنفتُ من نظر العُداة إليها ".
- في الأمالي وتزيين الأسواق: " لكنْ بخلتُ على العيون بلحظها ".
- في ديوان الصبابة: " لكنْ بخلتُ على سـوايَ بحسنها وأنفتُ من نَظـرَ العيون إليها ".
- في مسالك الأبصار: " لكنْ ظننتُ على العيون بحسنها وأنفت من نَظَـر العيون إليها " .
- في تاريخ دمشق: " لكنْ بخلتُ على سـوايَ بحسنها وأنفتُ مـن نظـر الغُلام إليها " .
- في وفيات الأعيان: " لكنْ بخلتُ على سـوايَ بحبها وأنفتُ مـن نظـر الغُلام إليها " .
- في مدامع العشاق: " لكنْ بخلتُ على الوجود بحسنها وأنفتُ مـن نظـر العيون إليها " .

وقال في مرض حبيبته : [من البسيط]

١- ياليْتَ حُمَّاهُ كانَتْ بِي مُـضَاعَفَةً يوماً بِـشَهْرٍ وأنَّ اللهَ عَافَـاهُ

٢- فيصبحُ السُّقْمُ مَنْقُولاً إلى جَسَدِي ويجعلُ اللهُ مِنْهُ البُرْءَ عُقْباهُ(٣٥)

-35-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٢/ ٤٤٢. البيتان منسوبان إلى ديك الجن. -ديوان أبي نواس: ص ٣٤٨. البيتان مع أبيات أخرى منسوبة إلى أبي نواس. (تح أحمد عبد المجيد الغزالي. بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٢م).

وقد نسب البيتان إلى ديك الجن في: الـديوان أ: ص ١٣٣. والـديوان ب: ص ١٩٦. والديوان ج: ص ١٧٦. والديوان د: ص ١٣٦.

= الروايات والشرح:

١- في ديوان أبي نواس: " لي كانت مضاعفة ". الحُمّى: عِلَّة يصاحبها ارتفاع في درجة حرارة الجسم .

٢- السّقم: المرض. البرء: الشفاء .

قافية الياء

-٣٦-

وقال يتغزّل : [من السريع]

١- بَانُوا فَأَضْحَى جَسَدِي بَعْـدَهُمْ لاتُبْصِرُ العَيْنُ لَهُ فَيَّا

٢- بِأَيِّ وَجْهٍ أَتَلَقَّاهُمُ إذا رَأَوْنِي بَعْدَهُمْ حيَّا

٣- واخَجْلَتَا مِنْهُمْ ومِنْ قَوْلِهمْ ماضَرَّكَ الفَقْدُ لَنَا شَيَّا(٣٦)

-36-

التخريج :

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج ٣/ ٦٢. الأبيات (١-٣)، و ج ٣/ ٦٣ البيت (٢). والأبيات منسوبة إلى ديك الجن. -ديوان المعاني: ج ١/ ٢٩٦. البيتان (١-٢) لديك الجن. والأبيات الثلاثة بلا نسبة في العقد الفريد: ج ٦/ ٢٢١، ومصارع العشاق: ج ٢/ ٢٦٠ والظرف والظرفاء: ص ١٤١. - شرح المضنون به على غير أهله: ص ٢٩٩-٣٠٠. البيتان (١-٢) لديك الجن. - شعر ماني الموسوس: ص ١٠١. الأبيات (١-٣) منسوبة إلى ماني الموسوس. - الديوان أ: ص ١١٥. البيتان (١-٢) لديك الجن. وقد نسبت الأبيات (١-٣) إلى ديك الجن في: الديوان ب: ص ١٣٨، والديوان د: ص ١٣٧.

الروايات:

١- في ديوان المعاني والديوان أ وشرح المضنون به: " بانوا فصار الجسمُ من بعدهم ماتصنعُ الشّمسُ له فَيَّا ".

- في العقد الفريد: " بانوا وأضحى الجسمُ من بعدهم ماتبصرُ العينُ له فَيَّا ".

←

- في مصارع العشاق: " غابوا فصارَ الجسمُ من بعدهم ماتنظرُ العينُ له فَيّا ".

- في الظرف والظرفاء: " غابوا فأضحى الجسمُ من بعدهم لاتبصرُ العينُ له فَيَّا"

- في الديوان ب، د: " بانوا فأضحى الجسمُ من بعدهم لاتصنعُ الشّمسُ لـــــه فَيَّا".

- في شعر الموسوس: " غابوا فأضحى بَدَني بعدهم ".

٢- في العقد الفريد: " إن وجدوني بعدهم حَيّا " وقد جاء ثالثاً.

- في الديوان ب، د: " ياليتَ شِعْري مااعتذاري لهم ".

٣- في العقد الفريد: " ياأسفي منهم ". وقد جاء ثانياً.

- في الظرف والظرفاء: " ماضرّك البُعْدُ ".

- في مصارع العشاق: " ياخجلتي منه ومن قوله ".

- في الديوان ب، د: " وماجوابي إذ تقولُ العِدَا ماصنع البَيْنُ به شَيَّا " .

***

←

الفهـارس

١. فهرس الآيات القرآنية الكريمة . ٢٨٤
٢. فهرس الأعلام . ٢٨٥
٣. فهرس الأماكن . ٢٨٩
٤. فهرس الأمم والقبائل والجماعات . ٢٩١
٥. فهرس القوافي . ٢٩٢
٦. فهرس المصادر والمراجع . ٣٠٢

**

(فهرس الآيات القرآنية الكريمة)

السورة	رقمها	الآيـــــة	رقمها	الصفحة التي وردت فيها
الأعراف	٧	{ ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم }.	٤٨	١٤٥
يوسف	١٢	{قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا، فأكله الذئب، وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. وجاؤوا على قميصه بدم كذب، قال بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً، فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون }.	١٧-١٨	٢٤٩
		{ فلما سمعت بمكرهنّ، أرسلت إليهنّ وأعتدت إليهنّ متكئاً وآتت كلّ واحدة منهن سكيناً وقالت : أخرج عليهن. فلما رأينه، أكبرنه، وقطّعن أيديهنّ وقلن حاش لله ما هذا بشر، إن هذا إلا ملك كريم }.	٣١	٢٤٨
الكهف	١٨	{ قال ما مكّنني فيه ربّي خير فأعينوني بقوّةٍ أجعل بينكم وبينهم ردما }.	٩٥	٢٧٠
طه	٢٠	{ وأجعل لي وزيراً من أهلي. هرون أخي }.	٢٩-٣٠	١٨٨
الإنسان	٧٦	{ هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً } .	١	٩٤
الفجر	٨٩	{ والشفع والوتر } .	٣	١٤٥
الماعون	١٠٧	{ فذلك الذي يدعّ اليتيم }.	٢	١٨٩

(فهرس الأعلام)

حرف الهمزة

آدم : ٨٢، ١٤٥، ١٦١.

إبراهيم الأحدب : ٣٥.

إبراهيم بن المدبّر : ٦٦.

الاثنين : ٢٣٠، ٢٣٢.

ابن الأثير (ضياء الدين) : ٨، ٤٩.

أحمد بن طولون : ٤٩*، ٧٨.

أحمد بن علي الهاشمي : ٣٠-٣١، ٣٩*، ٤٧-٤٨، ٦٩، ١٠٠، ١٢٧.

أحمد بن كيغلغ : ٢٧٧.

أحمد بن المدبّر : ٤٨- ٤٩، ٧٨.

أحمد مطلوب : ٩، ١١، ١٣.

الأحوص الدّقافي : ١٣٩- ١٤٠*.

الإسكندر : ٢٧٠.

أعوج : ٢١١.

أنطوان محسن القوّال : ١٢- ١٣.

أنو شروان : ١٦٧، ١٧٠.

حرف الباء

البحتري : ٨، ٤٩.

البسوس : ١٥٧- ١٥٨.

بشار بن برد : ٥.

ابن أبي البغل : ٢٤٨.

أبو بكر البلوي : ٢٥٠.

أبو بكر بن دريد : ٢٦٦.

بكر بن دهمرد :٢٦، ٣٢، ، ١٣١، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١- ٢٢٢.

أبو بكر الشبلي : ٢٥٣.

أبو بكر الصدّيق (ر) : ٣٩، ٨٨، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٣-١٤٤.

حرف التاء

أبو تّمام (حبيب بن أوس الطائي) : ٥، ٨، ٤٩- ٥٣، ١٦٧، ١٩٦، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٩

تميم : ١٨، ٢١.

حرف الثاء

الثعالبي (عبد الملك بن إسماعيل) : ٧، ١٢١.

حرف الجيم

جحظة البرمكي : ٢٦٨.

جسّاس بن مرّة : ١٥٨.

جعفر بن أبي طالب : ١٣١، ١٣٣.

جعفر بن علي الهاشمي : ٣٩، ٤٧- ٤٨، ٦٧، ٦٩، ١٢٧، ١٨٩- ١٩٠.

الجمعة : ٢٣٢.

جميل بن معمر : ٢٥٨.

حرف الحاء

حبيب بن عبد الله بن رغبان : ١٧، ٢٢.

حبيب بن مسلمة : ٢١*.

الحسن بن إبراهيم بن رباح : ٢٥٧.

الحسن بن علي (ر) : ٧٩، ١٣٣- ١٣٤، ١٨٩، ٢١٣.

الحسن بن وهب : ٢٤١، ٢٥٧.
حسين : ١١٩.
حسين بن الضحّاك : ٩٧.
الحسين بن علـــي (ر) : ٣٨، ٨٠، ٨٧، ١٢٠، ١٣١-١٣٤، ١٨٤، ١٨٩، ٢١٢- ٢١٣، ٢٢٠، ٢٣٢.
الحطيئة : ٢٣٣.
أبو الحقيق : ١٣٥.
حكمت الشريف : ٣٥.
الحلبي : ٢٦٩.
الحمّاني : ٢٤٢*.
حمزة بن عبد المطلب : ١٣٤.
حوّاء : ٨٢.

حرف الخاء

خالد الكاتب : ٢٤٥، ٢٥٣.
الخباز البلدي : ٢٥٠.
الخبز أرزي : ٢٦١.
الخصيب بن عبد الحميد : ١٢٢.
ابن خلّكان (أحمد بن محمد) : ٣٣، ٥٠.
الخليع الدمشقي : ٢٧٧.
الخميس : ٢٣٠.
الخنساء : ١٣٨*.
خير الدين الزركلي : ١٨.

حرف الدال

الدار قطني : ٨.
داود الأنطاكي : ٣٤.
دعبل، دعبل الخزاعي : ٤٩، ٥١-٥٢*، ٢١٣-٢١٤.
الدّميري : ١٨.
دنيا : ٢٨، ٣٣، ١٤٢.
ديك الجن (عبد السلام بن رغبان) : ورد فـــي صفحات الكتاب كلها.

حرف الراء

الرشيد (هرون) : ٢٠، ٢٠٤، ٢٠٥.
ابن رشيق (الحسن) : ٥٢.
رغبان بن عبد السلام : ٢٣، ١٤٢.
رغبان بن يزيد : ٢٢، ٤٧.
رفيق الفاخوري : ١٦٩.
رمضان : ٢٢٤.

حرف الزاي

الزاهي : ١٦٢.
زيد : ١٨.

حرف السين

السبت : ٢٣٢.
السريّ الرفّاء : ٦، ١١.
سعيد بن حميد : ٢٧٣، ٢٧٦.
سعيد بن يزيد الحمصي : ٦، ٢٩، ٦٢.
ابن سلام : ٢٢٤.
السّليك بن السلكة : ٣٦، ٧٧، ٧٩*.
السليك بن مجمّع : ٢٧٨- ٢٧٩.

حرف الشين

شكسبير : ٣٥، ٥٦.
الشمشاطي (علي بن محمد) : ٨، ٢٦٩.
الشنفرى : ٣٦، ٧٧، ٧٩*.
الشيطان (إبليس) : ٢٢٥، ٢٦٧.
أبو الشيص : ٢٤٩.

حرف الصاد

صالح : ١١٦.
صخر : ١٣٨*.
الصنوبري : ٢٦٢- ٢٦٣.

حرف الطاء

ابن طباطبا (محمد بن أحمد) : ٧*.
أبو الطيّب : ٢٢، ٢٧، ٤٥- ٤٦، ١٢٥- ١٢٨.

حرف العين

العاملي (بهاء الدين) : ٣٣.
العباس بن الأحنف : ٧*، ٢٦٠.
أبو العباس الناشئ : ٢٦٥.
عبد الأمير مهنّا : ١١، ١٣.
عبد السلام بن رغبان (انظر ديك الجن).
عبد الصمد بن المعذّل : ٢٥٣.
عبد الله الجبوري : ٩، ١١، ١٣.
عبد الله بن رغبان : ١٧.
عبد الله الزبعرى : ٢٦١.
عبد الله بن محمد الزبيدي : ٥٠.
عبد المحسن الصوري : ٢٤٢.
عبد المعين الملّوحي : ٨، ١٣.
عبلة : ١٢٠ .
عثمان بن عفان (ر) : ١٣٢، ١٣٤.
ابن عساكر (علي بن الحسن) : ٣٢.
عطيل : ٣٥، ٥٦.
عقيل بن أبي طالب : ١٣١، ١٣٣.
أبو العلاء (المعري) : ٤٢.
علي بن أبي طالب (ر) : ٣٨- ٣٩، ٧٩، ٨٤، ٨٦- ٨٧، ٩٤، ١٢٠، ١٣١- ١٣٥، ١٤٣- ١٤٥، ١٨٧- ١٨٩، ١٩٣- ١٩٤، ٢١٣، ٢٢٠.
علي بن الجهم : ٢٧١.
عمر أبو ريشة : ٣٥.
عمر بن الخطاب (ر): ٣٩، ٨٨، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٣- ١٤٤.
عمر رضا كحالة : ٢٨.
أم عمرو : ٢٦١.
عمرو بن شريك : ٧.
عمرو بن مرثد : ١١٦.
عمير بن جعفر : ١٩، ١١٦.

حرف الفاء

فؤاد عبد المطلب : ٣٥.
فاطمة بنت محمد (الزهــراء، ع) : ٣٨، ٨٠، ٩٢، ١٣٢، ١٣٤، ١٨٤، ١٨٧-١٨٩، ٢١٣.
أبو الفرج الأصفهاني : ٢٣، ٢٩، ٣٨- ٣٩.

حرف الكاف

كثيّر عزة : ٢٧٤* .
كسرى : ٧٧.
كشاجم : ٢٥٧، ٢٦٨.

حرف القاف

قاسم : ١١١.
قيس بن الملوّح : ٢٧٢.
قيصر : ٧٧.

حرف الميم

المأمون : ٤٩.
ماني الموسوس : ٢٥٦، ٢٨١.
الماهاني : ٢٨.
المتنبي (أحمد بن الحسين) : ٦، ٨، ٤٧، ٤٩.
المتوكل : ٢٢، ١٧٠.
المحرّم : ٢٣٢.
محمــد (ص) (أحمــد، النبــي، الرســول، المصطفى، الهادي) : ٢٧، ٣٨، ٧٧، ٨٥، ٨٩، ٩٢-٩٣، ١١٦، ١٢٠، ١٢٩، ١٣١- ١٣٥، ١٤٥، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧-١٨٩، ١٩٣، ١٩٤، ٢١٢- ٢١٣، ٢١٩- ٢٢٠.
محمد السماوي : ٩- ١٠، ٢٠.

محمد بن طاهر : ٢٣، ١٢٧.
محمد طاهر الجبلاوي : ٣٥.
محمد بن فياض : ٢٥٥.
محيي الدين الدرويش : ٨، ١٣.
ابن أبي مرّة : ٢٥٦.
مزيد : ١٨.
المسيح (ع) : ٢٦.
مطيع بن إياس : ١٤٤.
معاوية بن أبي سفيان : ٢١، ١٣٤، ٢٢٠.
المعتز : ٤٩.
ابن المعتز (عبد الله) : ٥٣، ٦٠، ٩٠، ٢٥٦، ٢٦٦*.
المنصور : ٢٢.
موسى (ع) : ١٨٧- ١٨٨.
الموصلي : ٢٥٢.

حرف النون

النابغة الشيباني : ٢٦٤.
ابن ناجية : ٢٦٦- ٢٦٧.
أبو ناجية : ٢٦٦- ٢٦٧.
نسيب عريضة : ٢٨، ٣٥.
نُصَيْر : ٩٧.
أبو نواس (الحسن بن هانئ) : ٥٠، ٥٢، ٦١، ٨١، ١١٠، ١٢٢، ١٣٦، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٨٠.

حرف الهاء

هرون : ١٨٧- ١٨٨.
هود : ١١٦.

حرف الواو

ورد : ٥، ٢٢- ٢٣، ٢٧- ٢٩، ٣٥، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٩٥، ١١٢، ١١٨، ١٤٢، ١٤٥- ١٤٦، ١٥١، ١٧١، ٢٣٧- ٢٣٨.
ابن وكيع : ٦.
أبو وهب الحمصي : ٢٢، ١٢٧.

حرف الياء :

ياسين الأيوبي : ١٦.
اليافعي (عبد الله بن أسعد) : ٨.
ياقوت الحموي : ٧، ١٤٦.
يزيد : ١٧.
يزيد بن الطثريّة : ٢٧٢.
يزيد بن معاوية : ٢١٣.
يوسف بن يعقوب : ٢٣٥، ٢٤٨.

***

(فهرس الأماكـن)

أحد : ١٣٤، ١٤٥، ١٩٣- ١٩٤، ٢٢٠ .
أرمينيا : ٢١.
باب الدّريب : ٢٤*.
بابل : ١٣٠.
بادية الشام : ٢٣- ٢٤، ٦٩.
بدر : ١٣٢، ١٣٤، ١٤٥، ١٩٣- ١٩٤*.
البصرة : ١٢٨.
بغداد : ٢٢، ٢٤، ٧٢.
البلقاء : ٢٢٠.
البندقية : ٣٥.
جاسم : ٥٠.
الجنة (الفردوس) : ٨٣، ١١٢، ٢١٤، ٢٧٣.
جهنم : ٢١٤، ٢٧٣.
حرّان : ١٢٨.
حلب : ٢٧٠.
حمـص : ١٨، ٢٢- ٢٤، ٢٧-٢٨، ٣٠- ٣١، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٥، ٦٩، ١٠٠، ١٢٢، ١٣١، ١٤٥، ١٦٠، ١٨٣، ٢١٨، ٢٣١.
حنين : ١٣٢، ١٣٤* .
الحوض : ٨٥، ١٣٢*.
الخريبة : ٢١٩- ٢٢٠*.
خيبر : ١٣٣*، ١٣٥، ١٩٣- ١٩٤.
دمشق : ٢٤، ٣١، ٤٥، ٤٩، ٧٨.
دير باعنتل : ١٤٦.
دير ميماس : ٢٦*، ١٦٠.
الدّوير : ٢٨*.
سلع : ١٣٢، ١٣٤.
سلمية : ١٨، ٢٢، ٣٠، ٣٩، ٤٨، ٦٩، ١٠٠*.
الشام : ٨، ٢١، ٢٤، ٤٨- ٤٩، ٥٣، ٦٠، ٧٣، ١٠٠، ١٠٦، ١٣٥، ١٤٦، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٥٢.
صفّين : ٢١*، ٢١٩- ٢٢٠.
العاصي (نهر) : ٢٠، ٢١، ٢٣- ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٤٦، ١٦٠.
العراق : ٤٧، ٥١، ٧٣، ١٢٢، ١٢٨، ٢٢٠ .
غدير خم : ١٣٥.
الفرات (نهر) : ٢١٩.
القليب : ١٣٢، ١٣٤.
القموص : ١٣٣، ١٣٥*.
كربلاء : ٨٤، ٨٨*، ١٨٤، ٢١٢- ٢١٣*.
الكعبة (المسجد الحرام) : ٧٧، ٧٩، ١٣٣، ٢٢٥.
مؤتة : ١٨، ٢١*، ٢١٩- ٢٢٠.

متنــزّه ديك الجن : ٢٦*.
المدينة المنــوّرة (طيبــة) : ٩٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٩٤، ٢٢٠.
مسجد ابن رغبان : ٢٢.
مصر : ٨، ٤٩، ٥١، ١٢٢.
مكة : ١٣٤، ٢٥٢.
منى : ٧٧، ٨٦.
الموصل : ١٢٨.
الميماس : ٢٦*، ١٥٩- ١٦٠، ٢٢١.
الوعر : ٢٣- ٢٤*.
اليمن ٢٧، ١٨٣.

***

(فهرس الأمم والقبائل والجماعات)

آل البيت : ٩-١٠، ٣٧-٣٨، ٤٣، ٤٨، ٦٧، ٩٣، ١٨٧.
أصحاب الكساء (أصحاب العبا) : ٧٧، ٧٩*، ١٨٩.
بنو أمية : ١٣٢، ١٣٤، ٢١٢- ٢١٣.
بكر : ١٥٨.
الترك : ٢٧٠.
تغلب : ١٥٨.
تيم : ٣٩*، ٨٥، ٨٨، ١٣٢، ١٣٤.
الجاهليون : ٤٥.
الروم : ٢١، ٢٢٠.
الشيعة : ٣٨، ٢٣٢.
الصعاليك : ٣٦، ٤٥، ٥٥.
طيء : ٢٢، ٥٠.
العباسيون : ٢٤، ٣٨، ٤٧.
العجم (الأعجمون) : ٧٧، ٨٥، ٢١٩.
عديّ : ٣٩*، ٨٥، ٨٨، ١٣٢، ١٣٤.
العرب : ٢١، ٥٥، ٧٧، ٨٥، ٢١٩.
الفرس : ١٠٧، ١٧٠.
قريش : ١٣٤، ١٩٣.
كلب : ١٨، ٥٥*، ٢١٩- ٢٢٠.
المسلمون : ٢٤، ١١٦، ١٣٤، ١٤٧، ١٩٤، ٢٢٠.
المشركون : ١٣٤، ١٩٤، ٢٢٠.
مضر : ١٨٣.
النصارى : ٢٤، ٢٦، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٩.
بنو هاشم : ٣٨- ٣٩، ٨٦، ٨٨، ١٣٢، ١٣٤.
بنو هلال : ٢١١.
هوازن : ١٣٤.
يأجوج ومأجوج : ٢٦٩- ٢٧٠.
اليمنيون : ١٣٢، ١٨٣.

(فهـرس القوافـي)*

القافيــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
حرف الهمــزة			
شفاءً	الرمل	١	٥٩
القضاءُ	الوافر	١	٦٠
بقاؤُهُ	الطويل	١	٥٩
رائهِ	المتقارب	٣	٦٣
ضرّاءِ	البسيط	٢	٦٠
العزاءِ	الخفيف	١	٦٢
إقصائي	المنسرح	٤	٦١
الطّائي	الكامل	٢	٢٤١ (ص)
حرف الباء			
العجَبْ	مجزوء الكامل	٢	٦٤
فأجابا	الخفيف	٣	٦٥- ٦٦
أثوابَها	الكامل	٣	٦٥
أغضبَا	الكامل	١	٦٤
عذبُ	الكامل	٣	٢٤٢ (ص)
الطربُ	البسيط	٢	٧٣
رطبُ	الهزج	٤	٧٤

* رتبت القوافي ترتيباً هجائياً مراعياً حرف الروي وما قبله في القوافي الـتي تجمـع رويَّها حركةٌ واحدة.

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
مرقَّبُ	الطويل	٢	٦٧
مذاهبُ	الطويل	٢٧	٦٧- ٦٨- ٦٩
يلهبُ	السريع	٤	٧٥
رحيبُ	الوافر	١	٧٤
نصيبُ	الخفيف	٢	٧٥
فقضيبُ	الطويل	٦	٧١- ٧٢
أبِي	البسيط	٢	٧٦
الخضابِ	الخفيف	٣	٩١
أربِي	الكامل	٣	٨٠
الطربِ	المنسرح	٥٠	٨٤- ٨٧
نسبي	البسيط	١٥	٧٧- ٧٨
عصبِ	البسيط	١	٧٦
جانبِ	الطويل	٤٦	٢٤٣- ٢٤٥(ص) .
العنبِ	المنسرح	٥	٩٠
اللهبِ	الكامل	٢	٨١
بكعوبِ	الكامل	٢	٨٢
سكوبِ	الوافر	٧	٢٤٨-٢٤٩(ص) .
عجيبِ	مجزوء الكامل	١	٨٣
أريبِ	مجزوء الكامل	٢	٨٤
رقيبِ	الكامل	٦	٨٢- ٨٣
لهيبِها	الطويل	٣	٢٤٧ (ص) .

حرف التاء

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
هل أتَى	مجزوء الكامل	١٥	٩٣- ٩٤
مبيتَا	الكامل	٧	٩٢
البناتُ	الخفيف	٢	٩٦- ٩٧
الفاتناتُ	مجزوء الكامل	٦	٩٤
وصلتُ	الخفيف	٥	٩٥- ٩٦
عبراتِي	الطويل	٢	٩٧- ٩٨
الصفاتِ	الوافر	٢	٩٨

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
الأمواتِ	الكامل	٤	٩٨- ٩٩

حرف الثاء

أحداثُهْ	الخفيف	٦	١٠٠

حرف الجيم

يدبّجُهَا	البسيط	٦	٢٥٠ (ص).
دعجُ	الكامل	٦	٢٥١- ٢٥٢(ص).
الحرجِ	المديد	٧	٢٥٢- ٢٥٣ (ص).

حرف الحاء

صوائحَا	الكامل	٢	١٠٣
سراحَهَا	الطويل	٢	١٠٢
البارحَهْ	السريع	٢	١٠٣
الوشاحُ	الوافر	١	١٠٤
روحُ	مجزوء الرمل	٣	١٠٥
نوحُ	الطويل	٣	١٠٤
كالتفاحِ	الخفيف	٣	١٠٧
أرماحِ	البسيط	١	١٠٥
الرياحِ	الوافر	٢	١٠٦
ريحِ	الوافر	١	١٠٦

حرف الدال

عبدَا	مخلّع البسيط	٣	١٠٩
عمدَا	مجزوء الكامل	٤	١٠٩- ١١٠
بلادُ	الوافر	٣	١١٤- ١١٥
سوادُ	الوافر	١	١١٥
الجدُّ	الكامل	٣	٢٥٤(ص).
وردُ	مخلّع البسيط	٤	١١٣
مساعدُ	الطويل	١	١١٠
جلَدُ	البسيط	٥	١١١

القافيــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
حسودُ	الطويل	١	١١١
الجيدُ	البسيط	٤	١١٢
ما تريدُ	مجزوء الكامل	١	١١٥
كبِدِي	المنسرح	٤	٢٥٥- ٢٥٦(ص).
وجِدِّهْ	الخفيف	٣	١١٩
والجسدِ	البسيط	٨	١١٧
موعدِ	الطويل	٧	١١٦
عهدِ	الوافر	٩	١١٨- ١١٩
بمفقودِ	البسيط	٤	٢٥٥ (ص).

حرف الراء

القافيــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
والفكَرْ	مجزوء الكامل	٣	٢٥٧(ص).
ابتكارَها	الطويل	٦	١٢١- ١٢٢
صبرَا	الطويل	١	١٢١
نظرَهْ	المنسرح	٢٥	١٢٥- ١٢٧
سهرَا	البسيط	١	١٢٥
خبرُ	الطويل	١	١٢٩
القبرُ	الطويل	١	١٢٩
والعنبرُ	السريع	٣	٢٥٨- ٢٥٩(ص) .
الأجرُ	الطويل	١	١٣٠
الفجرُ	الطويل	٣	١٣٠
والبدرُ	الطويل	٢	١٢٩
والفكرُ	البسيط	٢٧	١٣١- ١٣٣
السهرُ	الكامل	٣	١٣٦
مسجورُ	البسيط	١	١٣٥
وكسيرُ	الطويل	٣	٢٥٨ (ص) .
الضميرُ	الوافر	٢	١٣٥
النوّارِ	الكامل	٣	٢٦١(ص).
بالهواجر	الطويل	٣	١٣٧
تجرِي	الطويل	٥	١٣٧- ١٣٨
بهجرِهِ	الكامل	٦	١٤٧- ١٤٨

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
تدرِي	الطويل	٢	١٣٨- ١٣٩
والدرِّ	المنسرح	٢	١٥٠
يسرِي	الطويل	٣	٢٥٩- ٢٦٠(ص) .
فانتشرِ	البسيط	١	١٤١
الخصرِ	المنسرح	٥	٢٦٢ (ص) .
الأعفرِ	الكامل	٤	١٤٢
الجمرِ	الكامل	١٥	١٤٣- ١٤٤
وخمرِ	الوافر	٢	٢٦٠- ٢٦١(ص) .
الدهرِ	الطويل	١١	١٣٩- ١٤٠
زهرِهَا	الكامل	٦	١٤٥
منيرِ	الخفيف	٥	١٥١

حرف السين

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
يغرسُ	الطويل	٣	١٥٢
منغمسُ	البسيط	٣	١٥٣
باسِ	السريع	٤	١٦٠- ١٦١
تحاسِي	مخلّع البسيط	٤	١٥٦
أنفاسي	الخفيف	١	١٦١
جلاّسِ	البسيط	٥	١٥٥
جلاّسِي	السريع	٢	٢٦٣ (ص)
الناسِ	البسيط	١	١٥٤
الناسِ	السريع	٩	١٥٩- ١٦٠
ميّاسِ	البسيط	٤	١٥٤
النفوسِ	الوافر	١٣	١٥٧- ١٥٨

حرف الشين

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
بالعطَشْ	الرمل	٢	٢٦٤ (ص)

حرف الصاد

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
لصِّ	الخفيف	٢	١٦٢

حرف الظاء

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
الحفظَهْ	المنسرح	٢	١٦٣

القافيــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة

حرف العين

القافيــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
اتّساعْ	السريع	٤	١٦٤
ودموعِ	الخفيف	٥	١٦٤- ١٦٥

حرف الفاء

القافيــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
معترفَا	البسيط	٣	٢٦٥
مشرفهْ	الطويل	٣	١٧١- ١٧٢
الشعفَا	البسيط	٢٠	١٦٦- ١٦٧
متلفُ	الطويل	٤	١٧١
بالأشافِي	الوافر	٩	١٧٢- ١٧٣
نصفِهِ	الكامل	٢	١٧٥
أنفِي	الخفيف	٣	١٧٦

حرف القاف

القافيــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
الفائقَهْ	الرجز	١	١٧٨
خفقَا	البسيط	٣	١٧٧
مشقوقُ	السريع	١	١٧٨
وشقائقِ	الطويل	٥	٢٦٦ (ص)
الأرقِ	مجزوء الوافر	٥	١٧٩
مفرقِي	الطويل	١	١٧٩
دقيقِ	الطويل	٣	٢٦٧ (ص)

حرف الكاف

القافيــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
سروركْ	الخفيف	٣	١٨٠
أحكَى	الخفيف	٣	١٨١

حرف اللام

القافيــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
لالا	الكامل	٥	١٨٣
حلاَّ	الوافر	٣	١٨٢
بخلا	الطويل	٢	١٨٢
ترميلا	الكامل	٤	١٨٤
موئلُ	السريع	٢٨	١٨٩- ١٩٠
محالُ	الكامل	٩	١٨٥- ١٨٦

القافيــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
فواضلُهُ	البسيط	١	١٨٥
يفعلُ	المتقارب	١٢	١٩٣- ١٩٤
الرسولُ	الرجز	٢٤	١٨٧- ١٨٨
بمحالِ	الخفيف	٧	١٩٨
عالي	الطويل	٢	٢٦٨ (ص)
للمعالِي	الخفيف	٢٢	١٩٩- ٢٠١
كالخلالِ	الخفيف	١	٢٠٣
المتقبّلِ	الكامل	٥	١٩٥- ١٩٦
حلِّهْ	الرجز	٢	١٩٧
شمولِ	الطويل	٨	١٩٤- ١٩٥

حرف الميم

المنامْ	مجزوء الكامل	٤	٢٠٤
يدمَى	الطويل	٦	٢٦٩ (ص)
بغمَا	المنسرح	١	٢١٣
حكمَا	البسيط	٢	٢٠٦
يتكلَمَا	الكامل	٢	٢٠٧
نجومَا	الكامل	١	٢٠٨
رسومَا	الكامل	١	٢٠٧
حلومَا	الكامل	١	٢٠٩
مذمومَا	الكامل	١	٢٠٩
سمومَا	الكامل	٨	٢١٢
أديَما	الكامل	١	٢٠٨
عديمَا	الكامل	١	٢٠٩
حميمَا	الكامل	٦	٢١٠- ٢١١
سقامُ	الوافر	١	٢١٦
والأحكامُ	الكامل	١	٢١٦
أحلامُ	الكامل	٤	٢١٧
والسلامُ	الخفيف	١	٢١٨
الأيامُ	الكامل	٤	٢١٧- ٢١٨

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
نجمُ	مخلّع البسيط	٣	٢١٥- ٢١٦
نقمُ	البسيط	٢	٢١٥
علمُوا	البسيط	١	٢١٥
جهنمُ	الطويل	١	٢١٤
في الأثامِ	الوافر	١	٢٢٢
والجامِ	البسيط	٥	٢٢١
سلامِ	الخفيف	٧	٢٢٤- ٢٢٥
التمامِ	الوافر	٣	٢٢٣
إبهامي	الكامل	٢	٢٢٤
عجمِ	البسيط	١٢	٢١٩
فمِي	البسيط	١	٢٢١
فسلّمِي	الكامل	٥	٢٧٠(ص)

حرف النون

والوطَنْ	مجزوء الكامل	٤	٢٧١(ص)
فتمكنَا	الطويل	١	٢٧٢(ص)
تموتينا	البسيط	٨	٢٧٢- ٢٧٣ (ص)
شؤونُ	الكامل	١	٢٢٧
تبينُ	الطويل	٥	٢٧٤ (ص)
يستبينُ	الخفيف	٣	٢٢٨
طينُ	الطويل	٢	٢٢٧
قطينُ	الطويل	٤	٢٢٦
عانِي	الطويل	٤	٢٧٥ (ص)
مكانِي	الطويل	١	٢٢٩
عنانِي	الكامل	٣	٢٧٦ (ص)
المدجنِ	الكامل	٣	٢٣١
وبيني	الكامل	١	٢٣١
دعصينِ	الكامل	٨	٢٢٩- ٢٣٠
بفصينِ	المنسرح	١	٢٣٣
بفصينِ	المنسرح	٣	٢٣٤

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
منّي	مجزوء الرمل	٤	٢٣٢- ٢٣٣
بيومينِ	الهزج	٢	٢٣٢

حرف الهاء

بيَديْهَا	الكامل	٦	٢٧٨(ص)
يليْهَا	مخلّع البسيط	٢	٢٧٧(ص)
عافاهُ	البسيط	٢	٢٨٠(ص)
خدّيْهِ	الخفيف	١	٢٣٦
أُخَفيْهِ	البسيط	٥	٢٣٥

حرف الياء

معاديَهْ	مجزوء الخفيف	٤	٢٣٧
فيَّا	السريع	٣	٢٨١ (ص)
كيَّا	الوافر	١	٢٣٧
الدانيَا	المتقارب	٤	٢٣٨

**

(أنصاف الأبيات)

دلِّهْ	الرجز	١	١٩٨
وفيما	الكامل	١	٢١٠

**

(فهرس المصادر والمراجع)

القرآن الكريم

حرف الهمزة

١. **الإبانة عن سرقات المتنبي** : العميدي (محمد بن أحمد ت ٤٣٣هـ / ١٠٤١م). تح إبراهيم الدسوقي البساطي. القاهرة، دار المعارف، ١٩٦١ م.

٢. **أخبار أبي تمّام** : الصولي (محمد بن يحيى ت ٣٣٥هـ / ٩٤٦م). تح خليل محمود عساكر وغيره، بيروت، المكتب التجاري للطباعة، لا.ت.

٣. **الأشباه والنظائر من أشعار المتقدّمين والجاهلين والمخضرمين** : الخالديان. (أبو بكر محمد، ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٠م، وأبو عثمان سعيد، ت ٣٩١ هـ / ١٠٠٠م، ابنا هاشم). تح السيد محمد يوسف. بيروت، دار الشام للتراث، لا. ت.

٤. **الأعلام** : خير الدين الزركلي. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٧٩ م.

٥. **أعلام الأدب والفن** : أدهم الجندي. دمشق، لا. نا، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م.

٦. **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام** : عمر رضا كحّالة. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

٧. **أعيان الشيعة** : السيد محسن الأمين. تح حسن الأمين. بيروت، دار التعارف، ١٩٨٣ م .

٨. **الأغاني** : أبو الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين، ت ٣٥٦ هـ / ٩٧٦ م). تح إبراهيم الإبياري. القاهرة، دار الشعب، ١٩٦٩ م.

٩. ــــــــ: أبو الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين، ت ٣٥٦ هـ / ٩٧٦ م). مصور عن طبعة دار الكتب. بيروت، دار إحياء التراث، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، لا. ت.

١٠. **أمالي الزجّاجي** : الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحق ت ٣٤٠هـ/٩٥١م). تح عبد السلام هارون. القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة، لا. ت.

١١. **الإمتاع والمؤانسة** : التوحيدي (أبو حيان ت ٤١٤هـ / ١٠٢٥م). تح أحمد أمين، أحمد الزين. بيروت، دار مكتبة الحياة، لا. ت.

١٢. **الأنوار ومحاسن الأشعار** : الشمشاطي (علي بن محمد بن المطهر العدوي، عاش في ق ٤هـ / ٩م). تح يوسف نجم. الكويت، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

١٣. **الإيضاح في علوم البلاغة** : الإمام الخطيب القزويني (ت٧٣٩ هـ/ ١٠٣٨م). تح محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٤، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.

حرف الباء

١٤. **البصائر والذخائر** : التوحيدي (أبو حيان ت ٤١٤هـ/١٠٢٥م). تح إبراهيم الكيلاني. دمشق، مكتبة أطلس، لا.ت .

١٥. **بغية الطلب في تاريخ حلب** : ابن العديم (الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، ت٦٦٠ هـ / ١٢٦١م). تح سهيل زكّار. دمشق، لا. نا، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.

١٦. **بهجة المجالس وأُنس المجالس وشحذ الذّاهن والهاجِس** : القرطبي (يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمريّ، ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م). تح محمد مرسي الخولي. بيروت، دار الكتب العلمية، لا. ت.

حرف التاء

١٧. **تاج العروس من جواهر القاموس** : الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني ت ١٢٠٥ هـ/١٧٩٠م). بيروت، دار صادر، المطبعة الخيرية، ١٣٠٦ هـ.

١٨. **تاريخ الإسلام- حوادث ٢٣١-٢٤٠ هـ** : الذهبي (محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ/١٣٧٤ م). تح عمر التدمري. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٩٩١ م.

١٩. **تاريخ دمشق** : ابن عساكر (علي بن الحسن بن عبد الله الدمشقي ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥م). تح سكينة الشهابي. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

٢٠. ــــــــــ: ابن عساكر(علي بن الحسن بن عبد الله الدمشقي). مخطوط. دمشق، مكتبة الأسد، رقم ٣٣٩١.

٢١. **تاريخ مختصر الدول** : ابن العبري (أبو الفرج بن أهرون الطبيب الملطي ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م). بيروت، دار الرائد اللبناني، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٢٢. **تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام** : حسن صدر. بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨١ م.

٢٣. **التبيان في شرح الديوان** : أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ / ١٢١٩م). تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٥ هـ / ١٩٢٦ م.

٢٤. **تحرير التحبير في صناعة الشعر** : ابن أبي الإصبع (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م). تح حسني شرف. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لا. ت.

٢٥. **التذكرة الفخرية** : الأربلي (الصاحب بهاء الدين المنشئ، ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٢م). تح نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن. بغداد، المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

٢٦. **تزيين الأسواق في أخبار العشاق** : داود الأنطاكي (ت ١٠٠٨هـ / ١٥٩٩م). بيروت، دار حمد ومحيو، ط ١، ١٩٧٢ م.

٢٧. **التشبيهات : ابن أبي عون (إبراهيم بن محمد، ت ٣٢٢هـ / ٩٣٣م)**. تح محمد عبد المعين خان. جامعة كمبردج، ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م.

٢٨. **تعريف القدماء بأبي العلاء** : تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.

٢٩. **التمثيل والمحاضرة : الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل، ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧م)**. تح عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة، لا. نا، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م.

حرف الثاء

٣٠. **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** : الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل، ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧م). تح محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٦٥ م.

حرف الجيم

٣١. **جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام : الشيزري (أمين الدولة أبو الغنائم مسلم بن محمود بن نعمة بن أرسلان، ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م)**. مخطوط. دمشق، مكتبة الأسد، رقم م ف / م ٤٥٥٧.

٣٢. **جولة أثرية في بعض البلاد الشامية** : أحمد وصفي زكريا. دمشق، دار الفكر، ط٢، ١٩٨٤ م.

حرف الحاء

٣٣. **الحب المفترس** : رئيف خوري. بيروت، دار المكشوف، ط١، ١٩٤٨ م.

٣٤. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)**. تح محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ١، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨ م.

٣٥. **حلبة الكميت** : النواجي (شمس الدين بن محمد ت ٨٥٩هـ / ١٤٥٤م). مصر، لا. نا، ١٩٣٨ م.

٣٦. **حليـــة البديـــع** : قاســـم البكرهجي (ت ١١٦٩هــ / ١٧٥٥م). لا. نا، لا. مــط، لا. ت، دمشق، مكتبة الأسد، ص ٢٠٧٣٥.

٣٧. **حليـــة المحاضرة في صناعة الشـــعر** : الحاتمـــي (محمـــد بـــن الحســـن بـــن المظفّر ت ٣٨٨هــ / ٩٩٨م). تح جعفر الكتّاني، بغداد، ١٩٧٩ م.

٣٨. **الحماسة البصرية** : البصري (صدر الدين علي بن أبي الفــرج، ت ٦٥٩ هــــ / ١٢٦٠م). تح عادل جمال سليمان. القاهرة، مكتبة الخانجي، ٢٠٠٠ م.

٣٩. **الحماسة الشجرية** : ابن الشجري (ت ٥٢٤ هــ / ١١٢٩م). تــح عبــد المعــين الملوحي وأسماء الحمصي. دمشق وزارة الثقافة، ١٩٧٠ م.

٤٠. **حماسة الظرفاء من أشـــعار المحدثيـــن والقدماء** : الزوزنـــي (عبد الله بن محمد العبدلكاني، ت ٤٣١ هــ / ١٠٣٩م). تح محمد جبار المعيبد. العراق، وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٨ م.

٤١. **الحماسة المغربية** : التادلي (أبو العباس أحمد بن عبــد الــسلام، ت ٦٠٩ هــــ / ١٢١٢م). تح رضوان الداية. دمشق، دار الفكر، بيروت، دار الفكر المعاصــر، ط ١، ١٤١١ هــ / ١٩٩١ م.

٤٢. **الحنين إلى الأوطان** : محمد بن ســهل بن المرزبانـــي الكرخي البغــدادي، (عاش في ق ٤ هــ / ٩م). تح جليل عطية. بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٧ م.

٤٣. **حياة الحيوان الكبرى** : الدميــري (كمـــال الديـــن محمـــد بن موســـــى، ت ٨٠٨ هــ / ١٤٠٥م). القاهرة، دار التحرير، ١٩٦٥ م.

حرف الخاء

٤٤. **خاصّ الخاص** : الثعالبي (أبو منصور عبد الملـــك بـــن إســـماعيل، ت ٤٢٩هــــ /١٠٣٧م). قدّم له حسن الأمين. بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٦ م.

٤٥. **خزانة الأدب وغاية الأرب** : ابن حجـــة الحموي (علي بن عبد الله، ت ٨٣٧ هــ / ١٤٣٣م). تح عصام شعيتو. بيروت، دار مكتبة الهلال، ط ١، ١٩٨٧ م.

٤٦. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العـــرب** : (البغدادي (عبد القادر بن عمر، ت ١٠٩٣ هــ /١٦٨٢م). تح عبد السلام هارون. القاهرة، مكتبة الخانجي، مط المدني، ط ١، ١٤٠٦ هــ / ١٩٨٦ م .

٤٧. **الخزل والدّأل بين الـــدور والديّارات والدِّيَـــرة** : ياقوت الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هــ / ١٢٢٨م). تح يحيى زكريا عبارة ومحمد أديـــب جمـــران. دمـــشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٨ م.

٤٨. **الخصائص** : ابن جنّي (أبو الفتح عثمان ت ٣٩٢هـ / ١٠٠١م). تح محمد علي النجار. بيروت، دار الهدى، ط ٢، لا. ت.

حرف الدال

٤٩. **الدّر الفريد وبيت القصيد** : محمد بن أَيْدَمر (عاش في ق ٧ هـ / ١٢م). مخطوط، مصور عن المخطوطة رقم ٢٧٦١، مجموعة فاتح، مكتبة السليمانية في إستانبول، يصدره فؤاد سزكين في معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ألمانية، جامعة فرانكفورت.

٥٠. **ديك الجن الحمصي**: مسرحية شعرية للشاعر محمد طاهر الجبلاوي .مصر، المنيا، مطبعة صادق، ١٩٣٥ م.

٥١. **ديوان أبي تمّام (حبيب بن أوس الطائي ت ٢٣١هـ / ٨٤٥م)**. تح محمد عبده عزّام. مصر، دار المعارف، ١٩٦٥ م.

٥٢. ــــــــ: تح خلف رشيد نعمان. العراق، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٢ م.

٥٣. **ديوان جميل بن معمر (ت ٨٢ هـ/٧٠١م)** : جمع وتحقيق وشرح حسين نصار. القاهرة، مكتبة مصر، ط ٢، ١٩٦٧ م.

٥٤. **ديوان الحماسة** : أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي). تح محمد عبد المنعم خفاجي. القاهرة، مكتبة محمد علي صبح وأولاده، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.

٥٥. **ديوان ديك الجن** : جمع وتحقيق أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري. بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٤ م .

٥٦. **ديوان ديك الجن الحمصي (ت ٢٣٥ هـ / ٨٥٠ م)**. : تحقيق وشرح أنطوان محسن القوّال. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٥٧. ــــــــ: عبد الأمير مهنا. بيروت، دار الفكر اللبناني، ط ١، ١٩٩٠ م.

٥٨. **ديوان ديك الجن الحمصي** : جمعه وشرحه عبد المعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش. حمص، مطابع الفجر الحديثة، ١٩٦٠ م.

٥٩. **ديوان الصبابة : (ملحق بكتاب تزيين الأسواق)**. أحمد بن أبي حجلة المغربي(ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م). بيروت، دار حمد ومحيو، ط ١، ١٩٧٢ م.

٦٠. **ديوان الصنوبري (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م)** : تح إحسان عباس. بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٠ م.

٦١. **تتمة ديوان الصنوبري** : تح لطفي الصقّال ودريّة الخطيـب. حلـب، دار الكتـاب العربي، ١٩٧١ م.

٦٢. **ديوان العبّاس بن الأحنف (ت ١٩٢هـ / ٨٠٧م)** : تح عاتكة الخزرجي. القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٥٤ م.

٦٣. **ديوان علي بن الجهم (ت ٢٤٩هـ /٨٦٣م)** : تح خليل مردم بك. دمشق، المجمع العلمي العربي، ١٩٤٩م.

٦٤. **ديوان عمر أبي ريشة** : بيروت، دار العودة، ١٩٧١.

٦٥. **ديوان كشاجم (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م)** : تح خيرية محفـوظ. بغـداد، مطبعـة دار الجمهورية، ١٩٧٠ م.

٦٦. **ديوان المعاني : العسكري (أبو هلال الحسـن بن عبد الله ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م)**. القاهرة، مكتبة القدسي، ١٣٥٢ هـ.

٦٧. **ديوان ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م)** : شرح مجيد طراد .بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٦٨. **ديوان النابغة الشيباني (ت ١٢٦هـ/٧٤٣م)**: تح عبد الكريم إبـراهيم يعقـوب. دمشق ،وزارة الثقافة١٩٨٧م.

٦٩. **ديوان أبي نواس (الحسن بن هانئ، ت ١٩٧هـ / ٨١٢م)** تح أحمد عبد المجيـد الغزالي. بيروت، دار الكاتب العربي، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

حرف الراء

٧٠. **رسائل الانتقاد في نقد الشـعر والـشـعراء** : القيـرواني (محمد بن شـرف ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) : تح حسن حسني عبد الوهاب. بيروت، دار الكتاب الجديـد، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م.

٧١. **رسالة الغفران** : أبو العلاء المعـري (أحمد بن عبد الله بن سـليمان، ت ٤٤٩هـ / ١٠٣٧م). تح عائشة عبد الرحمن. مصر، دار المعارف، ط ٦، ١٩٧٧ م.

٧٢. **الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره** : الحاتمي (أبو علي محمد بن الحسن ت ٣٨٨ هـ/ ٩٩٨م). تح محمد يوسف نجم. بيروت، دار صـادر ودار بيروت، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.

٧٣. **روضة المحبّين ونزهة المـشتاقين** : ابن قيم الجوزية (محمد بن أبي بكر الحنبلـي الدمشقي، ت ٧٥١هـ / ١٣٥٠م). حلب، دار الوعي، ١٣٩٧ هـ.

حرف الزاي

٧٤. **زهر الآداب وثمر الألباب** : الحصري القيرواني (أبو إسـحق إبراهيم بن علـي، ت ٤٥٣ هـ/١٠٦١م). تح محمد محيي الدين عبد الحميد. عمان، مكتبـة المحتـسب، بيروت، دار الجيل، ط ٤، لا. ت.

٧٥. **الزهرة : الأصبهاني(أبو بكر محمد بن داود، ت ٢٩٧هـ/٩٠٩م)**. الجزء الأول. عني بنشره لويس نيكل البوهيمي وإبراهيم طوقان. بيروت، الجامعة الأمريكية، مـط الآباء اليسوعيين، ١٩٣٢ م.

الجزء الثاني : تح إبراهيم السامرائي ونوري حمّودي القيسي. بغداد، وزارة الإعلام، ١٩٧٥ م.

٧٦. ـــــــــ: تح إبراهيم السامرائي. الأردن، الزرقاء، مكتبة المنار، ط ٢، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م.

حرف السين

٧٧. **سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : التيفاشي (أحمد بن يوسف، ت ٦٥١هـ / ١٢٥٣م)**. تح إحسان عباس. بيروت، المؤسسة العربية، ١٩٨٠ م.

٧٨. **سكردان السلطان (مطبوع على هامش كتاب المخلاة)** : ابن حجلة المغربي التلمساني (أحمد بن يحيى ت ٧٧٦هـ /١٣٧٤م). مصر، دار الفكر للجميع، مـط المطبعة الأدبية، ١٣١٧ هـ.

٧٩. **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي** : أبو عبيد البكري الأَوَنْبي (ت ٤٨٧هـ /١٠٩٤م). تح عبد العزيز الميمني. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤ م / ١٩٣٦ م .

٨٠. **سير أعلام النبلاء : الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧٤ م)**. تح صالح السّمر. بيروت، مؤسسة دار الرسالة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

حرف الشين

٨١. **شرح المضنون به على غير أهله:** الخزرجي (عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم، عاش في ق ٧هـ/١٢م). شرح العبيدي (عبيد الله بن الكافي، عاش في ق ٨هـ/١٣م). بغداد، مكتبة دار البيان، بيروت، دار صعب، لا. ت.

٨٢. **شرح مقامات الحريري** : الشريشي (أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن ت ٦١٩هـ/١٢٢٢م). بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٨٣. **شعر ماني الموسوس وأخباره** : (محمد بن القاسم المصري، ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م). جمع وتحقيق عادل العامل. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٨٨ م.

حرف الصاد

٨٤. **الصاهل والشاحج** : أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان، ت ٤٤٩هـ/١٠٥٧م). تح بنت الشاطئ [عائشة عبد الرحمن]. مصر، دار المعارف، ١٩٧٥ م.

٨٥. **الصبح المنبي عن حيثية المتنبي** : يوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ/١٦٦٢م) : تح مصطفى السقا وآخرون. مصر، دار المعارف، ١٩٦٣ م.

حرف الطاء

٨٦. **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة:** يحيى بن حمزة العلوي (ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م). القاهرة،ط١٣٧٤،١هـ/١٩٥٥م.

حرف الظاء

٨٧. **الظرف والظرفاء** : الوشّاء (أبو الطيب محمد بن إسحق بن يحيى ت ٣٢٥هـ/ ٩٣٦م). بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٣٢٤ هـ.

حرف العين

٨٨. **العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي** : إحسان النص. بيروت، دار اليقظة العربية، ١٩٦٤ م.

٨٩. **العقد الفريد** : ابن عبد ربه (أحمد بن محمد، ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م). تح محمد سعيد العريان .دار الفكر، لا. ت.

٩٠. **عقلاء المجانين** : النيسابوري (أبو القاسم بن حبيب، ت ٤٠٦ هـ/١٠١٥م). تح مصطفى عاشور. مكتبة ابن سينا، ١٩٨٩ م.

٩١. **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده** : القيرواني (أبو علي الحسن بن رشيق، ت ٤٥٦هـ /١٠٦٣م). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الجيل، ط ٥، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

٩٢. **عيون الأخبار** : الدينوري (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ت ٢٧٦ هـ /٨٨٩م). القاهرة، دار الكتب المصرية، ط ١، ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م.

حرف الغين

٩٣. **غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة** : الوطواط (ت ٧١٨هـ/١٣١٨م). بيروت، دار صعب، لا. ت.

٩٤. **الغيث المسجم في شرح لامية العجم** : الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢م). بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٥ م.

حرف الفاء

٩٥. **فصول التماثيل في تباشير السرور** : ابن المعتز (أبو العباس عبد الله بن المعتز، ت ٢٩٦هـ /٩٠٨م). تح جورج قنازع وفهد أبو خضرة. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

٩٦. **الفهرست : ابن النديم (محمد بن إسحق)**. مصر، المطبعة الرحمانية، ١٣٤٨ هـ.

حرف القاف

٩٧. **القاموس المحيط** : مجد الدين الفيروز اباذي (ت ٨١٦ هـ / ١٤١٣م). مصر، المكتبة التجارية الكبرى، مؤسسة فن الطباعة، لا. ت.

٩٨. **قرى الضيف** : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس (ت٢٨١ هـ / ٨٩٤م). تح عبد الله ابن حمد المنصور. الرياض، أضواء السلف، ط ١، ١٩٩٧ م.

٩٩. **القصيدة اليتيمة** : برواية القاضي التنوخي (علي بن المحسن ت ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م). تح صلاح الدين المنجد. بيروت، دار الكتاب الجديد، مطابع الأمان، ط ٢، ١٩٧٤ م.

١٠٠. **قطر الغيث المسجم على لامية العجم (حاشية نفحات الأزهار)** : عبد الرحمن الشافي العلواني. القاهرة، مكتبة المتنبي، بيروت، عالم الكتب، لا. ت.

حرف الكاف

١٠١. **كتاب الصناعتين** : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م). تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٨٦ م.

١٠٢. **كتاب الفصوص** : البغدادي(أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعي، ت ٤١٠هـ/١٠١٩م). تح عبد الوهاب التازي سعود. المغرب، وزارة الأوقاف المغربية، مطبعة فضالة، ١٤١٣-١٤١٦هـ/ ١٩٩٣-١٩٩٦ م.

١٠٣. **كتاب المخلاة** : العاملي (بهاء الدين محمد بن حسين، ت ١٠٠٣ هـ/١٥٩٤م). مصر، دار الفكر للجميع، المطبعة الأدبية، ١٣١٧ م.

١٠٤. **الكشكول : العاملي (بهاء الدين محمد بن حسين، ت ١٠٠٣هـ/١٥٩٤م)**. تح الطاهر أحمد الزاوي. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي وشركاؤه، ١٩٦١ م.

١٠٥. **كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب** : ابن الأثير (ضياء الدين، ت ٦٣٧ هـ/١٢٣٩م). تح نوري حمودي القيسي وآخرون. العراق، جامعة الموصل، ١٩٨٢ م.

حرف اللام

١٠٦. **لسان العرب** : ابن منظور (محمد بن مكرم، ت ٧١١هـ /١٣١١م). بيروت، دار إحياء التراث ومؤسسة التاريخ العربي، ط ٣، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣ م.

حرف الميم

١٠٧. **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** : ابن الأثير (ضياء الدين، ت ٦٣٧ هـ /١٢٣٩م). تح أحمد الحوفي وبدوي طبانة. القاهرة، دار نهضة مصر، لا. ت.

١٠٨. **مجموعة الرابطة القلمية لسنة ١٩٢١** : بيروت، دار صادر، دار بيروت، ١٩٦٤ م.

١٠٩. **المحاسن والمساوئ**: البيهقي(إبراهيم بن محمد ت٣٢٠هـ/٩٣٢م). بيروت، دار صادر ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

١١٠. **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء** : الراغب الأصفهاني (أبو القاسم حسين بن محمد ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م). بيروت، دار مكتبة الحياة، لا. ت.

١١١. **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب** : الرفّاء (السريّ بن أحمد، ت ٣٦٢ هـ/٩٧٢م). تح مصباح غلاونجي. دمشق، مجمع اللغة العربية، دار الفكر للطباعة، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

١١٢. **المختار من شعر بشار: الخالديان(أبو بكر محمد، ت٣٨٠هـ/٩٩٠م ،وأبو عثمان سعيد، ت٣٩١هـ/١٠٠٠م، ابنا هاشم الخالدي)**. تح محمد بدر الدين العلوي. القاهرة، مطبعة الاعتماد، ١٣٥٣ هـ.

١١٣. **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر** : الجزء ١٥. اختصرته على نهج ابن منظور وحققته سكينة الشهابي. دمشق، دار الفكر، المطبعة العلمية، ط ١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١١٤. **ـــــــ: ابن منظور (ت ٦٤٥هـ/١٢٤٧م)**. الجزء ٢٣. تح إبراهيم صالح. دمشق، دار الفكر، المطبعة العلمية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١١٥. **مدامع العشاق** : زكي مبارك. القاهرة، لا. نا، ط ٢، ١٣٥٣ هـ.

١١٦. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان** : اليافعي (عبد الله بن أسعد ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م). بيروت، مؤسسة الأعلمي، لا. ت.

١١٧. **المرقصات والمطربات** : نور الدين علي بن الوزير. بيروت، دار حمد ومحيو، ١٩٧٣ م.

١١٨. **مروج الذهب ومعادن الجواهر** : المسعودي (علي بن الحسين بن علي، ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧م). القاهرة، المطبعة البهية المصرية، ١٣٤٦ هـ.

١١٩. **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** : ابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى، ت ٧٤٩ هـ /١٣٤٨م). مخطوط، مصور، يصدره فؤاد سزكين، ألمانيا الاتحادية، جامعة فرانكفورت، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١٢٠. **المستطرف في كل فن مستظرف** : الأبشيهي (شهاب الدين بن محمد، ت ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م). تح عبد الله أنيس الطباع. بيروت، دار القلم، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

١٢١. **مصارع العشاق** : السرّاج القارئ (جعفر بن أحمد بن الحسين، ت ٥٠٠هـ/١١٠٦م). بيروت، دار صادر، لا. ت.

١٢٢. **المصباح في علم المعاني والبيان والبديع** : ابن الناظم (بدر الدين بن مالك ت ٦٨٦هـ / ١٢٨٧م). تح حسني عبد الجليل يوسف. القاهرة، مكتبة الآداب، ١٩٨٩ م.

١٢٣. **المصون في الأدب** : أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢هـ/٩٩٢م). تح عبد السلام هارون. الكويت، ١٩٦٠ م.

١٢٤. **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص** : عبد الرحيم بن أحمد العباس (ت ٩٦٣ هـ / ١٥٥٥م). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، عالم الكتب، لا. ت.

١٢٥. **معجم الفرائد المكنونة** : محمد مصطفى العريضي. بيروت، دار أبعاد، ط ١، ١٩٨٣ م.

١٢٦. **معجم المؤلفين** : عمر رضا كحالة. بيروت، دار إحياء التراث، لا. ت.

١٢٧. **المعجم الوسيط** : إبراهيم مصطفى وآخرون. القاهرة، مجمع اللغة العربية، ط ٣، ١٩٩٣ م.

١٢٨. **مقاتل الطالبين** : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين، ت ٣٥٦ هـ / ٩٧٦ م). تح السيد أحمد صقر. بيروت، دار المعرفة، لا. ت.

١٢٩. **مناقب آل أبي طالب** : ابن شهر أشوب (أبو جعفر محمد بن علي ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م). تح يوسف البقاعي. منشورات ذوي القربى، ط ١، ١٤٢١ هـ.

١٣٠. **المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومُشكل شعره** : ابن وكيع التنيسي(ت٣٩٢هـ/١٠٠١م). تح محمد رضوان الداية. دمشق، دار قتيبة، ١٩٨٢ م.

١٣١. **الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري** : الآمدي (أبو القاسم الحسن بن بشر ت ٣٧٠ هـ /٩٨٠م). تح السيد أحمد صقر. مصر، دار المعارف، ط ٣، ١٩٦٠ م.

حرف النون

١٣٢. **نثار الأزهار** : ابن منظور (ت ٦٤٥هـ/١٢٤٧م). بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٣ م.

١٣٣. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** : ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م). القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، مطابع كوستا تسوماس، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

١٣٤. **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة** : القاضي التنوخي (أبو علي المحسّن بن علي، ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤م). تح عبود الشالجي. لا. نا، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

١٣٥. **نضرة الإغريض في نصرة القريض** : المظفّر بن الفضل العلوي (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م). تح نهى العارف. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م.

١٣٦. **نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار** : عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣ هـ/ ١٦٣٦م). القاهرة، مكتبة المتنبي، بيروت، عالم الكتب، لا. ت.

١٣٧. **نفح الأزهار في منتخبات الأشعار**: شاكر البتلوني .ضبطه وصححه إبراهيم اليازجي. دمشق، دار كرم، لا. ت.

١٣٨. **نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن** : الشرواني(أحمد بن محمد الأنصاري، عاش في ق ١٣هـ / ١٧م). القاهرة، نا. حسين شرف ومحمد أمين الخانجي، المطبعة الشرفية، ١٣٢٤ هـ.

١٣٩. **نهاية الأرب في فنون الأدب** : النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٢هـ /١٣٣١م). القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، مطابع كوستا تسوماس. لا. ت.

حرف الهاء

١٤٠. **هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام** : يوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ/١٦٦٢م). تح محمود مصطفى. القاهرة، مطبعة العلوم، ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٤ م.

حرف الواو

١٤١. **الوافي بالوفيات** : الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م). الجزء ١٨. تح أيمن فؤاد السيد. فسبادن، جمعية المستشرقين الألمان، سلسلة النشرات الإسلامية، نا. فرانز شتاينر، طب. دار صادر، ط ٢، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١٤٢. **الوحشيات (الحماسة الصغرى)** : أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي ت ٢٣١هـ/٨٤٥م). تح عبد العزيز الميمني. مصر، دار المعارف، ١٩٦٣ م.

١٤٣. **الوزراء والكتاب** : الجهشياري (محمد بن عبدوس ت ٣٣١ هـ / ٩٤٢م). تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، نا. مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م.

١٤٤. **الوساطة بين المتنبي وخصومه** : الجرجاني (علي بن عبد العزيز، ت ٣٦٦هـ / ٩٧٦م). تح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي. القاهرة، نا. عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط ٤، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦ م.

١٤٥. **الوشي المرقوم في حل المنظوم** : ابن الأثير (نصر بن محمد بن الأثير، ت ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م). مخطوط. دمشق، مكتبة الأسد، رقم ١٥٦٨٧.

١٤٦. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** : ابن خلّكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر، ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م). تح إحسان عباس. بيروت، دار صادر، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.

حرف الياء

١٤٧. **يتيمة الدهر في محاسن أهل العــصر**: الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل ،ت ٤٢٩هــ / ١٠٣٧م). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الفكــر، ط ٢، ١٣٩٢ هــ / ١٩٧٣ م.

**

❄

الدوريـات

١- مجلة الطريق : العدد السادس، تشرين الثاني / كانون الأول ١٩٩٤م، طرابلس – لبنـــان، حكمت الشريف. (كليمات في علم الرواية)، ص ٢١٤.

٢- مجلة الفيصل : العدد ٢٩٢، شوال ١٤٢١هـ / يناير ٢٠٠١م، الريـاض، فـؤاد عبـد المطلب. (ديك الجن الحمصي وعطيل شكسبير، نظرة مقارنة)، ص ٢٣.

٣- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : المجلد ٤٥، الجزء ١، شـوال ١٣٨٩هـــ / كـانون الثاني ١٩٧٠م. دمشق، رفيق الفاخوري. (قطب السرور في أوصاف الخمـور)، ص ١٨١.

٤- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : المجلد ٥١، الجزء ١، المحرم ١٣٩٦هــ/ كـانون الثاني ١٩٧٦م، دمشق، محمد يحيى زين الدين. (حول ديوان ديك الجن)، ص ١٥١.

٥- مجلة مجمع اللغـة العربية بدمشـق : المجلد ٦٦، الجزء ٤، ربيـع الأول ١٤١٢هــ/ تشرين الأول ١٩٩١ م، دمشق، شاكر الفحام. (المستدرك علـى ديـوان ديـك الجـن الحمصي)، ص ٦٩٠.

**

المحتوى

مقدمة ٦
ديوان ديك الجن المخطوط :...........................٧
ديوان ديك الجن المطبوع :......................... ١٠
عملي في هذا الديوان :............................ ١٤
مدخل: ديك الجن الحمصي.............................١٨
أولاً : اسمه ونسبه ولقبه : ١٨
ثانياً : أسرة ديك الجن :.......................... ٢٢
ثالثاً : حِمْصُ .. مدينة ديك الجن :................... ٢٤
رابعاً : حياة ديك الجن :.......................... ٢٥
خامساً : مأساة ديك الجن في كتب التراث ٣٠
سادساً : مكوّنات ديك الجن الثقافية والفنية ٣٧
سابعاً : مكوّنات ديك الجن السياسيّة والدينية.............. ٣٩
ثامناً : مكونات ديك الجن النفسية والفكرية ٤٨٢
تاسعاً : علاقات ديك الجن برجالات عصره ٤٨
عاشراً : مكانة ديك الجن بين شعراء عصره ٥٠
حادي عشر : آراء النقاد القدماء بديك الجن وشعره ٥٣
خاتمة :..٥٥
(ديوان ديك الجن الحمصي)
أوّلاً : الشعر الذي صحّت نسبته إلى ديك الجن بإجماع المصادر .. ٥٨
قافية الهمزة ٦٠
قافية الباء... ٦٥
قافية التاء... ٩٣
قافية الثاء....................................... ١٠١
قافية الحاء....................................... ١٠٣

قافية الدال ١١٠
قافية الراء.. ١٢٣
قافية السين ١٥٤
قافية الصاد.. ١٦٤
قافية الظاء ١٦٥
قافية العين.. ١٦٦
قافية الفاء ١٦٨
قافية القاف ١٨٠
قافية الكاف.. ١٨٣
قافية اللام ١٨٦
قافية الميم ٢٠٨
قافية النون.. ٢٣٠
قافية الهاء ٢٣٩
قافية الياء.. ٢٤١

ثانياً : الشعر الذي تنازَعت المصادر نسبته إلى ديك الجن وغيره من الشعراء (صلة الديوان) ٢٤٣

قافية الهمزة ٢٤٥
قافية الباء.. ٢٤٦
قافية الجيم.. ٢٥٥
قافية الدال ٢٥٩
قافية الراء.. ٢٦٢
قافية السين ٢٦٨
قافية الشين ٢٦٩
قافية الفاء ٢٧٠
قافية القاف ٢٧١
قافية اللام ٢٧٣
قافية الميم ٢٧٣
قافية النون.. ٢٧٦
قافية الهاء ٢٨٢
قافية الياء.. ٢٨٦
الفهارس ٢٨٨

(فهرس الآيات القرآنية الكريمة) ٢٨٩
(فهرس الأعلام).. ٢٩٠
(فهرس الأماكن) ٢٩٤
(فهرس الأمم والقبائل والجماعات) ٢٩٦
(فهرس القوافي).. ٢٩٧
(أنصاف الأبيات).. ٣٠٦
(فهرس المصادر والمراجع) ٣٠٧
الدوريات ٣٢٠
المحتوى ٣٢١

***